

الأهالي والنطرون في مصر

١٩٨٧ - مايو ١٩٩٢

١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الازهاب والتطرف في مصر

١٧
المجلد السابع عشر

الوحدة الوطنية والتطرف

١٩٨٨ - ١٩٨٩

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٠٣٣

١- قداسة البابا شنودة الرئيس مبارك: نقد رسميا حركتكم ورعايتكم للوحدة الوطنية

1 ١٩٨٨/٤/١٧ وطني

٢- صفحة من تاريخ مصر : مسلمان و اقباط

٢ ١٩٨٨/٤/٢٠ الأهالي رفعت السعيد

٣- زكي بدر في اسبوط : شعب مصر يمتاز بوحدته الوطنية

٣ ١٩٨٨/٤/٢٠ الاخير

٤- مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل افطار لشيوخ الازهر والبابا

النور ١٩٨٨/٤/٢٧ ٤

٥- مساعدة افطار الوحدة الوطنية

1988/0/1

٦- مأدبة افطار رمضان في جمعية الكرمة القبطية

٦ ١٩٨٨/٥/٤ الأهالي

٧- وزير الاوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية

Y 1988/0/8 14

٨- الوحدة الوطنية ونقص المناعة

أحمد حمروش الشقيق الأوسط ١٩٨٨/٥/١٥ ٨

٩- الوحدة الوطنية في بعض مدا رسنا

١٠ مصطفیٰ خلیل الدیوانی الاخبار ١٩٨٨/٦/١

١٠- لماذا هذه الكتب الآن؟

کمال نظمت الاخبار ۱۹۸۸/۷/۲۹ ۱۱

(١١- مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمات دامية بين الامن والجماعات الدينية في دير الحواس

١٥ ١٩٨٨/٩/٧ الوفد

١٢- حقيقة الاحداث الطائفية في مدينة (دير مواس) .

- ١٦ الاهالي ١٩٨٨/٩/٢١
- ١٣- اقباط مصر في ذمة الاسلام حتى قيام الساعة
١٧ محمد حامد ابو النصر لواء الاسلام ١٩٨٨/١٠/١٢
- ١٤- التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام
٢١ محمد الهاشمي الطمدي الشرق الأوسط ١٩٨٨/١٠/٢٩
- ١٥- التعصب والتطبيع بين المسيحية والاسلام
٢٢ الشرق الأوسط ١٩٨٨/١٠/٣٠
- ١٦- البابا شنودة : لاتقسيم في مصر
٢٣ عبد اللطيف الشاوي المجلة ١٩٨٨/١١/١٥
- ١٧- البابا شنودة في اخطر حصار
٢٨ الاحرار ١٩٨٨/١١/٢٨
- ١٨- لاتقسيم في مصر ودولة الاقباط راودت عهد الناصر والسادات
٢٩ الاحرار ١٩٨٨/١١/٢٨
- ١٩- السروج الجديدة في الفاتيكان
٣٥ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٨/١١/٢٩
- ٢٠- كلمة النور: أنا مع البابا شنودة
٣٨ الحزمة دعيس النور ١٩٨٨/١١/٣٠
- ٢١- موقف البابا ... وثائق الكنيسة
٤١ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٨/١٢/٦
- ٢٢- البابا شنودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد
٤٥ الاخيار ١٩٨٩/١/٦
- ٢٣- القيم المختلفة ... وآمال الامة المسلمة
٤٦ احمد عبد الرحمن الشعب ١٩٨٩/١/١٠

	٢٤- حسب مصر ووحيد المسلمين والاقية طط	
٥٠	١٩٨٩/١/٦	البابا يهودة الاخبار
	٢٥- القص بولس بايلى : والانتقاء بين المسيحية والاسلام	
٥٢	١٩٨٩/١/١١	حسين غلام آخر ملقة
	٢٦- شودة الثالث بابا المسيحية العربية : درست الاملام واصبحت ضابطا	
٥٥	١٩٨٩/١/١٣	الوطن العربي
	٢٧- مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد	
٦٣	١٩٨٩/١/١٥	الوطن بمسعد صادق
	٢٨- شودة الثالث بابا المسيحية العربية	
٦٥	١٩٨٩/١/٢٠	غالى شكرى الوطن العربي
	٢٩- الاسلام والمسيحية عشرون عاما من الحوار	
٧٤	١٩٨٩/١/٣١	احمد عبدالرحمن الشعب
	٣٠- الدكتور ميلاد ٥٥ واعدته البهجة ٥٥	
٧٧	١٩٨٩/٢/١	حامد سليمان آخر ملقة
	٣١- حوار صريح جدا مع البابا شنودة	
٧٩	١٩٨٩/٢/٢٣	رجب البنا الاهرام
	٣٢- البابا شنودة يعلن رفضه لقيام الحزب	
٨٣	١٩٨٩/٢/٢٤	سناء السيد الصور
	٣٣- شنودة الثالث بابا المسيحية العربية	
٩١	١٩٨٩/٢/٢٤	غالى شكرى الوطن للعربى
	٣٤- من المحرر : الدين لله والوطن للجميع	
١٠٠	١٩٨٩/٢/٢٤	المصور
	٣٥- قضية السبوح : الحزب النقبطى فى مصر	
٢٠٢	١٩٨٩/٢/٢٤	ماجد عطيه الجصور

٣٦- أساليب الحوار الإسلامي المسيحي

- ١١٣ ١- مد عبد الوهاب النور ١٩٨٩/٣/١
- ٣٧- المسيحية لا تؤمن بحكم الفرد في الدين والحياة
- ١١٤ غالي شكرى الوطن العربي ١٩٨٩/٣/٣
- ٣٨- عاصفة الأيام العشرة : لا ٠٠٠ للحزب الدينى فى مصر
- ١٢٧ غالي شكرى الوطن العربي ١٩٨٩/٣/١٠
- ٣٩- فى قوافل التبوية الدينية بمحافظة طنطا لوجه القبل
- ١٣٥ الانصار ١٩٨٩/٤/١٢
- ٤٠- الصور الكبير للإقباط ٠٠٠ وصور رمضان ٠٠٠ وألأال الحسن لقب مصر
- ١٣٦ الجمهورية ١٩٨٩/٤/٢١
- ٤١- أقباط يصومون رمضان
- ١٣٧ مها فودة اخا واليوم ١٩٨٩ /٤/ ٢٢
- ٤٢- مصر : نموذج لتمايش الايمان
- ١٣٩ ميلاد حنا الاقوام ١٩٨٩/٤/ ٢٢
- ٤٣- دور الاعلام الدينى فى تدعيم الوحدة الوطنية
- ١٤٠ كريمة كيرلس الانصار ١٩٨٩/٤/٢٥
- ٤٤- مدرسة حكومية فى سنترى تتحول الى مؤسسة تعليمية
- ١٤١ سلام عبد النور ١٩٨٩/٤/٢٦
- ٤٥- المسيحيون العرب حضارهم ٠٠٠ مسلمون يذهبون الى الكنيسة
- ١٤٦ منير شفيق القصب ١٩٨٩/٥/٢
- ٤٦- الهابا شودة وحوار حول الحلال والحرام والحبة والفن
- ١٥١ نبيل اباظه مايو ١٩٨٩/٥/٨
- ٤٧- بيان من اجل الوحدة
- ١٥٨ نهى هويدى الاقوام ١٩٨٩/٥/٩
- ٤٧- بورة اخبرى للتصوير فى مفتاح
- ١٦١ سلمى عبده اسوس ١٩٨٩/٥/١٧

٤٨- الأعلاميون والوحدة الوطنية

- ١٦٤ ١٩٨٩/٥/١٧ النور قد مي هويدى
- ١٦٩ ١٩٨٩/٦/٥ الجمعة ١- سينما سيمر فريد ملاحظة : اعتذاران
- ١٧٠ ٨٩٨٩/٦/٧ النور ٠- محافظتنا : ينهى التعامل الجماعات الاسلانية بجفا وقوة
- ١٧٣ ١٩٨٩/٦/٩ الوفد جمال بدوى ١- تساب قوسمين : حكاية تنصير المسلمين
- ١٧٦ ١٩٨٩/٦/١٠ المشرق الإبط ٢- الصبيونية هي وحدها المستفيدة من توسيع الهوية بين المسلمين والمسيحيين
- ١٧٨ ١٩٨٩/٦/١٥ صباح الخير ٣- البابا شنودة الثالث لفيد فوزى : لالحزب ميسى
- ١٨٧ ١٩٨٩/٦/٢٢ صباح الخير ٤- لفيد فوزى يحاور البابا شنودة الثالث : مبارك حاكما
- ١٩٨ ١٩٨٩/٦/٢٨ النور ٥- اسلايات : لا تفعلوها ٠٠ نسلوا ٠٠
- ١٩٩ ١٩٨٩/٦/٢٨ النور ٦- مختار نوح لاجد عطيه : افقة الطائفية تبدأ بقصة مختلفة
- ٢٠٠ ١٩٨٩/٦/٢٨ الاهالى ٧- مهود الزمر والرسالة القادة من وراء القضاة
- ٢٠١ ١٩٨٩/٦/٣٠ الاخبار ٨- ملاحظة : وحتى ٠٠٠ لا تكون فتنة
- ٢٠٢ ١٩٨٩/٧/٥ الاهالى ٩- صفحة من تاريخ مصر : مسلمون ونصارى
رفعت الحيد

- ٦٠- رأى وطنى : الوحدة الوطنية ٠٠ بمخمسير
 ٢٠٣ وطنى ١٩٨٩/٧/٣٠
- ٦١- دور المظاهرات الأمريكية في التجسس على التيار الاسلامى
 ٢٠٤ قطب العربى الشعب ١٩٨٩/٨/١
- ٦٢- ليس في مصر مشكلة طائفية ٠٠ ولن تكون
 ٢٠٩ رجب الهنا الاهرام ١٩٨٠/٨/٢٠
- ٦٣- تعقيب وتصويب من جماعة الاطه الدينى
 ٢١٢ عبده سلام النور ١٩٨٩/٨/٢٣
- ٦٤- ~~الاله سر~~ عند الاقباط ط
 ٢١٣ ثروت اباظه الاهرام ١٩٨٧٨/٢٨
- ٦٥- نحيسو ميشاقى للوحدة الوطنية
 ٢١٥ ماجد فخر الشعب ١٩٨٩/٨/٢٩
- ٦٦- في الواحدة مع الالب جيسورج قنواتى
 ٢١٨ الوفد ١٩٨٩/٩/٢١
- ٦٧- الحسوار الاسلامى الميجى ٠٠ المفزى والضمون
 ٢٢٤ سيد ابو دونه الاهرام ١٩٨٩/٩/٢٧
- ٦٨- الهابا شودة في واشنطن : مصر لكل المصريين في مصر مبارك
 ٢٢٦ منير مصطفى المحور ١٩٨٩/٩/٢٩
- ٦٩- اللسه اكبر ٠٠٠ اللسه مجسه
 ٢٢٧ فريج فودة مايو ١٩٨٩/١١/٢٧



ولف

المصدر :

١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ قداسة البابا

لترئيس مبارك :

نقدر سماحتكم

ورعايتكم

للوحدة الوطنية

أرسل قداسة البابا شنودة الثالث ببرقية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ، يشكره فيها على تهنئته بعيد القيامة المجيد ، ويهنئه والمسلمين جميعاً بشهر رمضان المبارك .. ولها يلي نص البرقية :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك :
يسرني أن أقوم لكم باسم الأقباط في مصر وال خارج ، شكريا الفاضل على تهنئكم القويمة التي أرسلتموها بمناسبة عيد القيامة ، وبما جعلكم بأن .. وولي أرسلكم فيها بخيرها ملكة لحضور صلاة العيد بالكنائس .. وأهل كل هذا أريد زيارتهم السخية الطيبة ورعايتكم للوحدة الوطنية وحسن تعاملكم مع الكل جاء تهنئكم مسرورة العزم .

ولكن .. بكل الحب والاطمئني .. نطلب من الله أن يديم ولدتكم ، ويمنح مصر بكم ويوفكم في كل ميادينكم ، كما نلني أن تتحقق آمالك في مسد طائر السلام ، وإن يبارك الله . جودكم في حل المسألة الفلسطينية .. وصالحين أيضا من أجل الكفاح مصر ، ومن أجل رهاقها وتطورها .

والله أرب طول شهور رمضان يسكني أرجو فيه لكم وسكنوا أهولنا المسلمين صوما مباركاً ، وغرة أربي إلى الله .. يحق فيها الله يا أرجسره مصر على أيديكم من خير وما يرجو العالم العربي من وحدة وسلام .

شنودة الثالث



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

مسلمون

واقباط ..

عندما يتصاعد الشعب الديني ، تتصاعد معه مخاطر الفتنة الطائفية .
وعندما ازدادت هذه المخاطر ، عادت بنا الذاكرة إلى معاركه التي ، حيث لعب
الاستعمارون المحرضون للمسلمين واللاتبايعين لها الدور في أن الفتنة في
المواجهة وقف المخلصون من أبناء هذا الوطن وعلاقته والعيشين اللذين
كنهج . والذين له كالدريد للوحدة الوطنية .
وفي مقامة هؤلاء الدعاة يلف في الدين يكن ليكتب نورا وشعرا يرفض فيه
الفتنة ويرفض التحريف ويكتب عن أبناء مصر قتلًا
غسلوا يؤلف بيلهم وطن
ينفرون على مدامهم
جهلوا لخصمهم تمسبهم
ابني المسيح واحمد انتبهوا
جاسوا السور والامر ملقكم
لم يرض احد والمسيح بما
ارواكم من بعضها قطع
لاتحسين خلافكم ورعا
نعم ما إليها المصريون القباط ومسلمون .. حليقة الدين والدنيا في هذه
الحكمة الوطنية البليغة
لاتحسين خلافكم ورعا
إن التلاكم هو الورع

ه . ز لعت السعيد



المصدر : لاخبار

التاريخ : ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زكى بدر في أسبوط : شعب مصر يعقز بوحدة الوطنية

واصل زكى بدر زيارته الداخلية جولته الميدانية بمحافظة أسبوط .. والتقى مع الضباط وصف الضباط والجند كما زار عددا من أسر الجنود بمدينة ميلوك .
وأكد زكى بدر الداخلية في لقاءاته على ضرورة حسن معاملة الجوامع وتنظيم أداء الخدمات القرابية .
وتناول زكى بدر طعام الاكل مع مجتدى الأمن المركزي .. وقد مهم لقاء طرح فيه طبيعة المرحلة ومستويات رجال الأمن .. ثم عقد لقاء بأعضاء الحزب الوطني حفره القدرات السياسية والشعبية والتفكيرية ورجال الدين الاسلامي والسياسي وأكد فيه على أهمية التعاون بين أجهزة الشرطة وكل الأجهزة والقطاعات . كما أكد أن شعب مصر يعقز برحمته الوطنية



المصدر : النور

التاريخ : ١٩٨٨ أبريل ١٤٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذكرة لرئيس الوزراء تطلب حفل إفطار شيخ الأزهر والسائيا

طلعت (النور) أن المفتي محمد علي محبوب وزير الأوقاف أصدر مذكرة
فيها إن د . حافظ صافي رئيس الوزراء يطالبها بالموافقة على إقامة حفل
إفطار خلال شهر رمضان الحالي لجميع بين الأئمة الأئمة الشيخ جاد الحق من
جاد الحق شيخ الأزهر واليهما خطوة بطريقه الكنيسة، الخيرية - كما حدث في
العام الماضي - وذلك بهدف تدعيم الوحدة الوطنية .
طلب وزير الأوقاف استثناء هذا الحفل .. من القرار الذي أصدره رئيس
الوزراء والخمس بعدم إقامة أي حفلات إفطار طوال شهر رمضان من طبقه
الدولة .
طلعت (النور) أن د . محبوب أكد في مذكرته أنه سيتم توجية الدعوة إلى
٢٠٠ شخص فقط من رجال الدعوة الإسلامية - ورؤساء الكنائس والقساوسة -
لحضور حفل الإفطار - تواجيز للمنكبات
كان حفل الإفطار في العام الماضي قد حضره ٨٠٠ شخص



٢٤٧

المصر :

١٩٨٨

التاريخ :

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

كتب منى فهمي

في هدوء المحبة وسفمطاعر الود الخياضه اقامت جمعية الكرمه القبطية بشبرا حفل الطائر لاهالي الحبس حضره اعضاء مجلس الشعب والقسوس والقيادات الشعبية والتقليدية من شبرا والمسالخ وروس الفرنج ورئيس الجمعية المعمدية والقمص مرقس غال وكيل عام البطريركية . واتك القمص بولس بسيل رئيس الجمعية ان هذا الحفل الذي يقام سنويا يعبر بعمق عن مدى عمق الروابط وصلابة الوحدة ونحن في شبرا حريصون على تأكيد هذه المعاني بالانلقام الدائم في محبة وسلام .
وتحدث نائب محافظ القاهرة واعضاء مجلس الشعب فطيلروا بكلمة الطيبة وقدموا امتنانهم لجمعية الكرمه . شارك في الحفل عدد كبير من الإطفال اشاعوا البهجة بالانلقادهم حول الحب والسلم .

الجمعية

الطائر

رمضان

في جمعية

الكرم

الجمعية



المصدر : الحناجر

التاريخ : مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأوقاف يقيم افطارا في اطار الوحدة الوطنية

يقيم الدكتور محمد منل محبوب
وزير الأوقاف حفل افطار على مائدة
الوحدة الوطنية يوم السبت القادم
بمبنى ضباط الشرطة .
يحضره : رئيسا مجلس الشعب
والقنصل ، وكبار رجال الدولة
والشبكة الإسلامية الأكبر شيخ الأزهر
والبابا شنودة الثالث ورئيسا
الطوائف المسيحية والكنائس المسيحية
الإسكندية والسعيدة وسفراء الدول
العربية . والإسكندية في القاهرة
ورئيساء الأحزاب المسيحية في اطار
الوحدة الوطنية والإخاء بين أبناء
الإمة الواحدة الذي تنعم به مصر
حوال تاريخها الطويل .



المصدر: الشوق للأوطان

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨

الوحدة الوطنية.. ونقص المناعة!!

الأخبار

الحفاظ على الوحدة الوطنية هدف عالٍ وشعبى يجب أن تحرس عليه الشعوب ذاتها وفي كل الظروف... حتى لا تصاب بمرض نقص المناعة الذي يحوّلها طوائف وجماهير متجانمة متفائلة

وما يحدث اليوم في لبنان هو بكل المصائر كسائرته ويكفل المصابين بأزمات... ذلك القتال الذي مازال دائراً - حتى كتابة هذه السطور -

بين حركة «أمل» وحزب الله، من أبناء طائفة الضمير.

الفردي في لبنان لم يتوقف عند جبر الطوائف ولكنه مبدأ إلى حد

لا يراه إلا المرض.

أتكون الوحدة الوطنية أيضاً تلجأ على رؤوس الشعوب لا تقرأ إلا الشعوب للتصالح في حروب أهلية؟

وهل الوحدة الوطنية التي ينجم بها قطر من الاقطار في مصر ثابت ودائم لا يهتز أو يتعرض للخطر؟ ألحقت على هذه الضمالات، وأنا أتأمل الحاضرين في قاعة الكنيسة الرئيسية، واسترجع ذكريات كانت تهدد فيها وحدتنا الوطنية منذ سنوات قليلة عندما ثارت حركات الصدام بين المسلمين والأقباط وخاصة في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، والأجرامات غير القانونية التي عزل فيها أهل السادات إليها

التي عزل فيها أهل السادات إليها شديدة من منضمين الهنري الكبير... واسترجع أيضاً المظاهر الثابتة لوحدتنا الوطنية في العصر الحديث خلال ثورة أحمد عرابي وثورة ١٩١٩، وفي الحروب التي خاضتها مصر ضد إسرائيل،

التي است هذه الجبهة تعنيها من المشاركين فيها جميعاً على أهمية الوحدة الوطنية، خاصة وأن أخطار الصدامات القديمة مازالت مبعث حذر ومصدر خطر... وأن أصوات الخلافات التي تظهر أحياناً في بعض مدن مصر مثل المنيا وأسيوط... وأصوات الغارة التي تدور في لبنان تتلحم علينا هذه القائمة كجواس

كنا ننتظر الاقطار على مائدة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقطار في مصر، عندما ارتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب، ونحن جلوس على الموائد في دار البطريركية الرئيسية.

وقبل أن نستمع الى كلمة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وكلمة البابا شنودة، توجه المصلون لأداء فريضة المغرب في قاعة أعدت خصيصاً للصلاة.

كان صوت الأذان، وأداء الصلاة في الكنيسة القبطية تعبيراً أصيلاً عن الوحدة الوطنية المصرية التي تجسدت منذ سبعة آلاف عام تقريبا، وتماكدت في ظل الحكم

الإسلامي لمصر مع عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى الآن.

الذين حضروا مائدة الاقطار التي دعا إليها البابا كانوا يمثلون مختلف القبائل والزعامات الشعبية والرسمية والحزبية في مصر... كما كان من بينهم السفراء العرب.

وهكذا كانت مائدة الاقطار مناسبة لتجمع وطني مصري، وتجمع قومي عربي أيضاً. تأملت الجو الذي ساد هذه الجلسة الدينية الحضارية السخية، المعبرة عن طبيعة الشعب المصري وتذكرت المثل الذي يقول (الصحة تاج على رؤوس الأصحاء)



المصدر: الشوق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٨٨



الدعوى الرامية من باب الخلافات (الشخصية) أي هي خطة من تدبير إيران لاضعاف قدرة شعب لبنان في مواجهة إسرائيل بعد أن تجاوزت حركة دأمل، وبخطة التصدير الفلسطينية خلالاتها السابقة التي دارت حول الخيمات؟

إن القتال الدائر في لبنان عندما يأخذ طابعاً طائفياً، أو تمزقاً في إحدى الطوائف... يجعل (الوحدة الوطنية) رهماً وسراباً وخيالاً.

وحسب لبنان (العربي) يدرك ولا شك أن وحدته الوطنية هي أساس الاستقرار والاستقلال والبناء... وهي مسؤولية تقع على الجميع والرعاة معاً... والحديث عن ذلك يطول.

ولا ينبغي إلا القول بأن الوحدة الوطنية تاج على رؤوس الشعوب لا تراه إلا الشعوب المتصارعة في حروب أهلية مثل شعب لبنان.

يشتمل القتال بين دأمل وحزب الله... وتتم مفاوضات الصلح من طريق سفارة إيران في بيروت. ما هي الأسباب (الشخصية) التي يمكن أن تؤدي إلى القتال بين أبناء طائفة واحدة يتكلمون العربية ويؤمنون بالاسلام؟

وكيف تسرر هذه القضية والوطنية التي تستخدم الديابات والصواريخ وتتهم فيها ضباط المئات من أبناء شعب لبنان بين قتلهم وجرحهم... في وقت لم يضر فيه الاسرائيليون خلال مجزعتهم الأخيرة على لبنان إلا الضحايا معدودين؟

وكيف تسرر هذه الاتهامات الفرعية التي تصرف الانظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية

التي تدخل شهرها السادس... كما أحدثت خطف الطائرة الكويتية بصورة أخرى. يمكن أن يكون هذا الصبر

صراع أبناء الطوائف أنفسهم... وهو أمر يصعب أن نجد له تفسيراً أو تبريراً وطنياً أو قومياً أو اجتماعياً.

ولا يخطئ المراقب دور إيران في هذا القتال فهي الدولة الوحيدة (غير العربية) التي تلقى بكامل قوتها في الحياة السياسية اللبنانية معتمدة على ارتباطاتها مع أبناء الشيعة... ومعتمدة أيضاً على الأموال الطائلة التي تصرفها هناك.

والدليل واضح... بل شديد والوضوح... بخلط الرهبان في بيروت وتتم مفاوضات الافراج في طهران!!



المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٨

الوحدة الوطنية في بعض مدارسنا !

أر حبيبتنا هذا : صوف يكون أمرا خطيرا بين دعامة الوحدة الوطنية حين ينقسم جيل الأمة الجديد إلى تيارين لا يلتقيان في فترة تكوين الصداقات ، فترة التعلّم .

أما في الجامعة - والحياة العملية - صوف يكون التفرق والابتعاد قد توطد .

لا بد من وقف هذا التيار ، لا بقوة القانون ، ولكن بفهم مستند لعصر الدنيا ، والتشجيع متخفلا في رعاية الفكر اللاإلزام ، واتساع صدره الذي أجده من كل حضارات الدنيا وتماعها لم اعلمها .

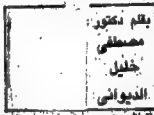
والقول العظيم الذي جرى في هذا الوطن يومى المصرى الواحد المتحد .
نذكر جميعا كم - انقلقتنا - ظفيرة العلاقات المصيبة بأمرها ، فما بالنا لا نلتفت إلى ما هو أخطر وأصل ؟
الجل متى هو الغاء كل طائفة بالمدارس والتزامها كلها بقول الجميع حسب إمكانياتها والقيام بالعمل بها في هذا الجئان دون نظر إلى المعتقد الدينى للمعتنق .

شدا الوحدة الوطنية في أصول المدارس ، وهذا أمر متعلق بكل عنصر يبدأ من نقطة تختلف عن العنصر الآخر ومن الممكن أن يخرج من التناقض كطنان لا يلتقيان أبدا . ولكن نزال الدراسة ككل ، بتلاقيهما في تولد ومجبة كلفت - ولعلها لا تزال - من خواص المجتمع المصرى الفريدة : وكما قلت على " شقة " المدرسة صدقا قلنا هم كذا حصل في قولها إلى صلة الدم والقرابة .

وإن ظهرت حديثا موجة من المدارس الخاصة تحمل أسماء جبهة إلى قولها وتحتي بتنتية أبنائنا النشئة الدينية الغريبة مع تدريس وتعليم القرآن الكريم .

وتسعد حين نستمتع من تفرق الدراسة بهذه المدارس في مراحيب المسألة ، ويهيج منظر بانقنا ومن بالزى المتحمس الجميل كعساك سلام تفرغ بجناس الطهر والبطة في مصرنا المثلث هذا !

ولكن - وأد من تكن - هذه المدارس لا تقبل إلا أحد مصرى الأمة فقط ، أو هكذا يفهم الكثيرون فهي لا تحسم إلا طرفا واحدا . ومنذ متى كان مصرى مدارس للدين ؟ فطاع خاص ؟ وقد كان يمكن التخلي عن الأمر أو التمسك على مدرسة واحدة ولكنها موجبة تتسع



بالم دكتور
مستطفي
خليل
الديوانى

بالتامم
جميعه انه كان هناك ومن زمن بعد
مدارس لها سمعة دينية ولكن القبول
فهي كان للجميع ، ومن محتكى كل
الأديان ، بلا تفرقة .
فماذا أو ترفض هذه الظاهرة
وصاحبها ظاهرة مشابهة ؟ بل يصبح
لكل عنصر ، بل لكل طائفة مدرستها
الخاصة الموقوفة حل البثا ؟



المصدر: ٤٢ حفيد

التاريخ: ٤٤ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا هذه الكتب

الآن ؟

حكم نظام الكيان الصهيوني

الشركة في بلاد المسلمين التحذير من السفر

الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة

فصل الخطاب .. في المرأة والمجانب !!



الأخبار

المصدر :

١٩٨٨ - ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور



كمال نشأت

تعالى مصر في أيتها هذه مشاكل عديدة أكتت عبثاً قليلاً على إيشالها ، فهم يحملون نتائج جهود ماضية لم تظهر أثارها بقوة عتيدة إلا في السنوات الأخيرة .. ولعل جيل الشباب هو الأكثر معاناة إذ أن عدداً كبيراً منهم لا يستطيع ذاته واستقلاله المعدي من أسرته ، والاعتماد على عمله والزواج والتمسك المستقل ، فضلاً عما يراه من اختلال في المعايير والقيم والقياس على المال في شراكة دون أي اعتبار لما جلب التوازن والطمأنينة المستقرة ، وعليها تتلخظ طيبة لمرآحيل سيفة بفسرها الغير والظلم والبيروقراطية والهرافم العسكرية والفساد والانتفاخ والتهريب ..

من هنا كانت محاولات الناس للبحث عن مخرج خروج من هذه الأزمات فلم يجدوا أمامهم إلا الهجرة خارج القطر أو الهجرة داخل القطر ، فمن ساعدته ظروفه على السفر أو الهجرة حمل حقيبة ورحل ومن لم تساعده الظروف هاجر داخل نفسه وهم ملهم والمسال والتراب هنا هو حل من المعقول ونحن وسط السكوت المحذلة ..

وهذا الجو المشحون والمشوار بهفوات المشاكل الطويلة تصمد مثل الكتب التالية :

• حكم بناء الكنائس والمعابد المصرية في بلاد المسلمين • • التطهير من الفساد إلى بلاد الكثرة وخضرة على المعقودة والأخلاق • رسالة الطهر • إريق في الجنة وإريق في السمير • عذاب الغير • تطهير الساجد من آفات التطهير • مساجد • فصل القسطنطين في الصراة والصحاب • ... إلخ • القول قبل المعقول أن تلخص مثل هذه الكتب الاسواق ونحن نواجه تحديات مصريرة نحن نجهلها ونصمم مقلتنا ؟ وهل هذه الكتب السراة حقيقي لاقتناعات واحتياجات نابعة من معضتنا الدارق في المشاكل الملغوبة التي يعاني منها ..

دعوة صريحة

لننظر في أمر الكتابين الآخرين من بين الكتب التي ينشر صدورها كل يوم والتي تستهدف جيل المثقفين الأبرياء والتي تملك وراء صدور المطبوعات جهات مطبوعة ، فكأن مثل • حكم بناء الكنائس والمعابد المصرية في بلاد

المسلمين • • والتمسك التديلة في انه يستهدف البليدة والفرقة بين عصرية الأمة ، ولا يمكن لمؤلفه أن يكون صليفاً لديه دارساً لكتابه المبين ، فإذى يوافق في طعن دينية لمس هذه النقطة وبأذا لايد من طمة بالآلة الكريمة • لكنجند لعبد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين كفروا والذين كفروهم مسودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصراني ذلك وإن منهم فسيعين رومينا وأنهم لايتكبرون •

ولابد أن يكون قد قرأ أن أبا بكر قد حذر الجيش الاسلاني لئلا يزعج من التعرض للزعمان والقسيس الذين يحسوا أنفسهم في الأبرية والصراخ ، ويطلب منه أن يتكلمهم وما يحسوا أنفسهم له .. وهنا تظهر طعنة الاسلام وبسملحت وهمة رجالة المستبشرين ..

والدعوة المصرية التي يحملها هذا الكتاب مخرج على النص القرآني الاثني • ويخرج على الحديث الشريف الذي يوصي فيه الرسول برعاية البساط مصر لأن فهم رجلاً • فما رأى مؤلف هذا الكتاب إذا قام • المصريين • ينادون بمثل دعوه في بلادهم • • فإذى لأطاف به انه لايعرف أن هناك ضرات الساجد في مصر اسم السالم المسيحي تلام لها الصلاد ويحتج فيها



المصدر : الأجنار

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتب التي تهدف إلى إبعادنا عن بقعة
الأسلحة بمشاكل حياتنا الحقيقية
والاستخدام بقضايا حيوية في علم
سبحانه ؟

ولو كان السائل في أمر من هذه الأمور
وأحد أو اثنين لكانا نطالب علم يرد أن
يعرف شيئاً غلب عنه ولكن إن تمت هذه
الأسئلة لتشكل ظاهرة مثقولة لغياً
مليئة بالظلال وشبهات إذ أنه مؤثر يدل
على نوعية اهتمامات الشباب الذي توجه
إليه جهات معينة كل أساليبها العلمية
لتحطيمه ولغاية في انهيار المجتمع المصري
لتقليل في أمان ذلك ابتداء من المفردات
إلى مثل هذه الكتب المشهورة إلى مثل
هذه الآراء الشاذة والمفردة بل
والمشهورة كذلك مثل هذا السراي أو
الفتوى التي نشرتها جريدة الأخبار يوم
١٧/٩/١٩٨٨ في الصفحة السادسة
وكان عنوانها : الضوء الفلسطينيون
كفار ، يقول الشيخ : محبة اليوم وكل
يوم فلما شيخ يتقدم حزياً إسلامياً في
أرضي الدول العربية وأصدر تشريع
يقضي فيها بتشكيل جميع البلدان
استشهدوا على أرض فلسطين لثاماً من
العرش ووداد من الأرض وحماة
القدس .

التدوين أصلاً حكم الشيخ
بكرهم ؟ ، يقول الشيخ : رئيس الشعب
لأنه أسمى من كلمة العوام بل مصدر من
خليفة المسلمين ، والشيخ يدري أن
الإمام هو الله بهذه الفتوى ولك كتباً إلى
كتب يوم يه مع القضايا التي يلقى
كل من يتأمله من كل الدول
الاستعمارية في الصالح للقضاء على
العروبة والأسلم .. إن هذه الفتوى
تستهدف ببساطة شديدة ويوضح الله
أن يفتح المسلمين من الجهاد ضد
مفتصي أرضهم مادام الخلافة غير
موجودة ومادام الخلافة غير موجودة فأن
للصواب أن يقضي في انقضاء الأرض
واتجاه العرش ..

المسلمون المقيمين في هذه المصالح
القول ماذا تكون الحال الآن ؟

أين نضع أرجلنا ؟

وهذا الذي يؤلف الكتاب الشاذي
وعنوانه : التحذير من السفر إلى بلاد
السفورة وخضرة على الطغمة
والأخسالات ، إلى صحن وسجوة
دموعه ؟ والسفاريون هم جوع
الشباب الذين يستبدون ليسافروا إلى
أوروبا يجمعون الفلاح في موسم جمعه أو
يبيعون الجرائد في الشمس في يده أوهياً
القائري الذين يهدونه أمتي عليهم من
بلدهم ، والا أصحاب البعثات العلمية
الذين لا يجدون العلم إلا في بلاد
الكفرة ، ذلك أن هؤلاء السفرة قد
وضعوا أرجلهم على سطح القمر ولي هذا
ملفون من تقدم علمي مدخل بينما نحن في
حيرة نتساءل أين نضع أرجلنا حين
ندخل للقضاء حاجة على نهداً سالفجل
اليماني أم بأرجل اليسرى ؟

ولو كان مؤلف هذا الكتاب على علم
بالحديث الشريف الذي يقول : أظلموا
العلم وأورى من الصنم ، لاقع عن تشابه
كتابه ولحرف أن الإسلام العظيم يدمر
إلى السفر لاكتساب الخبرة والنظم حتى
إلى البلاد المجهولة الغامضة في طافيس
مواصلات .. زمن الرسول البهيمة
وطيور أن الصين كانت بلاد كفرة إذ
لا إسلام فيها ولا مسلمين ومع ذلك حث

الرسول المسلمين على السفر إليها طلباً
للعلم ..

إن الخطورة تكمن في أن أمثال هذه
الكتب توجه عقول الشباب بعيداً عن
تعاليم الإسلام الصحيح ..
وأهل من آثار هذا التشكيك الشاذ
الذي تبث هذه الكتب ما ينعكس عنه من
أحد الشباب حينما تزدحم لهم بخصر
غرفة طعام اكتفاء بالأكال على الأرض
وإن طابا جامعياً في أسبوعه ذهب إلى
كثيرة ركباً جالساً وإن بعض الشباب
يعملون : السواك ، في جيبهم ناصية
بالأسئلة المبهمة التي توجه إلى علماء
الدين مثل الذي يسأل : هل يورث
الدين على دراسة الطب والهندسة والذي
يسأل على الملائكة ذكر أم أنثى أم هم
ذكور وأنثى ؟

المفردات وهذه الكتب ؟

والمواطن الذي يسأل نفسه ماذا
الفرقان المجهب والمتميز بينهما من



المصدر : الأحياء

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قول هذه القنصل وأمثالها وبعض هذه الكتب التي لقينا آل بعضها قد صدرت لوجه الـ .. لا تعمل جميعها إنه علينا

لو صحح هذا المنطق

اسمعوا ما يقوله الدكتور إدوارد سميد الأستاذ بجامعة كرايوبييا وهو اللساني الأصل في لقاء معه بجمهورية الأحبار في صحيفة الأقباط يوم ١٩٨٨/٦/٨ ، يقول ه هذه ممتلكات مؤخرًا في جامعة ماريلاند حول الحركات الإسلامية دعى إليه ستون بأحد أحد الاسئلة الكشفت أن التحويل من ثقافة المخابرات الأمريكية ... هذا يعني فكرة من السلطة بين المؤسسة الاستخباراتية والحكومة ..

وهيما كل هذا يتم سرا وهذا يسمى سمة في الفهرس الشبكات خاصة باسم بعضهم الكثير الآلات الموسيقية وبعض أن ه الهدف ه وحده هو الآلة الموسيقية الشريفة لأنه كان موجودا أيام الرسول وأوصى هذا المنطق لهر بالقيمة إلى نتيجة مؤلفة مضمونة ذلك أن الظهور والسيارة والطائرة والراديو والتلفزيون والآلة والملاحة والمروحة السبع وبالخصاص كل ما قدمه العلم من مشغلات نفعلة لم تكن موجودة زمن الرسول وهذا شيء طبيعي فهل معني ذلك أن نهجر استعمالها ؟ وهل هناك مشاكل وشكوك بذلك .. ؟

شيئا من المنطق العقل والتزائد في التفكير وهو ما يدور إليه بولنسا



المصدر : ١١ وفد

التاريخ : ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٢٥ خلال مصادمت دامية بين الأمن والجماعات الدينية في دير مواس

كثبت فكرة احمد :
شهد مركز دير مواس بثلثها مصادمت دامية بين قوات الأمن والجماعات الإسلامية الذين اعتزلوا على هامش المظاهرات بالقبعة. قُتل ثلاث مواطنين والتهجير المصطف
بمحاصرة المدينة والمخاطة، وأطلق الشبيح والجند الرصاص بصورة طوفانية مما أدى
إلى مصرع ٢٥٥٥ مواطنين، واصابة ٢٥ آخرين، كما شنت ميليت. أمن الدولة حملة
اعتقالات واسعة، وقتل باعثة ٢٥٠ شهيداً بالجماعات الإسلامية خلال الأيام الثلاثة
الماضية. كما فرضت حصاراً شديداً على

شروطي، واصيب ثلاثة مواطنين، القوا
مصرعهم، لكأنه تكلم إلى مستطلي المراء
بالشيا. كما استشهد الجنود العصى
والهراوات، وتصدى لهم الإهاف لاصرارهم
على الصام الصلاة، واصيب ٢٥ مواطناً
بجملات ثائرة واصابات أخرى مختلفة.
كما اصيب بعض جنود الأمن المركزي،
ومزالت قوات الأمن تحاصر المنطقة، كما
واضعت الشرطة حملات الاعتقال.

مطلة الأحداث، وقام جنود الأمن بالتفريق
المخار والمواطنين كتحليلها ذاتي، بتجربة
البحث من بعض المشقة لهم من أعضاء
الجماعات، والبحث عن أسلحة. وقتلت
الأحداث الدامية في بدأت يوم الجمعة
الماضي، عندما شرت إحدى الأسر هبة
منزل تشكك بالثوار، واستفراج ترخيص
بإقامة مبنى جديد، فربح اهتمام
الجماعات الإسلامية على الأسرة أفراد
المزول بالجنود الذي يتلقون زعماء الثوار
الأسرة، وفرضوا في استفراج الترخيص
اللزيم لبدء المبنى. كما قُتلوا ببلاد
إلى مركز الشرطة ضد الجماعات

الإسلامية، واتقوا أنها تمترس طويلاً
وتحاول إرهابهم، وتكثرت على الفور
قوات الأمن المركزي ومبارات الشرطة
بالمناطق، وقتل بمحاصرة أسعد لكأنه
أداء الصلوات الصلاة والجمعة وحاولوا
إخلاء أسعد من الصلح، واعتزفت
الجماعات الإسلامية، فقامت بتفجئة
والجنود بإطلاق الرصاص لتزاهي بقتل



قصة اخبارية

حماية الأحداث الطائفية في مدينة «ديرعواس»

تتميز مدينة ديرعواس بمخالطة المتباينات بعلاقات جيدة شملت يالود والمسيحيين المسلمين والاقباط .. ورغم التوتر الذي يسود هذه العلاقة في بعض مناطق المنيا إلا ان ديرعواس ظلت بعيدة عن هذا التوتر

والذين شابهوا جذارة الكنيسة بطرس زكي كاهن كنيسة الاقباط في ديرعواس منذ عشرة شهور تقريبا يرون صورة حقيقية وطبيعية لعلاقات الاقباط والمسلمين في المدينة لقد سافرنا جندرة القسيس اكثر من خمسة الاف من ابناء العميلة والقسى المجاورة ومعظم هؤلاء المسيحيين كانوا من المسلمين تقديرا للقيمة التي كان يمثلها الاب الروحي لشعب المدينة كله .

ولكن يبدو ان العناصر المتطرفة لم ينجبها ان تكون هذه حال المدينة فاطلقوا الاشاعة ان الاقباط يفرمون جميع تبرعات ابناءهم مطرانية في ديرعواس .. وانطلقت التيارات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس الادخلة وكافة المسؤولين يقول ان الاقباط يحضرون كنيسة بدون تبرع .

ولمات الاجرة بالتطبيق وكلف بذلك وكيل نهاية ديرعواس الذي استدعى كاهن الكنيسة الذي نفي بدوره انه يسلم ببقاء كنيسة وصرفته النهاية الى دأبه دون أية اجراءات تذكر .

كيف خرجت هذه الاشاعة ومن الذي اطلقها ؟

يرجع مثل قديم الى مساهمة واسعة كان مملوكا لاحد وجهاء الاقباط الذين انتقلوا الى رحمة الله وقام للورثة ببيع المنزل الى كنيسة الاقباط ، وتحول المنزل الى مسكن للقسيس الذي حصلوا القيام باصلاحات فيه واعادة طلاكه واصلاح السبائك والمياه وما الى ذلك .. ولم تكن هذه المصروفات في امكانيات القسيس فقام

بجمع بعض التبرعات كما خصص المير العلي من المسكن ليكون استراحة للمطران متى جاء الى ديرعواس .

ولم يوجب البعض تصرف النهاية مع القسيس وقام مكتب الشباب المتطرف بقيادة احد المدرسين واتصوا المسكن الذي يقيم فيه القسيس واتموا في الحقيقة شعلة صلاة الجمعة يوم ٢ من هذا الشهر الامر الذي دفع البشاش الى التدخل واجلاء

مناجدة مطرانية



المصدر: أسواق الإسلام

التاريخ: ١٩٨٨ - ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الافتتاحية الاسلام الاصحاح الاصحاح

يقدم
مجلد
المرشد العام للمؤمنين المسلمين



المصدر: دار الإسلام

التاريخ: ١٩١٥ - ديسمبر ١٩٥٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أكد أبناء مصر على مدى
القرون الطوال عظيم
الحضار وحيل السجاني
وكرم النفوس وسعة

الصدور والقلوب — وعميق الألفه
ووطيد الحب — ودماثة الطبع وطيب
النوايا وخالص الإتيار وصادق الإباء ..
وكلها ولاشك تؤكد عراقة البث وعراقة
الأصالة .

وعل مدى قرون تعرضت مصر لأكثر من
مئة أو أكثر من لغة وقلب أبنائها قط
ومسلمون جميعاً صفاً واحداً ولى خندق واحد
يوافقون الحق في جلد وصبر وهزم ودأب
وللوب متألقة ونفوس مرابطة تسمى لصاخ
مصر متكررة لذاتها .

خلال الزحف الصليبي والزحف التركي
والحملة الفرنسية والحملة الإنجليزية والاحتلال
البريطاني كان المصريون كلهم على الساحة
يناضلون من أجل مصر وحررها واستقلالها
وكانت مساجد وكاتبي مصر معاقلة للحركة
الوطنية تتزود منها بالدمع لتزود عن كرامة البلد
وحقه في الحياة وممارسته لنوره الحضاري
الأصيل .

ومنذ بداية الحقبة اليهودية ومع محاولات
اليهود الدالية لتحقيق النبوة الخلم من النيل إلى
الفرات ومع نشر السيطرة على فلسطين وما
حول فلسطين وقتت نصر بأبنائها جميعاً ناضل
ومجاهد لتحرير الأرض والمقدسات والخلوة
دون الخطر الدائم وبث جلوده وتحقيق أطماعه
وأحلامه .

ولقد عشنا ومازنا في صعيد مصر ما يناهز
السيمن عاماً ميا . أتت طوال انشغلتا لها
بالمعمل الإسلامي وحققنا راية الإخوان المسلمين
لجمع الناس حول الإسلام الأصيل من خلال
فهم للإسلام بجمع ولا يفرق ويمد ولا يظلم
ويصف ولا يهز ويصف ولا يهز ويصف ولا يهز .. فكان
ومازال قلبه الحب والود ير .. بين كل المصريين
أقفاً ومسلمين .. في أذهاننا وقلوبنا صورة عمر
الهاروق رضى الله عنه الذي ترقى في سحر النبوة
ونشر الإسلام في هذه مثقله ورحاته ومداينه
على مصر وفلسطين وما حول مصر وفلسطين ..
أعطى وهو في القدس المواقف للرحبان — مواقف
الأسن وحرية العبادة والاصطفاد والحقوق في الحياة
والمشاركة في النشاط واصل خارج الكنيسة
رائعاً الصلاة داخلها محمية أن ينجح بها معنى
فيه البعض بعد قرون — لقد أكد عمر الحقوق
من خلال فهم للإسلام ترقى عليه وحكم من
علائه .. وصديق الله العظيم الذي ملأ قرائه
ومنازل سنة فيه قلب مصر : في لكم دينكم ولي
دين .

ول أذهاننا أيضاً صورة ابن العاص
والصحابية والتابعين الذين وفدوا إلى
مصر هداة ينشرون الحب والود ويعنون أكرم
الفضائل والحضار فوجدوا في المصريين صلوراً
متسلطة للحب ومتسلطة في حرص على الحق
والمعدل ومازنا الرضى لظلم الرومان أو غير
الرومان . وصديق الله العظيم إذ يقول في سورة
الأنعام : ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين
آمَنوا اليهود والذين أدرَكُوا .. ولتجدن الذين
آمَنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩١٤ هـ - ١٩٨٨

المصدر: ١ - سوان/لأسلام

رباط الحب والألفة وهي سبل أعداء الأسي
يا ربها أعداء اليوم .

— إن كثيرين — في مواقع المسؤولية —
ومواقع التأثير — تحسب أنهم في خلعة أو
جهازية .. فمستصر الشر ربما أدى إلى أكبر
الخرائن ياتهم الأعصر واليابس إذا غفل عنه
أصحاب الفدان أو استبان أو جهل بعطره
أصحاب المسؤوليات وأصحاب التأثر .

— إن دور الأيدي الرحمة الخريصة التي
تسبح على الصدور وتربط القلوب وتقرّب بين
الجميع هو دور كبير وعائل .. وهو أيضاً كما
ظهر ووضح من أحداث دير مواس يحتاج إلى
إعادة النظر لشدة الغم وحشد القوى للانس
ذورها بين الجماهير الطيبة

— إنما لحاج اليوم البقعة الساهرة التي
تسلط الأضواء على كل دغبل ولو كان تكرأ
مسطراً — أو شائعات تردد ، أو رسل شر
يتقلون به بين الناس للتخريب وبث الفتك
والزيف في القلوب .

صحيح إن أحداث دير مواس قد تم
احزائها وإن كان الحق والإنصاف أن الاحراء
قد تجري وكالمادة على أيدي المواطنين من أهياط
ومسلمين ولكن يجب أن تسجل أن شائعات
ملاؤ البلد فيها الترميض والإثارة قبل وقوع
الأحداث بطول وقت — كانت تسدني تدخل
المسؤولين في شتى المواقع وفي وقت مبكر .
ويجب: أن تسجل أن قوات الأمن قد
تدخلت — ولكن تدخلها جاء متأخراً وكان
بالود أن يكون التدخل مبكراً لتطبيق الشمار
(منع الحدث قبل وقوعه) ولكن يبدو أن
الشمار مطبوع فقط على الساحة السياسية وحدها

بأن منهم قسبين ووجهانا وأنهم لا يستكبرون ..
وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم
طغى من النعج لما عرفوا من الحق يقولون وما
أمروا فاكتموا مع الشاعدين في .. ومن هنا كان
التصاوب وكانت الألفة وكان الرباط .. الذي
عاشه الأبناء والأجداد بالأسس ونصحه لمن
والأبناء اليوم .. وما وجدنا ولن نجد غيره .. إن
شاء الله في ربيع صعيد مصر ودليها ..

والكل يذكر يوم له ابن لعمرى ابن العاص
فأعطى له حق مصرى مبارع بالشكرى قصر لؤكده
مضى من معال الإنسانية الزليمة في
قوله : « يا مصر متى استخدم الناس وقد ولدتم
أمتهم أحراراً » ثم يشر للمصري : « احرب
ابن الأكرمين كما حاربك » .

تقول هذا بمناسبة ما وقع في دير مواس من
بعض أحداث كانت نشازاً وسط أجواء الألفة
وغربة وسط أجواء الحب .. وفي ملاهيات
وطروف تبعثنا لؤكده على معاني هامة وأكثر من
هامة منها :

— إن محاولات مشبوهة تجري ومستغل
تجري لاختلاق أو إثارة ما يسمى باللغة الطائفية
في ربيع الكفالة . وهي محاولات تحسب أنها لن
تضر ولن تهبط .. وإن توارت أو انحطت فليما
تتوارى وتغشى لصيد حساباتها وترتب أروافها
وجبت لها من منافذ إلى القلوب الطيبة والقلوب
الصافية لتكنو الصلو واللقاء .. لعلها تصبح فيما
تشل فيه التار والصلبيون والإنجليز والفرنسيون
ويحاول بنو عيود والاستعمار الجديد .. اليوم .

— إن اختراق مصر إنما تأل عائلاته عبر
حرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة وخلخلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أسواق الاسلحة

التاريخ: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٨ م

أما ساحات الأمن العامة والأساسية فهي عالية،
فهو عالية من لاختات الأمن وشعاراته ...
وقد تدخلت قوات الأمن بأسلوب يحتاج إلى
إعادة النظر والدراسة وصولاً للأسلوب الأمثل
والطريق الصواب وتحديداً للأيدى الخفية التي
تحاول إشغال الفتن وإشغال نيوانها. ليس من
الصواب أن يهاصر أو يهاجم الجماهير لإرسال
المعارك معهم على ساحة هي أسوأ ما تكون إلى
هدنة الأجواء وترطيب النفوس والصدور .
ويجب أن نسجل أن دوراً للأزهر وللأوقاف
يجب أن يكون أوسع وأعمق على الساحة ومن
خلال دراسة موضوعية وتخطيط صحيح يحدد
الغايات والأهداف ويعرف السبل والطرق
ويحدد الإمكانيات المطلوبة ..

كما يجب أن نسجل أن دور مجلس الشعب
والقوى يجب أن يكون معروفاً وواضحاً
وملموساً في العمل والحركة والمواجهة ونقضي
الحقائق وتصويب مسار السلطة أو محاسبتها -
وعلى ساحة الواقع وبين الجماهير لتبني الروابط
والصلات .

ودعاة الإسلام - الذين يعرفون حقائق
إسلامهم ويؤمنون بحقيقته ويسعون لنيلها
ويطوفون إلى كافة القضايا من خلال منظاره -
وهم ولاشك أحرم من فروعهم على تأكيد
وحدة هذا البلد والتصدى لكل الفتن
والقواصمات يستكبرون الحال أو اعتلاق أي فن
من قبل أي جهة لتحقيق مآربها وأهدافها الخفية
مطالبون بأن يظلوا على درجهم يحبون في ربوع
مصر دائماً معالم الإسلام الصحيح ومناصبه
الصحيحة .. إلهاماً بما جاء في القرآن العظيم
والسنة المطهرة وقد كفلاً لأفهام مصر المساواة
في الحقوق وحرية العقيدة والتمادة

وليؤكدوا قول رسول الله
ﷺ : « إلا من ظلم معاهداً أو
كلفه فوق طاقته أو انقض من حقه
أو أخذ منه شيئاً بغير رضا ، فأنا
حبيبه يوم القيامة » .. وليرفعوا
شعاراً رفقه واحد من علماء
مصر : « إن أفهام مصر في دمة
الإسلام » .. حتى قيام الساعة » ...

• لواء الإسلام •



المصدر : الشريعة الإسلامية

التاريخ : ١٩٨٨ - ١٤٠٩ - ١٢ - ١٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يكتبها : محمد الهاشمي الحادي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام

بعد أن عرضنا يوم أمس دعوى رجل ينهم الإسلام بالدعوة إلى استئصال النصارى واليهود والإسماعية اليوم استندنا إلى بعض نصوص القرآن الكريم، فواصل اليوم رحلتنا مع كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي خصصه لرد على هذه الدعوى..

ينقل الغزالي من كتابه، الإسلام والاستعداد المسيحي، تفسيراً لقول الله تعالى «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» (المائدة ٥١) حتى يصرف المتدبرون بغيره الدين في أوضاعها كما نزل بها الوحي :

يجيء لندهم إلى هذه الآية فيبترها عما قبلها وما بعدها ويفهم منها أن الإسلام ينهى شعباً جازماً عن مصداقة اليهود والنصارى، ويوجب قطع علاقتهم ويهدد المسلم الذي يصادقهم بأنه المنفصل عن الإسلام والحق باليهودية والنصرانية ولقمة المضي بهذا التعميم الباطل..

والآيات اللاحقة بهذه الآية المرتبطة بها في موضوعها تجدد الموضوع بجلاء لا يحتمل خطأ.

فالحق أن الآيات نزلت لتطهيرا للمجتمع الإسلامي من الإعياب الخلقية، ومن مؤسراتهم التي تدين في الصفاء لمساعدة فريق مدين من أهل الكتاب أعطوا عمل المسلمين حرباً شواءاً، واشتبقوا مع الدين الجديد في قتال هو بالشمسية له لقتل حياة أو موت.

فاليهود والنصارى في هذه الآية قوم يجاريون المسلمين فعلاً، وقد بلغوا في حريهم منزلة من القوة جعلت ضحك الأيمان وفكرهم في الذبح اليوم، والتجمل معهم فخرت هذه الآية ونزل معها ما يوضح ثوباً للخطالين في الدعا من الدين الذي

انفسوا إليه :

نظري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون قتلنا أن نصيبنا دائرة فمس الله أن يأتي بالفلاح أو من من هذه فيصبحوا على ما أسروا في التقسيم تميمين، (المائدة ٥٧).

ثم نستعرض الآيات في فرصة المؤمن بتدعيم صولاتهم أمام التبريس والمتهجين تطالبهم بمقابلة المحررين للإسلام من أهل الكتاب بسوقه هذه المقابلة بأنها به

للعوان.

جا إليها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم مزواً ولعباً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم والنكار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين، وإذا فهمتم إلى الصلاة

اتخذوها مزواً ولعباً، (المائدة ٥٧ - ٥٨).

قول منك طبع على دين ما إذا منع التهاجم من مصداقة الذين يتكلمون بتعاليمهم، ويسارعون في معادله ؟

أما قوله تعالى : وكيف وإن وظهروا عليكم لا يبرأوا فيكم إلا ولا ذمة، (التوبة ٨).

فلاية قبلها مباشرة تشرحها وكيف يكون للمطهرين عهد عهد الله وعده ويحمله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام - أما استقلوا لهم فاستكبروا لهم، (التوبة ٧).

والشعبي الذي لا يضطرب عقل في اسرته أن المصمود بالآية هم الوثاقين المحكومون للإسلام، المتكلمون بمعهدهم معه.

وقد نلاحظ هذا الموضوع بحثاً في كتابنا تاملات في الدين والحياة.

كيف يباع لهذا المؤلف أن ينقل كلاماً وأراء في المشرعين الناطقين باليهود وأما أنه نزل في أهل الذمة ؟ إن هذا كتب صريح.

والآية الثالثة ذكر المؤلف نصفيها الأول فهد لأن نصفيها الثاني يكتفي.

قول الله : لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء، (آل عمران ٢٨) ثم قوله : إلا أن تتكلموا منهم فتكلم، فيه إشارة بيضاء إلى أن الكلام قبل في حالة حرب يقاتل فيها المؤمنون.

وقد تضطرب الأحوال المعصية إلى الخلق ومساكن الخلق، ليهربوا إلى الآيات والحق على حساب إيمانهم.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٨٨

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام (٣)

مآزق التابع الحديث من ربه الشيخ العراقي علي إمامه بأهل منظار يتهم الإسلام بالعمل على استئصال أهل الكتاب، ومن جملة ما استشهد به الشيخ من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان الشريفان

«من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها للموجود من سبعين عاماً»
«من ظلم معاهدة أو انتقصه حق أو كلف فوق طاقتها أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس أذا صبح يوم صبحه يوم القيامة»

وتحكي سياسة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حينما دعاهما للتصريف على مسلمة الإسلام إزاء أهل الذمة، وما رواه أبو يوسف في كتاب الخراج أن عمر بن علي يوم له الجيوش في الفص في بعض أراض الشام فقال: «ما شأن هؤلاء؟ قيل له: أنهم النصارى في الجزيرة. فصره ذلك وقال: هم وما يمتثلون به. قالوا: يقاتلون لا نجد. قال: دعوهم ولا تكلموهم ما لا يطغون. ثم أمر بهم فملى سجونهم»

وقال أبو يوسف: حدث أن عمر بن خطاب يوم وعليه ساق يسار وكان حينها خرويد النيس فصره عمر فحدثه وقال له: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي. قال: فما الجاهل أني ما أرى؟ قال: أسلم الجزيرة والحجابة والنسب. فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله وأصغاه وما وجدته، ثم أرسل به إلى حاكم بيت المال وقال له: انظر هذا وضرباه فوالله ما أنصفناه إذا أخذنا شبيبته ثم نضله عند الهرم. انصا الصدقات للفقراء والمساكين، والفقراء هم الفقراء المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكفاي. ثم وضع عنه الجزيرة

وروى يحيى بن عبد في كتاب الخراج أن عمر لما نادى أبله لوسي من بعده وهو على فراش الموت بكوه: أوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة كباي، وأن يوتي لهم بمهمهم وأن يقاتل من ورائهم. ولا يظلمهم فوق طاقتهم.

وقال الدكتور أ. س. شاكوت مؤلفه (أهل الذمة في الإسلام) وفي الإختصار التاريخية شهادة تأيد هذا القول، وهي شهادة المطريري (عيسويين)، الذي قال في مقدمته ٦١٧ - ٦٥٧ هـ. أن كتب يقول:

أن العرب الذين مكثهم الرب من السيطرة على العالم يملكونها كما يملكونهم. أنهم ليسوا بأعداء للتصريف، بل معشوقون ملكاً، ويقاتلون الجيوش والمسيحية ويموتون به العونة إلى كائناتنا وانبيائنا.

إن خصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطلع القرن الثالث عشر لتتواجد كثير من روح التسامح الذي كان يسود بلاد الإسلام، يومئذ، هل عكس ما كان يرحم بلاد المسيحية من سجون ومسلخ في معسلة المذاهب المختلفة والأقليات الضعيفة، قال الدكتور طوافيق الطويل في كتابه «كلمة الاستطفاة الدينية»، تحت عنوان مذبحه

الابنيين في سنة ١٢٠٩ هـ،

فقد ارتدوا في الجيوش على يد الابنيين من رهبا أمي القوانين وكان هذا في عهد

الترسنت الثالث، الذي بلغت البوذية على يدية أوجها،

فاشار على أمهم أن يستأصل الهرطقة من أمته، فبني الابن على يدعن خطية

وعندئذ نهضت الكنيسة لأبداء الحركة وأهولتها، فاعطت غلمان كل جنب ارتكبه من

يجهل للقاء عليها، وصبت دماؤها على أهدائها، ولو كانوا شاءوا أن يخطوا وتحققهم

خلفاء وحرقوا وأعداء.

فلنظر إلى الحالة الاجتماعية في مصر واحد بين يدين يشفقان في الدين

وأنظر إلى حق البهوات وأصبح مسلمهم وثلثه اليوم في معسلة أعدائهم

وإن دهم إذا علمت أن الهرطقة التي تحاربها الكنيسة لم تكن إلا مذهبهم المملوك

العقلية والتصور الفكري الذي حمل أوروبا كلها في أولها العصر الحديث.



المصدر: البجاء

التاريخ: ١٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حوار صريح ومثقب مع «المجلة»
البابا شنودة:

لا تقسيم في مصر ودولة الاقباط راودت عبد الناصر والسادات

منذ أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتخاذ السادات قراراً بتحميد القامة البابا القبطي في مصر والذي انتظرون حيث السلام من سينتير (أيلول) ١٩٨١ إلى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التكدير . وقد تردد الكثير عن الاقباط في مصر وعن مخططات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة «المجلة» التقت البابا شنودة في القاهرة واجرت معه حواراً صريحاً حول قضايا عديدة من ضمنها موقف اقباط مصر من زيارة إسرائيل ومليحة علاقته بالرئيس السادات . وهذه تفاصيل الحوار .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٨

● في حدود معلوماتك هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر ؟

-(بحسب ويسرعة) مستحيل .
● ولو من منطلق الدفاع عن النفس ؟
- ولا من هذا المنطلق . ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكشفت عنها أجهزة الأمن . فالمسيحية لا تؤمن إطلاقا بالعنف ، بل تحض الناس باستمرار على التسامح والاحتمال . وعلى الرغم من أن الدولة تصارع الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرخصة ، غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو تفكيك مسيحي واحد مسلح في يوم من الأيام .

● ألي أين يمكن أن يدفع الإحساس بعدم الأمان الذي يجسر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاهات المتطرفة في بعض الأحيان ؟

- المسيحيين على علاقة طيبة جدا مع المعتدلين من اخوتهم المسلمين . أما عن المتطرفين ، فانهم يعملون ضد الدولة أولا و ضد المسيحيين أيضا . ونشعر نحن المسيحيين بالثقب حينما يمتدح طينا او على أماكن عبادتنا أو غير ذلك . وهنا يبدأ الخطر . ولكن في ما عدا ذلك فالمسيحيين يعيشون في صفة مع اخوتهم المسلمين . ونحن لنا اصدقاء مسلمون كثيرون جدا من المعتدلين . وبيننا وبينهم تلاق في الفكر . والسؤال الذي يلح علي هو : هل يمكن بالمحبة كسب المتطرفين ؟ لا أعرف . ربما لو دخلوا في حوار معنا امكن عن طريق المحبة أن يصل هذا الحوار الى نتيجة طيبة . لكن لم يجر حوار كهذا حتى الآن .

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه ؟

- نحن على استعداد لأي مبادرة . فروح المحبة تدور الى الشئ . لكن اذا وجد حوار فمع من سيكون ؟ وكيف ومتى ؟ وهل ابي موضوع يمكن الحوار ؟ فلم يحدث إطلاقا انني تقابلت مع احد المتطرفين أو دار بيثي وبينهم حوار . وإذا كان المتطرفون يكتفون المسلمين المختلفين معهم في بعض التفاصيل ، فكيف تكون نظرتهم الى دين آخر ؟

● هناك مقولة مفادها أن هناك مخططا لتقسيم المنطقة ونشر الخلافات والفتن . فهل تعتقد أن المذاهب المصري منها لتنفيذ مثل هذا المخطط ؟
- لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر فهي تختلف بطبيعتها عن بلد مثل لبنان . ومصادر الخطورة في لبنان تعود الى وجود ميليشيات متعددة وسلحة .

فكل طائفة لها جيشها . أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق . ونظرة الاختلاف الثانية أن في لبنان دولة عديدة تتصرف وتحكم بسياسة وأوضاعها الداخلية وهذا غير وارد في مصر .

● من يزور الصعيد يشعر أنه عبارة عن قبيلة موقوفة تنتظر لحظة الانفجار . هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة ؟

- تظهر أحيانا بعض الاعتداءات فتقوم الدولة بالقبض على المعتدين . لكن الأمر لا يصل الى حد تعبير القبيلة الموقوفة ، فالمسألة ليست بهذه الخطورة . والدولة مسيطرة على الأمن . والتجاذبات التي تقع أحيانا عائدة الى وجود بعض القيادات المتطرفة في هذه المناطق .

● يتردد حديث عن مخطط يهدف الى فصل صعيد مصر لإقامة دولة قبطية وأنه تتركف شفعيا على تنفيذ هذا المخطط ؟



مدارس الأحد

● من بين الأمور التي يقوِّبها القموض في أوساط الرأي العلم ما يتعلق بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعتقد البعض أنها أحد أشكال البناء التنظيمي لدى الجماعات القبطية ؟

— مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني . لا أكثر ولا أقل . ففي أحقاب الحملة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر ونشروا مذاهبهم . وجاء الإنجليز بعدهم وبخلت مصر مذاهب كثيرة غير المذهب الأصلي ، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف ، فكان لابد من تعليم الأولاد أمور دينهم ومذهبهم الإنجليكاني . وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي انسان أن يلقى على مناصبها ويدرسها ولم تتحول في أي يوم إلى أي غرض آخر . لكن هذا تفكير في الأمر بشكل ضئي . فطعنا انشد الرئيس السادات قرارات عنيفة في سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ مل تحرمه أي قبلي من داخل مصر ؟ فلو كانت هناك

جماعات منظمة لكانت هذه فرنسا . ليس كذلك ؟

● أنت حسنا هنا نقطة هامة وتحذاج أيضا إلى توضيح . فقد قلت أنه لم يبحر أحد من الداخل عندما أصدر السادات قراراته غير أن الأقباط المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات المتحدة قد تحركوا . ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالأقباط الموجودين في الخارج ؟ وما مدى سيطرتها عليهم وفقرتها على تحريكهم ؟

— سوف أقول ما حدث . فالكنيسة المصرية لا تنكر أن كثيرا من أبنائها سافروا إلى الخارج . ولما كنا لا نريد أن يندمج هؤلاء المهاجرون في وسط غربي قد لا يتفق مع تقاليدهم . كما لا نريد أن يلقوا انتقامهم المصري والكنسي بانتمائهم في كنائس أخرى غربية ، لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلاهما تدين بالولاء لمصر . وكل كنيسة يجب أن تكتب إلا في الشؤون الدينية . وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما فليتها ترضيها من طريق السفراء المصرية . غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها . والعربية المتوفرة في الغرب تتبع لعناصر هذه الجماعات أن يتقدموا حتى رئيس أمريكا نفسه . فما بالك بالأخريين ، بل ويكنهم أن يتقدموا الكنيسة ذاتها . هؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها . وهنا نسأل : ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية

التحالف الإسلامي

رشح في الانتخابات الأخيرة قبطيا

صار نالبا في البرلمان

لأنك سيطرة

على الأقباط المصريين المقيمين

في الخارج

— (يشبك ويقول) : هذه الشائنة سمعناها لأول مرة في حديث الرئيس الراحل أنور السادات ولم يقل أن هناك مخطط بل قال أنها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سيقني حينما كان في زيارة اثيوبيا سنة ١٩٦٥ ، فقبض لسماعها وترك اثيوبيا بسرعة رجوع . وقال الرئيس السابق أن هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة : البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادات شخصيا . وكان الاثنان الأولان قد تركا علنا الحاضر . وفي الواقع لدينا جواز السفر الخاص بالبابا كيرلس ويظهر منه أنه بقي في اثيوبيا مدة طويلة خلال الزيارتين ولم يقل لأحد أن شيئا من ذلك قد ورد . وعلى أي حال فكل ما يلهم من حديث الرئيس السادات أنها مجرد فكرة عرضت — وأست أدري من — ورفضت تماما . وهي لم ترق إلى مستوى مخطط . وهي كلها قصص خيالية . فهل يعقل أن يترك الأقباط كل مقدساتهم المنتشرة في مصر ليمركزوا في منطقة واحدة وهي اسبيط ؟ وهل وصلت السادات بالالبايط إلى حد يتركون معه بلادهم وقرامهم ليتجمعوا معا في منطقة واحدة ؟ وهل يمكن أن يتنازلوا عن مصريتهم التي عاشوا فيها آلاف السنين ويتركوا الكل إلى الجزء ، أي أن يتركوا الانتماء إلى هذا القطر كله لكي ينتموا إلى جزء بسيط ؟ وهل يمكن أن تقسم مصر إلى ثلاث دول هي اسبيط وشمال اسبيط وجنوبها ؟ ومن أراد السفر من أحدها ينبغي عليه أن يحصل على تأشيرة دخول ليدخل الأخرى . وإذا قبل الأقباط هذا الطرح ومن المحال أن يقبلوه — فهل نقبله الدولة ؟ هذا أمر خيالي ونفكير ساذج . أنها مجرد قصة اختريت والقيت على مسامح الرأي العام وهي لم تحدث بل ومستحيلة التنفيذ .



المصدر : الحيلة

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهها من الكنيسة في ما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء ؟ وكما قال البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج ، أننا نعطيه اختصاصات سياسية في الوقت الذي لا نقبل فيه بأن يتدخل في السياسة .

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة ؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة ؟

- أولاً ، ما معنى السياسة ؟ ثانياً أنت صحافي وأستلكت فيها سياسة . لأن كنت لا أجييك على الإطلاق فستقول أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام ، ولا بد أنه واقع تحت ضغوط . وإذا أجييك عن الأسئلة فقد يعتبر البعض أن أجوبتي تدخل في السياسة . ولو لم نتحدث الكنيسة في مواقف معينة لأعتبر ذلك منها موقفاً سلبياً . وأيس المفروض أن تأخذ الكنيسة موقفاً سلبياً صامتاً ، فالكنيسة بطنية .

● ما المقصد من علاقة الكنيسة بالسياسة هو ما إذا كانت الكنيسة في مصر تقوم بتشكيل رأي عام قبطي تجاه مسألة ما ؟

- إطلاقاً ، بدليل أن كل الأحزاب في مصر فيها القباط . وحتى التحالف الإسلامي وضع على رأس إحدى لوائمه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة أحد الأقباط وصار نائباً في مجلس الشعب . ونحن لا نتدخل إطلاقاً في حرية الانتماء السياسية ولا نضبط على أحد .

● هل تعتقد أن السماح بإنشاء أحزاب دينية يمكن أن يساعد على نزع الغثيل أم يكون بمثابة صب الزيت على النار ؟

- إنشاء الأحزاب السياسية على أساس ديني أمر تمنعه القوانين في مصر ، وأنا لا أريد أن أتدخل في هذا الموضوع ؟

أيام السادات

● مرت حوالي ثلثي سنوات على أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ . ألا تعتقد أنك ساعدت يوماً بشكل أو بآخر على المشاركة في إشغال الناس وقا زيم المواقف عندما قررت القضاء كل الإشغال الاحتفال بعيد القليلة ؟

- كان الأقباط في ذلك الوقت وغيرهم من الاعتداءات مستمرة ، وكل ما فعلته أنني كنت أبلغ شكواهم إلى رئيس الجمهورية الرئيس السادات واعتبر ذلك عملاً سياسياً . لكننا لم تكن طرفاً في إشغال أي ناز ، لأننا كنا الطرف المعتدى عليه . وقد ثبتت للدولة حالها خطورة الذين كانوا يعتدون عليها وقتذاك . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن الأقباط كانوا في مواقف اعتداء . وعندما كنا نلجأ إلى الرئيس كان يعتبر ذلك تدخلاً في السياسة . إذن إلى من نلجأ وهو كان ولي الأمر في ذلك الوقت ؟ والعيد - من الناحية الدينية - أمر طبعياً جداً . غير أننا من الناحية النفسية ، كنا في حالة لا تسمح بالفرح والاحتفال . وأسهل هذا أن ما فطنا كان مجرد نالوس ينذر بالخطر . قلنا فيه للرئيس أن هناك تطوراً خطراً . ولو أنه عمل بنصيحتنا وبقي على المعتدين ، لأمكنه التخلص من الخطورة التي أدت إلى مصرعه .

● قلت للسادات في وقت من الأوقات ما يعني أن الأقباط جميعهم معه ؟

- أنا كنت صريحاً دائماً . وحينما أؤيد فأنني أفعل ذلك في نقاط معينة ومحددة وضمني يساعدني على التأييد فيها . ولا خله أن الرئيس السادات خصوصاً في أول عهده خلق أمورا طيبة للبلد وأنا كنت أتحذره إلى بكل صراحة وإلى أبعد الحدود . في ما كنا نشكو منه دون أن أجرح شعوره . وقلت له

» لو عمل السادات بنصيحتنا
لما تعرض للاغتيال «



النشر والخدمات الصحفية

المجلد ١٨

١٩٨٨

مرة: يا سيادة الرئيس ، نحن نتخذك حكماً لا خصماً .

● لو عادت الأمور مرة أخرى إلى الوراء هل تتخذ القرار ذاته ؟

- لا اعتقد مطلقاً أن الأمور يمكن أن تعود بتلك الصورة . ولوعادت ، فلا بد أن أشكو إلى رئيس الدولة . والقانون لا يمنع الشكوى . لكنه لم يتنبه وكان يقول باستمرار أن البلد كله معه .

● يسئو الله على دراية جيدة بشخصية السادات من خلال ذلك . فهل تتفق مع ما قلته محمد حسنين هيكل من أنكما شخصيتان متشابهتان ؟

- متشابهتان في ماذا ؟

● في احساس كل منهما بذاته . ولذلك كان السادات بينكما حقيقياً ؟

- إذا كان السادات عنده احساس بذاته فانا كان لدي احساس بما كان يحدث للانقياس في ذلك الوقت . ونحن نؤمن جميعاً باتكار الذات ، وليس الاحساس بالذات .

● متى بدأ ظهور الخلافات بينه وبين الرئيس السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات إلى وضع لم يكن يقبل فيه أية معارضة من أي شخص أبداً كان . والغريب رفع السادات عالياً . وأعلم هذا الواقع لم يكن ممكناً لدى السادات أن يقلل من الفرق أية كلمة . نقد أو معارضة فاعتبر شكواً كانها نقد لحكمه . وهذه أول نقطة خلاف . وكان يمكن أن يحل أي خلاف لو جلس معاً واستمع إليها . لكن ذلك لم يحدث . فأمر لقاء جرى بينه وبين الجميع كان في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٧ .

● في تصريحات متعددة أكدت أن الاقباط لن يدخلوا القدس إلا وأيديهم في أيدي أخوتهم المسلمين . وفي تصريح آخر قلت أن حج الاقباط إلى القدس مرتبط بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (مقاطعة) مشكلة دير السلطان هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط دائرة كبيرة . فهذه خلاف ميادين بيتنا وبين اليهود في مسألة الديار . وهناك خلاف أكبر يمثل المسألة الوطنية العامة في المنطقة . ونحن لا نستطيع أن نتجاهل مشاعر اخواننا في المنطقة كلها لأنها مشاعر ترتكز على مستوى أعلى من الدائرة الضيقة المباشرة . وربما يسبب هذا الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير السلطان .

● وما تعلقك على قيام بعض الاقباط المصريين بالحج إلى القدس ؟

- يبدو أن يحدث ذلك فالذين يحرصون على رضى الكنيسة لا يمكن أن يسافروا واعتقد أن سفر بعضهم عمل فردي وليس اتجاهًا علمياً ، فالاتجاه العام معروف .

● إلى أين وصلت مشكلة دير السلطان ؟

- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩ ولما الأمر إلى القضاء اليهودي وحكمت المحكمة اليهودية العليا بإحقيق الاقباط في هذا الديار . لكن الحكومة الإسرائيلية اغتيرتها مسألة سياسية أكثر منها قضائية . وتوقف الأمر عند هذا الحد ■

الناشرة : عبد الحفيظ المنلاوي



المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٨ من شهر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شقوة

في أخطر حوار

أدى البابا شقوة بأخطر
حديث في حوار صحفي أجرى
معه في المقر البابوي بالقاهرة .
شرح البابا شقوة لماذا لم
تتفر حول الصراع مع الرئيس
الراحل أنور السادات الذي
وصل إلى تروته في سبتمبر
١٩٧٧ . وتحدث البابا عن دور
الكنيسة في المصالحة والتأثير
الخطير على علاقات الأخوة بين
المسلمين والمسيحيين والتمتع
المؤلف من وقت آخر في مجلة
أسبوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧٢ - رار

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

أول دولة الإقباط راودت عبد الناصر والسادات



المصدر : الأحرار

١٩٨٨ نوفمبر

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لو عمل السادات بنصيحتنا لما تعرض للاغتيال

البابا شنودة في أخطر حديث له

مند أن تولى البابا شنودة رئاسة الكنيسة القبطية في مصر وهو يلعب أكثر من الدور الديني الذي لعبه من سبقوه . ففي أواخر عهد الرئيس الراحل أنور السادات وقع صدام عنيف بينه وبين شنودة انتهى إلى اتجار السادات قرارا بتحديد إقامة البابا القبطي في دير وادي النطرون حيث أقام من سبتمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٤ حين قرر الرئيس حسني مبارك إنهاء هذا التجديد وقد تردد الكثير من الإقباط في مصر وعن مخاضات ترمي إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الصعيد المصري . كما تردد الكثير عن دور ما يقوم به رئيس هذه الطائفة في حوار صريح مع البابا شنودة دارت مناقشات صريحة حول العديد من القضايا منها موقف الإقباط مصر من زيارة السادات لإسرائيل وطبيعة علاقته بالرئيس السادات وحكاية الدولة القبطية .. وهذه تفاصيل الحوار .



المصدر:

١١ أغسطس

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

● في حدود معلوماته هل هناك جماعات مسيحية مسلحة في مصر؟ (بحسب ويسرعة) مستحيل. ولو من منطق الدفاع عن النفس؟

ولا من هذا المنطلق. ولو كانت هناك جماعات بهذا الشكل لكففت عنها أجهزة الأمن. فالمسيحية لا تدين إطلاقاً بالقتل. بل تحض الناس بالاستمرار على التسامح والاحتمال. وعلى الرغم من أن الدولة تعاقب الإرهاب منذ سنوات طويلة وقد قامت مرات بالبحث عن الأسلحة غير المرمية. غير أنه لم يعلن عن اعتقال جماعة مسيحية مسلحة أو تنظيم عسكري واحد مسلح في يوم من الأيام.

عدم الإيمان

● أي إثنين يمكن أن يدفع الإحساس بعدم الإيمان الذي يعبر عنه بعض المسيحيين تجاه الاتجاها المتطرفة في بعض الأحيان؟

المسيحيين على ثلاثة طية جداً مع المعتدلين من أفرام المسلمين. أما من المتطرفين، فانهم يعملون ضد الدولة أولاً وضد المسيحيين أيضاً. ونفسهم - نحن - المسيحيين بالتمسك حينما يمدى علينا أو على أماكن مهادنتنا أو غير ذلك. وهنا يبدأ الخطر. ولكن ليس هذا ذلك فالمسيحيين يعيشون في محبة مع أفرام المسلمين. ونحن لنا أصدقاء مسلمين كثيرين جداً من المعتدلين، وبيننا وبينهم تلاق في الفكر. والسؤال الذي يلح على هو: هل يمكن للمسيحية كسب المتطرفين؟ لا أراه. ربما لو دخل في حوار معنا أمكن من طريق المحبة أن يصل هذا الحوار إلى نتيجة طيبة. لكن لم يحس حوار كهذا حتى الآن.

● هل يعني هذا التساؤل انكم على استعداد لأن تقوموا بمبادرة في هذا الاتجاه؟

- نحن على استعداد لاية مبادرة. فروح المحبة تقبل الى الغير. لكن اذا وجد حوار فع من سيكن؟ وكيف يعني؟ بل حول أي موضوع يمكن الحوار؟ فلم يحدث إطلاقاً أنني تقيالت مع أحد المتطرفين أو دار بيني وبينهم حوار. وإذا كان المتطرفون يكثرون المسلمين المتعطلين منهم في بعض التفاصيل، فكيف تكون نظرتهم إلى دين آخر؟ ● هناك مقولة مفادها أن هناك مضطرباً للتصميم المنطقة ونشر الخلافات والفتن. فهل تعتقد أن المناخ المصري مهيأ لتفجير مثل هذا المضطرب؟

- لا يمكن أن يحدث ذلك في مصر. فهي تختلف طبيعتها من بلد إلى بلدان. وبمصادر الخطورة في لبنان تنبع إلى وجود ميليشيات متجذبة ومسلحة. فكل طائفة لها جيشها. أما في مصر فهناك جيش واحد هو الجيش الوطني ولا ميليشيات على الإطلاق. ونقطة الاختلاف الثلاثة أن في لبنان دولا صديدة تتصرف وتتمسك في سياسه وأوضاعه الداخلية وهذا غير وارد في مصر.

● من منظور الصعيد يشعر أنه عبارة عن قضية صقلية تنتظر لحظة الانفجار. هل تعتقد أن الأمر على هذه الدرجة من الخطورة؟

- تطور أحيانا بعض الاعتادات فتقوم الدولة بالقبح على المتدين. لكن الأمر لا يصل إلى حد تصير القضية الموقفة. فللساكة ليست بهذه الخطورة. والدولة مسيطرة على الأمن. والتجايزات التي تقع أحيانا عائدة إلى وجود بعض القدرات المتطرفة في هذه المناطق.

● يشهد صعيد من مضطرب يهدف إلى فصل صعيد مصر لإقامة دولة قبطية وأنه تشرف شخصيا على تذايق هذا المضطرب؟

- (يضحك ويقول): هذه الشائعة سيضعنا لأول مرة في

حديث للرئيس أنزاعل اتور السماعات ولم يقل أن هناك مضطرباً بل قال أنها فكرة عرضت على البابا كيرلس الذي سيقبل حينما كان في زيارة القويبيما سنة ١٩٦٥. فغضب لسماعها وتركه القويبيما بسرعة ورجع. وقال الرئيس السابق أن هذه الواقعة لا يعرفها سوى ثلاثة: البابا كيرلس والرئيس عبد الناصر والسادة شخصيا. وكان الإثنان الأولان قد تزما علينا المتأخر. وفي الواقع لدينا جواز الشئ الخاص بابابا كيرلس ويظهر أنه أنه بقي في القويبيما مدة طويلة خلال الزيارة ولم يقل لأحد أن شيئاً من ذلك قد قري. ونحن أي حال فكل مناهجهم من حديث الرئيس السماعات أنها مجرد فكرة عرضت وتولبت. أدى من - ورفضت تماما. وهي لم ترق إلى مستوى مضطرب. وعلى كلها بعض خيافه. فهل يمكن أن يتركه الإحباط على مفاسدهم المتفشية في مصر ليتركوا في منطقة واحدة هي أسبوط؟ وهل وصلت المداخلة بالإحباط إلى حد يتركون معه بلادهم وأفرام ليجمعوا معا في منطقة واحدة؟ وهل يمكن أن يتنازوا عن مصر بينهم التي هادوا فيها الإله السيدي ويتركوا الكل إلى الجحش؟ أي أن يتركوا الانتماء إلى هذا القطر كله لكي ينتشروا إلى جزء بسيط؟ وهل يمكن أن تقسم مصر إلى ثلاث دول هي أسبوط وشعل وأسبوط وجوبيها؟ ومن أراد أنسر من أعداءنا يغشي عليه أن يحصل على تأشيرة دخول ليجعل الأخرى. وإذا قيل الإحباط هذا الطرح - ومن المحال أن يفلوه - فهل تقبله الدولة؟ هذا أمر خيالي وتذكر برنامج. أنها مجرد قصة اخترعت والبيت على سامع الراى



١٩٨٨ فيس

التاريخ:

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

السلام وهي لم تحدث بل
ومستحيلة التنفيذ.

مدارس الأحد

● من بين الأمور التي يشوبها الغموض في أوساط الرأي العام مرتبطاً بمدارس الأحد ودروس الجمعة التي يعقد البعض فيها أحد أشكال المبادئ الختلافي لدى الجماعات القبطية؟

- مدارس الأحد ليس لها عمل إطلاقاً غير التعليم الديني. لا أكثر ولا أقل. ففي أعقاب الصلاة الفرنسية جاء الفرنسيون إلى مصر وتفسيراً لمذاهبهم. وجاء الإنجليز بعدهم وبمذاهب مصر. فظهرت كنائس غير المذهب الأصلي، وتكونت كنائس كثيرة لهذه الطوائف، فكان لابد من

تعليم الأولاد أمور دينهم ومذهبهم الأرثوذكسي، وكل مدارس الأحد عبارة عن فصول في الكنائس يستطيع أي إنسان أن يلق على مناهجها ودروسها ولم تتحول إلى أي يوم إلى أي غرض آخر. لكن دعنا نفكر في الأمر بشكل عملي. فعندما اتخذ الرئيس السادات قراراتاً حثيئة في سبتمبر ١٩٨١ حل تحرك أي قبطي من داخل مصر؟ بلوكتات هناك جماعات منظمة لكفك هذه فرسنا ليس كذلك؟

● أنت لمست هنا نقطة هامة وحتاج أيضاً إلى تفسير. لقد قلت أنه لم يتحرك أحد من الداخل عندما اضطر السادات قراراته غير أن الاقليات المصريين في دول عديدة على رأسها الولايات

المتحدة قد تحركوا. ما هي علاقة الكنيسة المصرية بالاقليات الموجودين في الخارج؟ وما مدى سيطرتها عليهم وقدرتها على تحريكهم؟

- سوف أقول ملاحظ. فالكنيسة المصرية لا تتحرك كثيراً من أجلها. سألوا إلى الخارج. ولما كنا لا نريد أن ينفذ هؤلاء المهاجرين في وسط شرب قد لا يتفق مع ثقافتهم، كما لا نريد أن يقدروا لتنامع المصري والكنيسة بالتمسكهم في كنائس أخرى جبرية. لذلك رأينا من الضرورة تأسيس كنائس قبطية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وكلها تدين بالولاء لمصر. وكل كنيسة مجلة لا تكتب إلا في الشئون الدينية. وإذا كانت لدى كنيسة رغبات ما قلنا تصرفها عن طريق السفارة المصرية. غير أن ذلك لا يمنع أن هناك جماعات قبطية في الغرب لها استقلالها الخاص عن الكنيسة ولا تخضع لها في كتاباتها. والحرية المتوفرة في الغرب تتيح لعناصر هذه الجماعات أن ينتقدوا حتى رئيس أمريكا نفسه. فما بالك بالأشركين، بل ويمكنهم أن ينتقدوا الكنيسة ذاتها. هؤلاء يمثلون رأيهم الخاص من واقع الحرية التي يعيشونها. وهنا نسال: ما مدى سيطرة الكنيسة على مهاجرين يعيشون في حرية خاصة في بلاد غربية ولا يقبلون توجيهاً من الكنيسة فيما يكتبون ولا يستشيرونها في شيء؟ وكما قل البعض أننا حينما نطلب من البابا شنودة أن يحكم هؤلاء الناس في الخارج. إنما نمطه اختصاصات سياسية في الوقت الذي لا تقبل فيه بأن يتدخل في السياسة.

● هل للكنيسة القبطية في مصر دور معين أو تأثير في رسم السياسة؟ وما هي حدود علاقة الكنيسة بالسياسة؟

- أولاً. مامضى السياسة؟ ثانياً. أنت سمعنا واستكثرت فيها سياسة. لأن كل لا أجيبك على الإطلاق. نستعمل أن رئيس الكنيسة في مصر لا يملك حرية الكلام. ولابد أنه واقع تحت ضغط. وإذا أجبتك عن الأسئلة. لقد يعتبر البعض أن لوجوبى يتدخل في السياسة. ولو لم تتحدث الكنيسة في مواقف معينة لاعتبر ذلك منها مؤلماً سلبياً. وليس للغيريس أن تأخذ الكنيسة مؤلماً



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف الاسلامي رشح في قوائمه قبطيا صار نائباً في البرلمان

— انشاء الاحزاب السياسية على
اساس ديني امر تضمنه القوانين في
مصر. وانا لا اريد ان أتدخل في هذا
الموضوع ؟

• **سرت حوالى تسعين
سنوات على احداث سبتمبر
١٩٨١. الا تعتقد انه
ساعتين يومها بشكل او
بآخر على المشاركة في اشغال
النظر وتلويح المواقف عندما
قربت الغاء كل الشكك
الاجتلال بعيد القيمة ؟**

— كان الاجابة في ذلك الوقت
يتضمنون لامتحانات مستمرة وكل
مطلقة انني كنت ابلغ بكتابهم الى
رئيس الجمهورية الرئيس السادات
واعتبر ذلك صلا سياسيا. لكننا لم
نكن طرفا في افعال اي ثار. لاننا
كنا الطرف المعدي عليه. وقد ثبتت

سليبا صامتا. فالكثيرة وطنية .
• **ما الصلة من علاقة
الكثيرة والسياسة هو ما
اذا كانت الكثيرة في مصر
تقوم بكونين رأي عام قبطي
تجاه مسألة ما ؟**

— اطلاقا. بلبل ان كل الاحزاب في
مصر فيها القباط. وحتى التحالف
الاسلامي وضع على رأس احدى
قوائمه في الانتخابات البرلمانية
الاحيرة احد الاقباط وصار نائبا في
مجلس الشعب. ونحن لا نتدخل
اطلاقا في حرية الانسان السياسية
ولا نضبط على احد .

• **هل تعتقد ان السماح
بانشاء احزاب دينية يمكن
ان يساعد على نزع الغثيل ام
يكون بمثابة صب الزيت على
النار ؟**

الدولة حاليا خطيرة الذين كانوا
يمشون عليها وقتذاك. ولا يستطيع
احد ان يثبت ان الاقباط كانوا في
مواقف اعتداء وقتذاك كنا نشكر في
الرئيس كان يعتبر ذلك تسفلا في
السياسة. ان الى من نشكر وهو
كان ولي الامر في ذلك الوقت ؟
والجواب — من التلمحة الدينية — امر
طبيعي جدا. نحن اننا من الجماعة
السياسية. كنا في حالة لا تسمح
بالفرح والاحتفال. واسأل هنا ان
ما فعلناه كان بمنزلة القبط يند
بالقبط. لكننا فيه للرئيس ان هناك
تطرفا خطرا. واولاه ميل بصحبتنا
والرئيس عمل المقتدين. لاكنه
التخلص من الخطيرة التي انت الى
مصره

• **قلت لمصادرات في وقت من
الوقايات بلعني ان الاقباط
جميعهم معه ؟**

— اذا كنت صريحا دائما. وبخيا
اذهب لثنتي اقل ذلك في نقاط معينة
ومحددة ومضمرة يساعدني على
التأكد فيها. ولاشك ان الرئيس
السادات خصوصا في اول مهده
حلق امهرا. فطيرة البلد وانا كنت
أتحدث اليه بكل جرأة. والى احمد
الحمد فيما كنا نشكر منه دون ان
اجرح شعريه. وقت له مرة
واسادة الرئيس. نحن لنفعله بحكا
لا خصما .

• **لو عادت الامور مرة اخرى
الى النزاع هل تتخطى القرار
ذاته ؟**

— لا اعتقد مطلقا ان الامر يمكن ان
يعود وبذلك الصورة ولو عادت. فلابد
ان اشكر الى رئيس الدولة والقانون
الايمن الشككي لكنه لم يتنبه وكان
يقول باستمرار ان البلد كله معه

• **يبدو انه على ترقية جيدة
بشخصية المبادات من
خلال ذلك. فهل تتفق مع
مقالة محمد حسنين هيكل
من الكتاب المسميات
متطاولين ؟**

— متطاولين في ماذا ؟
• **ان احسب على متطاولين انه
ولذلك. كل الصدام بينكما
عظيما ؟**



الأخبار

المصدر :

٢٨ فيفيس ١٩٨٨

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتعلقه على قيام بعض الاتفاقيات
المصريين والفتح إلى القدس ؟

- يذكر أن يحدث ذلك فالذين
يحرصون على رضا الكتبة لا يمكن
أن يسافروا وأعتقد أن سافر بعضهم
صل فزدي وليس اتجاها عاما
فالاتجاه العام مغرب

● إلى أين وصلت مشكلة
دير السلطان ؟

- عندما بدأت المشكلة سنة ١٩٧٩
رغمنا الأمر إلى القضاء اليهودي
وصحكت المحكمة اليهودية العليا
بالحقبة الاتفاقيات في هذا الدير ، لكن
الحكومة الاسرائيلية اعتبرتها مسألة
سياسية أكثر منها قضائية ، وتوقف
الأمر عند هذا الحد ■

هذا الموضوع تم نشره
أيضا بمجلة « المجلة »
التي تصدر في لندن

- إذا كان السادات مشد احسن
بذلك فلما كان لدى احساس بما كان
يحدث للاتفاقيات في ذلك الوقت ، ونحن
نؤمن جميعا بالثبات الذات ، وليس
الاحساس بالذات .

جدية الخلافات

● متى بدأ ظهور الخلافات
بينك وبين الرئيس
السادات ؟

- بدأ حينما وصل السادات إلى
وضع لم يكن يقول فيه أية معارضة
من أي شخص أيا كان والغريب ربح
السادات غالبا ، وأمام هذا الواقع لم
يكن ممكنا لدى السادات أن يقول من
الشرق أية كلمة نقد أو معارضة
فاعتبر شكرانا كاتبا نقد لحكمه
وهذه أول نقطة خلاف . وكان يمكن
أن يمل أي خلاف لو جلس معنا
واستمع إلينا . لكن ذلك لم يحدث
فأختر لقاء جرى بينه وبين الجميع
كان في سبتمبر ١٩٧٧

● في تصريحات متعددة
أكدت أن الاتفاقيات لن يدخلوا
القدس إلا وأيديهم في أيدي
أخوتهم المسلمين ، وفي
تصريح آخر قلت أن حج
الاتفاقيات إلى القدس مرتبط
بحل مشكلة دير السلطان ؟

- (ملحقا) مشكلة دير السلطان
هي الدائرة الصغيرة الكائنة وسط
دائرة كبيرة ، فهناك خلاف مباشر
بيننا وبين اليهود في مسألة الدير ،
وهناك خلاف أكبر يمثل المسألة
الوطنية العامة في المنطقة . ونحن
لا نستطيع أن نتجاهل مشاكل
أخواننا في المنطقة كلها لأنها مشاكل
ترتكز على مستوى أعلى من الدوائر
الضيقة المباشرة وربما بسبب هذا
الموقف وغيره تأخر حل مشكلة دير
السلطان .



المصدر : السنة

١٩٨٨ في ديسمبر

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الروح الجديدة في المضايق

الإسلام والمسيحية ... عشرون عاما من الحوار

دكتور

أحمد عبد الرحمن

● هي روح جديدة حقاً ، تفتح آفاقاً لنحو ، وتتملك في بيئة معادية
موائمة ، ومن وراءها رجال كبار ، لا يفرقون عن البسمة في سبيلها ، وتأسس علاقات
جديدة عابدة ، بمنصفة ، بين المسيحيين وبين غير المسيحيين

● أنها روح الحوار والتفريب والتعاون بين أتباع المسيحية ، وأتباع الأديان
الأخرى ، وهي بهذه المثابة لهمنا هنا في مصر يومنا تسليماً ، يا ربنا يا ربنا يا ربنا
هذا الحوار ، يمثل هذا التفريب ، والتعاون ، ويقول ربنا يا ربنا : لا ترحموا
أهل الكتاب إلا بالحق في أحيان ، إلا الذين ظلموا منهم ، وقولوا : يا ربنا يا ربنا
يا ربنا وأنت يا ربنا ، وإلهنا وإلهكم واحد ، ونحن له مسلمون ، وهي لهمنا مرة
أخرى يومنا مصريين ، ولهم واجبتنا وما نزال نواجر مقلدة ، خطرة ، مخزية ،
بعد أن آمننا بالوطنية ، في الوحدة والأمن ، وروح الحوار البناء الذي وصفه
كتب الله هو المنهج الوحيد المقبول والمشروع في مواجهتنا لكل هذه الأخطار



المصدر :

الشمعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المنطلق المبدئي الراسخ لحزب العمل كان إصرار رئيسه المهندس إبراهيم شكري على ثباتية الدعوة التي وجهتها « الجمعية المسيحية الاجتماعية » البولندية للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي الثالث في المزمع عقده في « برلين » في أكتوبر العام القادم . وقد كان لشرف تمثيل الحزب في أعمال هذه اللجنة يحمي ١٧ ، ١٨ من أكتوبر الماضي . وهو السطر المصري في اللجنة السيد الأستاذ محمود فرج المستشار بها ، وشاركنا في تمثيل الجانب الإسلامي ممثلين عن « الاتحاد الإسلامي البولندي » ورابطة العالم الإسلامي ، وسوريا ، والكويت ، ولم يحضر مندوب الجزائر ، ولم تمتد خاضعتها ، مع أن الدعوة وجهت إليها وتمثل الجانب المسيحي السيد « موزاسكي » عضو مجلس الترة ، وعضو المجلس الديني ، ورئيس الجمعية المنظمة ، لـ « لوتر » ومعه مجموعة من المستشارين والاستاذة .

ويذكر القول : أن أعمال هذه اللجنة هي آخر حلقة في سلسلة طويلة من العمل الدؤوب على طريق الحوار والتقارب بين المسيحيين والمسلمين ، بدأ منذ عشرين عاماً ، ويحرص كل مشارك فيه ، من الطرفين ، على استناده ، وتكليفه ، وإفراده ، بحيث لا يتوقف أبداً !

السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت

تلك السروح ، وكيف تطورت ، وماذا خلقت ، وماذا برز منها ؟ نشلق ؟ ثم ، ما هو موقف الباباوات ، والكنيسة ، وما هو الموقف الإسلامي منها ؟
● ول الجواب عن هذا السؤال بوسمنا أن نقول : أن الأزمات الأولى للروح الجديدة انبثقت في مؤتمر « أدنبرج » للتشبيث سنة ١٩٦٠ ، فالفكر اندى بعض المسيحيين من التمسك بال « الصيغة الصامدة » في ذلك الوقت ببرمجة نظرية المسيحيين إلى التبرير المؤمنين بالآيات الأخرى ، ومن بينهم المسلمون بطبيعة الحال . ويوصل الأب الأرثوذكسي البولندي « جريغالي » أنه كان داءاً ثورياً ، لأنه كان يعني تغييرات جذرية في تلك النظرة ، ويصاحبها بالحلل نظرة جديدة محلها . وكان الضامون بالتغيير مبدئين ، أولى لدى المدافع ، في الحزب العمالية الأولى ، غش على الدماء ،

واستغرق الجميع في قلبها الحرب ، والحرب العالمية الثانية ، التي انطلقت الحرب والقتل ، تهاها الجورسة لشكري لظهور روح الحوار ، وبذلك القارة ، وتأسيس العلاقات الدوابة على خطوط جديدة .

● ول هذا أيقظ أبرج أن أول ما يبين شطافرة « السروح الجديدة » في الفاتيكان ، أسس الفاتيكان الدينية في العالم المسيحي الكاثوليكي ، على أمل أن تتناول للحوار الأخرى في حالات متوافقة أن شاء الله .

● يقول « موبس بكاني » في « موبس » أن ثمة تغييراً جذرياً قد تطرق إليه على أمل مبدئي في العالم المسيحي « . ومن مظاهر هذا التغيير الجوهري حضور الفاتيكان في هذا الصورة الفاطمية التي كانت لدى الكاثوليك عن الإسلام ، تلك الصورة البالية التي ورثها من العباسي ، ورثوها من الأتراك ، والإحكام الصليبية ، ومن تلك المظاهر أيضاً تصريح الفاتيكان بأن الحزب المسيحي قد ارتكب في الماضي العديد من المظالم ضد المسلمين ، وأنكس الفاتيكان مفهوم المسيحيين لعقيدة القضاء والقدر والاسلام ، وتصورهم الزراف من تعصب الإسلام ، وكذلك أكد الفاتيكان أن الإيمان بآله الأواحد يجمع المسيحيين والمسلمين في وحدة واحدة .

● ول عام ١٩٦٧ بعث سيكرتارية الفاتيكان المنيشين إلى تقديمهم إلى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان المعظم ويعلن عهد السطح المعابر باعتبار الصوم ، يمثل قيمة دينية

وهذا كانت الجارية الأولى في يومين سنة ١٩٦٠ في مؤتمر « أدنبرج » في « برلين » ، فبدأت الدعوة لمبدأ الروح الجديدة . تمثلت في الجمعية « المبرمج » التي كانت تتشكل على عام ١٩٨٨ ، على صورة الدورة ظهرت الأضواء وتغيرت النظرة ، وكان النمو المبدئي الكبير لضوء مجلس الكنائس العالمي هو الذي غير وجهة النظر . فبعد التحق الكنائس الأرثوذكسية بمجلس الكنائس العالمي ، وخلال اجتماع جمعية المسيحيين في فيلادلفيا ، تم التمسك بمبدأ كبري من الكنائس الأرثوذكسية ، وخاصة تلك التي تنتمي إلى بلدان العالم الثالث . ول هذا الموقف الجديد المتعاقد في الشرق الأوسط ، المداولة الاجتماعية ، وحفظ المبدأ في التطلعات - لامع الكنائس المسيحية في فيلادلفيا - ولكن حتى اجتماع الكنائس والفضائل الأخرى أيضاً حريصين واجبة .

والانصاف والافتقار أن نلاحظ أن دخول المسيحيين من أبناء العالم الثالث لم يكن ممكناً أصلاً ولا مستبعداً الروح الجديدة المتفحمة ، ثم دفع دخولهم بأعداد كبيرة إلى أحداث التغييرات في الانصاف والتساوي المسيحية .

● بعد ذلك أهدت السروح الجديدة تجسدت في شكل لجان ، وبيانات وقواعد مصدرة للحوار والتقارب والتعاون

في إطار الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمي التي انعقدت في « أيسلاند » في « أيسلاند » للحوارات الجديدة ، ثم تشكلت خاضعة مهمتها إجراء الحوار مع ممثلي الأديان الأخرى ، وكرت أن الامسك الديني لعملها : إيمان ميق بأننا إذا أردنا أن نرى الإنجيلية جماعاً ، بوسمنا بجمعنا وأعداها من واجبة أن نقرر القيم الخاصة بكل إنسان ، وليس بوسمنا أن نؤسس مجتمعاً من البشر الذين يستكون بوحده الأرضي دون مبدأ التواضع والاحترام بوجهات النظر الدينية والسياسية والعرقية المختلفة .

● وفي لقاء « أيسلاند » عام ١٩٧٧ شكل مجلس الكنائس العالمي لجنة تنفيذية مهمتها شرح المخطوط العامة الهادية للحوار . وقد أصدرت في هذا الشأن بياناً يهاجمه فكري على الإيمان بتعميم العقلان الذي انخرع من عراكه ، وحرباً ، والذين يوقنوا عن طريق الحوار العالمي مع الآخرين من بني الإنسان .

● وانتمت الأول والتسعت البالية في عام ١٩٧٧ في مجلس الكنائس العالمي في « فيلادلفيا » في « برلين » ، حيث ألقى « نانا لا نريه » أن تجد حلولاً لحواراتها وتساويها فتقدمها على جميع من من التغيير وتقدم



الصلات ثنائية مع السعودية

● وفي عام ١٩٧٤ تجلت روح الحوار والتكريب في الاتصالات الثنائية بين السعودية والفلبيان . ففي يوم ٢١ / ١٠ / ١٩٧٤ زار الكردينال هـ بنيدوني رئيس سكرتيرية الفلبينان ليشون غير المسيحيين - الفلبوني العلامة فيصل ابن عبد العزيز ، وسامعه رسالة من البابا بولس السادس . وفي أكتوبر من العام نفسه استقبل البابا رسمياً في الفلبينان - وفيه من علماء الدين المسيحيين ، ولقد انبهرت فرصة زيارتهم لمقر سدوة حول - حقوق الإنسان الثقافية في الإسلام - واهتمت جريدة الفلبينان الرسمية (أوسفلور رومانو) بهذا الحدث اهتماماً كبيراً . فذكرته في صدر صفحتها الأولى يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩٧٤ .

● استقبل المجلس المسكوني الأعلى حينئذ العلماء السعوديين ، ولما هم الأصطف (الشجر) إلى أداء صلاة الظهر (القدوس) . وكذلك ذكرنا بسماعة الذي صعد من الله جلهم وسلمهم الفلبيني الذين زاروه في المدينة ، وصلوا في مسجد الشريف ، وأقاموا لذلك صلاتهم في مساجد المسلمين فاجدة برقية . عمل بها الصحفية رغوان الله عليهم ، وأسوف يعمل بها الصيئون إلى آخر الدهر ، أن شاء الله .

● ولستم تنقص روح الحوار في المصاحرات واللجان والبيانات . وإنما تضمنت ذلك في مؤلفاتها نفسها . فحدثت ذلك في دستور الكنيسة ذاته ، فكيف حدث ذلك ؟ وعلى حدث .

● كذلك سؤال روج أن نجيب عنه يعون الله وتوفيقه في مقال الأسبوع القادم

● البداية للروح الجديدة ، وقد أكدها من جديد مؤتمر جاميغا سنة ١٩٧٩ . فلهذا جاء توكيد اللجنة الثقافية لمجلس الكنائس العالمي .

● القواعد مع الانسوة السوافة إلى الأهداف القصوى . لتكون في العدالة الاجتماعية ، وصون السلام ، والأخوة بين أبناء البشر .

● مشكلة التثقيف : استثمر الممارسون في لقاء ، وروملا . أن التثقيف يمثل ، بصيغته القديمة علة على طريق الحوار والتكريب . فثبت البيان الختامي عنه فقال إن المسيحيين والمسلمين قد افقروا على أن : ومن واجهم جميعاً الدعوة إلى السلامية الدينية . ومع ذلك فقد قال الممارسون في ذلك اللقاء إن إرسالياتهم التثقيفية ليست إرساليات من أجل تحويل المؤمنين من دين إلى دين .

● ولا شك أن هذه الرؤية الجديدة للتثقيف ، والدعوة الإسلامية أيضاً يمكن أن تعزل أسسها استراتيجياً لتغيرات واسعة للسلطات المسيحية والإسلامية في العالم كالتفكير في أهداف الإرساليات المسيحية لتثقيف المسلمين ، ولا من أهداف الدعوة إرسال المسيحيين في الإسلام . ومعنى هذا أن النشاط الديني السوابع غير العالم كله لابد أن يتجه إلى كسب

ويستشعر واجب المضي قدماً في صليفاً يجمع شكل مؤلفا لتسيير فيلاديا الحوار . وممارسته ، على المجتمعات الدينية المسيحية والإسلامية .

قواعد الحوار :

● لم يلبس المجلس ثلاث قواعد ، وطلب احترامها . وهي :

١ - حرية التعبير عن العقيدة : فنحن لم نؤمن بكيح عقائدنا أو إختلافها . وعلى كل إنسان بإشارته في الحوار أن يبين بواقعه على العمل وإن البيان الصريح لعقيدة المرء لهو القادر وحده على إزالة الالتباس والشك والخوف .

٢ - مبدأ الاحترام المتبادل : وهو لا يعني : أن يكون كل طرف غير مبال بالآخر . بل على التكيف من ذلك ، هو يعني أن من واجب كل طرف أن يظهر احترامه للطرف الآخر ، وأن يظهر نظرة مهيبة لهفاته ، وأن يسكون على استعداد لتجديد إذا ما واجه مشكلة في الوقت نفسه . يجب أن تكون على أهمية الاستعداد للاحجاب بإلتفاتات شركائنا في الحوار .

٣ - حرية الدين : والبيان يؤكد أن حرية الدين لا تعني أن تمنح الحقوق للالقيات الدينية حسب ، بل تعني منح الحقوق الدينية لكل إنسان أيضاً . وأصبحت هذه المعايير من القواعد المطلوبة للحوار ، والخطوط

المؤمنين الجدد من بين الصليبيين الوثنيين . ولما بلغ التلاميذ الدعوة إلى التمسك بين الصليبيين في هذا المجال ، بصيغتين معاً في مواجهة العقيدة والأحد .

● وأما صدقية الروح الجديدة في هذا المجال فلا تشاك وتلتصق إلا في التطبيق . ولقد كان المسلمون في عديد من المناطق يستجيبون بعض المسيحية والسعودية والبلدان الإسلامية الأخرى . ولوقف الأنشطة التثقيفية الثقافية الهادفة إلى تنصير مسلمي إندونيسيا وبعض الدول الإفريقية فهل سيتوقف ذلك النشاط ؟ وهل تحول إلى الوجهة الجديدة ؟ إن لآلاف القديس لزال يجرى على قدم وساق !!



المصدر :

الأسبوع

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٨ نوفمبر ١٩٨٨

الحوار : مبدأ حزب العمل

● من هذا المنطلق المبدئي الراسخ لمبدأ العمل كان إصرار رئيسه المونسير ابراهيم شكرى على تأييد البدعة التي وجهتها - الجمعية المسيحية الاجتماعية - البولندية للمشاركة في أعمال اللجنة التمهيدية لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي العالمي الثاني المنعقد في باريس ، ولما اكتسب العلم للعالم ، وقد كان في شرف تمثيل الحزب في أعمال هذه اللجنة وهو ١٧ من ١٨ من اكثريه المصلي ، ومثل السفارة المصرية في اللجنة السيد الأستاذ محسنه جورج المستشار بها ، وشاركنا في تمثيل الحزب الاسلامي مكون من - الاتحاد الاسلامي البولندي - ، وراوية العالم الاسلامي ، وسوريا ، والكويت ، ولم يحضر مندوب الجزائر ، ولم تفتد خاضعيتها ، مع ان الدعوة وجهت اليها ومثل الجانب المسيحي السيد « مورايسكي » عضو مجلس الدعوة ، وعضو المجلس الكاثوليكي ، رئيس الجمعية المنظمة ، للمؤتمر ، ومعه مجموعة من المستشارين والاساتذة .

ويمكن القول ان اعمال هذه اللجنة هي اخر حلقة في سلسلة طويلة من العمل الدؤوب على طريق الحوار والتفاهد بين المسيحيين والمسلمين ، بدأ منذ عشرين عاماً ، ويحرص كل مشارك فيه - من الطرفين - على استمراريته ، وتكليفه والرائه بحيث لا يتوقف أبداً .

السؤال الكبير :

● والسؤال الكبير هو : متى انطلقت

تلك الروح ، وكيف تطورت ، وماذا حققت ، وماذا يرجى منها في المستقبل ؟ ثم - عامو موقف الباباوات ، والكهنة ، وممارس الموقف الاسلامي منها ؟

بوسننا ان نقول : ان الاتصالات الاولى للروح الجديدة انبثقت في مؤتمر « اندنبرج » للتشريع سنة ١٩١٠ ، فالفكر الذي يفضي الى التفاهد بين المسلمين واليهود من المصادر القديمة ، في تلك البرقعات ، من مراجعة نظرة المسيحيين الى التشرعيين ، للمؤمنين بالآيات الاخرى ، ومن يتوهم المسلمون بطبيعة الحال ، ويشغل الأب الارثوذكسي اليوناني « جيورجيا » انه كان نداء ثورياً الى ان كان يعني تغييرات جذرية في تلك النظرة ، وبمقابل سلاسل نظرة جديدة محمها . وكان المندوبون بالتدريج عديدين ، لكن دور المدافع ، في العرب العالمية الاولى ، غشي على النداء ،

واستغرق الجميع في نقاش الحرب الباردة الحرب العالمية الثانية ، التي اعلكت الحرب والنسل ، نهيا اليومسة اخرى لظهور روح الحوار ، ونهيا الفكر ، وتأسيس العلاقات الدولية على خطوط جديدة .

● وفي هذا المجال أرجو ان اترك في بيان مساهمة « الروح الجديدة » في اللائحة : اسمي للخدمات الدينية في العالم المسيحي الكاثوليكي ، على أمل ان اقتابل الجرائب الاخرى في مقالات مثالية ان شاء الله .

● يقول « مورايس بوكاي » « رئيس ان لمة تدبير جديدا قد تحقق اليوم في اهل مسيحية في العالم المسيحي . ومن طاهر هذا التغيير الصورة الشائعة التي للكاتوليك ان هذا الصورة الشائعة التي كانت لدى الكاثوليك في العالم : تلك الصورة البالية التي ورثناها عن الماضي ، وإسوءتها الاضطرابات والإحكام السليقة ، ومن تلك المصالحات ايضا تصريح الكاتوليك بأن الغرب المسيحي قد ارتكب في الماضي العنصرية من المقام ضد المسلمين ، والنقد الفيلسوف مفهوم المسيحيين لعقيدة الغنوصاء والقسيس الاسلام ، وتصورهم الزائف من تعصب الاسلام ، وكذلك أكد الكاتوليك ان الإيمان بسلامة الوحدانية جميع المسيحيين والمسلمين في وحدة واحدة .

● وفي عام ١٩٦٧ دعت سكرتارية الكاتوليك المسيحيين الى تقديم تعاليمهم الى المسلمين بخاصة انتهاء هور زيجان المعظم بحلول عيد الفصح المبارك باعتبار الصوم : « يمثل قيمة دينية

هذه الزيجات العنصرية الاولى قد وجدت سنة ١٩٦٠ في مؤتمر « اندنبرج » فين البداية الطموحة لمبدأ الروح الجديدة تماثلت في الجمعية المسيحية لمجلس الكاتوليك العالمي عام ١٩٨٨ ، ففي هذه الدورة تغيرت الأوضاع وتغيرت النظرة وكان النمو العدي الكبير لعضوية مجلس الكاتوليك العالمي هو الذي شروعه وجعل كنهه ، ولما التحق الكاتوليك الارثوذكسي بمجلس الكاتوليك العالمي خلال اجتماع مجتمعه السنوي في « نيودلهي » في ١٩٨٠ ، فقد « كبريوس » الكاتوليك الأرثوذكسي الكاثوليكية وخاصة تلك التي تنتمي الى بلدان العالم الثالث ، وفي هذا الموقف الجوهري التحدي في التماثل في تلك الحالة الاجتماعية ، وتحتفظ الكاتوليك - لأمم الكاتوليك المسيحية - بتدبيرها - وتكون جميع الاتجاهات المسيحية - والمصالحات الاخرى ايضا واجبة .

والإصلاحي بقضيتها ان سلاسل ان دخول المسيحيين من أبناء العالم الثالث لم يكن ممكناً أصلاً ولا سيادة الروح الجديدة المتطهرة - تمت تفتح بقولهم بأعداد كبيرة الى أحداث التغييرات في الأوضاع والظلمات المسيحية .

● بعد ذلك أخذت الروح الجديدة تتجسد في شكل زيجان ، وبيانات وقواعد جديدة للحوار والتفاهد والتعاون .

لها لمة الجمعية العامة لمجلس الكاتوليك العالمي التي انعقدت في « اسكوا » في أمريكا اللاتينية للروح الجديدة ، ثم انعقدت لجنة خاصة بمهمة حوار الحوار مع ممثلي الأرثوذكس الاخرى ، وكبرت ان الأساس السني لعلمها : الإيمان عتيق باننا اذا أردنا ان نربي الانبياء جميعاً ، بوضعها اجتماعاً واحداً ، فان من واجبنا ان نضرب القيم الخاصة بكل إنسان وليس بوسنا ان نؤسس متصفاً من العنصرية الذين يسكنون كوكبنا الأرضي .

● من مبدأ التواضع والاحترام لوجهات النظر السنية المسيحية والبيدولوجية المختلفة .

● وفي العام ١٩٧١ ، عام ١٩٧١ ، في مجلس الكاتوليك العالمي لتقوية مهمتها كوسيط الضغوط العامة الهادئة للحوار . وقد أصدرت في هذا الشأن بياناً جاء فيه توجيه على الإيمان بتأسيس المجلس المفضل الذي انقضى من عزلة ، وحرراً ، والسني يقولنا على طريق الحوار الحقيقي مع الآخرين من بني الإنسان .

● والتعاقب الأمم والقسمت السليقة لفة في بيان مجلس الكاتوليك العالمي الذي انبثقت في « بروكسل » سنة ١٩٧٢ ، في الخلاصة ان أحد شروط حوارنا وتعاوننا قضيت كما على مجموعة من الخبراء وحدهم .

كلمة النور

أناشد البابا شنودة

قرأت في جريدة الأخبار يوم الجمعة الماضي موضوعاً متعلّقاً عن «حكاية الضمائر في بني سويف» على حدّ تعبير عنوانها الذي مضى يقول «المحافظة تغلبها.. والحكمة تغلبها والناس يتساقطون» ما الحل؟ وبعد أن قرأت تفاصيل هذا الموضوع أدركت أن الحل عند شيفة البابا شنودة.



بابا شنودة دعبس

وقد جاء بالأخبار أن محافظة بني سويف كانت قد قررت إلحاق جميع معمل ومحل بيع الخمور والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن وقرى المحافظة. وقال المحافظ اللواء محمد حسين مدين أنه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية باعتباره مسئولاً عن الأمن والأخلاق وسيط حركة المجتمع. ومضت الأخبار تقول أن اللواء محمد حسين مدين قد أكد أن هذا القرار ينبع من الأسس التي قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجمهور مع هذا قراراً من الآداب العامة وطاعة لما أمر به الله سبحانه وتعالى الذي حرم الشر وجعلها من الموبقات. ثم استغرقت الأخبار إلى استقصاء الأمر من بدايته فطلعت أن المحافظ الأسبق الأستاذ محمد لبيب كان قد أصدر قراراً بإغلاق هذه المحلات غير أن أصحابها طعنوا في هذا القرار وإن محكمة القضاء الإداري قد أصدرت حكماً لصالح أصحاب محلات الخمور عام ١٩٨٣ بإلغاء قرار المحافظ بإغلاقها وإلغاء تراخيصها لمطابقة قراره الأحكام لقانون المحلات التجارية والأنشطة رقم ٤٥٣ عام ١٩٥٤.



المصدر :
العدد :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات :
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٨٨

يستعمل هؤلاء النبي من ناحية وسلطة
الابوية او الباطنية من ناحية اخرى في الطام
عشرة من اصحاب هذه المصالحات من اربعة عشرة
بالعمول عن الطعن في قرار مجاهد بنى سويك
الذي يسعى الى اقرار المبادئ التي تادي بها
سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم
ومن قبله سيدنا المسيح صلى الله عليه وسلم
فان ذلك من اليا شتودة سوف يكون عملا وظلما
والعا سوف يذكر له كلمة المشركين من مسلمين
وغيرهم فضلا عن انه خيبة يهينة فقد اتفق على
كلت ابعث ، في المقالات الثلاثة السابقة على
هذه ، في الشعر في الانجيل الاربعة وثلاث مائة
النس بالجوم عطية من ان السيد المسيح حفر
تلاميذه لافلا ، لايتكبروا يراون ملكوت الله
واقوله : لايتكبروا بالخير الذي فيه خلاصه ،
واعلموا السك في كلمة اعمال الجهد التي
تغضب الله .

واذا استوجب العشرة المذكورين لخصيصه
ايهم واني النصاري في مصر اليا شتودة ، فان
الاربعة الباقين ان كانوا كلهم مسلمين سوف
يمتنعون بدورهم وذلك الدور الذي يمكن ليا
شتودة ان يقوم به واني اعتقد انه سوف
يستجيب لخاصته له .
وانني نيلته - وانني نفسي - بغزل الله عز
وجل ، ولتجدن اريهم مودة الذين استوا الذين
لقوا انا نصاري ذلك بان منهم قسيسين ورجالا
وانهم لايتكبرون ، ربنا عليه توكلا وايه
انبتا واوله المسيح ...



المصدر: المنشور في

للتوثيق والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: جلد ١٩٨٨





المصدر :

الكتاب :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

حلب - مارس ١٩٨٨

بقلم الدكتور

أحمد عبد الرحمن

العلم في الإسلام ، وهو رأسها الأساسي
 نوران ، القسطنطينية التي زعمت أن
 للقسطنطينية أكثر من ثلاثين ألفاً ، منهم
 مائة من هذا العلم !! وإلهذا يصر
 البروليسون « سكونديريوس » الاستقلال في
 الكاثوليكية اللاهوت الكاثوليكية في باريس
 الروح الجديدة اليهودية تجاه المسلمين إلى
 البابا يوحنا السادس ، الذي وصفه بأنه
 كان يمثل إلى المسلمين وعد أول من تمين
 هذه العمل ، ملا نصر جبريل السباع
 (١٠٧٣ - ١٠٨٥)

● ويعتبر البابا بول الثاني ، العالي ، من
 هذه العلاقات مع المسلمين على رعايته
 اليسارية منذ ١٩٧٩ ، وهو يمدح
 الكاثوليك في تكريس جهودهم في خدمة ما
 أسماه « ثقافة الحب والتسامح »
 ويعتبر خطابه إلى الجالية الكاثوليكية في
 « الشرق » يوم ١١/٢٢/١٩٧٩ من أهم
 وثائق الحوار الإسلامي المسيحي ، فقد
 صرح البابا بأن الكنيسة تسترح القويم
 الدينية الإسلامية ، وقال :

« الخواص التي نستخدمها في ذلك
 التراث الروحي ، وبذلك القيمة التي يمثلها
 بالتسمية للإنسان والمجتمع ، وعندما أفكر
 في الحقيقة الباقية : أن تلك التراث
 الروحي يمكن أن يقدم الشباب - على وجه
 الخصوص - الهداية في الحياة ، كما يقدم
 لوم ما يمكن أن يملأ الفراغ الذي أحدثته
 الفلسفة المادية وأنه قد وجد الأساس
 الذي يقبل عليه بشايات اجتماعية
 وسياسية ، عندما أفكر في ذلك ، أفرح
 سؤالا ، هي : أين من الأمور المحيطة
 الملحة الآن - حيث يدخل المسيحيون
 والمسلمون صرا جديدا - إن تهرن على
 الروابط الروحية التي توجد بينها ، وإن
 تطورها ، لكن نحن الرعي الاجتماعي
 ونفكره ، ونحن القيم الطولية والسلمية
 والفضيلة ، لصالح البشرية جمعاء ، ونحن
 القيم التي يفتقها المجلس ويشجعها على
 الصبي في سبيلها »

● وتعد أن الروح الجديدة وفلسفاتها في
 خطاب البابا بول الثاني إلى القسطنطينية
 القسطنطينية (١٩٨٨/٨/٢٠)
 أن قال البابا : إن الإنسان كائن روحي
 ومن ثم يجب أن لا ينحصر في مادي



موقف البابا

وموقف الكنيسة

عصفا - مفسدا

الأسبوع الماضي لتاريخ

الحوار منذ أن كان فكرة إلى

أن تليق في القساعات

وتوضيحنا

الصحف عن موقف القليلة

الكاثوليكية .. من هذا

الحوار ، وإذا كان السؤال

الآن هو : ما موقف

السياسات من منهج

الحوار ؟ وماذا تقول

وناق الكنيسة عنه ؟

من الإسلام ، بين التوحيد والقسرية
 المطلق ، وأرسوله العظيم صلى الله
 عليه وسلم ولقد دأب كاتب كثير في أن
 أوروبا على تثبيت هذه الافتراءات الكاذبة
 البليغة في عقول المسيحيين منذ
 قرون

فعلا فعل الباباوات الساذجين إلى
 الانصاف والتفكير مع المسلمين ، ولكي
 ينصروا بعض تلك الفلوات الخبيثة من
 عقول أتباعهم يخلفوا مجلها بعض
 المقاتل عن الإسلام ، هذا هو ما نعرض
 له هنا في هذا المقال

● لقد صرح البابا جنرال اليساريين ،
 وبماياته العميق بجملة المسلمين
 الإسلامي والمسيحيين الذين ، وهذا إن أبا
 واحدا ، وبهذا التصريح أن أبا البابا يوحنا
 عذرات الكتب ، بل مثاقيل التي تلتهم في

● ثم تدبعت روح الحمار
 والظلم من ، القناعة
 السكتية ، دون الكلمة ،
 ولعلنا نستطيع أن نقول أن
 مواقف البابا بول السادس ،
 والبابا بول الثاني - البابا
 الحاق - هي التي سبقت
 الطريق لانتعاش التوجهات
 اليسارية في الكنيسة
 الرومانية الكاثوليكية ،
 تجاه الإسلام والأديان
 الأخرى

وإن نستطيع أن نقول
 مدى التفسير في موقف
 الكنيسة الرسمي
 ونستورها في مواقف البابا
 وبولته إلا إذا ذكرنا بصرامة
 والتفصيل الظروف الخاصة
 للمواقف القليلة المتوالية
 منذ الحروب الصليبية

● يقول ج . ج سباتون ، في كتابه :
 « محمد في أوروبا » : إن كره المسلمين
 الكفرة وكره نبيهم قد طغى على الشعور
 الديني في أوروبا بعد انتهاء الحروب
 الصليبية وبمعزها من تعاقب شايها ،
 وانتشرت القصص التي تصير الإسلام
 أروع تصوير ، وتقدم على الانتكاس
 المملوكة ، فقول : « ملا : إن محمد كان
 كاريديا من كراة الكنيسة الكاثوليكية ،
 وعندما عجز عن الحصول على عرض
 البابوية لراد الانتقام من الكنيسة ، فاطن
 انفصالة عنها وأسس الإسلام منافسا
 للمسيحية وطالب باعتبار نفسه منافسا
 لبابا روما » (ص ١٠٤)

● ويولد « س . ج . س » في كتابه الهائل
 « اليهود » ، لقد زعمت الكنيسة في الأمان
 أتباعها فكرة كاذبة ، من عند ، مؤداه أن
 المسلمين مجرد وثنيين ، وأنهم يعبدون
 صنما اسمه محمد (ص ٢٨٨)
 وقبل أن المسيحيين الذين استباحوا
 المصعد الأعلى قد جهوا إليه صديقا
 لمحمد مستورا من اللغة وزيوتا بالذبح
 والجواهر : (ص ٢٩) (عن كتاب :
 مراجع مثارة من حياة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، الدكتور محمد سامح
 حمادة - دار العلوم بباريس)

هذه هي في أيجال شديد جدا معاملة
 الصورة القليلة الشائكة ، المشففة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكتاب:

التاريخ:

حادي عشر ١٩٨٨

مطلق. اننا نؤمن بالله. ونحن نطلب
مرضاة الله. والكثيرة تنظر باحترام إلى
أصنامكم الدينية. واعتزله بقيتها.
ويقرأ تقاليدكم الروحية. واثني أمتكم
أننا المسيحيون والمسلمون سوف نعتزف
لأسرار القيم الدينية المشتركة بيننا.
وسوف نتجه بالشكر إلى على هذه التهمة.
نحن وأنتم نؤمن بسلالة الصالحين
الرحيم. عدلا كاملا ورحمة كاملة.
ونؤمن بأهمية الصلاة والصيام
والزكاة والتوبة والصلو. ونؤمن بأن
الله. يوم القيمة. سيكون رحيمنا
ويعم. وسيكون قاضيا جميعنا. ونثق
أن الله تعالى سيكون راضيا عنا بعد
البحث والتقصير. ونعلم أننا جميعا
سنكون راضين عنه. أن الأسماء
تقتضينا أن نعتزف باختلافات بيننا
وأن نحترمها. وإذا اعتدنا في العظمى
أن يسمى كل طرف منا فهم الطرف
الأخر. وإذا وجه بعضنا البعض
الأخر. واستعملنا المصداقات
والحروب. وأصبحت أن الله تعالى
يحبنا لأن على نبدأ عهدا أننا نأخذ
القديم. أن علينا أن نعترف بعضنا
بالبعض. وأن بحث بعضنا بعضا على
عمل الخيريات على الطريق الأسمى
المستقيم.

والحتم البابا بول الثاني خطابه
بمناسبة قال فيها:

« يا إلهي. إنك أنت الخالق. إنك ظهري ولا
حدود أرحمتك. فليسمح لخلقك جميعا
بالثبات طيب. يا إلهي. لقد منجنا نحن
البشر القصور الباطن لنؤخذوه به في
مماثلنا. ومن واجبنا أن نمثل لأرائك
العالية. وإن اتبعنا لطريقك المستقيم
لنحيا أن نغفر بسلام الروح. إننا نطلبك
أنت. « إلى أن نال: « يا إلهي. « لا إله إلا
أنت إنك أنت الإله الذي نعبد. فلا ندعنا
نبتعد عنك. يا إلهي. يا إلهي البطر

المسيحيين. لعلنا في حديثه بسم الحبر
« يا إلهي. يا إلهي العدل والسلام. لنمس
طينا بالسمادة العلة. يا رب الحق.
وبالأخرة الدائمة بين الاسم أيضا.
ونقبل طيننا بتمسكك من العوام.
آمين »
● وهكذا أصبح البابا بول الثاني « ومن
قبله البابا بواس المناس. (الكراسين
الأحكام الخاطئة. والاعتقادات
الفاخرة. والفتنات الصالحة. ضد
الاسلام والمسلمين فلم يعد المسلمين
وثنيين. يعمدون أية جديدة. ولم يعد
المسلمون يعمدون محمدا. بل هم
موجودين يعمدون الواحد الآخر. ويشهد
رئيس الكنيسة الكاثوليكية ببيعة العبادات
الاسلامية. ويعترف بشراء تلاميذهم
الروحية. ويطلب أتمام بتوليقي العلاقات
معه. لحماية القيم الخلقية. ومواجهة
الفرار الذي أحدثته الفلسفة الليبرالية
الامامية. ولهذا كله يعطى البطريرك
سكرونيك مقروا أن: « ومن الممكن أن
تقول إن ذلك الخطاب يعالج أساسا لأجزاء
بحيث لا فائدة. كما يقدم الأرضي لأجزاء
مشاركة يقدم بهذا التمسكون
والمسيحيين. يوحى من جانبنا تسمى
أن ترى لك البحوث اللاهوتية الجديدة.
التي تخرج هذه الروح الباباوية المنصبة
كما تسمى أن تسمى الكنيسة الكاثوليكية
خطا تعليمية وتبرهني من هاتان أن تقدم
الاسلام إلى أتباعها في منبره الصحيحة.
كما تقدم نحن المسيحية إلى أتباعنا

مستقبل أول المصادم الدينية
ونحن نأيد المبدأ الذي بيننا
من البروقسوس في ركنه نفسه. أن
المؤلف من الصعيد الشيعي: « لم
يتغير بعد. فلا أحكام التفسيرية. إلى
أحكام اللاهوتية. لا تزال تصر على أن
محمدا خير الأنبياء. وأن القرآن مجموعة
أطوار. وأنه جميع لحقائق مأخوذة
من الإنجيل. « يعني هذا أن الروح
الجديدة. روح الحوار والتفكير. لا
تزال مصفرة عند القضية. وإن جرد
مصفرة هذا وهناك بين بعض العقول
ويحضر رجال الدين المسلمين. وأن
غير الاقتراء والتعب والقلب لا يزال
يتخلف في مصارف عديدة وانساعة. على
الفرق من إدانة البابا له. وسنطلب
السمعة العلمية والمسيحية
والدينية هذه عن أنصاره ومن رعيته
وتما لهذا تتحدث بعض معالي الجلال
الابابي: النشيد والمطرب من جهالات
الطافكان. وطينا نحن المسلمين أن يتابع
النزاهة والاتصال والبحث. لنقدم والتفكير
في الأجزاء الابابي البقاء. بلنا في التطرف
لشخصي كراهة من اعتكاف الصنارة
والقلب والتمسك. ولهم الأبي سيد
الذين وسنطلب في الجلال الباباوية. وفي
مستقبل الكنيسة نؤيد التمسك بها.

● « فلي يصوروا التمسك بجاه
أولهم: « إن خطبة الخصال تفضل كل
أولئك الذين يؤمنون بالخالق. ومن
يؤمنون: « أولئك الذين يؤمنون بالدين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الكتاب

التاريخ :

١٩٨٨

بعد أن يعمتهم من الموت . وهم يقسمون الحياة الأخلاقية . فيما لذلك ، يومئذ ، للجنة - أساساً - بمساعدة الشرطة والمصالح .
ثم يضيء إعلان الكنيسة للثلاثاء : « لهذا كان الكثير من الملاحظات والملاحظات والحدائق في دار ، عبر العصور ، وبين المسيحيين والمسلمين ، فإذن المجلس المخلص يتكلم كل إنسان أن يحمو ذلك : المظني من ذكرته ، وأن يضيء بصنفي الخلق الفهم المتبادل ، لمصلحة الانسانية جنسها . وأن يحترم ، ويظهر : العدالة الاجتماعية والقيم الخلقية والسلام والحرية .
هذا هو المبدأ المعنوي الرئيسي للمسيحيين من نصلي الحق والاحسان والتفاني والتعاون . (يصراف الشيطان من بعض الهبات التي تتعلق بمسؤول من بعض المسلمين من السيد مريم ، أم المسيح .
عليهما السلام ، والتي تضمنتها الإعلان) .
نحن نطمح أن نعود المظني اليه من الذكاء أمر صعب ، ولكنه ممكن عبر جهود تربية منظمة مثيرة . واعتقد أن الروح الجديدة في القديس ، بعد أن صارت روح الحياة ذاتها ، وتجسدت في مستوى الكنيسة بآسه ، ولي « الإعلان » ولي آراء كثير من رجالات الفكر والادب والفن والرومان ، أن يضيء أن تتكلم كل يوم شيئا ، وتكتب أجيالا جديدة لصالح التفاني والتعاون والسلام .

يؤمنون بغيرهم (صل الله عليه وسلم) ويعيشون الله الواحد ، الرحيم ، الذي سيقضي في أمر الناس يوم الدين .
والثالث ما يعني هذا النص أن المسلمين يستحقون الجنة ، لأنهم يملكون بسببه الواحد الأحد ويعترفون بنسبة إسمائهم صل الله عليه وسلم ، ومعنى هذه الفقرة لا يمكن أن يطمح إلا إذا ذكرنا المسائل القديمة التي كان يزعم أن المسلمين جهل أصنام وأن مذهبهم جهنم وليس القرار !!
● ثم يتكلم هذا المعنى الجديد ، بتفصيل أوسع في إعلان الكنيسة ، الذي يقول : « بعد أن تحدث من الإيمان الأخرى : « ولأن الكنيسة تفضل بالاحسان إلى المسلمين أيضا بوصفهم يعيشون الله الواحد ، الحي القيوم ، الرحيم ، علام الغيوب ، خالق السموات والأرض ، الأحد الذي تكلم للناس فهم سيحضر المسلمين سيحلون بكل إخلاص الباع أو امره تعالى فمؤمنين بغيرهم (صل الله عليه وسلم) ، بوصفه معلم الأهل ، وهو النبي الذي تشير إليه العقيدة الإسلامية في رفضا وإرادة وخراب ، وهم يستأثرون المسيحية - لا كلمة - بل كني وهم في الحقيقة يعيشون أمه مريم . ومع أحيانا يتوسلون إليها في خضوع (الكذا) وبالإضافة إلى هذا ميثاقين يوم البحث حيث يقضي الله في أمر الناس أجمعين .



المصدر : ٤٦ أخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٩

العجا شتودة يرأس صلاة الاحتفال بعيد الميلاد

يرأس العجا شتودة الثالث بيا
الاسكندرية وبطريقه السكراة
المراسية اليوم صلاة الاحتفال
بعيد الميلاد المجيد وذلك
بكاتدرائية المرقسية بالقاهرة
ويقدم قداسة العجا الصلاة بوجه
رسالة العيد والتي تبدأ بصلاة
صلاة القدوس التي سنذكرها
في السجدة . يسأل الله في آخر
الاحتفال الحضور الكرام المسيحية
الغربية في مصر بعيد الميلاد
المجيد . كما يرأس المطران زائين
القطري مطران الأزمن الثلاثين
صلاة العيد مساء اليوم والتي تليها
على موجات الراديو الأوربي . كما
تقام صلاة العيد للأقباط الأرثوذكس
صباح غد السبت وذلك بكنيسة
العصر الجديدة وبشراسها القس
صموئيل حبيب رئيس الطائفة
و : الأخبار ، تهنيء الاشوة
المسيحية بعيد الميلاد المجيد
وتتمنى ان يحيداه الله على خير
والخير والتقدم وعلى شعبها باليمن
والبركات .



المصدر : : ج ٢

للتشـر والخدمـات الصحفـية والمعلومـات التاريخ : : ١٩٨٩

فكر

القيم المختلفة .. وآمال

الأمة المسلمة

الاسلام
والمسيحية

عشرون عاما من الحوار

بلم دكتور

احمد عبدالرحمن



المصدر :

الأساس :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ ميلادي

● قررت مؤتمرات الحوارات العديدة أن ثمة - فيما مضت - بين الإسلام والمسيحية ، لكنها لم تفرح ، بل لم تفرح في العمل المشترك ، للتفاهد عن هذه القيم ضد المعادية والاتحاد والعلمانية اللائيقية المتألفة .
وعملت مؤتمرات الحوارات أن تغفل ، القيم المختلفة ، أو المتعارضة ، فلما من البعض أن يحدثنا في حوار الحوار ، لكن هذه القيم سرحت نفسها فبرضا على المشاركين في المؤتمرات ، كما أنها فضت إلى المواجهة في عالم التطبيق . وأول ذلك ، القيم المختلفة ، الدعوة من جانب المسلمين ، والتشهير من جانب المسيحيين ، ثم الموقف من إسرائيل ، ومن أمل الأمة المسلمة بصفة عامة .

● وبسبب الأوضاع التاريخية السائدة للأمة المسلمة ، تعامل واجب الدعوة بين أتباع الأديان الأخرى وغيرهم ، وبما أن لهم القيم للدعاة هو دعوة المسلمين إلى الفهم وليس ثمة أي تضيق في ذلك .
يضيء إقبال أهل الكتاب في الإسلام ، وأنحالات القليلة التي تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية المنظمة : بل بدوافع أخرى فردية خاصة .

● أما التشهير المسيحي بين المسلمين فلم وضع آخر ، بل هذا الحال تعامل أن تلقى عليه بعض الأفراد ، لكن يظهر مدى تعارضه مع أفعال الأمة الإسلامية ، ولكن نستعد لشرح فضيلة بطلان أبشدها على أي مؤثر عقده ، وللهوارة ، في المستقبل ، ويسمع من أحدنا ثلثنا المسيحيين إجابة محددة ، نرجو أن تكون إيجابية ، ولدي ، تتفق مع الروح الجديدة في الفاتيكان ، ومع مواقف البابا بول الثاني ، ويستمر التشهير ، وروايتها الجديدة والتي - لكنه يمكن أن يقال بالنسبة لإسرائيل بوصفها - قيمة مختلفة ، بين الطرفين .

● لقد ذكرنا أن الانجيل يأمر المسيحيين أن يكرزوا باسم المسيح عليه السلام ، لجميع الأمم ، أو الخليفة كلها ، والمسلمين من بين هذه الطليقة بطبيعة الحال .
فكيف طبق هذه الأوامر في البلاد الإسلامية على وجه الخصوص ؟

● التشهير والاستعمار

لقد طرقت هذه الأوامر وجسدت في حركة التشهير المعنوية التي غزت العالم الإسلامي بالأف السكتات والمباريات والجماعات والمجاري ، وبذلك تدرج نشاطها في عهد الاستعمار الذي وجد فيها مبعثاً له على تحقيق أهدافه ، فالتشهير بالأمم ، يمكن لها ، وبخاصة ، أن تكون بدورها .

● ولكتاب « التشهير والاستعمار » للكثيرين « منسوخ » في مصطلح خالدي ، عرض طمس موقف من الجوانب الأولى لملائمة التشهير بالاستعمار في العالم العربي ولما خلفت سدخلة من جهود التشهير الرامية إلى تشهير المسلمين ، وإلى تحويل نصارى الشرق من مذاهبهم إلى البروتستانتية أو الكاثوليكية . أمّن ذلك مثلا أن التلميذ المسلم ، في مدارس التشهير ، كان يجرى على نخل الكتيبة ، وأداء العبادات المسيحية . وكان عليه أن يتلقى مادة الدين المسيحي ، وأن يمتحن فيها . وكان يديرين التشهير والإنجيل في مقررات متعددة ، ولم يطف

التلميذ المسلم من هذه السجاعات إلا بعد الاستقلال السياسي وانتهاء الاستعمار العسكري التقليدي الفرنسي والبريطاني .
● وكان التشهير أو التشهير ، لهذه الأسباب ، بمحاكاة كابوس ثقيل على عهد الأمة الإسلامية ، وهو كبريال يعزل خطر هلالا على عهد من البلاد الإسلامية ، منها أنتونيما والتسودان والصومال . فهل يمكن أن يستقر الحديث العنيد عن القيم المشتركة ، إلى حين توأمل إرساليات التشهير نشاطها في التشهير بالأمم ، الآلاف المسؤولة عن تشهير المسلمين ؟ ؟ ؟ أو هل يمكن أن يحقق القربى والععاون في حين توأمل إرساليات التشهير بالأمم ، والمؤمنين الخيرية تشهيرهم بالأمم ، والمؤمنين والقياسي والأمراسل من المسلمين والمسلمات ؟ ؟ ؟ وهل يقلل نصارى الشرق البروتستانت على مصطلحات تشهيرهم ؟

● هذه التسللات ، وبها من القليل ، تشهير ، فرفضت نفسها على المقررات ، وإغترقات الجوب والمجاملات ، فتأولها مؤتمراً بروتستاناً سنة ١٩٧٧ في إحدى قرى اقراصه ، فهي من جهة الحرية الدعوة والتشهير ومن جهة أخرى لشار إلى أن مهمتها ليست التحول من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يفر الجوان



٢

التحيز والوحدة والمهادنة الإسلامية الشاملة . ونحن لا نفعل ذلك إلا لتحقيق أهدافنا الأربعة : الحار ، والدم ، والظلم ، وما مثل ما نلطف منهم ، وبطبيعة الحال لا نحسب أن مسلماً يحادي تحيز المسلمين ويحترم ويكرمهم أو يخطئ لا يربط الله لهم

● **إسراييل واليهود :**
يريد التحيز كما في إسرائيل ، وبين قبة ، على رأس قائمة ، ما يفرق بين المسلمين والمسيحيين الأوربيين والأمريكيين ، فإن السوفيت الجديد ، والروح الجديدة في القاتلين ، تعزى عند بعض الباحثين إلى الموقف من اليهود وإسرائيل ، أمضى - كما يقول البروليتاريون سكوترانيك - أن مشروع الإعلان الخاص بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود ، الأمر الذي أثار احتجاج الكنيحة التي يتبعون إلى طرفان الفريق الأوسط . وبعد ذلك برزت المشكلة التالية : ، لا بد من موازنة مساندة المجلس لعقاب اليهود ، وبمساعدة طهيزت المسألة إلى التحيز من موقف الكنيسة ، من المسلمين ، ومن اتباع الأديان الأخرى غير المسيحية . ويوضح البروليتاريون سكوترانيك أيضاً أنه لا التأثير القمعي للبابا بول الثاني لما تحدث الإعلان ، من المسلمين بهذه اللغة الباردة ؟

● **فلا فصل إن هو مودة اليهود** : ولم يكن لغة فقرة للتحارب مع المسلمين ، وكل ما في الأمر أن الكنيسة من العالم العربي والشرق الأوسط هم الذين احتجوا على مساندة التسكينية : الكاثوليكية لليهود ، وبذلك أثار البابا الشخصي ، إلى جانب ذلك ، وضعت الأسقف الستة عشر ضمن الإعلان ، بذلك اللغة اليهودية : (بعد التسكينية)

هذه جديد جذاب وعلى مطلب الحركة الإسلامية عنصرى القوة والتسويق الذين هما لبها . وإذا كانت الوحدة الإسلامية كتلافيه الاستعمار الأوربي ، ثم استطاع المبشرون أن يظهر الأوربيين في غير مظهر المستعمر ، فإن الوحدة الإسلامية حينئذ تلتحق حجة من جميعها وسببا من أسباب وجودها . من أجل ذلك قالوا يجب أن تحول بالتحيز مجازي التفكير في الوحدة الإسلامية حتى تصطبغ بالصبغة التي تتخلل في المسلمين ، **ISLAM and MISSIONS P 69, 93**

● **والمطرب من مسكرات الحوار** : الإسلامي المسيحي أن تعلن بنفوس أن مثل هذه المنظمات المهادنة لآمال الأمة الإسلامية في التحيز والوحدة قد انتهت إلى الأبد ، وأن كنيستها أيضاً ، وأن تهنئ الناس كافة أن الروح الجديدة ، التي تسيطر في تسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ، لا تلتصق بعد لآمال الأمة الإسلامية في التحيز من السيطرة الأجنبية ، والذليلة بكل صورها : ولا ضد تفصل المسلمين لأحياء ثقافتهم الإسلامية : وتعترف بمشروعية الإرادة الإسلامية في التعبير في شلال الإسلام الضائل . لقد أثرت مؤثرات الحوار أن على كل طرف أن يبال في الوحدة الأخرى كما ما واجهته مشكلة ، ضمن ، هذه هي المشكلات التي تواجه الحارط المسلم : ومن المؤسف أن الذي يسهو في خلقها ويحميها في طريقه من التحيز : ● **إننا لا نطلب من استحقاقات** : المسيحيين أن يداخلوا من أجل تحقيق آمالنا ، فإن ما نبحث عنه ؟ ؟ فلكننا نطلبهم بالكل من حرقا جهنم في بنجل

الخاص إلى تمهيدات متعددة من الحارطين بتوجيه الدعوة والتبشير وجهات جديدة ، لكسب المؤمنين الجدد من بين الوثنيين والمسلمين والملاحدة ، وما أكثرهم اليوم في البلدان الأوربية والأمريكية التي كانت تبسط عليها المسيحية ، وأما نسمع بعد ذلك شيئا عن توجهات جديدة لتحركة التبشير العالمية تصبغها إلى مقاومة الطوائف الإسلامية ، والمد الإسلامي ، كما أراء الشيخ محمد شامستاري : ولهذا فإنني أفسحت في اللجنة التحضيرية لمؤتمر القدس المزمع عقده في باريس في أكتوبر سنة ١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية الخطيرة التي تهدد الحوار والتقليد ، وأصدرنا توصية واضحة متعددة ، وبضرورة إيقاف تبشير المسلمين ، وإيقاف المحاولات السامية إلى فتنة المسيحيين الغربيين ، من مذهبهم ، بالاعتراف الصافي ، إلى المذاهب السائدة في أوروبا وأمريكا ، والشوكة بكل الجهود التي كسب المؤمنين الجدد بين الوثنيين والملاحدة المسلمين وبغير هذه الإجراءات العفوية لن يجرى مسلم مسلول على الاستمرار في الحوار المشترك مشرونة سنة على مبادئة الحوار ، والحديث متصل عن القيم المشتركة ، فهل أن الأوان لكي نلقت في القيم المختلفة ، ونلتجسم المشكلات ونحلها ؟

● **التحيز والوحدة الإسلامية**

وتم تلك الخطر التبشير عند نصير المسلمين ، بل تمهيداً إلى العمل على عرقلة المساعي الإسلامية لتحقيق آمال الأمة في التضامن والوحدة .

● **قال القس سيمون** : أن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الطوائف المسيحية وتساعد على التخلص من السيطرة الأوربية ولذلك كان التبشير عملاً مهماً لكسر شوكة هذه الحركة ، ذلك لأن التبشير يعمل على إظهار الأوربيين في



بأثره، وسفك الدماء، والمذابح الجماعية، وتلقيح السوابل المصحفة وإجلاء وصونها السياسي، وإله إلى العسكري، ومولانا يتناقض مع موقف الكنيسة منا، فمن أين بأن أستاذنا أراخينا الماخصية إرضى دوتى مفسد ؟ ونعتقد بأن أوروبا وأمريكا قد أراينا السيف الآلة الممنعة لوكيها «فلمسكين» لتعليم أساليب في النهضة والتقدم والخدمة، وإسبانيا بلق جراحها الشائقة من اليوم، وتبعنا لودا نعتقد أن موقف الكنيسة الكاثوليكية الذي يصرح عنه الوثيقة غير ذي، وهو يبرهن «الحوار» ويؤخر القنابل، ويوشح مع أمال الأمة المسلمة، من أجل إرضاء اليهود والتريد إليهم.

● وهذا فوق هذا كله، وفيهم مخالفة أخرى، ومسالخ غلافية مهمة، كالموقف من شتم نبيتنا صلى الله عليه وسلم، وسبه، وألئك المتصل لأخلاق الإسلام، دون المبراة الطمعية المصطنعة بها، من كتابي كليون، بمفسهم إسلاف، كمن مزاعه في بعض مؤتمرات الحوار، أنها

● لهذا افتتح على الأثر الفردي، أو القصاص الإسلامي، على دعوة إسلامية لتقويم مؤتمرات الحوار السليقة، وتلوية موقف إسلامي زعمى، جماعى، لإخماد حوار إسلامي مسيحي مصري، وتزكيد في أي مؤتمر قائم، والتركز أيضا لتتعليم القيم المشتركة، واستكشاف إمكانات العمل المشترك ضد العداية والاضداد والملاذبية في نواحي، ومعالية، القيم المختلفة، «بروح علمية ودينية متفصلة» ولقد اقتربت في الوثيقة التصنيوية لمؤتمر وأربس القادم دعوة الأبرار والتحالف الإسلامي والكنيسة القبطية، واعتقد أن المنظمين سوف يستجيبون لرغبتنا، فإول شتتي جميعا، والتصانير، والخسب، والقرى، وزماني، لم تروا نخلد إلى السراعة، والتكسل، والبر، والصمت، جتن تصليبا الدعوة، أو نخلد إلى قسامة والصياد بالله ؟

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاقبل

تختلف عما لو كان بهالات الكنيسة قد أدركوا خطا الموقف القديم من الإسلام والمسلمين، من دراسة والتفتاح، فأرادوا تصويبه، وإقامة علاقات جديدة استنادا إلى الاقتناع الجديد.

● ونحن نعتى جيدا، أن صلالة المسيحية باليهودية، تختلف من صلالة المسيحية بالإسلام، صلالة المسيحية باليهودية علاقة أخرى، وقد من السبايا في أكتوبر عام ١٩٦١ من هذه الصلابة حين استقبل ولدا من اليهود الأمريكيين، حين قال لهم: «أنا يوسف الخوكم، لجيل، إن هناك فرقاً بين السرى لا يؤمن إلا بالعمد القديم (أي اليهودي)، وبين الذي يؤمن به ويلعبه الجديد (أي المسيحي)، إنه الفرعية الصليبية العليا، ولكن هذا الفرق لا يقتضى الأخوة القاطنة على أصلنا الواحد، السنا جميعنا أبناء أب واحد في السموات، يجب أن يوجد بيننا حب مفرق، حب نطعمه، حب (التفكير والاستعمار، من ٢٦٢ - ٢٦٤).

● وقد أكر الجميع المسيحيين للشأن وثيقة تبرة اليهود من دم المسيح عليه السلام.

● وقالت السوفيتة: «إن اتهام الشعي اليهودي بهجنت من طاع منه في العلني، ومن يعرض منه اليوم، هو اتهام باطل، إنه إسماعيل في الفسائل ويكتسب لشعم (نفسه، من ٢٦٥) ولكرت السوفيتة: «وإن على الكاثوليك أن يعترفوا بالمعنى الديني لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود، وأن يلهموا ويحترقوا سنة اليهود، وبك الإصر، (نفسه، من ٢٦٦).

● ولا ريب أن من حق الكنيسة الكاثوليكية أن تصوب الفكر أتباعها تجاه اليهود، أو غيرهم، وليس لأحد أن يعترض عليها من خارجها، ولكننا لوجد أن معترض على وأي الكنيسة في إيجاع اعتراف الكاثوليك بالمعنى لسبنيي لدولة إسرائيل، والفهم والاحترام لمصلحتهم بملك الأرض، فإن فلسطين أرض عربية إسلامية، وقد اختصها اليهود الصليبية من أهلها المسلمين والمسيحيين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

١٩٨٩

حب مصر وحد المسلمين والإقبال

أهتكم بالهولي جمعوا بعد الميلاد المجيد .. وبهذه عام جديد .. طوبى لكم من الله .. تبارك اسمه .. حياة مصرية سعيدة .. ناضية في كل عمل صالح .. على أن أهم ما في العيد .. هو أن تقابل من معانيه .. وأنفوس التفاتة فيه .. صائمين وراء قاعاته في حياتنا .. فما هي الفروس المستعدة من عهد الميلاد .. أنها كثيرة على كل وجه

ولكننا نوه أن نشارك على رسالة السيد المسيح في نشر المحبة والسلام

جاء المسيح بنادي الحب .. ويؤمل أن كل وصايا القديسة .. وكل السؤال الاتي .. تتركز في هذه الرسالة وصداها .. حسب الرب الهنا من كل ليله .. ومن كل نكهة .. ومن كل نفس .. وتحب .. شريكه كفسحة (متى ٢٢ : ٣٧ - ٤٠)

والفروب من كل انسان .. فقلنا لهم القراء .. كلهم اولاد الرب واحد هو الله .. وام واحدة هي حواء .. والذي يحب الله والى .. ومن الطبيعي أن يحيا الناس في سلام .. مع الناس

ومن هذا .. فإن المحبة تتوحد والسلام ترتبط اكويدها جديرا .. قلدي يقتدى على انسان .. من التواضع لله لانه .. والذي يقود سمعة انسان .. هو بالتاكيد لا محبة .. التي تخدم دولة اخرى بحرب خالصة .. لا تستطيع مثلاً أن تغلق انبساطا .. وهكذا نقول بالحببة إلى كل انسان وكل جرم .. لأن لعدان الحببة يزدى إلى فقدان السلام .. أو نقول أن قلبه الصالح .. لابد أن يتبعه قلب المحبة .. فإن اربعا أن يحيا الناس في سلام .. لابد أن ندرس أول المحبة في القلوب

لأن أن قلقت الناس بأهمية المحبة كفضيلة أساسية .. وإن الكتاب الذي يستحق الحب .. لا يمكن أن تسلكه الكرامة .. لأن الضمير لا يمكن أن يجتمعا في قلب واحد .. حتى بقضية إلى نفس .. فالتفكير المحب لا يتركه محبة .. أما فقلقت عليه من هذه العادة التي تصير قلبه .. وتضيق ابديته .. وهذا هو الذي علمنا المسيح أيضا .. أن نحب الكل .. حتى الأعداء .. فنقل صيرت التضادة .. احبوا إلى اعدائكم .. باركوا لاصيكم .. احبوا إلى يديكم .. يسلموا لأجل الذين يسيئون إليكم ويضربونكم .. (متى ٥ : ٤٤) .. فخرج هذه العادة بركة .. لأنه أن احببت الذين يسيئونكم .. فبأي حسن لكم .. وإن سلمكم على اخوتكم فقط .. فأي قلب تصنعين ١٠٠% العاطفة أيضا يملكون هكذا



بقيم البيا شهوده الثالث

أن الذي يوه الأمانة بالانتماء إلى يسوع المسيح .. في إن المسيح كان البارء .. لأنه في هذه الحالة يكون قد تقدم لنفسه بنفسه .. واستخدم في لتلقاه اسطوريا صيدا .. وهكذا سيكون الله قد فعل .. لما الكتاب يقول لنا .. لا يظلمه الله .. بل اعطى الله .. (روم ٨ : ٣٢) .. ويقول أيضا .. باركوا واكتفوا .. لا تتجاوزوا أحد منكم .. بل يبارك .. لا تتكلموا بالفساد .. أن كان مسكنا .. فحسب خلفكم بسلاما جميع الناس .. (روم ١٢ : ١٧)

ختمه المصلحية .. وهكذا كما دعا السيد المسيح إلى المحبة .. دعا أيضا إلى السلام .. وصنع سلاما بين السماء والأرض .. بين الله والإنسان .. مصلحا الناس جميعا .. وصالحا لئلا يذهب .. حسنة المصلحية (٢ ك ٥ : ١٨) .. وقال واحد .. من اراد أن يخلص نفسه يهلك نفسه .. فأتوا له الرءاء أيضا .. ومن سخره ميلا واحدا .. فحسب معه بواي .. (متى ١٩ : ٢٩)

أن المحبة والسلام هبة .. يتكسبان على أكل الأكل .. ومحبة الآخرين .. والمحبة .. كما يقول الكتاب .. (١ ك ١٣ : ١) .. الإنسان الذي يخلص على نفسه الآخرين بكل طاقته .. يتسخر بسمعة .. وأخيه أكثر بكثير جدا مما يشعر به من يركز كل اهتمامه بنفسه .. لأن في أسعد الآخرين نقابل إلى بوجه القلب .. راحة الفهم .. بسمعة الروح .. وأخيه خلاصا بوجهها .. أن الأم ترحم بسمعة وأخيه

والى تحول على كلبا .. وبالأكثر على ربهما .. وتكونوا بسمعة الصديق .. فقلته .. أكثر مما يفرحوا بسمعتهم .. وهكذا الجميع .. والخدمة التي معنا لها السيد المسيح .. هي المحبة التي تخلصنا وتبذل

أريد المحبة تخدم مخلصا جديدة .. وإنما تظهر المحبة السدي يبدل على الحب .. حتى لو لم يفل حارة واحدة من صيرارات المصلحة .. والكتاب يقول .. لا تحب بالكلام ولا باللسان .. بل بالعمل والصدق .. (١ ك ١٣ : ١) .. فقلنا مخلصا

بعض صيرارات حب .. وسلكتم الإبراهيم إلى واقع على ١ أما الحب الحقيقي فهو الذي يخدم من حبه بمراتب لها حقا واصالتها ودلائها .. حتى أو اضطر أن يذل ذاته من أجل من يحب .. ول ذلك قال السيد المسيح ..

ما أحببني في هذا .. وإن هاني الناس في حب وتضامن لحيوات الأرض إلى السماء .. ولكنها لا تزال أيضا كما ترى .. بكل ما فيها من مراحات ومضاجات .. وتسايل محراب .. من أجل القلوب .. من أجل الفهم .. من أجل السلام .. من أجل التسامح .. والتفوق .. بهذا يقول الكتاب .. احبوا بعضهم بعضا في الكرامة .. (روم ١٢ : ١٠) .. فما السبب في كل هذا ؟

يقوم أن الناس يحبون العالم الذي من الأجيال .. ويشتقون السيد الأرضي .. وليس السيد السماوي .. ولكنهم في الأوقات .. وليس في اللياليات .. يسكنون على الأرض .. ولا يهتمهم مصالح الآخرين .. عموم هو (١ ك ١٣ : ١) .. وليس الذي .. لذلك هذه السيد المسيح يسلمون العالمين .. ويضع لهم .. وليس ذلك على أكل الذات وحده الآخرين .. لأنه أن وضع الإنسان كل اهتمامه في ذات .. فهو عليه مستعان .. بل قد يفرح عليها من صيد .. لكن يسلم هو إلى ما يريد .. وكذا يقول الكتاب .. أنا .. وبعد ذلك الطوفان ١١ : ١٥ : كما يقول على أكثر .. أن ح مستعان .. فيل لنس القسط .. (أي لسيارات القسط) ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

شباط ١٩٨٩

المصدر:

الأخبار

الذين يلتزمون بتسليم الفضائل، لنصل
الى كاية السلام ..
لكن حصل على السلام .. لابد من
الحب اولا .. لان فقدان الحب يؤدي
الى فقدان السلام .. ولكي نصل الى
الحب .. نعيشنا بشكل الذات
والتركيز على صلح الآخرين .. ولكي
نصل الى هذا .. لابد ان نحسب الله
وملكوته .. ونحب الابدية اكثر من
الارضيات ..
علينا ان نحب الله .. ونحفظ
به .. لنصل الى ثقافة القلب .. ونحفظ
تصالح الدنيا كلها في امننا .. ونحفظها
لذرة ثرية على الارض .. نصل اليها
صالحا .. ونحفظ لثروتنا لاجل خيرتنا
لنستلحق الابدية السعيدة .. والفرحة
بهيبة ..

لقد انما مع الله وسلاسله وتبنيوه
ان الذي يحب الله .. تقبليه هذه
الصحبة .. فيسكن في غيرهما
وان دعاء السيد المسيح الى ان نحب
الله .. لانه هو احبنا قبلنا (ايو ١٠: ١٤)
وعلمنا ان الله هو ابنا الذي في السماء
علاقتنا به ليست مجرد علاقة جسدية
وانما علاقة حب .. تبدأ هنا على الارض
ونحس .. ونكمل في السماء .. حيث ..
نراه حين .. ولم نسمع به ان .. ولم نطعم
على قلب بصر .. ما اصدق الله للذين
يحبونه (اكو ١: ٩)
محبته ه هنا على الارض ..
هذافه المنكوت ..

ومن لم يزل صلاة العشرة مع الله
هنا .. كيف يحيا في هذه العشرة طوال
الابدية التي لا تنتهي ؟ اما الذي يهبط
في عترة الله ويمسكه .. فان كل هذه الدنيا
تكون في عينيه .. ولا يجد فيها سلاسل
الصراع مع لحيته .. فحيما في سلام مع
الكل .. ويصدق ذلك الاب اليماني الذي
قال .. خير الناس من لا يزال بالحق في يد
من كانت ..
والذي يحب الله .. فيعيش في
سحب النور ..
يحبهم لانهم خيالة الله ورحمته
يحبهم لانهم مومنين اعلمهم الله وعلمهم ..
لهم من واجبه ان يتم بهم في ايها
يحبهم كلكم لانهم اخوته .. لانه ليمنا
يحبهم .. انما يولد وصية الله له من
جوانهم ..

هل من الصحبة

هل ان علاقتنا بالكنس انما تترك في
درجات متدرجة ..
هناك درجة التفاضل السلس .. يجمع
يحبون معا في سلام .. لا الذي يصدقهم
الآخر .. تتطور الى درجة اعل ونفس
التعاون .. وهنا عنصر ايجابي في صلح
مستمر .. تتطور الى الصداقة
والعوية .. ثم الى المحبة وانه درجة
سامية
ولكن هناك درجة اعل من المحبة
وهي الوحدة ..

فلا تحب صحبة الله .. ومع ذلك فالتما
مطمئنان .. كل منسكا له حبه
الخاصة .. طمنا تامل لنا .. وهو .. فالتما
الذين .. لم تصبوا واحدا بعد .. ولكن
الكتاب يعلم لنا مسيرة جميلة من
الوحدة .. حينما يقول .. وجميع الذين
امينا كائنا ما .. وكان عندكم كل
شيء مشترك .. وكان لهم الي واحد
نفس واحدة (١: ٢)
يلتزم هذا يسيرين نصيحين
بفراخ أسرة واحدة
في بيت واحد .. وفصح واحد
ويصليون كلمة واحدة وفصحية
واحدة .. وعلية واحدة واذا ونفس يتحول الى
قوية .. واذا بولاه الزوجين ويكلمون
بالقربة ان كل من السراء اسرتهما
ويصليون الجميع أسرة واحدة
فليس هذا .. ليس ذلك
علما مني نصيحين القربة كلها أسرة
واحدة ..

كما كانت ايام آدم وجواء .. واما لرح
وبه .. وانما لكلك ..
من حينها نكلم من ذاتي .. اعلمهم
انك .. يعني تحدثت انت من ذاتك .. انما
تعلمنا لنا .. مصالحي من مصالحتهم
والاسى من الله .. وانما واذا واحد
هل فيفس عليه الوحدة .. فيهم
الوحدة الوطنية مثلا
ليس مستحسنا ان مصبهم
مستمرات من الذين تمسك في وطن
واحد .. له هدف واحد .. ويصلح واحد
والتي واحد .. وكل مايس فراد ان
او مجموعة اية .. انما ليس السك
حب مصر يوحدها ..

والله مرة مصر في هذه العشرة لا
مصورها الطويلة .. ولعل من امثلتها
الترجمة .. ساعدت ايام الوحدة
العربية .. واما ايام الوحدة
حيث كان الكل معا .. القادة والفصح
للمسلمين والمسيحيين .. اهل المدينة
والعلماء والسياسة .. اهل الجبل والسهل
المسيحي .. الكل صيرت واحد .. واصدق
واحد .. والى واحد ..

حب مصر وجه القويوم والحقائق
والفهم في مسيرة واحدة
اننا نصل ان تبنى هذه العشرة في
المروم .. تتنوع الطرقات والازمنة
وتتبدل الاسماء والشخصيات .. ولكن
كلها الوحدة العرفية كما هي .. والحب
واحد .. كاعضاء متفرقة في جسم واحد
خطا الى بلادنا المصرية .. وخذ الله
لنا الوحدة الوطنية .. كصبيحة في نبضهم
واحد .. وخطا الله الى ارضي دولته وحيث
لهم الوحدة ..
وكل عام وجميعكم بخير ..



المصدر : كورس سامية

التاريخ : أيلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دنيا ودين : من عام

القصص بولس باسيلي : والاكتفاء بين

الإسلام والمسيحية

• شيخ الجامع الأزهر : المسلمون والأقباط

قلب رجل واحد

• لم يكن الاختلاف في الدين يوما حائلًا بين تلاحم عنصرى الأمة وتعايشهما في حب و سلام . ومن دلائل ذلك أن هناك كتاليس بنكها مسلمون . ومسلحين بنكها مسيحيون عبر التاريخ . وأن كثيرين من حكم المسلمين كانوا يرسلون الوفود والأوفاد على كتاليس الأقباط وأهليتهم ، ويعنون عناية خاصة بينكها وترميمها . وأن صلة نبينا محمد (ﷺ) بأقباط مصر معروفة إذ تزوج منهم ولوى بهم خيرًا .

بهذه السطور بدأ القصص بولس باسيلي مؤلفه (الأقباط وطنية وتاريخ) . قدم خلاله صورة مشرفة من القديم والحديث لتلاحم عنصرى الشعب المصرى في وحدة روحية نقية ، واستعرض خلالها ثقل الانكفاء بين الإسلام والمسيحية .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ...

التاريخ: ...

الطبعة: ١٩٨٩

والتفكير الصحيح له في القرنين مرنين كبير قلة
« كلمة الله وروح منه » . « واحد بطريقه عجيبة
لم يولد بها إنسان من قبل ولا من بعد » . « دون أي
جسد ومن أم حواء طويلا لم يمسسها يمس » .
« ولدت وولدت في السماء بطريقه عجيبة حار فيها
المصريون والطعام » . « وعاش على الأرض يهدى
الناس ويقيم بمعجزات لم يعلوها أحد مثله وقد
هدى الناس عن طريق تيسيرهم بالانجيل » .
« والانجيل له مكانة عظيمة في القرنين الكريمين الذي
كان محمدا له وبعيا الناس إلى الإيمان بالله » .
« والعهود مريم مركز متكفي في القرنين » . « في بلوكتها
وطورها ونسكها وعبادتها وتكريرها الله لها
واستظلتها على شفاء الملحنين » .

ويسوق إليها شؤده برهانه دعما بإيات من
القرآن الكريم ليذكر منها :

« ولا تجعلوا لعل الكتاب إلا بقلي هي
لحسن » . « إلا الذين قالوا منهم » . « وقولوا أمنا
بقلي لنزل إلهنا ونزل إليكم وإلهنا وإلهكم
واحد » . « ونحن له مصفون » . « تلك الآية
الكريمة التي تقول : « لتجنن لعل الناس عدوة
للذين آمنوا المبدء والذين تشركوا » . « ولتجنن
الزوجه مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصري
لكم بأن منهم مسيحين ورميائنا وإلهم
لا يستكبرون » .

« ويتطرق القمص يونس بسجل إلى نقاط التقاء
الإسلام والمسيحية كما استلهمنا من الأتيا
« غريغوريوس » . « بسجل : البحث : لخصي » .

وهي :
● المسلمون يؤمنون بكنوزة والانجيل
بينما اليهود لا يؤمنون بالانجيل
● المسلمون يؤمنون بالمسيح . وفي القرنين ان
المسيح كلمة الله وروح منه . « ما الجديد فلا
يؤمنون بالمسيح الذي آتى » . « وإنما يتكلمون

إنها رسالة حب وسلام بين الإسلام
والمسيحية يبحث بها قسيس مصري يفيض قلبه
وطنية وعشقا بتراب مصر إلى شعبها من كل
الديان » . « ومن مختلف المذاهب والمعتقدات » .
« فصور بجله القيم تخلو تماما من كل حصرية
وتعصب » . « ذلك هو القمص يونس بسجل الأستاذ
بالكنيسة الكاثوليكية والذي تخصص في علم
« اللاهوت » . وهو أيضا عضو مجلس الشعب » .
« وحصل من قبل على ثوب الأستاذ من الدرجة
الأولى » . « أنه يهدى مؤلفه إلى الرئيس حسني
مبارك » . « ويسجل في صفحته الأولى : « لرجل الذي
استند للاعتناء كرامتها » . « وللولاين سيادتها » .
« ولحق حريتها » . « وللوحدة الوطنية التمسيتها » .
« يستشهد ضمن بحثه بالآية القرآنية الكريمة
التي تقول : « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة
واحدة » . « وذلك للتحليل على قضية اختلاف
الديان » . « لكنه يترك لمعيد الأدب العربي التكاثر
طه حسين حينها سأل ذات مرة عن سبب
اختلاف الديان فجيب : « لعل الاختلاف بين
المسلمين والمسيحيين في الدين أن يكون القمه
بهذا الاختلاف الذي يكون بين الأنغام
للموسيقية » . « فهو لا يفسد وحدة اللحن » . « وإنما
يقويها ويذكرها ويمدحها بهجة وجعلا » .
« ويتطرق المؤلف إلى ما كتبه إليها شؤده
الثالث حول ما كتبه في العلاقة بين الإسلام
والمسيحية » .

شرح القرنين كيف أن المسيحية حقيقة
معمولة . « بديلة الهية أرسلها الله هدى للناس
رحمة على يد المسيح عيسى بن مريم » .
« والمؤمنون بالمسيحية سبيل القرنين أن لهم لجرهم
عند ربهم وأنهم » . « غير المشركين » . « و » . « غير
الذين كفروا » . « وقال أيضا أنهم بالقرب الناس
مودة إلى المسلمين » .



المصدر : من سادات

التاريخ : ١٩٨٩

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

للمعلومات والاصحاحات من الذين قوا الكتاب من اليكم . إذا كنتموهن لجورين مصححين غير مسلمين ولا متخذي لضعف .
هذه الصورة للتلاميذ بين المسلمين وغير المسلمين هي ما على في قضاها للصيريين قربة قريبة على قربة من الزمان . لم تكم بينهم أية خلافات بسبب الذين كان الاسلام افر كما جاء في القرن الكريم . لا اكره في الذين ، وفور كما جاء في القرآن ايضا : « ولا تخفوا : اهل الكتاب إلا بكنى هي نكس » .

مسيحا لخر على طراز شمشون الجبار وغيره من الحطرين الإساءة والفتن الذين يخطبونهم من أعدائهم الظالمين .

● والمسلمون أيضا يكرمون الخدراء مريم ، وفي القرن من الله اصطفاها وظهره واصطفاها على نساء العالمين ، كما يؤمنون بآياتها المبثورة للسيد المسيح ، وإن مريم قد ولدت المسيح وهي لا تزال عذراء . أما اليهود فيقولون لا تكريم للخدراء وليس لها لديهم أي احترام .

بجهد الأسباب الثلاثة (على الأقل) يجب أن يعتبر المسلمون القرب إلى المسيحية من اليهود . لقد أعلن الأسقف العام هذه الوثيقة التاريخية في جميع الملاكات الكاثوليكية ، وهذا إن دل على شيء فهو موقف الكنيسة القبطية القبطية وتجاوبها الكامل مع الاسلام والمسلمين .

ويكشف القمص بولس ياسينل عداء اليهود المستحكم ضد المسيحيين ، أنهم يخطبون صفحات التلمود ، يقول التلمود : « باستطاعتكم ايها اليهودي بل من واجبكم أن تقتل الطفل من في المسيحيين ... ! »

وإن ينسى العالم حين قتلت إسرائيل في داراتها على بيروت ثلاثة من رجال المقاومة بينهم كمال ناصر المسيحي ، لقد تركناه مصغوباً على الأرض واقتلوا على مصاصيات في شبه انتقاماً من لسته الذي كان يدافع به عن القضية الفلسطينية ، وعندما قام خال الشهيد المسيحي دباسا على روحه الطفلة في كنيسة قريبة فوجيء بالحاكم العسكري الإسرائيلي يذهب إلى الكنيسة ، فلاحه إليه الخال يقول : سوف يشاهد احزان انه من تركه هنا ...
قتل الحاكم الإسرائيلي : هذا ولجبي ولأبي من الأيديه !

هكذا سار القتل في جازنة القتل ! ويسجل القمص بولس ياسينل رأى إمام المسلمين لمصلحة الامم الأكبر الشيخ جك الحق على جك الحق (شيخ الأزهر) حول الوحدة الوطنية بقوله :

عاش المصريون - مسلمون وقبط - في وئام وتعاون يجتمعون على قلب رجل واحد إذا مس بالأمم ضرر ، هذا التماس هو ما يشير إليه قوله سبحانه وتعالى في سورة الشورى : اليوم اهل لكم الصلوات ، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ... وطعامكم حل لهم ، والاصحاحات من



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شردة الثالث باب المسيحية العربية درت الألام وانبت ضابطاً

تمنيت ان اكون
شاعراً

كرفت السياسة منذ البداية

دأت ابي في النشأ...
زارتني كثيرات من المسيحيات والمسلمات
كنت ارقظ الطبة الضباط على صدور



شكيات بقم غلي تكري

في ضيافة الانبا شنودة الثالث اصبحت عدة ايام زائراً لدير الانبا بشوي في وادي النطرون.

ولان الوقت يسبق عيد الميلاد المجيد بلجواء التامل في سيرة السيد المسيح بين فلسطين التي واد حل ارضها ومصر التي رحل اليها. فان الزائر لهذا الدير العظيم بصحبة مكلف كبير كتابيا شنودة لا بد وان يفكر في بعض الجسور التي تربط الحاضر بالماضي.

لا بد من التفكير اساساً في تلك الرحلة المبكرة التي قام بها يوسف النجار ويزولفته مريم وابنتها الطفل يسوع، وقد هربوا من ربه الملك هيرودس الى مصر، بعد اصدار اوامره بقتل جميع الاطفال الذين بلغوا السنون فما دون.

ان اختيار مصر موطناً للهجرة المسيح من الاضطهاد الروماني يعني اننا كان لجسود الى شعب مصر وقبورها وتقاليدها. وليس الى حكامها من الرومان.. الذين كانوا يستقبلون تسليمه مرة اخرى الى حاكم فلسطين. وبعد ميلاد المسيح بثمانية عشر قرناً كان مفكر وادباء وشعراء يمزج الشام الذي يضم سورية ولبنان وفلسطين، يمتزجون الى مصر ايضا، بالرغم من انها كانت ولاية عثمانية شاكها في ذلك شان ولاية بيروت او دمشق. ولكنهم كانوا بلجوان الى مصر وحضارتها وليس الى الولاة العثمانيين. وهكذا شان تكرار الحدث التاريخي، اي اللجوء الى مصر يعني انها كانت دائماً ولاية ذات طبيعة خاصة اقرب ما تكون الى الاستقلال او الزرع اليه بالرغم من الاثار الروماني او العثماني.

كذلك فان تكرار الحدث التاريخي الذي بدأ برحلة السيد المسيح الى مصر، يعني ان مواقف مصر من اللاجئين اليها هو الاحتضان والحمالة.

وارجع الاحتمالات التاريخية ان اعتناق مصريين للمسيحية قد تم على يد أحد ابائنا، وهو القديس مرقس الذي واد في مكان ما من الصحراء الغربية، يتبع الآن ليبيا. ولكنه رحل الى فلسطين ليتنقل في المسيح مباشرة، وعاد الى مصر ليكتب انجيله المعروف باسمه. لذلك تميل اغلب الكتابات الى ان مصر قد عرفت اول كنيسة في التاريخ. كانت «قرية» في بيت القديس مرقس، هي هذه الكنيسة الاولى التي سرعان ما تطورت بمشغول المصريين في المسيحية.

ومن هذه العوامل الثلاث تكتويات الكنيسة السوطية في مصر: رحلة السيد المسيح المبكرة، وقبام القديس مرقس بعد عونه الى مصر بكتابة انجيله والشرع في تأسيس.

الكنيسة المصرية، وبداية عصر الشهداء دفنوا في مصر بعقيدتها بمواجهة الغزاة وعلاقتهم. حتى حين تمتصوا كالرومان او حين رافوا راية الصليب في الحملات الصليبية. او حين دفنوا مع الاستعمار الفرنسي الحديث.. ظلت الكنيسة المصرية قلعة وطنية ثابتة الازكان ضد الغزو الاجنبي ايا كانت الضغوط التي يهجمها. بدءاً من شعاع وقلاد بيت المقدس، وانتهاء بغزوة مشيب الله الخفاف التي حاربتها الكنيسة من الجيوب، اي من اساس الفكرة الصهيونية ذاتها... وهكذا لمعد الانبا شنودة السدي قاتل للتبعية لروما وبيزنطة. الى البابا شنودة الذي ناشل ضد النازية والصهيونية، بقيت الكنيسة القبطية في خط الدفاع الاول عن الوطنية المصرية والمسيحية العربية.

□ □

ولا بد لزارير الانبا بشوي في وادي النطرون ان يتامل ركناً عاماً من اركان الماضي في الحاضر، واعني الفن. فلذا كان التاريخ الوطني للكنيسة قد تجلى في عصرنا الحاضر من خلال الوحدة الوطنية العربية. لان الفن القبطي يظل بعداً اساسياً للصياغات المأثرة في الدين المصرية. لذلك ان هذا الفن قد تمثل في ثلاثة عناصر هي الآخر: العمارة، والنسيج، والاقنعة. وبست هذه العناصر امتداداً ثقافياً لحضارة مصر القديمة. لقد انضمت المسيحية بعداً روحياً واصفقت الحياة القبطية بعداً وطنياً. اختلط بالعمارة والنسيج والاقنعة اختلافاً جذرياً عن مسيحية اي منهم في ظل الحضارة البيزنطية وتطوراتها الغربية.

ان النمط القبطي يرتبط بالبيئة المصرية ارتباطاً مباشراً، فهو يستمد من مصر القديمة في عصور ازدهارها بعض المقومات الخاصة بالتهوية واطالة الشمس وصدى الصوت، ولكنها تعتمد على اسلوب الفلاح المصري في بناء الزيف، بمعدل العمارات والتقاليد التي ادرخلها الكنيسة على حياة الناس بمسقتها جماعة المؤمنين، الذين يجمعون بعد الصلاة للمشاركة في الطعام وحل المشكلات بينهم. لذلك انعكس ذلك على الاسلوب المعماري، اما النسيج والاقنعة فهما الفن المبكر سواء بتقوى الازياء او المادة الخام او الصنعة. ولا شك ان الطقوس وتاريخ الكنيسة قد فرسها مروحاً على ذنين الفن، يسهل تمييزها. وفي اضافة كبيرة الى تاريخ الفن المصري الذي اتصل منذ نشأته بالعقيدة والجمال. لقد انضمت الكنيسة ادراكاً جديدة من الالف ونذرت في الصنعة علاقة جديدة جسديتها الايقونية التي تختلف جوهرياً في بنائها ولائها عن تماثيل ورسوم مصر القديمة.

وكما ان التاريخ الوطني للكنيسة المصرية ليس متقطعاً عن التاريخ الوطني السابق للمصريين القدماء ولا عن هذا التاريخ نفسه بعد الفتح الاسلامي، فان القبطي هو الآخر لم يكن منبت الطيور من الفن القبطي، ولم يمتد في سياق التطور من الفن الاسلامي المصري. ولم يكن هذا هو هناك. مجرد همزة وصل او مرحلة بين عهدين، بل كان متكاملاً بالسابق ومؤثراً في اللاحق، كاية افضلة حية باقية في صميم الفن المصري المعاصر.



وكان الرئيس عبد القادر هو الذي انتخب الكنيسة القبطية المرقسية الكبرى، بل وشارك في وضع حجر الأساس وسجل توليها على الأروق التاريخية لهذا الحدث الكبير. وكان البابا كيرس هو الذي اجتذب إلى ساحته الجليل الجامعي من شبلي مدارس الأديرة الذين نشطوا في المدن والقرى على السواء وادعى أن منهضة جديدة، وكان الشباب نظري جيد أحد أبرز هؤلاء الجامعيين الملتزمين تقريباً للعمل الديني، ولكنه لم يكن مجرد شاب زاهد متعصب فقط، بل كان ينطوي ظاهرياً على مجموعة من الصفات المتناقضة: فهو يمثل إلى العزة والهوية، ولكنه كان رئيس تحرير مجلة مدارس الأحد، فهو مصطلح له أسبوعية الطبع الجميل المداق، وكان - وما زال هذا الجديراً - وكان شديد الإلتزام من السياسة، ولكنه تخصص في دراسة التاريخ السياسي وتعلم في الشرب العسكري وأصبح من شبلي الاحتياط.

ومن جانب المصالحات أيضاً أن هذا الشاب الذي انصحب إلى العزلة الكاملة حين أصبح راهباً، مؤلفه الذي خلف البابا كيرس السادس على العرش الطريركي في مصر وما يتبعها. وقد كان هذا الراهب الذي يل والأول إلى الصحة الدائم، من عوامل الحركة في الكنيسة والمجتمع، بحيث أن صيرت هذه الحركة - التي نسميها النهضة - قد احققت في لحظات مشهودة، في لحظات الصدام مع المواقف سواء كانت داخل الكنيسة في مواجهة التقليديين، أو خارج الكنيسة في مواجهة الرئيس الراحل أنور السادات وإتارات الإسلام السياسي.

والبابا شنودة الذي يفرق جيداً بين الدين والسياسة هو أول بابا يمدعي من رئيس الولايات المتحدة إلى البيت الأبيض، وهو أول بابا في العصر الحديث يستألف الحوار مع رئيس الكنيسة الكاثوليكية بابا روما. وهو أول بابا يجمع في تكوينه بين كتابة الشعر والحياة العسكرية. وهو أول بابا يدخل سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة في مشهد استثنائي لا نظيره من قبل، وهو أول بابا يقد هذه الصلة الصعبة بمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يصل أبى معار إلى مصر إلا ويكن زيارة البابا شنودة بين أولويات جدول أعماله. أنه، باختصار صاحب شخصية غريبة ودولة رابعة المستوى. ولذلك فانه بالرغم من تفرقه بين الدين والسياسة، فإن مواقفه الوطنية في محور فكره وسلوكه في مختلف المواقف والقرارات والدوائر السياسية والاجتماعية. وربما كانت العرب الصفات التي تلتزمه، هي أنه جمع بين صفات الفلاح المصري الأصيل وبينان الفيلسوف.

هذا الفلاح الفيلسوف هو الذي جمع بين الزهد في امور الدنيا لدرجة التوجه، وبين زمام القيادة التي جعلت منه زعيماً روحياً كبيراً بكل المقاييس. فالبابا شنودة الذي يقود النهضة الجديدة في الكنيسة المصرية يجمع في وقت واحد بين أحياء التقاليد العربية في كل ما يمس الحظيرة وبين الثورة على التقاليد البالية في كل ما يمس المجتمع حتى أنه كان الطريركي المصري الأول الذي يسمح بوجود شمساعات من الأثاث، وهو أمر يحدث للمرة الأولى.

وتولد من هذين البعدين التاريخي والفني مجموعة من القيم التي أرسنها الكنيسة القبطية في مبادئها النظرية وممارستها العملية على السواء، وتلخص هذه القيم حول ثلاثة محاور.

أولها الدور البشري الذي لعبته في مصيحتها المصري والإيراني، فهي التي سمحت كنيسة السودان وكنيسة اثيوبيا. فهي التي كانت طرفاً أساسياً في الحوارات الكبرى التي عرفتها المسيحية في القرن الأول الميلادي، وخرجت منها الكنيسة المصرية بموقف خاص بها فلم تعد منذ ذلك الوقت تابعة لأي مركز أجنبي، بل العكس لقد أصبحت هي مركزاً لكتائس تزيد الآن على المائة كنيسة في مختلف أرجاء العالم. والطريركي المصري هو القلب البشري الثاني في العالم المسيحي، ولذلك يدعى البابا.

والمحور الثاني هو أن الكنيسة المصرية كانت أم النهضة في تاريخ المسيحية، وسواء النهضة العربية أو النهضة الاثيوبية، الرومان وحماة للتراث من هجوتهم، هو الرد المصري الذي تحول بالرومان إلى نضاج للمفوضيات قبل ضبابها، كما تحول بالادوية إلى مكتبات مصنية للفلسفة والأب والفن والأدب. هذان المحوران - الحضاري والثقافي - هما اللذان صاغها النهضة المصرية التي اشد بتسليجها إلى الغرب للعالم كله.

والمحور الثالث هو اندغام الكنيسة المصرية في المجتمع الذي تعيش فيه، ولأول مرة منذ فجر تاريخها كانت كنيسة القويين، فلقد أربطت نفسها بآثاران الموقف الوطني والحد الاجتماعي. وكانت تتعصر هذه النهضة حين كان الحكام الظلمة يستولون على مقادير الوطن فيسلبونه كرامة ابنائهم الهابط كانوا أو مسلمين. هكذا أربط قبر الكنيسة القبطية بالدار مصر على من التاريخ.

ولذلك ظلت دائماً بتاريخها الوطني وقبولها وإيمها كنيسة مصر، فهي عامل توحيد للشعب واتحاد للأرض. ومع ذلك لم تتناقص مصريتها يوماً مع خيلتها في بقية الأيام.

تلك الملية التي بدأت ذات فجر بقدم السيد المسيح اليها من فلسطين المحقة وانتهت الامبراطورية البيزنطية منذ قرون ولا زالت فلسطين... مستلة.

وفي صميم هذه المساني والبابا شنودة كانت في ممة مجموعة من جولات التفكير والتفاني، خاصة وأن الرجل الذي احاربه كان دائماً مشار جمل واسع داخل مصر وخارجها.

وطباني كنت مطوفاً إذ عرفت الاتيا شنودة في وقت شديد التفكير، ولم يكن بعد قد تربعين، بين عامي ١٩٥٠

١٩٥١. وكان ذلك في دير مار ميخا بمصر القديمة. ومن عجائب المصادفات أن رئيس هذا الدير، وقد بدأ حياته من التوحيد في إحدى الفترات، هو الذي أصبح عام ١٩٥٩ البابا كيرس السادس بطريركي الاسكندرية والكرازة المرقسية. وقد عاش حتى عام ١٩٧١، وكانت فترة رئاسته الكنيسة المصرية فترة استقرار حميم للملاقات بين الدولة والكنيسة، إذ كانت العلاقات بين البابا وجمال عبد الناصر من أعظم العلاقات على الطريق المشترك إلى الوحدة الوطنية المصرية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو اختياراً البابا الذي يكرس عروبته المسيحية الشرقية، يحكم تكوينه الأدبي العربي ويحكم وعيه القومي العميق. وهو الأمر الذي لم يمنعه من الحوار مع كافة التيارات الفكرية

والعلمية. وسوف يذكره التاريخ العربي المعاصر أنه البابا الذي حرم على مواطنيه زيارة القدس بعد احتلالها من إسرائيل، وفتح بذلك صفحة الخصومة المبررة بينه وبين عهد كامل في السياسة المصرية، بل بينه وبين قروى أجنبية، نافذة القيمة ودولية.

ورغم ذلك كله فما أفل ما نعرفه عن السيرة الشخصية للبابا بشنودة. ماذا نعرف عن ماضيه قبل أن يصير نجماً مصرياً وعربياً وعالمياً؟ إن كاشفة الذي حلّوه من قبل ابتعدوا عن هذا الجانب الذاتي، الذي رأيت أن يكون أول النفاذ في هذه المواجهة..

• أين ولدت، وفي أية ظروف اجتماعية؟

• ولدت في قرية سلمى محافظة أسيوط في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٣ وكنتي عشت في القاهرة منذ ١٩٢٦ تقريباً. كان جدي أبني عدة بلد. وكانت أسرتي تشك أراض زراعية. وكان أبي في الخامسة من عمره حين مات جدي. وكانت جدتي تنتم من مغارة البلد، وتحضر له المصطن في المنزل. كانت ترفض أن يتغير في بلاد أخرى، لأن القرى أيام زمان كانت خالية من المدارس تقريباً.

التربية

نشأ نافع جيد (الاسم السابق للبابا قبل الراهبة) في أسرة غنية. فقد كان والده المرحوم جيد ورفاهين من أغنياء الصعيد، ورث عن والده ١٢٥ فدناً. وكان الجيد يملك ٥٠٠ فدان من أجود أراضي الصعيد. أما السائلة المرحومة بلسم جاد، فهي من أبوب الحمام. وكانت ترح عن والدها ٣٠٠ فدناً. ولكن السائلة انتقلت إلى السماء بعد ولادة ابنها الأصغر نافع مدبرة بجمي الخنافس سنة ١٩٢٣ وفرت الرضيع نافع بدون أم، فوالت شقيقته الكبرى المتزوجة أرضاعه. وكان الوالد يوجب له المرحمة، ويعطي لهم بسطاء نافع هذا العمل الكريم. وكانت العائلة تتكون من خمس شقيقات متزوجات وشقيقتين.

(عن السجل التاريخي- تعريب الانبا باخوميوس دمنهور- مطبعة نصر ١٩٧١ ص. ١٨١) كيف كان المناخ الثقافي للاسرة، فهذه من الغنياء الأرض والمال لقرارة في المعرفة والموهبة.. أي كتاب قرأته

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

للعمرة الأولى خارج الإطار المدرسي، وكيف علمت أسرار هذه الهواية؟

• في بيتنا كانت هناك مكتبة كبيرة أغلبها من الكتب الدينية، وكان والدي يدمن القراءة، وكان يكرمني أخي شوقي جيد الذي أصبح القمص بطرس جيد، لقد دخل الكلية الكاثوليكية وتخرج منها حوالي ١٩٢٦ - ١٩٤٠. أثنى إذن من أسرة متدينة. وكان الريف يسميها كنيستها من رباح السياسة، ولكن ما إن قامت ثورة ١٩١٩ حتى قامت الديك بدأ واحدة. وقد ولدت مع ولادة دستور ١٩٢٣. كان المسيحيين والمسلمين وحدة واحدة في السراء والضراء، وقد دخل معلوم مجلس النواب. لا شك أن سياسة سعد زغلول كانت سياسة وطنية. وكان ممكناً في تلك الأوقات أن يكون للمع وزراء حزب البرد مسيحياً (مثل مكرم مبيد باشا) وأن يكون رئيس مجلس النواب (رويسا وأصف باشا) مسيحياً كذلك. وفي هذا المناخ نشأت وتربيت.

لقد ولدت وتربيت والديتي على القروى بجمي الخنافس دين أن أرضع منها. لذلك فقد أُرسمتني ككثيرات من المسيحيات والمسلمات، من الأقارب والأغراب. وقد أصبحت الفتية الأولى دين عناية عملية تذك. ولكن أخي الأكبر روفائيل كان موظفاً في مدينة دمنهور (بجدي) إدارات وزارة المالية) جاء وأخذني لأعيش معه. وكانت هناك مرحلة تعليمية تدعى «التصديري» فاختصرت سنواتها في سنة واحدة، ثم أصبحت عاملاً في المرحلة الابتدائية، وأصبحت بقية هذه المرحلة مع أختي في الاسكندرية. ولكن السنة النهائية، وهي الرابعة الابتدائية، قضيتها في أسيوط وفي هذه السنة كان أخي شوقي في الكفامة. غير أن كنيّا اندمج في دراسة الدين إلى الحد الذي لم تحصل في ذلك العام (١٩٣٣ تقريباً) على الشهادة، فلا هو حصل على الكفامة ولا أنا حصلت على الابتدائية.. ذلك أن مدرّسين أسيوط في ذلك الحين كان الإتيار مكاريوس الذي أصبح البابا في ما بعد، وكان أسكندر حلاً الرابعة الشهيرة فامعينا أنا وأخي وقتنا كله للكنيسة. وضاعت تلك السنة. ولكن أخي الأكبر الذي كان انتقل إلى صعيدة بلها عاد وأخذني، وجمعت على الابتدائية. ولم تكن هناك مدرسة ثانوية سوى المدرسة الأمية. ولم تكن معي شهادة ميلاد، فقدمت ضمن ما يسمى سواقة القيد.. ذلك أن وفاة والدي في أغسطس الصعدي (أي شهر آب) القصود السارة في القروى القوي من مصر) لم تتح لمانكتي فرصة استخراج شهادة الميلاد. لذلك لم تقبلني المدرسة الثانوية الأمية (الحكومية) لأنني لا أملك شهادة الميلاد، فلهذا إلى القضاء الذي أرسلني إلى والتستين (الطبيب المختص بصعيد الأعمال). والتذكر أنني قلت للطبيب أيك أن تقع في خطأ، فمن الجائز أن يولد طفل لآب مثولي وقد تراه الجنين في بطن زوجته، ولكن من



للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٣٠٩ ميلادي ١٩٨٩

والأوزان والبصير إلى الزحف والكثا، وتدرجياً جئت على
سمة ما كتبه شعراً.
لا أذكر بالطبع القصيدة الأولى، ولكنني كنت أشرع في
القصص والأزجال والأشعار في سنوات المدارس، وفي تلك
السن الصغيرة كنت أكتب شعراً أكاديمياً.
وفي الرابعة الثانوية (الثالثة الآن) كنت أحفظ عشرة
آلاف بيت من الشعر العربي، وكان الشعر الذي يحفظني هو
الشعر الذي أحفظه بسهولة ولا يفارق ذهني أبداً. كانت
هناك شهادة عامة في الرابعة الثانوية تدعى «الثقافة».
والتذكر أنه حين كنت أهد نفسي لئيل هذه الشهادة، قرأت
كتاباً عنوانه «دموع الشعراء» من سعد زغلول، وخمسين
شاعراً مصرياً وعربياً. كان ذلك بين ١٩٣٦ و١٩٤٠ وكانت
هناك قصيدة لشاعر سوري قال فيها:

لهم هل فيض النيل أم كلال الهرم
قالوا الله واهدي قلبك ويحكم
أذن لقد مات سعد وأطوى العلم

ثم قال الشاعر:
كان سقفاً من الكرواب يمسكه
سعد له طرفيه القرب والعجم
إن أُن لنت له بفخاد واشفت
له دمشق وراح البيت يلتقم
وفي ذكرى الأرمين أنشد الطبق:

أضحت بعد الرئيس الأرمينون
عجبا، كيف أذن لعلمي السنون
وبكذا، كنت أقرأ الشعر في مسقط يثابيه، ويأصق
بذلكني فوراً ما يحفظني لوما يس وتراً ما في أعالي. وفي
أشجان اللغة العربية الشفوي في الثقافة العامة (الرابعة
الثانوية) امتحنت في شعري، كان أثنان من الإستاذة
يحتويان، ويطلب مني أحدهما أن ألي قصيدة أحفظها
فسألت من أي عصر سألتني: وهل أحفظ لكل الصور؟
أجبت بنعم. قال: اسمعني قصيدة من العصر الحديث. قلت
له: ولاي شاعر من شعراء العصر الحديث؟ سألتني: وهل
تحفظ للجميع؟ كان مقرر عليا شعر شوقي وحافظ إبراهيم
والبارودي وجبلي نابس، ولكنه حين سألتني عما إذا كنت
أحفظ للجميع قلت نعم لأكثر من ثلاثين شاعراً، فساد

بسألني: ولماذا تحفظ الكثير من الشعراء قلت لأنني أهديه.
حينئذ سألتني: وهل تترجم؟ أجبت بنعم. وهنا قال: أذن
سمعتنا بعضاً من شعرك. مدت يان أضيق يدي في جيبني
لاستخرج بعض ما كتبت فقال لي: اسمعنا من محفوظاتك
للشعر، وقد كان. فالتفت إحدى إستاذتي، وبنا أنثويت من
انتقادها لسألني من أي عصر قلت: الهيبند. سألتني من
الوقت قلت: مستطال فاعل/ مستطال فاعل. هنا تآكد
الرجل مما أقول.
كنت أحصل على التبرعات (العلامات) النهائية في اللغة
العربية. لقد حصلت في شهادة الثقافة على ٤٨ و ٥٠ وكان
أحد الأستاذين قد اقترح أن أحصل على ٥٠ من ٥٠ من
ولكن الأستاذ الآخر صأله: وفي هذه الحالة، ماذا تحصل
نحن؟

المستحيل أن يواد خلق بعد وفاة والدته، قال خلباً. أضحت
إن والدتي قد توليت في التاريخ الفلاني بحسب النفس،
ومعنى ذلك ببساطة أنني لم أواد بعد هذا التاريخ. ضحك
الطبيب وحسب تاريخ ميلادي الطبيعي والصحيح، وهو
التاريخ الذي يسبق بيوم أو يومين وفاة والدتي والحدث
في الشهادة الصحية بأدرك، ولكنني دفعت ثمناً غالياً لشهادة
الميلاد الغالبية، إذ بقيت سنتين دون مدرسة. ولكنني رجعت
القرارة الغريبة لكل كتاب يقع في يدي، وقد قرأت خلال
هذين العامين في الأدب والاجتماع وحتى الطب، فتكونت
عندي كمية هائلة من المعلومات في سن صغيرة جداً (بين ١١
و ١٣ سنة تقريباً). والأهم أن المرأة تحولت إلى عادة
نفسية وعقلية لدرجة الأدمان. وهو الأمر الذي ساعدني في
حياتي المقبلة بمساعدة كبيرة، وتصبحت هذه العادة في عادة
أخرى هي أنني رحت أجلس مع الأكبر مني سناً، كأخي
الأكبر وأصمابه، فتكنت أعرّف وأجيب من المخطوبات ما
يتجاوز سنّي. وقد كانت أقرأ الصحف في المرحلة الابتدائية،
وكنيت أحفظ خطب مكرم عبيد في السياسة وخطاباته في
المحاكم، لأن مرافعاته كانت أدباً رائعاً.

هذا يعني أن فجوة التمت بيني وبين العراقي، فلم
أعرف في طفولتي مصداق الألعاب المروية في هذه السن.
وانتقل أخني يرفائيل إلى القاهرة فالتقت مع والتهلت
بأحدى المدارس مرة حتى صودت شهادة ميلادي وأنا في
السنة الثانية الثانوية. كانت المرحلة الثانوية خمس
سنوات، ولم تكن هناك المرحلة الإعدادية.

تاريخ

كانت هذه الفترة من «حالة نضج جديدة»
بالنسبة للتطورات السكانية. فكانت البرشوة
والد... منتشرة بصورة مرمعة، فأصعب بمكرم
عبد الغفار على الفساد. وكان مكرم عبد وخطب
في الجماعه ويولي الشعر في حلقه، فلم أذ أفاق
أن يلعن الشعر والتجديف. وهما ذهب إلى دار
العلم لكي يترجم عروعر وهجره الشعر
وأورثته حتى أجاد، عرفت أنه أستاذها بدون
بمساعدة أحد. (الجمهورية ١٩٨٥).

● في السنة الثانية الثانوية تعلمت الشعر. كنت أنظم
الابيات التي لا أجوز على تسميتها شعراً، فلم أكن قد
درست قواعد الشعر بعد. كنت أراء شعراً مثلاً في أحسن
الاحتمالات، ولكنني في الثالثة الثانوية (الأولى الثانوية الآن)
عبرت على كتاب هزوان «أصدي سبيل إلى علمي الفيلسوف»
فكنت أذهب إلى دار الكتب يومياً في الصباح والمساءة لأقرأ في
الكتاب والنسخة، ومنه تعلمت قواعد النظم من القافيل



المصدر : الوكيل العربي

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال في شيخ الأعراس: انك تتمتع بذاكرة قوية جداً، قلت له: كلا، ولكن ذاكري تتجلى في الشعر أحياناً. وانتقلت الى الحديث عن شوقي حين كتب الى الخليفة بضم ابنيات فقامية عن جسر المصطفى. امير المؤمنين رايت جصراً امر على الصراط ولا عليه له خشب يجمع السوس فيه ويمضي القار لا ياولى عليه ثم دخل الرئيس وبدأت الاحتفالات بعيد الثورة. هكذا نشأت أحب الناس حتى انني في حصة الانشاء كنت اكتب الموضوع بكلمة شمرأ ارمضه على الاقل. وكان معلم اللغة العربية يطلب مني في حصة الانشاء ان اتكلم حول الموضوع امام التلاميذ ثم يقول لهم: اكتبوا مما سمعتم. وكنت على مودة دائمة مع اساتذة اللغة العربية، وارسى الجمعية الأدبية في كل فصل دراسي. والذكر ان استاذي حوال عام ١٩٣٩ - ١٩٤٠ كان اسمه محمود محمد سعد. وفي الوفاة نفسه كان رئيساً لقطات العمل مع التيلي عيسى حلم. وقد طلب مني حينذاك ان اكتب نشيداً يلحن للعامل. وكتب هذا النشيد. كان ذلك في مدرسة الايمان الثانوية بشبرا. ولم اكن متقنماً في اللغة العربية وأدائها فقط بل كنت كذلك في اللغة الانكليزية والرياضيات والعلم الانساني الاخرى.

شهادة

كان واضحاً ان هناك مجموعات من الشباب تؤمن ان الكنيسة القبطية لا تزال هي العنصر الاساسي في حياة القبط في مصر. وكان واضحاً ايضاً ان هذه المجموعات من الشباب تعتقد ان السيطرة على شؤون الكنيسة تتركز في ايدي الرهبان الذين يرأسون الاديرة أو يتسلمون مراكز الاسقفية. ويقال بكونهم المجمع المقدس. وكان واضحاً اخيراً ان هذه المجموعات من الشباب ترى ان القوة في الكنيسة، ومن ثم

القوة في المجتمع القبطي تكمن في الاديرة.

محمد صبحين فيل ١٩٧٣ مغرب الغضب، ص ٣٦٦.

هل درست الاسلام داخل وخارج الجامعة؟

● كان بالطبع درس الاسلام في مقر التاريخ. وفي الوقت نفسه كنت في مدارس الاحد. لمت بالتعليم في مدارس الاحد ولم اكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمري، اي انني في العام الحقل اكمل خمسين عاماً على بداية خدمتي في مدارس الاحد. ولكن في ابنايت لم تكن هناك تفرقة، اية تفرقة، بين المسيحي والمسلم. كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كسادة مقدسة، ولكني قرأت القرآن في هذه السن ايضاً. وقد اثر على لغتي. وبعد ذلك كنت ممجياً بكم عيد كرجل ثراهة ورجل فصاحة ولغة. ويعرف ان مكرم عيد قرا القرآن ودرسه وحفظه. وكان من كبار الشيوخ والبلغاء في عصره. وما زلت اذكره الكثر كمال لا تفرحوا الشهوة لشيوخها بل لشيوخها انكسرها. وهو كالم جميل. واسمع ايضاً قوله والرجل الحق هو الذي يتفكر دون ان يتفكر ويكسر دون ان يتكسر ويحتفظ بملكته في ولبانته. تأمل الجاسس د" ولي تكم على ديوان الحاسبة ايلم امين عثمان باعتباره قد

لقد احببت احمد شوقي كثيراً وحفظت شعره حتى ان كتبه بمصر ككتابته الذي كان مقرواً علينا في السنة الاولى من كلية الاداب. انه انطبع في ذاكرتي ولم يفارقها. وفي نهاية العام كان احد الاساتذة حول هذه المسرحية، فلهجت عنها بتلاتة بيت من الشعر بدأ من: يومنا في اكثروا ذكره في الارض صال اسألوا اسطول روما هل انقضاء الدمار ومع محبتي لشوقي. فقد كنت احفظ للاخوين جيمياً. كان يجيبي في الشعر وما يزال يجيبي في الوشيلي وجمال لغتي. كان على الجوارم يقول: الشعر عاطفة لثقات عاطلة وفكرة تتجلى بين الفكر الشعر انشودة الفنان يرسلها الى القلوب فتحيا بعد الفكر ولعلنا كان ما يدخل الى القلب من الشعر لا يخرج من الذاكرة. واذا كان من الجائز القول بان المصطفى يمتلئ حببته يصيح جازراً القول بان ذاكرتي تمتلئ بالشعر الجميل. في احدى المحاضرات، وفي مدرسة الايمان الثانوية، علمت لك على هذه الابيات: تسويد الكنانة عزبا قويا شيبا يضيي وشعبا جديدا شيبا يعيد بناء الصدود

يعيش شريفا يموت شهيداً

اصدي المجموع تصالوا اسويبا الى سلم المجد تراسي مصموداً اليست هذه الابيات وغيرها مما للقبه على سامعي الان انخراطاً في السياسة؟ هل تذكر مثلاً مرقاً اضطربت فيه الى القناع الشعري؟

● اتذكر انني في احدى المرات كنت اجلس في مجلس الشعب بين صاحبي الفيلسوف شيخ الازهر ومعلمي الجمهورية. وكانت المناسبة عيد الثورة. ومن المعتاد ان يحضر الرئيس لالقاء خطبته. وبعد ان تأخر قليلاً، فرحنا نتكلم معاً. قلت انه بمناسبة الثورة كانت هناك مظاهرة من النساء عام ١٩١٩ شرحها حافظ ابراهيم في قصيدة لا زالت احفظها منذ نصف قرن. واول الشاعر:

خرج الغواني يمتحنون ويرحب اولك جمهمون فلما بهن اخذن من سود كاليب شعاعهن فطلعن مثل كواكب يسطعن في وسط المجنة واذا اندفاع والبنادق والصوامير والاسنة والجند والفرسان قد ضربت نطقاً حولين وفضعض النسوان والنسوان ليس لهن مئة لم انهن من مشقتك الشمل نحو شعورهن فلهيها الجيش الفخور يصبره ويكسرهن ثم انتقلت الى ثروة عبد السلطان عبد الحميد في تركيا. وكنت احمد شوقي يقول:

عبد الحميد حسب ملكك يد لك الغفور سبت الثلاثين الطوال ولسنا بالحكم القاصر تنهي وقامر ما يد لك في الكبر وفي الصفي لا تستشير وفي الحمي عبد الكواكب من مشير دخلوا السورير عليك يحكمون في ريف السورير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول إلى ديوان محاسب يقول: «وماذا يعني الحساب من أن يصير حسيب، والعرق بينهما شدة وقد تنفع الشدة في وقت الشدة». وكنت أعجب لذلك الأسلوب البياتي والفصاحة اللغوية، واحفظ من النثر كما احفظ من الشعر، واكتب النثر كما أكتب الشعر. لا اتصد حفظها، ولكنها تلمص ذهني تلقائياً.

الشعر والأدب والتأليف، إلا تؤدي مجتمعة إلى السياسة؟

● كنت أحب الأدب واللغة أكثر من السياسة، ولكني زيت مكرم عبود وأتأني في ميعة الصبا، وأقبلت أمامه قصيدة فاجيب بها فائلاً، أماً بأشعر الكثرة. وقد اندفعت أن هذا العملاق يقول عني هذا الكلام. فعم إلى السياسة لم تجذبني أكثر ما لديها من تقلبات، وقد توافقت تماماً مع كل ما يقرب من السياسة بهذه الآيات:

كنت في غربة أو كنت في لغن

ثم اكتشيت بشوق إلى وطني

قد خروني بالغة منمنة

وقل سحرهم بنصب في الدني

حتى انخدعت بما قالوا وما سرهوا

يوم انخدعت بهم كان أبراهي

● كتبت الشعر الديني وأحسنت في ذلك المرحم بمطش شديد في اللقب، وأبهرت أن ما يقتضيه هو التفرغ الكامل لله. وبدأت أضع نفسي لذلك. كان الشعر قد أخذ جزءاً كبيراً من وقتي، حتى أنه بدأ يؤثر على تقوالي الدراسي، بل كان

يؤرقني، لاني أحياناً ما أكاد أنام حتى تقابل جفوني بعض الآيات فاضحيه العفوية لأكتبها وأنا نصف نائم. وقد يهركني النعاس ثم اصحو من جديد، وهكذا. لذلك كنت أضع لهم رسائل تحت الوسادة، وكان سوريري يهاجر الحائط فكانت أكتب عليه وأنا شبه مغشوش العين. ومع ذلك كنت أحصل في الرياضيات على الدرجة النهائية، وفي بعض استهواني لدرجة أشرت للبلأ أو أحياناً على التوفيق الدراسي، كنت مثقلاً أيضاً في المواد العلمية كالطبيعة والكيمياء. وقد التحقت في البداية بالقسم العلمي من الثانوية، وهو اسم شهادة أتمام الدراسة الثانوية حينذاك. وبعد شهرين جلست مع نفسي لأفكر في مستقبل، كان الاتجاه العلمي يعني أنني أختيرت أن أكون طبيباً مثلاً، وهو الأمر الذي لا يوافق نفسي، فأنني كنت حينها معلقين جرباً لأحد أفراد الأسرة أتردد لهم البيت وأضيء إلى الخارج. انصص ما استطعت جملة هو أن أخاصد أصدقهم يضمنون في عيني قطرة. وبدأت يوضحون أن أصنع شيء يناسبني هو القسم الأدبي. وفي نصف السنة تقريباً حولت إلى هذا القسم، وكان أول درس هو الجغرافيا فقلل الاستعداد وهو يشير إلى أن القادم من القسم العلمي أن يفهم بسرعة ما أقول. كان قد رسم في لحظة خريطة العالم، وبدأ يشرح الزلازل، ولكني قلت أنني على استعداد لأعاده الشرح على مسامحة، وبعثت. سررت ما قال حرفياً، وبدأ هذا الاستعداد منذ ذلك الحين يطلب مني تخفيض كل درس، والحقيقة هي أن الدروس لا في الجغرافيا ومدها بل كل ما أقرأه يتطبع في ذهني على الفور كان صورة فوتوغرافية قد انطعرت في مخيلتي.

الم أفكر أن هذا الطريق يؤدي إلى آلة العمل في الجامعة أو الأطفال بالأسواق والبيع والبحث العلمي؟

● كان من الصعب أن ألتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، فسلمة فراد الأول (= القاهرة حالياً). ولم تكن المعصية من جاني بطبيعة الحال. وبدأت أن أقرب تفحص ممكن في بعض من التاريخ، فقرأت منهم مدارسه وتياراته المختلفة. وأهتنت بوجه خاص بالتاريخ الفرعوني والتاريخ الإسلامي، ولكني ركزت على التاريخ الحديث والمعاصر لصر، وكانت هناك أعمال سنة درجتها بسيطة، فعم لها فلعنتي إلى دار الكتب ومكتبة الكلية لاستزيد من الكتب الأجنبية التي رعت الترحم منها فصلاً بكاملها، وكذلك المراجع العربية الأصلية، وأكثت الله كورني الثقل كثيراً. كانت تلبية شقة لعلمي، وتدريب شال ومجتمع على البحث العلمي، وفي تلك السنوات التي انقضت خلالها بكل ما وقع بعد يدي من مراجع تشككت عاداتي الثقافية التي انتقلت إلى طلابي في ما بعد، كنت أقرأ في كتاب ما عن

شخصيات عديدة، لأذهب وأبحث عن مؤلفات مستقلة تتناول هذه الشخصيات، وربما لا توجد هذه المؤلفات في غير الإنكليزية أو الفرنسية، فأقرأها، وأذكر أنني في السنة الثالثة الجامعية كنت ألاحظ الطلبة وهم يستعيدون زملاتهم للتفصيل إلى الثلاثة كراسياتهم وحاضراتهم والموضوعات التي لجنزها ليهيروا تقديمها إلى أساتذتهم. أما أنا فكانت أختار موضوعاً جديداً غير معروف لم تكتب عنه سوى صفحة أو صفحة ونصف في المجلد، وأخترت مثلاً النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول استعمار الهند، فقرأت من الموضوع الكثير من المراجع، وقلل الاستاذ أن هذا الفصل بحث قرأه منذ أعوام، وقد أعطاني تقديراً من هذه الدرجات ٥ + ٥ + ٥، التي تعني الدرجة النهائية. وقد طلب مني الاحتفاظ بالبحث لنفسه، وكان هذا الاستاذ هو الدكتور مصعب عزت عبد الكريم الذي طلب مني أن أصنع بحثاً أشرافه رسالة (طوبى) - المايوسج - ولكني، بعد التيسيس كنت قد انتريت دراسة الآثار، وبالنسبة للتاريخ فقد كنت أؤثر كل مراحلها ومراحلها، لاني أرى التاريخ حلقاً تؤدي إلى بعضها البعض، وكانت متوقفاً ومستمتعا بدراسة كل التاريخ، ولم يحدث في أي عام أنني حصلت على أقل من ممتاز في التاريخ الإسلامي، ولم تكن اللغة اللاتينية تمنيني في التفكير أو القليل، ولكني تصفت التوفيق فيها أيضاً.

وفي هذه الفترة كان الشعر ذو الطابع الديني قد أخذ يتطور في وجداني وتألفي، والتذكر ما قلته عن يوسف الصديق وهو يتألم المراء

هكذا اللوب خذني

أن أليس شيء



الموطن العربي

المصدر :

١٣٠٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي السنة النهائية من كلية الآداب التحقت بكلية
الأكاديمية (السنة الأولى من القسم الليلي). وقد أقيمت بصفة
استثنائية لأن الانتساب كان مشروطاً بالتخرج من
الجامعة. ولم أكن تخرجت بعد. ولكني تمهيداً بتلقي
اللباس من نهاية العام الدراسي الأكاديمي. وبعد
تخرجت من الجامعة في شهر حزيران (يونيو) وتقدمت
 لامتحان نهاية العام الأكاديمي في أيلول (سبتمبر).
وتفهم أيضاً. وقد اختصرت سنة كاملة.

في هذا الوقت اشتغلت معلماً للغة العربية في مدرسة
انكليزية لطيفة السنة النهائية من المرحلة الثانوية. وفي
الوقت نفسه كنت أعم الانكليزية لتلاميذ مدرسة ابتدائية.
وكنْتُ أيضاً محوِّراً في مجلة مدارس الأعداء. لم تكن كلية
الآداب آنذاك هي كل نشاطي.

وقد تخرجت من الجامعة عام ١٩٤٧ وقيمت في الكلية
الأكاديمية ثلاث سنوات حتى عام ١٩٤٩ حيث تخرجت
بترتيب الأول.

وإنشاء وجودي في كلية الآداب. كنت قد التحقت بالقوات
المسلحة في التدريب العسكري متطوعاً في سلك المتطوعين
ثلاث سنوات. بالإضافة إلى السنة الأولى التي لم أمتحن
فيها. وكانت أول الفرص من ضباط مدرسة للشاة عام
١٩٤٧. كان رئيس الجيش الاحتياطي هو القائد محمد
بك بيجت. وكان رئيس مدرسة المشاة ضابطاً يدعى
الرائد زكي. وفي رمضان كنت أنا الذي أشراف على طعم
الطبخ. وأنا الذي أرفقهم في السجون. وكانت مصحوباً من
الجميع. وقد أهدت من الحياة العسكرية معنى الجديدة
والنظام والالتزام. والتذكر أن بعض الطلبة قد احتج ذات
عام على بعض الانقاص في الحقوق. فجاء محمد بك بيجت
وتكلم معهم كلاماً قاسياً. ثم كان لا بد أن يتكلم أحد الضباط
الاحتياط من المحتجين. فاستأثرني للقيام بهذه المهمة. وقد
بدأت كلمتي بأن أعلم ما تعلمناه في التدريب العسكري هو
الطاعة. ومن دونها ليس هناك جيش. حينئذ انفعل محمد
بيجت لفرد السماعة مما يسمع وأنتاب زملائي الضعفاء.
وقال لي: اكمل يا بني اكمل. وأكملت: يا سيادة القائد. لا
جيش دون طاعة. وكذلك كان من الغريب أن يصدر جلالة
الله القائد الأعلى للجيش أمراً فلا تطيعونه ولا تنفذونه.
وتنفس الطلبة الصعداء وضغط الجميع. لأن الطاعة التي
طالبت بها هي طاعة المرسوم الملكي بحقوقنا. وفي هذه السنة
تخرجت بترتيب الأول وثلاثة المراكز.

في العدد المقبل

.. ودخلت سلك الكهنوت ..

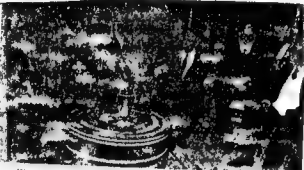


المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩٨٩

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهر الوحدة تتجلى من خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد



قداسة البابا يستقبل في المزارع البشري د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب
والسيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، ويدا في القلعة الأمير السيد
كامل عيسى رئيس الوزراء السابق .

عن حزب التقدم والفكر فرج عودة
والسيد عبد العظيم رمضان العباسي
والسيد سيد السيد حسن البنا
من الإخوان المسلمين .

وشكر قداسة البابا ، عن
مكرم عبد نائب رئيس الوزراء السابق
والفكر بطرس غالي وزير الدولة
للشؤون الخارجية وحسين مكرم الكا
وزير اقتصاد الدولة ووزاد استكر
وزير الهجرة كمال عيسى رئيس الوزراء
وغيره من الحضور في عيد الميلاد
الوزراء السابقين .

في عيد الميلاد القداس

وفي صلاة القداس التي رأسها
قداسة البابا شنودة : المزمع في القد
القسيسة المليون التي فيو فرانس
التيا وروس والتيا موسى اسكاف
التيا والتيا بطرس والتيا سرايين
اسكاف القديسة المليون ومن الكاثوليك
التيا اسكاف السويدي والتيا
التيا اسكاف السويدي والتيا

والتيا بالعيد كما أرسل
برقية إلى قداسة وأخرى إلى
الأنباط بالهجر .

ثم شكر قداسة الفكر و
المحجوب رئيس مجلس الشعب
والفكر على خطي رئيس مجلس
الشورى والفكر حافظ صفي رئيس
مجلس الوزراء الذي أودع الاستكر
براهيم رئيس والفكر يوسف والي
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة
واسصلاح الأراضي والأمين العام
لحزب الوطني الديمقراطي والوزراء
زكي بدر وزير الداخلية الذي أودع
الوزراء خليل حنين ومظلي الأحزاب
الاستكر إبراهيم سراج الزكي العام
لحزب الوفد نائباً عن السيد لؤي
سراج الدين رئيس الطرب والأمين
إبراهيم الشكري رئيس حزب الجيل
والسيد مصطفى كامل مراد رئيس
حزب الأحرار والفكر سراج

كتب : مسعد صادق

بست مظاهر الوحدة
الوطنية من خلال الاحتفال
بعيد الميلاد المجيد في
الاسبوع المضي وبخت هذه
المظاهر في المشاركة الاخوية
التي احدثت فيها المواطنين
بمستحبه

من قديم كان الحرص على
هذه المشاركة وجها هذا
العيد امتدادا لما درج عليه
الاباء الاولون . وما عبرا به
عن صفى الوحدة والمودة التي
تربط بين أبناء الوطن

في الكاتدرائية المرقسية
جلس الجميع جنبا إلى جنب
منحوب السيد رئيس
الجمهورية إلى جوار الوزراء
وكبار رجال الدولة ، والامة
إلى جوار رجال الدين من
سائر الطوائف

وفي خطاب قداسة البابا
شنودة الثالث . . الشهاد
قداسه بتلك المشاركة ،
وخص بالثناء والفكر
السيد الرئيس حسني مبارك
الذي أودع السيد عبد المم
سليم الأمين الأول رئيسة
الجمهورية حايلا القنلة



المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

قداسة البابا يشيد بجهود الرئيس في تدعيم الوحدة الوطنية

ارسل قداسة البابا شنودة الى السيد الرئيس حسنى مبارك برقية يشكره فيها باسم الاقباط على القهظة بميد الميلاد ، اوعظها عن اعتنازه البالغ بمشاعر سيادته نحو الاقباط ، والشاد بجهوده في تدعيم الوحدة الوطنية كما اعرّب عن تقديره لانجازاته في الداخل والخارج . . ويجهره من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط

ومن أعضاء المجلس الذي التزم القسيس بطرس جده والاسقف اسحق بنسلي المجلس وأنشروا معهم صاحب جريدة - وطني - وعزال مسكين والمهندس جاسيل نواز والدكتور يوسف زوايم والمهندسان بك جلا وعزال الذين زعموا المنصب يوسف المجلس والاسقف ابراهيم برك الله والاعضاء على رؤسائهم ومن جهة الأتراك القبطية القسوس المجلس نواب اسحق والقواد المجلس بيده سجل والتكفير حيا يوسف حيا المجلس ومن جهة افسس القبطية المستشارون بهجت القسيس ر ليس البتلا ، على الصالحين طلب الرئيس سحر طه ونظمت المادى وكلا البتلا ومن أعضاء الجمعيات والهيئات والتكفيريات القبطى : امين غفرى ميدانور وجوريس دوس رئيس الجمعية القبطية القبطية الكبرى وقسيس راشد المجلس أعضاء مجلس القسيسى ، دحل ويزى حيا المجلس ، ماهر جيبا المجلس واهن اسكندر المجلس ، ورجى واصف مروة : تكفور يوسف رؤسائهم المجلس القسيس حيا : المجلس جان القسيس : المجلس تصكب بشاى يوسف حاس الحى ويزى المجلس المجلس ، مود غفرى من مجلس القسيس القسيس الاوسط .

البابا والقسيس موسيس البابا يسوى بالسكورية البهوية

في المقر البابوى

ولى المقر البابوى كان بين الذين تكروا بالصور صبيحة يوم العيد لاقظة لصحة الدكتور محمد سيد طنطوى على الجمهورية ومن رؤساء الطوائف القبطية الاسكندرانيوس القسيس بشريزك التمسك الكاثوليك وكراسة القسيس كسوسى حليم بطريرك الروم الكاثوليك ، والاسكران يوحنا تكتة ، ومحرانا الارثو والارثو وسيلبر الكاثوليك والقسيس صمويل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية ومن الوزراء القبطيين والسكسين : ميناهاوى تليل ولزى البترول ، حروت بطرس غالى ، المجلس ابراهيم نجيب ، عدنان احمد عثمان ، عبد الاحد جبال الدين رئيس المجلس الاعلى للتسليم والوقاية .



المصدر: **المؤلف المرفوع**

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

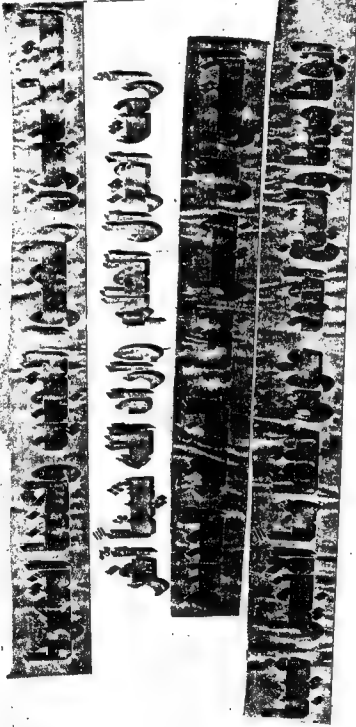




المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

الصحة: لم يتناولوا بغيره قط بل كانوا له الصلابة وصورة الحركة.

ويقيم فيسيفوس إلى يومنا هذا للصمود بوجه الأجنبي. وفي ١٩٢٢ ميلادية جلس على الكرسي البابوي الأنطاقي بنطليموس، وهو الوقت الذي غزا فيه الفرس مصر، ولكن هراقل تمكن من هزيمتهم، فعاد تحت مواكب النصر أن يهبط الكنيستين البيزنطية والمصرية، واستمرت محاولته عشر سنوات دامية لم تقف إلى نتيجة، ولم يكن هراقل قد استعاد من دريس وديسفوس معين بطريركاً يقوم في الوقت نفسه بأعمال نائب الملك، وأصبح ويوليمس كاتسافوس وديسفوس مظلماً مطارداً لاجأ إلى القبط المصريين وأبناؤهم. و مرة أخرى انتصرت الكنيسة القبطية بهذا التقليد الشرقي - النقال - الحضاري المصري في شرايين العقل والفهم. وبعد خمسمائة سنة من تعريب مصر جاء السيلويون إلى مصر، هراقل عام ١٣٦٥، وتمكن ذلك بطرس ملك قبرص من أن يقوم بهجوم ناجح على الاسكندرية - فلان جنوده لم يتركوا يبدون اهتماماً إلا بأموالهم، أما القبط والمصرية، وأما القتل الجاهل للاختطاف والمسلمين على السواء (ميكيل - خريف القبط - ص ٣١٧).

□ □
لم يكن هذا الطريق من الأحداث يمر بذاكرة نجيب محفوظ أثناء تأليفه للبابا شنودة، ولكنه كأن يتأمل هذا الرجل الذي يملك معه في شؤون الألب والثقافة كانه من الشخصيين، ولا بد أنه تصال مع التقاليد التي تجسدها شخصية البابا شنودة في ما يقوله، وما لم يقوله.

كان نجيب محفوظ يدري أن الكنيسة القبطية ناضلت ضد الأساليب التبشيرية الأجنبية، وحافظت بقدر ما استطاعت لها من قوة على استقلالها التاريخي، وكان يدري أن الكنيسة المصرية عازلة مطوحد بيوهم من قبل أن تتخذ الدبلوماسية المصرية قرارها بطردهم من البلاد، وكان يدري أن البابا شنودة قد تم بطريق صعبة من بينها التخلي ثلاث سنوات.

□ □
ولكنه كان يرى أمامه رجلاً صلباً متحاذياً شديد الذكاء، مصرعياً عميق الأصالة، حريص الوجدان والفرجات، إنساني النزعة، عالمي الأفق، هكذا كان يصف في الأنا شنودة، دون أن يمر بذاكرته شروط الأحداث الكبرى والتقاليد العريقة التي يجسدها الرجل... بطرس البابا شنودة لا أمتداداً مماصر لهذا التاريخ الذي يهزجه أمثال التناشيس فيسيفوس ويوليمس وكيرلس الرابع وغيرهم من البطرك العظام الذين عاشوا وطروا من أجل الاستقلال السريحي والبطني لحس، ومن أجل صيانة وتجديد المسيحية الشرقية وفي القلب منها المسيحية العربية.

□ □
كيف استطاعت أن تجمع بين أكثر من مسؤولية في وقت واحد: الصحافة والصكرية والكنيسة والعمل في التعليم؟
● في عام ١٩٤٧ كنت طالباً لأن في شبابه الاحتياط، السنة النهائية، وفي الأجازة الصيفية كنت أمارس التدريب الذي تخرجت منه بتدريب الأتلة، وفي الوقت نفسه كنت طالباً في الكلية الكاثوليكية، القسم اللغوي، امتحان سبتمبر (أيلول)، وفي الوقت نفسه كنت طالباً بالأسنة النهائية لكتابة الأدب، وأيضا كنت أعمل محرراً... كل هذا في عام ١٩٤٧ بالاضافة إلى نشاطي الكسبي، وقد اشتغلت بعد تخرجي من الجامعة بالتعليم في المدارس الثانوية حتى امتعت الدواصة في الكلية الكاثوليكية وحصلت امتداداً فيها، قد تجتجت بترتيب الأول أيضاً صام ١٩٤٩، ولم تتساقطني حياة البحث العلمي

في مناسبة فوزه بجائزة نوبل المقتط بطريركية الإقليم الأرثوذكس في المقر البابوي، فعلا تكريماً لنجيب محفوظ دار خلاله الحديث عن الأدب والفن والفكر، وقد أعجب الكاتب الكبير بهذا النوع من الخلقة التي لم تقتصر على المجالات الاجتماعية، بل كان الحوار ثقافياً حراً وإبداعياً... الاحتفال البابوي بنجيب محفوظ يتناسب وبضه إلى شخصية الأنا شنودة فكلكر وبحث وأدب، ويتناسب وبضه الآخر إلى تاريخ الكنيسة المصرية نفسه.

لقد كان الأتيا التناشيس الذي انتخب بطريركاً وهو في سن الشباب عام ٢٢٦ مفكراً من طراز خاص، وقد طوره بسبب قسره من جانب الإمبراطور البيروني (ابن قسطنطين) مطاردة عنيفة لأنه كان يؤسس الفكر الوطني للكنيسة القبطية، كان الديوان في العهد الوثائقي يلقون بالإنباط في ملابح الامور، وحدهم تتحولوا إلى المسيحية لقاتلوا من أجل أرقام المصريين على قبول مذهبهم، وكان الهدف في جميع الأحوال هو إخضاع مصر مسيحية كالت أو أرثوذكسية، وقد بادل المصريون هؤلاء الغزاة بأموالهم، فلوفا شد ريماً وبهذه سوء كانت الإمبراطورية وثنية أو مسيحية، كان الهدف المصري في الساتن هو الدفاع عن الاستقلال الوطني، وكانت الكنيسة هي الترساة الفكرية في ذلك الوقت لأتسبب ذلك الدفاع مطوحيه، ولذلك اندمجت وطنية الكنيسة بوطنية الشعب، ولذلك أيضاً أصبح التناشيس في وقت بالغ التكرار رمزاً للماوية المصرية للغزاة القادمين باسم الليرة حياً وأبوس المسيحية في بقية الأيمان، وهو التقليد الذي استمر إلى اليوم، فلم تشفع للمسيحيين عند الإنباط راية الصليب، ولم تشفع للفرانسين واللاتين رايان الصلابة لللاتين.

كان قسطنطين قد نشر إعلان المسيحية ميثاً للإمبراطورية عام ٣٢١ ميلادية، فأنما منه أن كافة الباع المؤنسة بالمسيح سوف تسلم لروما بواجباتها، ولكن التناشيس كان يقول بالفصل بين الدين والدولة، ويصدر مرده أ كلمات المسبح «أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، وذكر الفكتير وأيم سليمان في كتابه «الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار الصهيونية» نصاً مشوياً إلى التناشيس، ويخاطب فيه الإمبراطور لا تتم نفسك في المسائل الكنسية، ولا تصدر ليها أمراً بشأن هذه المسائل، لقد أعطاك الله الحكمة وجهد ألبا بامور الكنيسة، وأبوس مسيحياناً لنا بأن نمارس حكمنا أخيراً، وأبوس لله سلطاناً أن تقوم بعمل كنسي، كان التناشيس يدري أن استقلال الكنيسة المصرية ينبغي حيلة المستعمرين باسم الدين.

وفي عام ١٩٥١ ميلادية وجد بطريرك فيسيفوس نفسه محمراً في مجمع خليقونيا، ولكن الشعب المصري رفض معروفاً رفضاً قاطعاً، ولم يعترف بغير فيسيفوس بطريركاً، ولم يستجيب الرجل للأمر الذي بعث به الإمبراطور ثيودوروسيس إذا لم يوافق بطريرك المصري على قرارات مجمع خليقونيا فيلخر من للمعية، وإذا وافق نجته بطريركاً وصاحكاً في نفس الوقت، ولكن الشعب المصري رفض أوامر الإمبراطور، لقد خرج البيروني من معسبة، نعم، ولكن الشعب لم يعترف بقرارات مجمع خليقونيا، ومع البيروني تليود من الإمبراطور من دخول كنيسة الاسكندرية، ولكن جنود الاحتلال انقضوا بسندحة كما تهبط الحركة المسيحية التي قتل فيها الإنباط على أيدي جنود الإمبراطور المسيحي، كان الرعايا اليونانيون، وهم فئة قليلة من السكان، قد تلقوا تعليمات الإمبراطور، وكان المواطنون المصريون قد رفضوا رفضاً قاطعاً، فشنوا البيروني الذي أيضاً وجد في أسيوط



هاشم

«حبيب جرجس»

هو الرجل الذي قد حركت التعليم والنهضة الثقافية في الكنيسة المصرية. وقد شرع في تأسيس «الدرسة الكاثوليكية» عام ١٩١٠. وهو المقصود الذي ساهم في تكييف الكاثوليك، وأحياء التقاليد العربية التي كانت تجعل من الكنائس معقلاً ومرتداً للناس، ثم غلبت عليها صورة الانحطاط ولم يعد رجال الكهنوت من المخلصين. وأما أصبح «الرجل الطيب» صاحب الأخلاق الحميدة هو المشرع للكنهوت، وكذلك أضمت والوراثة، أي أن أبناء الكهان يتحولون بعد وفاته إلى كنيسة يترأسها الكنيسة والريعية. كان الكهنوت حرفة. حبيب جرجس الذي كان يعمل في

البطريركية، أوائل القرن الحالي، هو صاحب المبادرة لتحديث الكنيسة المصرية تحت ضغط أربعة تحديات: الأول هو الارتباطات الأجنبية التي كانت تلاحقها الإمبريكية قد استقرت في مصر منذ عام ١٨٥٥. وثمكنت خلال نصف قرن من اجتذاب بعض الأقباط الأرثوذكس بسبب مهادنتها في القضاة التعليمية والصحية. أما التحدي الثاني هو النهضة المصلحية التي وصلت من رعايته وأربع الطوائف وعلى مباركة والوفرة العربية التي ضمت الإمام محمد عبده وعبد الله النديم ومحمود سامي البارودي. وشكل التحدي الثالث باعتناق الإسلام الذي احتفظه العرب الوطني. وأما التحدي الرابع فهو الانحطاط عن تقاليد الكنيسة المصرية في النسخ والتجاعة والدور المالي في الحوار اللاهوتي.

واجه حبيب جرجس هذه التحديات بإنشاء المدرسة الكاثوليكية لتفريخ الوجدات والكنيسة الملقين، والسماحة في إنشاء مدارس الأحد لعمالة الفلاحين الكثيرة من الأرستقراطية الأجنبية. شكلت مدارس الأحد ولا تزال اجتماعات كل يوم أحد للأطفال والصبية والشباب لدراسة الإنجيل وتاريخ الكنيسة والتراث القبطي. ومنها تخرج الكهنة والحقول بالأكاديمية وأصبوا من جيل النهضة الجديدة التي رافقتها الجماعة المصرية بالقبول الخلف.

ميثا - القبطا كيرلس

لم يكن «إبراهيم ميثا» صاحب بيت مصر القديمة من أبناء

والنشاط الديني، وبوأت أحد قسوس القبطية في تلك الحقبة. واتجه بصوري نحو الشك والازد والفرية عن العالم والحياة مع الله.

• لقد ارتبط اسمك في الصحافة المصرية بمجلة «مدارس الأحد»، وما زال اسمك مقدراً في سجل نقابة الصحفيين. سدرت مجلة «مدارس الأحد» عام ١٩٤٧ فكت أحد محرريها، ثم أحد القائمين بإمبارها لمدبرها عام

١٩٤٩ ثم رئيساً لتحريرها بعد ذلك، وبقيت رئيساً للتحرير حتى عام ١٩٥٤ حين تهمت. وكانت المجلة قوية في مبادئها، وكانت معروفة بأبني رئيس تحرير مصعب، فلم أكن انشر سوى المادة ذات القيمة. واذا كنتي تلتقي اليوم ذات مرة لأنتي لم تشر مثلاً قلت لهم بشأنه أنه لم بالأخطاء، ثم سألتني من مثل آخر لم تشره أيضاً ولم يكن به لفظاء فقلت: أنه مثل يخلو من الأخطاء ومن الصواب معاً. سألتني: كيف، فقلت: إذا جاء أحدهم وقال $5 \times 5 = 25$ قبل أنشر هذا الكلام؟ أين الجديد الذي يريد؟ وكنت أحياناً أكتب بلا توقيع.

• هل كنت تعرف القمص ميثا في هذا الوقت الذي كان يعيش فيه بكنيسة مصر القديمة؟ وهو الراهب الذي أذاع صوته حين أنه على مسكونية عدة، الأول أنه، وهو المتوحد، فقد فتح بصره للصغار للناس جميعاً حتى شاعت «معجزاته» بطول مصر وعرضها بين المسيحيين والمسلمين على السواء. ثم أنه هو الذي استعطف الطياري الجامعين الراهبين في الرهبنة أو كلاً من مدارس الأحد.

إبراهيم ميثا هو الذي أصبح عام ١٩٥٩ بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وقد كان عهداً كما هو معروف - من أكثر العهود استقراراً في العلاقات بين الكنيسة والدولة، لم يكن كان للقمص ميثا البراموس المتوحد (نسبة إلى الخرافة التي توجد فيها بيسير البراموس) تأليف شخصي على اختياراته أو على تاريخ حياته؟

• كنت أعرف إبراهيم ميثا منذ عام ١٩٤٨ وسكنت في بيت بمصر القديمة بين عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢. وفي سنة ١٩٥٢ صوت مدرساً في مدرسة الرهبان بطرولن. وقد صرت في تلك الوقت عضواً في جماعة التربية القبطية، الصند عضواً في مجلس الإدارة الذي لم يكن يهتم إلا مرة واحدة سنوياً. حتى أنه حين دعتني أحدهم إلى حبيب جرجس رئيس الكلية

الأكثريكية بصفتي عضواً عاماً قلت: جل عامل عضواً. ولكني صرت رئيساً لمجلس إدارة بيت مدارس الأحد، وكان هناك فريقان يتنافسان على هذا المنصب، والذي حدث أنني نتيجة هذا التنافس فزت بكل الأصوات، حينئذ فكرت وقالوا أن الانتخابات ليست الوسيلة المصالحة للمعادين في ميادين الروح، بل للفرقة هي الوسيلة الأنسب. مرة أخرى أفرز غير أن الأمر انتهى باستقالتي من هذا المجلس الذي كان يتكون من سبعة أعضاء قلت عنهم أنهم ستة رؤساء، وأنا «المعزج الوحيد». ورايت أن هذا العمل لا لأنتي، وأنه لا بد من أن أقرر العمل الفكري والتعليم في الكلية الأكثريكية. وبقيت رئيساً لتحرير مجلة «مدارس الأحد» في هذه الفترة كنت أحب في إيونا ميثا الطيبة والتعهد والهدوء.



من المشكلات الاجتماعية والسياسية. ولم تكن هذه المشكلات قد حُلَّت كانت سائرهن أيضاً. ومع ذلك فهذه المشكلات متقاصمين. وكان مؤلف من الأحداث من موقف أي مصري يطلب الاستقرار والخير لبلاده من كل ناحية. وكانت أصلي مقصده أن الله أن يصي مصر من أي بشر. وبخاصة كُتِبَ في قريته الوجهة قبل ذلك، ولكن كانت اتعين الوقات المناسب في حالها. وفي ١٨ يوليو (تموز) ١٩٥٤ تمهلت في دير السوربان (وادي الطخون) باسم الطونيس المصري.

شهادة

كان عام ١٩٥٤ من أكثر السنوات الشارة في تاريخ مصر وتاريخ الكنيسة على السواء. كان من نوعية هو الصام الذي وقعت فيه الانفصالية الجلاء بين مصر وبريطانيا. وهي الانفصالية التي لم يستقبلها المصريون بارتياح للاستقلال التام. وقام الأخوان المسلمون بمحاولات اغتيال جمال عبد الناصر، وهو خطب في ميدان الخشبية بالاسكندرية.

وفي هذا العام وقعت دائرة ساريس أدار الشهبية بين محمد نجيب من ناحية وجعل جمال عبد الناصر من ناحية أخرى. وبين المجموعتين السياسية الليبرالية من ناحية وبين التنظيم السياسي الواحد من ناحية أخرى. وقد انضم إلى محمد نجيب من بين أعضاء مجلس قيادة الثورة خالد محي الدين فقط الذي أصبح رئيساً للوزراء أربعاً وعشرين ساعة القصير في نهايتها جناح عبد الناصر فالحل محمد نجيب وتوفي خالد محي الدين.

وفي هذا العام أيضاً قامت مجموعة مسيحية تسمى جماعة الأمة القبطية، باختلاف مسلح للبابا الراحل يوسف الثاني واحتجازته في دير بوادي الطخون بعد الحصول منه على تنازل عن الكنيست من تدهور. وكانت المجموعة المسلحة من شباب معظم أبراسها المحامي إبراهيم صحرار وما أن عادت المجموعة من معيشتها في صحرار وادي الطخون ووقلت بولجيز بيانتها

على وكالات الأنباء المحلية والعالمية حتى صدرت الأوامر باعتقالها ومحاكمتها. وقد صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات. وقد عاد الديان من منفاه الاضطراري. ولكن الصلوات الغريب والاسكندرية ترك من الأحداث في كل بيت قبطي. وقد شاع الشعور القاسي بضرورة التغيير. كان مصطلح «الفساد» من المفردات المعروفة تيل الثورة. ولكنه كان مفسوفاً على رجال الحكم. والآن أصبح مقترناً ببعض الرجال والتواوير في الكنيست. وبقدراً ما غضب المسيحيون المصريون من جماعة الأمة القبطية بقدراً ما صرحت اليوم الشوكو حول القتل على الحياة الدينية. وعندما توفي البابا يوسف الثاني سنة ١٩٦١ فقد القى نذيرة الارتياح والقلق معاً.

هذا الرجل، كان اسمه معاصر يوسف صلاه (١٩٠٢ - ١٩٧١) وقد ولد من أسرة مسيحية تزعمت إلى بطريرك النصارى، في المنوخة ثم إلى «منهور» عاصمة محافظة البحيرة. وفي طفولته درس على يدي الشيخ أحمد عطوى في «الكتاب». وذات يوم طلب منه الشيخ أن يخبره معه الانجيل. وكانت المفاجأة أن عازر والشيخ حفظاً معاً أنجيل يوحنا من ظهر قلب. ثم انتقلت الأسرة إلى الاسكندرية حيث اشغل عازر وكلاً له اثرة أحمد يحيى باشا وكيانت هذه الدائرة مقراً لرجال الولد، وبالتالي كانت مركزاً للحركة الوطنية في فترة الثورة العظمى التي اشعلها سعد زغلول، فوجد عازر فرصة مواتية للتعبير قولاً وفعلاً عن وطنيته الصميمية (من الجزء السابع من مقالة الكنيسة القبطية لادويس حبيب المصري ص ١٨). وكان عازر في الوقت نفسه شاباً مثقفاً حتى أنه ترك «العلم» إلى الدين عام ١٩٢٨ ورسمي معناه الذي أصبح قساً بعد ثلاث سنوات، ثم أمضى بعض الوقت في دراسة اللاهوت بطوان، عاد بعدها إلى دير البراموس، وعمل بعد ساعة سيراً على الأقدام سكن القس ميلاً في مارة. وانتقل بعد ذلك إلى طاحونة فوق جبل المقطم. وبمرغم من موافقة الحكومة المصرية إلا أن الاحتلال البريطاني لم يرد له فرصة الاستقرار فكان أن تعاقد القس في شراء قطعة أرض لبناء كنيسة مارميما المجاثي التي بنى فيها مكاناً لسكنائه، وفي الدير الأثري مجموعة من الغرف تسمى لتعليم أولاد القس بعض الحرف والتصرف الآخر للطبلة المتفرجين.

وفي هذا المكان الذي يرفض البعض تسميته ديراً، لأنه بالفعل ليس ديراً، وسمي البعض بيتاً، سكن بعض أبناء مدارس الأحد من جبل الشباب الجماعي. لم يكن أبونا ميما واحداً منهم. بل كان جسراً من القديم إلى الجديد. ذلك أن هذا الزابع الذي بدأ حياته متخبطاً هو الذي أصبح البابا كيرلس السادس. وقد أتاح في عهده للجيل المثقف من الرهبان فرصة كبيرة للانتقال بالكنيسة من مرحلة إلى

مرحلة جديدة كلياً. وكانت معاصرته لجمال عبد الناصر فرصة كبيرة لمصرى لعبد الأزمات وتزويد أوضاع الوحدة الوطنية.

بين عام تخرجه في ١٩٤٩ وعام رهبنته في ١٩٥٤ كتبت البلاد، والعالم، قد اجتازت معوماً كبيرة: العرب الكونية الثانية، حرب فلسطين، ثورة ١٩٥٢... كيف انعكست هذه الأحداث الكبرى على حياته أبان مرحلة الانتقال من العلمانية إلى الرهبانية؟

● عام ١٩٥٤ كانت مصر قد تخلصت من الاحتلال البريطاني. وكانت الثورة عام ١٩٥٢ قد انتهت بعض أبعادها. وبأن الاحتلال البريطاني كانت هناك رهبنة، وأهل الثورة كانت هناك رهبنة. فصالة البلاد السياسية لا تمنع من الرهبنة.

واعتقد أن من يترجم لا يكون متشكلاً أصلاً بالعمل السياسي. بل ذلك الحق لم تكن مصر تشكل من التضخم كانت الحريات قليلة، ولكنها كانت كفاية، على القسيس من الوقت الحالي الذي ارتفعت فيه الحريات، ولكنها لا تكفي. لم يكن الغلاء منتشراً كما هو الآن. كانت المساكن متوفرة ومستوى المعيشة معقول جداً. والمذكر أننا في ١٩٢٤ استأجروا في أسبوط منزلاً من ثلاثة طوابق نصف جنبه شوبراً. كان المكان مثلاً يجرع بمعرفة قريش في الشهر. أقول إذن أن ثورة يوليو (تموز) أقيمت، وقد حُلَّت الكثير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ديسمبر ١٩٨٩

المصدر:

الوطن العربي

● ظلت في الرهينة بعيداً عن الكهنة وعن العالم من ١٩٥١ إلى ١٩٥٨ وكثيرون ممن أتوا بعدي صاروا كهنة وكان الدير يستأذنني في هذا الموضوع ولكني بليت بعيداً أريد أن أحيي حياة الرهينة الأولى. غير معروف من الناس ولكن مرفوقاً من الله. وكل ما كنت ألوم به في الدير هو الكثرة والطبقة. وكان يصدر باسم الدير، سواء كان مؤجمات أو مؤلفات أو مخطوطات محقة. وأول كتاب قمت بتأليفه الدير هو «الزوجة الواحدة». وأعدت نشر كتاب كان قد صدر في قبل ذلك هو «انطلاق الروح» هو مجموعة من مقالات «مدارس الأحد».

● استأذنت في السؤال عن هذا التناقض، فكيف تؤلف كتاباً عن فضيلة اجتماعية وأنت في الدير ككاتب «الزوجة الواحدة»؟

● لقد طلب مني هذا الكتاب، لأنه كانت هناك مشكلة واقعية في المحاكم حول ما إذا كان يحق للمسيحي أن يتزوج من أكثر من واحدة. وكان الأمر ضرورياً لتسليم هذا الموضوع. أما تأملاتي الخاصة فهي: آخر كنت اهدف من الرهينة إلى الوحدة والعزلة عن العالم. وقد بدأت الدير تفسى على الوحدة الجزئية، ثم سكنت في مغارة قريبة من الدير على مسافة ٣,٥ كيلومتر. ثم انتقلت إلى مغارة أخرى أبعد، إذ تقع على مسافة ١٠ - ١٢ كيلومتراً. وكانت التي أسابيع طويلة لا أرى فيها وجه أي إنسان وهذه الأيام من أجل أيام حياتي. ولد سألني البعض عن الفرق بين سكني المغارة وبين سكني الدير، فقلت إن المغارة بالنسبة للدير مثل الدير بالنسبة للعالم. صممت أن الدير منقطع عن الحياة في العالم ومشكلاته وضجيجها. ولكن الدير في النهاية مجتمع صغير بما فيه من رهبان وكثيرة وعمل يشغل الناحين والمشرية والحياة الجماعية بما تحتوي عليه من صلاتات انسانية ومشاعر وأخبار ويؤثر. أما في المغارة فيمكن أن تكون في وحدة مطلقة. فلا اتصل بالإنسان حتى ولو كان راهباً. في المغارة كنت املك الأربع والعشرين ساعة في اليوم. أما في الدير فهناك مسؤوليات والتزامات تتأخذ بعض الوقت. وهناك بعض الزوارخين يرافقون بين الرهينة والديرية. لذلك فأنني حين املك وقتي كاملاً كراهب متوحّد فضلاً، فأنني أصبح مدنياً لأهذه العزلة بالوقت الذي أعطيه للصلاة والتأمل والفكرات الروحية والتعمق في الرؤية. بالإضافة إلى الترجمة والنسخ والأطلاع المستمر. هذه هي الحياة الرهبانية الكاملة، فلم أكن أحضر إلى الدير إلا في الاعياد، للصلاة.

رأي

تاريخ الرهينة يعتبر الخلفية الحيوية المحركة لكل أحداث القسيسة القبطية وأحداثها وتطورها منذ القرن الرابع إلى اليوم:

١ - منذ بداية المسيحية في مصر وبثالث الانجيل تأثراً بمبادئ نضات حاسه وحيه نفسيه عالية بين الإقبطيين على تقليد الاحساسات الروحية على الاحساسات الجسديه.

٢ - منذ القرن الأول ومن أيام الرسول اندفعت نملاج غربية وجماعية كثيرة لتفسير حياة نموذجية. فيها كان يعيش الفرد أو الجماعة في عزلة قريباً من البلاد. ولكن لم يكن هناك منزع معين يعيش عليه الفرد أو الجماعة. لذلك كان من الفكر أن يصغر الإنسان في سلوكه الروحاني العالي.

٣ - كثير من الأفراد رجالاً ونساء مارسوا النكاح في بيوتهم ووسط عائلاتهم. ولكن الاحتكاك المستمر بالحياة اليومية ومتغير اهل العلم اضغلت هذا الاتجاه مما جعل مثل هؤلاء النكاح يتربصون بلأمر الصبر لظهور المؤسسات الرهبانية الجماعية.

٤ - كثير من الأفراد يتابع الصرامة الروحية العالية والشجاعة والعزم انطلقوا فضلاً إلى البراري والغار البعيدة وعقلوا حياة توحيدية كاملة ومارسوا النكاح والتكليف في أعلى درجاته وصوره. ولكن التبت الضيقة لهم بعد جهادهم تطول أن الانزاع المطلق فوق طاقة الإنسان انطلقوا بهذا عقده لتزويجهم ومزيجهم وانغمسوا في الحياة الجماعية ضمن طريق التكامل النكاح والعقيدة. وخصوصاً لثوي الأمزجة والطباع البسيطة.

٥ - تعليم الإساءة الأولى وتوجيههم لحياة البشولية والنمكة بحيث يقرب الشباب والفتيات في الجيل الثاني والثالث، وجعلتهم باستمرار على أهمية الاستعداد للانطلاق من العالم.

الإب متى المسكين (عن «الرهينة القبطية»، ١٩٧٢ ص ٢٨ و٢٩)

● كيف تفسر انقبال الشباب القبطي الجماعي على

الرهينة وسلك الكهنة منذ نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات الى الآن، في جيك هناك الأنبا صموئيل اسقف الخدمات الذي اغتيل على الفصحة مع الرئيس السادات. وقد كان يسمى الاسلا سعد عزيز الذي حصل على الماجستير في التربية من الولايات المتحدة. وهناك الأنبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي والتعليم الذي كان المكتوب وحيث عطائه استلذ والفلسفة الذي حصل على الدكتوراه من بريطانيا وهناك القمص متى المسكين الذي كان صديداً. وهناك عشرات غيرهم. وإذا صممتا الرهين وكيفية التفاضل، لربما يبلغ الرقم المئات

● لقد كنا من المجموعات الأولى في هذا السعد. وكان احدائنا وتلاميذاً في مدارس راحب بن بوزوتا في الدير ثم يبدون رغبته في البقاء معنا. واحد اس استاذنا هنا في تغير مصطلح. الجامعين، فلم يكن لهم انهم كذلك. وإنما الامم انهم كانوا خداماً روحيين في مدارس الأحد. فأصبح لهم طابعهم الروحي وفهمهم العميق للرهبنة. وكانوا في جملتهم يشكلون نقاشاً مغايراً للناش القديم ثم بشاف أخيراً انهم كانوا جامعين. ولكن تأثيرهم في الرهينة وتأثير الرهينة فيهم كان نتيجة فهمهم الصحيح للرهبنة على حقيقتها. وقد كان لهم تألمهم التشرع بينهم هذه الحقيقة. فلم يعد هناك هذا الخوف



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في مرحلة الانتقال من القديم الى الجديد، وهي مرحلة البابا الراحل كيرلس السادس، حل واجهت هذا الانتقال صعوبات من جانب البيئة التقليدية للكنيسة؟

● بالطبع. نظر الربيان القداس الى الربيان الجدد بصفتهم منافسين لهم، وواجهت بعض الربيان الجدد المتاعب ونهج البعض منهم واستمر، ولم ينتج البعض الآخر رفر. وأست قصد الفرار الى العالم من جديد. بل الى اديرة جديدة او الى التوحيد. وكان لسجودنا في الأديرة انعكاسه الثقافي المباشر وكان الانبا تاروليس هو اولى من قام باستصلاح الأراضي في الدير منذ عام ١٩٤٨ قبل الثورة

باربع سنوات، وأول من ادخل المطبعة في هذا الدير. وكان صلاح هدايت الذي أصبح وزير البعث الطمعي يمدد. هو الذي واكب العمل في هذه المنطقة. فكان يقول لنا لقد سيكتمونا.

● استمع - اسعدك عما اذا كان قد نشأ لجماعة وضع جديد داخل الدير لا يسميها المستوى الثقافي للربيان الجدد. بل بسبب تطلعات النهضة الطبقية بينهم وبين الآخرين؟

● كان الجيل الجديد على مستوى عالٍ الكبر ومستوى اجتماعي اعلى من الجيل القديم. وكان الراهب الملثف في الجيل القديم تادراً من التواضع. ولم يكن مثل هذا الراهب مؤثراً في الحياة الروحية للدير. خذ مثلاً القمص داود القاري الذي كان جامعاً، فقد نظروا اليه على أساس انه تزيين من اجل التزيين للكرسي البطريركي، اذ انه انشغل في سلك الرهبنة اثناء غزو الكرسي وترشح للملك. كذلك، فإن رئيس الدير في ذلك الحين (وهو الانبا ميثاقا مطرانا اسبط جالياً) لم يعترف برهبنته وبكل يناديه باسمه العلماني حتى وفاته كانت الثقافة قليلة، وغالبيتهم من طبقات اجتماعية اقل

كانت المنافسة اذن. بين القدياء والجود نتيجة الثقافات الثقافية لأن المستوى الثقافي والروحي الاربعة يؤهل صاحب الامر واشياء يحرم منها اصحاب المستويات الثقافية الأدنى. لذلك كان الشعور بالمناقسة.

شهادة

بالحرفين جيت شفيق البابا شنودة - الذي أصبح له بعد ذلك - ان اخاه. في عام ١٩٤٤. ارسل له خطاباً من اربع صفحات، وكان الخطاب الثاني من ثلاث صفحات، اما الثالث فلم يتجاوز صفحتين. وكان الرابع من صفحة واحدة، ثم

كان الآخر من سطر واحد قال فيه: ارجو ان يكون للقائنا في السماء. غير انه في عام ١٩٥٩ اختر سكرتيراً للبابا الراحل كيرلس السادس وممثلاً له في الجميع المقدس. ولكنه ما لبث ان عاد الى الدير مرة أخرى.

- ماذا حدث بين تاريخ رهبنته وتاريخ عودته الى القاهرة؟

● لقد رشع القمص ميخا المقدس البطريركية وقد أصبح فعلاً البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وبعد احتضان الربيان الجامعين كما تصفهم في اقدم مدارس الدير كما احب ان اسميهم. وقد دعيت في ذلك الوقت لاكون سكرتيراً للبابا. وعندما حاول الاعتذار قيل لي ان الامر يستلزم شعوراً قوياً لوضع بعض التواضع والتواضع.

وكان اول عمل علمي كنيسي قد فعلته به وأنا سكرتير للبابا هو وضع طقس ترقية مطران اثيوبيا برسامته. «ماتلق». ثم طلب مني ان اضع لائحة للجان الكتابات واعمالها المالية والادارية. وان اكون سكرتيراً للجنة المشروعات الكنسية التي تضم ١٢ مطرانا. وسكرتيراً للجنة القوانين الكنسية، وسكرتيراً للجنة الرهبنة التي ضمت جميع رؤساء الأديرة. كما عينني سكرتيراً للجنة التي ناقشت كتاب نظمي لوليا (محمد الرسالة والرسول عام ١٩٤٩) كان البابا كيرلس له استمطر اربعة من الجامعين للعمل معه. ولكنه كان يوازن بينهم وبين الآخرين اي بينهم وبين التقليديين. وكان التقليديين هم الاقوى.

ملاحظة

ظل الكرسي الببوي شامراً ثلاث سنوات كلمة بين وفاة البابا يوسف الثاني عام ١٩٥٦ واعتلاء البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ وهي ثلاث سنوات حافلة بالاستمرار

والشعور الى الآن. كان واضعاً ان تيار مدارس الاحد هو التيار الاقوى، وان هذا التيار هو الذي يات اصد الرائدة مرفحاً لواء الكرسي الشافير. وكان الجمع الخامس - وما يزال - هو العمود الفقري للسلطة الكهنوتية. وفي ذلك الوقت كان الجمع يضم القوي التقليدية المستعدة دوماً للذبح بعيداً اذا اقترب احد من مسطها. لذلك لم الجمع المقدس بتغيير اللائحة بحيث يستحيل الترشح للمركز الببوي من هم اقل من اربعين عاماً.

وكان معظم شباب مدارس الاحد او الربيان الجدد اقل من الاربعين يعلم او الفتن. ولذلك لم يجد وارداً وصول احدهم الى مفاد السلطة الكنسية العليا. واصبح معهم الوحيد العمل على توصيل القمص ميخا المشود - ايروم الروحي - الى الدير المقدس. ولم يكن الامر سهلاً. كان لا بد من كسب الانتماء في صفوف المجلس الخفي في صفوف الدولة وفي صفوف الكليروس. وكانت شعبية ميخا، كشمسة في صفوف الشعب. ولكن الامر مع ذلك احتاج الى ثلاث سنوات كلمة حتى وصل القمص ميخا الى العرش الببوي.



الوطن العربي

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناير ١٩٨٩

التاريخ:

تاريخ

• ويلزم هذه الرغبة العارمة من الشباب. ويلزم تركيزهم لثلاثة من الشباب. أصحاب الذعر الشيوع من الآباء المطرقة ومن رجال المجلس الملي: الذعر من أن يكون راعيهم الأول شعباً. فدفعهم الذعر إلى الغاء لائحة الانتخاب وأصدر لائحة جديدة قرروا فيها أن المرشح للكرسي البابوي يجب أن لا يقل عمره عن أربعين عاماً ساعة خلق الكرسي. وهذه أول مرة في تاريخ كنيسة النجوى يسمع فيها بتحديد السن. وهم لم يحددوا السن فقط، بل أضفوا أيضاً «ساعة خلق الكرسي». والغاية في هذا التحديد أن الأنبا أنطونيوس كان في السابعة والعشرين على أكثر تقدير. بينما كان الأنبا كيرلس عموماً السنين وخليفته أنطونيوس الأنبا ديمقورس في السادسة والثلاثين. وفي هذه الأمثلة للساطعة ما يكفي للتدليل على أن السن لم يدخل ضمن شروط انتخاب البابا. وهذه للخوارق أخرج الأنبا أنطونيوس مطران بني سويف (الراجل) اسم الراهب ميخا المشهود بوصفه المعلم والمرهب لهؤلاء الشباب المرغوب فيهم.

أبريس المصري (ص ١٠)
.. تقدم صاحبة بقصة الكنيسة القبطية، للكلمات السابقة بقولها: «نتيجة الحرية الكتابية والكلام التي تمتع بها القبط عام ١٩٥٦ استمروا في كتابة المقالات والفتاوى وعلى النوازل والاجتماعات... وفيها كلها اشترك الآباء المطارنة مع العلمانيين في الله وهنوء...»

تلكم الإضراب في اختيار من؟
● كانت الأجيال الجديدة ورياح التغيير تتطلب وصول شخصية من خارج البيئة التقليدية إلى الكرسي البابوي. ولما كان ترشيح أحدنا قد أصبح مستحيلاً، لم يكن أمامنا سوى القصر من المتحد، هذا الجسر بين القديم والجديد.

العدد المقبل:
آلام مرحلة الانتقال



المصدر: الشيخ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ يناير ١٩٨١

الاسلام والمسيحية ..

عشرون عاما من الحوار

عن اللجنة التحضيرية والهويات والمستقبل !



بقلم

دكتور احمد عبدالرحمن



المشعب

المصدر :

٢١ يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

● سوف يستأنف الحوار الإسلامي العلم القادم في أرسو . فقد قررت الجمعية المسيحية الاجتماعية التي نظمت مؤتمر ١٩٨٦ ان تعيد الكرسة ١٩٨٨ . بعد ان نجح المؤتمر الاول - في نظرها وفي نظر الذين شاركوا فيه - في اتساحة الفرصة ليتعرف كل طرف على الآخر . ولهذا جاءت (في البيان الختامي لمؤتمر ١٩٨٦) توصية بتنظيم المزيد من اللقاءات والمحاورات . وبناء على ذلك قررت الجمعية عقد مؤتمرها الثاني للحوار . ودعت التحالف الإسلامي ومصر والسعودية والجزائر والكويت وسوريا لحضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر المرتقب .

● ومن المفيد ان نتعرف على الجمعية المسيحية المختلفة لمؤتمري أرسو اولاً . ففي بولندا شكلت منذ الخمسينات جمعيات مسيحية - علمانية - مثل جمعية باكس . والاتحاد الكاثوليكي الاجتماعي . والجمعية الانجليكانية البولندية . والجمعية الاجتماعية المسيحية في ظل النظام الاشتراكي الماركسي السائد .

وكانت جمعية باكس هي الجمعية الام . وكانت هي الكتلة المسيحية الوحيدة التي أعلنت منذ ١٩٤٥ تعاونها مع الماركسيين في بناء الاشتراكية في البلاد . دون التخلي عن التزامها الديني . هكذا يقولون . وايدولوجيتها هي احدى المحاولات الهادفة الى تكثيف الاقتناعات الكاثوليكية مع الاشتراكيين . والبرنامج السياسي الايدولوجي لهذه الجمعية يبرز ثلاثة عناصر اساسية هي : الوطنية والاعتقادات المسيحية والأفكار الاشتراكية .

● واتحدت الجمعية الاجتماعية المسيحية من صلب باكس سنة ١٩٥٦ . وهي تختلف عن باكس الام بكونها تعارض مزج الدين بالمسيحية . متطرفة من مبدأ مفاهيمه . انه لا يمكن استغلال المفردات الدينية لاهداف السياسية . لكون الدين لا يعمل مضامين سياسية ايديا . والحديث هنا عن الدين المسيحي بطبيعة الحال . ● وهم يقررون ايضاً ان هذه الجمعية تؤكد دائماً على استقلاليتها عن رئاسة الكنيسة من وجهة النظر السياسية . رغم كونها تنترف بها كرئاسة دينية لاغير . والجمعية المسيحية الاجتماعية تتقبل النظام الاشتراكي . هذه لمحة سريعة عن الجمعية وفكرها واتجاهها الاجتماعي ونظيرها نشأتها .

● وفي الجلسة الاولى للجنة التحضيرية . وهي التي عقدت بدار البرلمان البولندي تحدث السيد سوارسكي رئيس الجمعية وعضو البرلمان وعضو مجلس الدولة عن تاريخ بلاده في التسامح الديني . وقال ان بولندا سمحت دائماً لجميع الاديان . وان كانت الاغلبية السالفة من ايتالها تدين بالكاثوليكية . ويشهد تاريخ بولندا انها لم تلتزم في الحروب الصليبية ضد الامة الاسلامية . ولا هي اشتركت في اية حروب دينية على الاطلاق . ولهذا يجد البولنديون ان ترويضهم في التسامح الديني يؤهلهم للقيام بدور فعال في تسوية الصلاقات بين المسيحيين والمسلمين . وبين المسيحيين واتباع الاديان الاخرى بصفة عامة . وذكر المستر سوارسكي ان المسلمين البولنديين - وهم يبلغون الالفين - يعيشون في حرية ويمارسون شعائرهم دون مضايقة . ولهم مسجداً في بولندا . وقال انهم محبوبون في بولنده وقد اشتهرت كتبتهم الحرية التي قلقت في الحرب العالمية الثانية بالجماعة . وابتلاء بلاد حسنا . (هذا هو موجز كلمته) .

● ولو اننا تذكرنا كلام البابا يول الثاني وكلام الشيخ محمد محمد شاهستاني . لا ريب ان تسامح بولندا الديني لايزال كل الصعوبات امام دورها المنشود في حركة الحوار العالمية . فقد اوضح شاهستاني ان الخصم الحقيقي للاتحاد هو اول واكبر هدف للعمل المسيحي الاسلامي المشترك اذا كتب له ان يبدأ . وكلمات البداية المشرقة الى احتمال كهذا . فإذا علمنا ان النظام الاشتراكي البولندي السائد يستند الى الفلسفة الماركسية . وهي فلسفة مادية متطرفة . امرتنا حجم العقبة الكؤود على طريق الحوار البولندي المأمول ا

● وفي لجلسة الثانية للجنة التحضيرية عرض المستر يان زابورسكي خمس نقاط لمناقشة هي : هدف المؤتمر القادم وموضوعه . ثم تحديد الدول والجهات التي تدعى لحضوره . ثم موعد المؤتمر ومدة ثم الامور التنظيمية . ثم التعويل .

وكان البند الاول هو الاعم . ومن هنا استغرق معظم الوقت في مناقشات الجلستين الثانية والثالثة . وقد عرض



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٩

المصدر:

١٩٨٩

تلقته الجمعية المسيحية . ولهذا الثيار أنصار علمانيون في عدد من الدول والأحزاب والهيئات في العالم الإسلامي . وأهداف هذا الثيار هي صون السلام العلمي والوقوف ضد جنون التسليح . وجمعية الحياة البشرية والعدالة الاجتماعية . وطبيعة الحال لا بد مؤتمرات هذا الثيار سيصلت الاتحاد السوفيتي ومواقفه . وسيستلصق المعسكر الشرقي الشيوعي بعامة . وهو سيؤيد مطالب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير . وبين العدوان الصهيوني على العرب . كما أنه يدين الجهاد الإسلامي الإسلامي ويؤيد حكومة كابل الوصالية للصوفيون . وطبيعة الحال أيضا لا يمكن أن يقل هذا الثيار أن يشارك بأي عمل ضد الفلسفة والمادية والأحاد . كما يريد الثيار الثاني : ! بل هو لا يستطع ذلك . وإن أراد بعض المشاركين فيه إلا فإن الدول الاشتراكية أن تتوافق على عقد أي لقاء أصلا في بلادها . لا تحسب أنه يقبل أو يستطع أن يدين اضطهاد المسلمين في بعض الدول الشيوعية مثل بلغاريا . وبصفة عامة يهزم هذا الثيار بقضايا سياسية واجتماعية دولية ويشذ التوصيات فيها . لكن القضايا الدينية لا تلحق منه أي اعتراف فعلي .

● وهناك ثلثيا الثيار الديني الذي أطلقته الكنيسة الكاثوليكية ولا تزال تدفعه . وأهداف هذا الثيار المعلنه تحقيق التقارب والتمتع والتعاون وصون السلام وريعية القيم الدينية والإخلاقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وحرية الدين لكل إنسان . وكما سيجل أن الثيار يطالع هذا الثيار إلى التصدي لعدد الاسدي والصلي والخلفه المادية . ويعلم بعمل مشترك ينصر الإيمان على الأحاد . وهذا الثيار يعمل إلى مودة اليهود ودولة إسرائيل . ويحاول تنصير المسلمين بكل همه وتسلط ويحاول الاستفراق . ● وهكذا يتعارض الثياران أحدهما على الآخر . كما أنهما يتعارضان مع عدد من أهدافنا الأساسية . على الرغم من وجود نقاط التقاء بينهما وبين كل منهما . ولقد يعمل البعض بناء على هذا إلى القول أن قطع الحوار غير من مواصلته وقد يفضل البعض الآخر الاستمرار فيه والمطالبة بحقوقنا المشروعة دون كلل إلى أن يتحقق . أو يكف الطرف الآخر عن الحوار من لقاء نفسه .

● ولحساباتي أن قضايا الحوار كلها يجب أن تسخر على بساط البحث لمؤتمر إسلامي بحث . اتزيم العمال السبيلة واتخاذ قرار إسلامي دول بالمضي فيه أو الوقوف به عند حد . وأرجو أن يريه أمة بغيرها أن تفكر ذلك . فمن ذا الذي يهزم الأمر بل قد لمؤتمرا أو ندوة ؟ هل تبادر من صبر بله الأمر ؟ أم ذلك ؟ أم تسبيلها الصهيونية مثلا ؟ أم تسبيلها مع الأحداث الإسلامية العالمية المرة في أوروبا أو أمريكا ؟ وما موقف التحالف الإسلامي في مصر من هذه القضية ؟

● أن المؤتمرات تعتمد في أساسها هذه نصرة زعيم على زعيم . أو نظام على نظام . ويوقع المستفيد بمخاضه ليجلب المشاركين من أطراف الحق . لكي يقولوا له في البينس الختامي . أنت ياسيدنا على الحق وعزوك على البينس ! والمؤتمر الذي اقترحه لتسليم وحده أهل ثمة من يقلل أن يفرم بمخاضه لوجه الله وحده ؟ أم أن الاعتبارات الملية أصبحت لاتسمح . بعد أن سمحت بكل الوان المسخ والبذخ والتبذير ؟

المستشار زاموروفسكي رأى الجمعية المنظمة فقل أن المؤتمر يجب أن يناقش وسائل التقارب والتفارب بين المسيحيين والمسلمين . وهذا يتحقق بالتملة الفرصة للتطرفين لكي يتعرف أحدهما على الآخر . فحسن المسيحيين نريد أن نعرف موقف الإسلام من عدد من القضايا الاجتماعية والأخلاقية . وشريد أن تقدم لإصدارنا المسلمين معرفة دقيقة بالمسيحية . ثم أعرب عن امه أيضا أن أن يبحث المؤتمر أمكالات التعاون بين الجمعية المسيحية وبين الجمعيات الإسلامية .

● وعرفت أنا وجهة نظر التحالف الإسلامي فقلت : إن البند الأول الذي يهتم بجلته هو . العليات التي تقف في سبيل التقارب . ومن البديهي أن التقارب غير ممكن إذا كان الطرفان يقاتلان في مسلمات عديدة . فهناك تنصير المسلمين . وهناك اضطهاد الأقليات المسلمة . وهناك أنشطة أخرى لابد أن يكشف عنها المشاركون في المؤتمر إذا نحن وضعنا هذا البند كموضوع للبحث في المؤتمر القادم

وإن اعتقدني أن هذا الموضوع يمكن أن يتخذ منطلقا لبحث العديد من القضايا المتعلقة بين السطاريين . وخصوصا الاعتمادات الإجرامية على الأقليات المسلمة في بلغاريا ودول الشيوعية أخرى . فحسنا عن التفصيل والاستفراق العلمانيين !

● وكذلك اقترحت دراسة الأسس الدينية للحوار والتقارب في القرآن الكريم والإنجيل والقرآن . لأن شعبونا لن يؤيد التقارب إلا إذا أيقنت أنه هدف مشروع دينيا . واقتراح المستشر معمود فرج أن تعطي الحرية للمعسكرين في المؤتمر في اختيار موضوعات أخرى يرون أنها تلعب حركة الحوار والتقارب . ولم يعترض الطرف المسيحي على أي من هذه الاقتراحات . بل أبدى ثلهما وموافقة عليها .

● وفيما يتعلق بمن الجدير بالمشاركة في المؤتمر قلت . أن المسألة المطروحة علمية ودينية . وهذا يصعد هوية الهيئات والأشخاص الذين يشاركون في المؤتمر . ونكرت لهم أنه بغضيه لعصر لابد من دعوة الأمر الشريف والحق والعدل الإسلامي والتنمية القبطية . وإن ذهني أن ذلك يمنع العلمانيين من الظفر إلى مقاعد مصر في المؤتمر ليتحدثوا باسم الإسلام . حديث الالف والإخلاق ! واتفق على أكتوبر ١٩٨٩ موعدا للمؤتمر . على أن يكون ثلاثة أيام . كما اتفق على أن يتكون السفر على حساب المشاركين ويتكون الإقامة على حساب الجمعية المسيحية . وأن يكون المشاركون سبعة أشخاص . منهم ٤٥ مسلما . ١٥ مسيحيا من خارج بولندا وعدد من البونديين

● تحليل وتعليق :

● ومن دراسة حركة الحوار الإسلامي المسيحي يمكن أن نلمس وجود تيارين متعارضين في داخلها :

● فهناك أولا الثيار العلماني المسيحي الذي ظهر في مؤتمر موسكي في مؤتمر بولندا سنة ١٩٨٩ . الذي



المصدر : ... ج. ١٩٨٩

التاريخ : ... ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• بلا تنصتة

حامد سليمان

الدكتور ميلاد .. و « أعمدة السبعة » ..

• بعد حوار سلف حول « للجنود .. مع الدكتور ميلاد حنا .. فوجئت به يسبقني إلى إهدائه كتاب صدر له في نفس اللحظة التي كنت أكتب « من القبطية للإسلام .. وكانت المفارقة .. أن التكتلين يتناولان نفس الموضوع .. والبحث عن هوية الشخصية المصرية .. وجذورهما في أعماق التاريخ .. حتى أنه تساءل في إهدائه ... ترى هل كان ذلك توارث خاطف في أن تكتب في ذات التوجه .. ومن نفس المناطق دون اتفاق سابق .. ولكن هذه هي مصر ..

وكتاب الدكتور ميلاد .. الأعمدة السبعة للشخصية المصرية .. يتحدث عن تفرع مصر جارية .. وقايق .. حضارية تركت بصماتها في سلوك ووجدان العقل المصري ممثلة في الحقيقة الفرعونية .. اليونانية الرومانية .. القبطية .. فالإسلامية إلى جانب ثلاثة انتماءات جغرافية (الانتماء العربي) .. انتماء البحر الأبيض) .. (الانتماء الأفريقي) ويؤكد في كتابه أنه إذا كنتم هناك تفصل حضري .. بين المصريين والمحبطين (الفرعونية) (واليونانية الرومانية) إلا أن المحبطين (القبطية والإسلامية) عازلتا فميشان في وجدان وسلوك وعال المواطن المصري .. ويحاول الدكتور ميلاد في كتابه .. كتشيف الضوء على عوامل للوحدة الفكرية والثقافية بين الأقباط والمسلمين .. وقد أرجع أسباب (الوحدة) للوجود الآن بينهم .. إلى الأسلوب المتميز الذي كان مسجداً لدخول الإسلام إلى مصر .. وكيف أنه أسلوب مختلف عن أسلوب الغزو والفتح بعد السيف .. وهي الحقيقة التي كتبها كتاب من (القبطية للإسلام) الذي أوضحت فيه أن الفتح الإسلامي لم يكن قحاً (امبراطوريا) .. يهدف إلى سيادة الفلاحين على مصائر الأراضي المفتوحة ولكنه كان قحاً لنشر رسالة .. وإسقاط نظم حكمية .. دون إقبال الشعوب على اعتناق الإسلام .. وتعرض الدكتور ميلاد للمخارطة التي يريدها بعض المتعصبين عن فرعونية الأصل للقبلي أو عربية الأصل الإسلامي .. فقال : « إن مصر القدم .. يونقة انصهار .. في للعالم .. قبل أمريكا .. ولذلك فإن الحديث عن النقاء العربي في مصر هو حديث سخيف وغير مقبول لأن الواقع يحضه وهو يرى أنه لا يوجد سائلة فرعونية أو عربية أو تركية نقية .. لقد ذابت جميعا وامتزجت فتولدت شخصية مصرية .. »

ويؤكد الدكتور ميلاد هذه الحقيقة بوضوح كثر (ص ١٥٠) عندما يقول : « إذا كان الأقباط يتوهمون أنهم يحملون أصولاً فرعونية فما ذلك إلا تغذية لاحتسابهم بأنهم .. قبطية .. قد يصيهم بعض زباد التضليل على الأقباط عائلات ذات بشرة ناصعة البياض وعيون شديدة الزرقة أو .. الخشبي .. وشعور تحمل لون الذهب .. فمن أين لهذه العائلات .. ذلك إلا من خلال اختلاط ما مع الفريسيين في مع بعض العائلات المسيحية التي هاجرت من الشام .. نتيجة الاضطهاد هناك .. ويصل على هذه الحقيقة قفلاً .. وإذا وجد من يدعو لما يسمى .. بالقومية .. بطيئة .. فلها ففقات لابد من وجودها لتحقيق الذات لبعض المتعصبين .. ولكن جماهير الأقباط تقاومها .. وتركتها تموت في عدو .. لأن الأقباط بكلهم للتأريخي يعرفون أن استمرارهم وبطاعتهم في الانتشار والتدخل وتعميشه ..

بهذه الروح الخالية من التعصب يحاول الكتاب البحث .. في محاسن شديد .. عن كل العوامل التي تؤكد وحدة الشخصية المصرية بقايلها ومسلحتها .. ولكن هذا الجمل البحث عن .. تركية مشتركة .. بين المصريين جميعاً جعله يتأثر بمقولة كان يريدها .. فليتنا كمال الملاح .. والتي تقول إن كلمة (لبن) التي يريدها المسيحيون في كتاباتهم والمسلمون في مساجدهم مفخوة من كلمة (لبن) إله الفراعنة !! وهذا كلام ليس له سند ديني أو تاريخي أو لغوي .. دليل أن المسلمين في باكستان والمسيحيين في أمريكا .. يرددون نفس الكلمة .. دون أن يكون لهم أي علاقة بالفرعونية أو اللهيروغليفية .. هذه لوحدة ..



والخلفية .. هي تحمس الدكتور ميلاد بأن تكون ، القومية العربية ، هي الأرضية المشتركة بدلا من شعار القومية الإسلامية . التي يرسمها بعض غلاة المنظرين الإسلاميين . ولكن التيار الإسلامي المستنير - الذي يجنح للتطرف - لا يرى أي تعرض بين (القومية العربية) كوعاء تاريخي وجغرافي وعلاقات ومصالح .. وبين وجود نظام إسلامي مستنير يمثل المذهب الفكري والعقلي لهذا الوعي الأجوف .. فللقومية العربية وحدها .. ليست نظرية ولاذخيا سياسيا .. والمفكرون الإسلاميون المستنير (هو) الذي يحفظ هذا الوعي من للتطرف .. فالإسلام وليس القومية العربية . هو الذي يندى بالتمليش مع غير المسلمين .. لأنه يعترف بجميع الأديان .. والإسلام هو الذي يجعل معادلة هدم الأقليات جزءا من (تدوين الدولة المنظمة) .. والإسلام - وليس القومية العربية وحدها - هو الذي يقول : الإنبياء إخوة .. أمهاتهم شتى و.. دينهم واحد . وإذا كان لدينا . مثل هذا المنظلم السياسي الروحي العظيم .. فلماذا (نجلب) ثقلا غير سموية تحكنا في مصر .. أو تحكم للعالم العربي .. كما يند - ذات مرة - قلبا شنودة ..

وفي النهاية نقول .. لقد أمضيت ساعات ممتعة .. بين صفحات كتاب . الأعمدة السبعة . لثقلت عنه في معظم الآراء والحقائق التي طرحها .. واختلفت معه في القليل .. ولعل هذا الكتاب يوصل معه حوارا دائما .. من أجل مصر .. ومستقبل شعب مصر ..

الحفلة و .. حديث المدينة

● نجاح الحكم .. أو المحالفة .. لا يمكن أن تتعرف عليه من خلال سطور منشورات الاستعلامات أو كتابات العلاقات العامة .. فكل الحكم ، عبارة ، .. وكل المحالفة ، عبارة .. في نظر هذه المنشورات .. ولكن السطور الحقيقية لنجاح هؤلاء القادة .. لا تقرأ إلا على السبحة الناس .. ولا تشعر بها إلا من خلال نبضات الشارع .. ولا تسمعها إلا من خلال أحاديث المدينة .. وفي مدينة التلّازيق عاصمة الشرقية .. سمعت من الناس الملمين كلاما غير عادي .. عن محالفة لم يعد مواطنيه يشعرون .. وإنما بدأ يعمل في صحت .. ليخلف عن كلامهم كل ما كانوا يشكون منه .. كل أهل المحالفة يشكون بأن ، خمر ، المحالفة يصدر لخارج المحالفة للدعاية فقرر أن تتكلم -أولا - للمحالفة ذاتيا - فتم تولع الخضار واللحم والبشر لها بأسعار متهاودة - كذلك الأطباء كانت مشكلة مستعصية .. كدت أن تنتهي .. والأسعار أصبحت خاضعة لرقابة صرامة .. وكل من يتلاعب حوله .. أو يهمل .. أو يستغل .. يبعد فوراً .. مهما كان موقعه أو مركزه .. مشروع ، شجرة لعام كل حافوت .. مستمرة في التنفيذ والأخضر .. وكل هذا .. يشعر كل شرقاوى بالامتثال الشديد للدكتور المحالفة .. الذي يحاول علاج .. جراح قديمة بأسلوب معاصر ..



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار صريح جداً مع البابا شنودة
هل تتحفظ
الوحدة الوطنية
؟ بحزب للأقباط وحدهم
رجب البنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ٢١ ص ٢١

التاريخ: ٣٠ يناير ١٩٨٩

- قبل دراسة البابا بنبروات صوته الودودة الهائلة . صديقي أنا مذهش .. لقد فوجئت بهذا الاعلان منشورا في الأهرام . وعلى الرغم من أنه لم يذكر أنه حزب مسيحي إلا أنه كان واضحاً من مجرد قراءة الأسماء أن جميع الذين تقدموا بطلب تأسيسه من المسيحيين . ومن اسمائهم أيضاً أرجح انهم « ارتوكس » وبعضهم الشقاء وأقارب .. إلا ترى أسماء الآباء والماتلات مشتركة ؟ .. وإنك قامت تكهنات كثيرة حول موية مؤسس هذا الحزب . ونحن لانقبل تكوين حزب سياسي مسيحي حتى لو كان اسمه حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية .. للوحدة الوطنية ثأني بالانتماء . ولا يمكن أن طرفاً واحداً يحصل معنى الوحدة .

● ● ● قلت : ولكن كل من قرأ الاعلان وكل من

على عليه تحدث عنه على أنه حزب مسيحي ؟ .. وانك قداسة البابا فصاحة الاعلان التي كتبت على مكتبته وعاد يتأمل الأسماء من جديد لم

قلت : أنا اعترضهم .. لفكرة هذا الحزب ليست منطقية . ولذلك من قبل أن يبدأ قامت تكهنات حول مويته . واعتبره كل من قرأ عنه أنه حزب مسيحي . لأن كل أسماء مؤسسيه مسيحية . على الرغم من أنه لا يقيم احداً من الشخصيات القبطية العامة . ليست فيه أسماء الأقباط الذين يشتغلون بالعمل العام واصبحوا معروفين في الهيئات المسيحية كوزراء سفيلين . او اعضاء في مجلس الشعب او مجلس الشورى . ولا اعضاء من الذين يعملون في الهيئات المسيحية العامة ككلجس المال العام والمجالس المالية الفرعية . او هيئة الاوقاف القبطية . او حتى اعضاء في مجالس او لجان الكنفس .. ولهم رؤساء او اعضاء بارزون في الجمعيات القبطية الخيرية الكبيرة . ولا من كبار الخدام داخل الكنيسة المعروفين في المحيط القبطي .. ولا يوجد بين المؤمنين أسماء من مشاهير الأقباط في العمل الثقافي . او الكتاب . او اسقذة الجامعة . او كبار رجال الأعمال .. ليس هذا شيئاً غريباً ؟ هل يمكن أن يقوم حزب سياسي على أسماء لايعرفها الناس إلا من هذا الاعلان فقط ؟

اعلان صغير نشر في الصحف منذ أيام .. آثار زوبعة كبيرة . فجر قضيا . ودارت حوله علامات استفهام . وعلامات تعجب . لأنه جاء في غير اوانه ومن مجهولين لانعرف هويتهم . ولاسمعنا من قبل باسمائهم .

الاعلان صادر عن جهاز المدعي الاشتراكي يعرض أسماء خمسين شخصاً من الرجال والسيدات . كلهم . كما يبدو من اسمائهم -

مسيحيين . تقدموا الى لجنة الاحزاب بطلب تأسيس حزب جديد باسم « حزب السلام الاجتماعي وصيغة الوحدة الوطنية » . ووفقاً للفقهاء فإن على جهاز المدعي الاشتراكي أن يعرض الأسماء ولكل من لديه اعتراض على اسم منها أن يقدم إليه باعتراضه أن كان قلماً على اسباب قانونية .

من هم هؤلاء ؟ .. وماذا يريدون ؟ .. وأي حزب هذا الذي يمكن أن يدعي أنه سيكون المسئول عن الوحدة الوطنية وهي قضية قومية تدخل في مسئولية كل الاحزاب القائمة . وايضا هي مسئولية الدولة . بل ومسئولية كل مواطن - بصرف النظر عن الاحزاب - ثم .. لماذا تصهروا تأسيس حزبهم هذا على المسيحيين وحدهم . وقبل كل ذلك .. هل هم جادون حقيقة في تأسيس حزب سياسي جديد . وهل هم مؤهلون لقيادة مثل هذا الحزب - بحكم الكفاءة . والخبرة . والتاريخ السياسي - أم هم مجموعة من الخاضعين . لم تكلفهم . اللعبة . الا بضعة أوراق وتوقيعات وإخام ؟ ..

اسئلة كثيرة تصورت أن الرجل المناسب الذي يريد أن اسمع منه اجابات عليها هو قداسة البابا شنودة بنفسه . لم يكن قداسة البابا مبتسماً كعادته . كان يومه مزدحماً بمقابلات مع وفود من الكنائس المصرية في المهجر . لكنه اعطى لحديثنا اولوية .. في مكتبته حيث الهدوء الكامل . وفي ساعة مبكرة من الصباح دار احوار .

● ● ● قلت : قداسة البابا .. لقد نشر هذا الاعلان الايام كثير من الكتاب . سارحت . كعادته - بالتعليق عليه . بالمسخرية حيناً . وبالنقد اللاذع حيناً آخر . وبعضهم تصور أن وراء المسألة ابعداً خفية .. وبعضهم الآخر جعلوا الكنيسة مسئولية التصدي والحرك .. أولا مراكب في فترة هذا الحزب ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٣ فبراير ١٩٨٩

المصر:

«وسألتني عن مواقف الكنيسة .. الكنيسة تهدف دائما إلى الوحدة، وإلى تحقيق مشاعر الود والتعاون وتذويب الفروق .. والإلحاق والمسلمون يعملون دائما معا .. جنبا إلى جنب .. في المجال السياسي .. لأن لنا جميعا أهدافا وطنية واحدة يحرص عليها الجميع على تحقيقها، تملأنا كما يحرص عليها مواطنه المسلم .. وهنا تأتي أهمية الصف الواحد في النضال الوطني وفي العمل الداخلي .. كلنا واحد في مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وفي الخدمة العامة وفي مواجهة العدو الخارجي .. فما مؤثرين بوجه حزب مسيحي الآن ؟ أمام المشكلة الاقتصادية .. هل يمكن أن يكون هناك خلاف بين مسلم ومسيحي على ضرورة التصدي له .. ؟ الإلحاق ليسوا عنصرنا قلما بذاته في مصر .. هذا المعنى مهم جدا .. ولذلك اقول دائما، وإكرامه .. لكي أضمن أن يصل إلى كل ابن ويتقبل في كل قلب .. الإلحاق خيط مشترك في هذا النسيج المصري الواحد .. يعملون مشتركين مع اخوتهم المسلمين في كل مجال .. فلماذا الآن ينصلون في المجال السياسي ؟

وطنية .. لأحرارية

رسالت لفظة صحت .. قلتما واحد من سكرتارية البابا يعمل رتبة صهيونية .. يبدو أنها كانت اضمحلالا بأن الولد رسالت ومعهما .. التي عليها دراسة البابا شذوذة نظرة سريعة .. ثم قلبنا اسمه .. والثالث إلى ..

● قلت : الآن جاء وقت سؤال عن - الجدا : مساهم دور الكنيسة المصرية في العمل السياسي .. ؟ وجات اجابته وهو يضغط على كل كلمة ليؤكددها

- الكنيسة .. وطنية لأحرارية .. هذا أولا .. الكنيسة يههما سعادة هذا الوطن وتصل من أجل العاملين فيه .. هذا ثانيا .. الكنيسة تترك كل مسيحي حرا في اختيار الاتجاه المسيحي الذي يعبر فيه .. ولذلك يوجد مسيحيون في جميع الأحزاب السياسية .. الكنيسة تشجع المسيحيين على الاشتراك في الحياة العامة وتحثهم على قياد أسسهم في جداول الانتخاب والإدلاء بأصواتهم .. وتروجو أن يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك لأن هذا وطننا ولابد أن يكون لنا دور نقوم به .. الكنيسة يههما أيضا السلام العالمي الكنيسة تعمل كل يوم من أجل السلام في منطقتنا التي نعيش فيها .. أماني السلام في الشرق الأوسط .. واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. وتوجب بكل عمل يؤدي

عشنا دائما معا

● قلت : يبقى احتمال أن يكونوا مجموعة من الناس الطيبين تصورا بحسن نية أن هذا يخدم الدعوة إلى الوحدة الوطنية .. ؟ اطلق لفظه ثم أجابني بهود : - لقد فوجئت بما نثر من هذا الحزب .. ولا تعرف شيئا عن برنامج السياسي وأهدافه إلا ما يمكن أن يستنتج من اسمه !! حزب السلام الاجتماعي بصيانة الوحدة الوطنية .. والوحدة الوطنية هدف الجميع .. ولاتنتهي أطلاقا بتكوين حزب يضم الإلحاق وحدهم .. فلوحدة تتم بالاتحاد والعمل المشترك .. والوجود معا في كل المبادئ .. ولقد عشنا دائما معا .. في البيت الواحد يعيش المسلمون والمسيحيون .. وفي الشارع .. وفي العمل .. وفي القرية .. المجال الواحد من الممكن أن تجد له صاحبين شريكين أحدهما مسلم والثاني مسيحي .. هكذا عشنا دائما وهكذا نعيش الآن .. وهكذا نستطيع الوطنية لفظي أن يعمل على تمثيل يسمي الوحدة الوطنية لفظي أن يعمل على تمثيل هذه الروح .. ويترك الحزب والسلمة .. والهم

التبادل .. وليس بوقوف مجموعة من الإلحاق وحدهم بفكر منطوق .. وهذا تستطيع هذه المجموعة وحدهما أن تعمل من أجل الوحدة الوطنية .. ؟ إن طرأوا واحدا لا يعمل معنى الوحدة .. ليس كذلك ؟

لأنفاق أطلالا

قلت : قداسة البابا .. هذا يجربنا إلى سؤال حول موقف الكنيسة المصرية من الجدا ذاته ؟ .. وباربني بالإجابة ..

- الكنيسة .. الكنيسة لاتوافق إطلاقا على انشاء حزب سياسي مسيحي .. ولاتوجد سلبية لهذا الأمر في تاريخ الإلحاق .. الإلحاق باستمرار يعملون داخل الأحزاب المصرية ومتمولين مع اخوتهم المسلمين في العمل السياسي .. كما حدث في القديم وكما يحدث الآن .. ولاتسأل أن مسيحيا كان مرشحا لمعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الإسلامي ونجح .. ولما صدحت للإلحاق أن يكون لهم حزب سياسي خاص بهم .. ولأيمن عمليا أن يكون لكل هذا الحزب نجاح في أية انتخابات .. فللمسيحيين لا يحرصون أن يعملوا متفردين .. وهم دائما جزء من نسيج المجتمع المصري .. وإليام حزب مسيحي يمكن أن يتبنى هذا أو الفكرة وليس إلى الوحدة الوطنية .. وكلهم يعملون من الدين حلجا حول دون انضمام اخوتهم المسلمين اليهم .. كما سيكون لحزبهم رد فعل مضاد لا يخدم الوحدة الوطنية ولا السلام الاجتماعي ..



الإصدار

المصر :

١٩٨٩ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى استقرار هذه المنطقة وسعفتها ..
فرحنا جدا بالتأييد العالى لحل مشكلة فلسطين
والاتجاه الى عقد المؤتمر الدولى للسلام .
الكنيسة تشترك بكل مشاعرها في القضية
الوطنية العلية . وتؤيد الاهداف القومية .
الكنيسة تؤيد الرئيس مبارك وتصل من اجل
ان يحقق الله اهدافه ويكمل سعيه من اجل
الوطن بالفتح ونحن نشترك خطواته القومية في
مختلف المجالات ..
الكنيسة ليست مع حزب وليست ضد حزب .
والثقت الى مبتسما :
- هل هذه اجابة واضحة ؟ -

هذا المجلس قوة

• • قلت : الحديث يقولنا الى لفر خطوة
قومية . تشكيل مجلس الصلح العربى الذى
يشتم مصر والعراق والارمن واليمن .. هل
أعلنت الكنيسة موقفها منه ؟ ..
ونظرا الى قداسة البابا ولى عينيه على
والحق :

- طبعا اطباء .. كل اتحاد له قوة ، واتحاد
الدول الأربع في هذا المجلس كانت له فرحة في كل
قلب ، فهو خطوة قوية لاتحاد عربية مبنية على
اساس سليم من القود ، وعلى اتفاق قوى في
السياسات ، ولى العمل المشترك . وكانت هذه
الخطوة نتيجة لسنوات طويلة من العلاقات الطيبة .
بمعنى تتوقع نجاحا كبيرا لهذا المجلس ان شاء
الله . كما نتوقع ايضا انضمام دول عربية اخرى .
ولا شك سيكون لهذا المجلس تأثيره في التصادق
بلادنا واقتصادها . دور الانضمام .. ويمكن له
تأثير كبير في التعاون المتجلى ..

هذا المجلس قوة للجامعة
العربية .. انا اختلف مع الذين يرون
غير هذا .. لان كل ترابط بين العرب
يؤدى الى جعلته الى ترابط داخل
الجامعة العربية . وبخاصة لان هذا
المجلس يشتم دولاً من القوى الدول
الاعضاء في الجامعة .. وهو دليل على
نجاح سياسة الرئيس المبارك في
اتصالاته الخارجية .

هكذا تكلم البابا شنودة راس
الكنيسة القبطية . ولم يعد لمة مجال
لاجتهد □

~~~~~







المصدر: ..... المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ فبراير ١٩٨٩

**البابا شنودة يعلن  
رفضه لقيام الحزب**

**الأحزاب الدينية لا تتفق**

**مع المصلحة**

**الوطنية العامة**

**آراء صريحة حول قيام**

**حزب للأقباط**

**وحزب للاخوان المسلمين**





المصدر: ..... المصور

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● نشر الصحف المصرية  
يود الخبير ١٠ فبراير ١٩٨٩  
أعلايا كبيرا عن مجموعة من الأقباط  
المصريين تظموا في لجنة الأحزاب  
تطلب إنشاء حزب استعدي حزب  
السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة  
الوطنية كان الاتفاق للنظر من كل  
الإعضاء المشاركين في مشروع  
الحزب من المسيحيين وليس ببنيد  
مبند واحد وقد تم هذا الإعلان  
ضجة كبيرة في صفوف الراهب العلام  
والمصور تقدم في هذا التحقيق أراء  
مجموعة كبيرة من أهل الراي في  
مصر مسيحيين ومسلمين يحجبون  
عن هذا الشأن  
هل يمكن قيام حزب قبطي في  
مصر وهل يمكن بصورة عامة -  
قيام احزاب دينية من المسلمين او  
المسيحيين  
فقد هي القضية -  
فماذا يقول أهل الراي وكيف  
يفكرون في هذه القضية  
الخطيرة ● ●





المصدر: ..... المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤٤ فبراير ١٩٨٩

## **قضية الأسبوع : الحزب**

### **القبطى فى مصر**

**د . لويس عوض :**

• من المحتمل أن تكون هناك أصابع اجنبية

وراء هذه النعرة

**وليم نجيب سيفين :**

لنتكاتف فى وحدة وطنية كاملة لبناء مصر وراء مبارك

**د . ميلاد حنا :**

الحزب القبطى المقترح رسالة إلى المتطرفين ألا يلعبوا بالنار

**مأمون المصيسى :**

بصراحة .. أنا اطالب بحزب للاخوان المسلمين





المصدر : .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩ .....

**إبراهيم شكرى :** • حرية تكوين الأحزاب

تضع حدودا للتيارات الموجودة

**د. عبد المنعم النمر :** • الحزب الدينى ليس

فى صالح مصر .

**يوسف البدرى :** • ترفض أى حزب يفصل بين

المسلمين والمسيحيين .

**د. أحمد سلامة :** • المصلحة الوطنية تفرض لأفطار

إذا سمحنا بقيام أحزاب دينية .







كانت البداية في إخطار من رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية إلى المدعى الاشتراكي يتضمن أسماء المؤسسين لحزب جديد تحت اسم « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية » ، وقبل ذلك سرت كهنات عن احتمال تقدم الإخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم ويمنحهم استقلالية التحرك بفردهم بعيدا عن شرط التقليد يتخالف العمل ( العمل - الأحرار - الإخوان )

ويرد التساؤل لماذا هذه النغمة الآن ؟ إن مجتمعنا لا يتحمل نغمة الحزب الديني ... فليس من مصلحة الوطن كل أن تظهر على السطح أحزاب دينية فعدد معها المتاعف وتضاعف في قلبها نكرة التطرف والتعصب والطائفية . وبالطبع فهذا هو الموقف الضاليم الذي نرى بانفسنا ومجتمعنا أن يسقط في قبضته ويخضع لسلطوته .. ويألفها من البهجة وسطوة .

إن كل مجتمع ظروفه وملابساته . ووفق هذه الظروف يضع التنظيم الذي يناسبه ويتماشى مع مصالحه . أخذنا فكرة الحزب الديني بلا رتوش وعرضناها على من عدد من أهل الرأي بين المسلمين والمسيحيين وحالات الاضطهاد إلى رفض الفكرة وتجنبتها بعيدا عن ساحة مجتمعنا . فلنا في حاجة إلى تقوقع ديني أو تشردم طائفي ينافس بعضه بعضا .. إنها لعبة خطيرة تستهدف إذا كان ثار الصراعات الدينية التي يرفضها مجتمعنا كل الرفض .

● واتوجه بدلية إلى قداسة البابا شنودة الثالث راعي الكنيسة القبطية في مصر .. وأطرح عليه فكرة إقامة حزب للأقباط هل هي مستناسة ؟ ويقول قداسة البابا شنودة : - إذا لا أوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسي من المسيحيين .. وليس في هذا

الامر أي شيء من الحكمة ولأن القلادة سواء هؤلاء المسيحيين أو للوطن بوجه عام . وأربما يكون بعض الأقباط قد فهموا خطأ ميذا البعد عن السليم في العمل السياسي . ولكن إيجابيتهم هي في أن يشتركوا مع مواطنيهم المسلمين في الحزب الذي يروونه مناسبا لاجتاهم السياسي - أما أن يكونوا حزبا خاصا بالأقباط فهذا أمر مرفوض تماما - وقد فوجئت بما سمعته عن هذا التطور - طلب تأسيس حزب جديد باسم حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية . ● ناقش مسئلة ... ولكنه اسم ، يخدر الحواس ؟

ويرد البابا شنودة قللا : إن الذين يسعون إلى السلام والوحدة الوطنية ينبغي أن يشتعلوا مع إخوانهم الميادين في وحدة . وبهذا ينتج السلام الذي يهدفون إليه ، أما إنشاء حزب مسيحي فلا شك أنه ستكون له ردود فعل مضادة . وهو بهذا الشكل لا ينضم إليه المسلمون وبالتالي لا ينضم إليه المسيحيون المعتدلون في أفكارهم ويجد نفسه في عزلة لاتفيده به . - لا تحقق له أي نجاح سياسي . كما لا ينبغي أن ينتج في انتخابات - ويعيش في عزلة يكون لها اثرها الضار . إذن فهذا اتجاه يضر ولا ينفع . ولأنك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا احدا قط .. هذا مناهض للدستور

● ويعقب الدكتور لويس عوض على فكرة حزب للأقباط بقول : - " هذا يمثل عبثا ، وإذا لا أوافق أبدا على تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي إيا كانت الملة التي ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناهض للدستور وأن الدولة ينبغي أن تأخذ موقفا حاسما - أنه هكذا تبدأ الفتنة والقتال في البلاد ويكفي مزاياته في بلد





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ فبراير ١٩٨٩

المصدر:

مثل لبنان - ولو ان العراق سمح للشبيعة ان يكونوا حزبا شيعيا لكنت العراق الآن في خير كان . ولذا فإنني احذر واحذر من ظهور هذه الشرعة وهذه الظواهر في المجتمع المصري .. ولأرى ان يبحث أمرها بدقة فقد تكون وراءها أصابع كجانبية .

● وقال ولين نجيب سكيين :-  
- إنني ضد هذه الفكرة ولا أميل إطلاقاً إلى مثل هذه التقسيمات لأننا جميعاً ننصهر في بوتقة واحدة اسمها مصر تجمع الكل في إطار وحدة وطنية راسخة عبر الأجيال . بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد وليست عنصرين - فهي الحرب امتزجت الدماء وكانت هذه عناصره النصر . وفي السلام قال الكل إن جنحوا للسلم فاجنح لها وثوكل على الله .. وطوبى لمنصحي السلام لأنهم أبناء الله يدعون .

وإن لم لبيت هناك ضرورة لمثل هذه التقسيمات . بل لتتكاتف الأيدي في بناء البلد الجديد خلف القيادة الرشيدة للرئيس حسني مبارك .

● ويقول د . ميلاد حنا :  
- القباط مصر إن يكونوا حزبا سياسيا حتى لو أثرت الدولة الحزب الديني السياسي . الإلباط من الذكاء بحيث أن تواجدهم في مصر يعني على الانتشار والاندماج ويكونون جزءا من النسيج المتكامل سياسيا واجتماعيا ووليفيا وجغرافيا . بمعنى أنه يمكن أن تكون هناك قرية لها عائلة أو عائلة لوط من المسيحيين ولكنهم متواجدون بالحب وليس بالمتكامل . وقد تكون هناك قرية أخرى بالمصعيد مثلا وقد يكون نصف أو ثلث سكانها من المسيحيين ولكن البيوت متداخلة والجيرة في السكن وفي الفيط والمودة ككيدة في الحزاء والأفراح على حد سواء . هذا تراث مصري عبر أربطعشر

أرنا . إن يغيره هبوب أي عاصفة خارجية ولا انعكاسات داخلية .

وأضاف الدكتور ميلاد حنا قائلا :-  
ليس لي علم بهذا الحزب ولا بشخصياته ولا بأفكاره - ولكن في عالم السياسة لكل فعل رد فعل . ومن لم كان طيبيا - نالوا لما تم من حركات وتجاوزات في عين شمس والمينا وغيرها - أن تتكون مجموعة مصرية قبطية تحاول أن تلمس الظروف الآتية بأن لها وجودا ومن لم فهي رسالة موجهة إلى الجماعات المتفرقة : " أن احضروا ولا تلتصقوا بالذئب . فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي يلفق حوله اليسار واليمين .. والرجل والنساء والأطفال والمسلمون والإلباط على حد سواء " . ولهذا القول أن الإلباط أن يكونوا حزبا سياسيا أبدا ..

● وقال جمال اسعد وهو أحد وجوه حزب العمل بالبرزة :-

- إن تشكيل حزب قبطي هو موضوع خطير جدا . وبداية القول بأن الكنيسة تريا عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي .. فالمسيحية تفصل نفسها بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي في ديالته له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يفتح بمنطقته وأطروحاته السياسية أما أن تكون جماعة حزبا مسيحيا فهذا مرفوض مسيحيا وكشميا ودينيا بالنسبة لنا المسيحيين .  
ووجهة نظري الشخصية هي إنني ضد هذا السبب بسيط وهو أنه عندما تكون هناك أقلية مسيحية وتتوقع في حزب فهذا ليس ضريا من الذكاء - ولكن كمشيخ واحد في وطن واحد . الأجدى والأحسن لنا أن نوجد من خلال ذلك إتحارب من منطلقات سياسية واقتناعا حزبية ...

الإخوان المسلمون والحزب الديني

● المستشار مامون الهضيبي يتحدث





المصدر : المصدر

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول المستشار الهضبي :  
- الاقباط لهم كيان يتمتعون فيه بحرية  
انتخابات هم راضون عنها وليس لنا ما  
للاقباط .

● ونقول معنى هذا انكم قد تسعون إلى  
انشاء حزب للاخوان ؟

يقول :  
- نعم إذا عجلت الحكومة بتعديل قانون  
الاحزاب فنسعى إلى هذا .

اطلاق حرية تشكيل الاحزاب

● ويقول ابراهيم شكري زعيم حزب  
العمل .. إننا مع مبدأ اطلاق تشكيل  
الاحزاب بصورة عامة .. ولا يمكن ان ننظر  
إلى تشكيل حزب للاخوان المسلمين من  
زاوية ضيقة ، في كونه يؤثر على وضعنا  
الحالي في تحالفنا مع التيار الإسلامي  
ممثلا في الاخوان المسلمين وحزب  
الاحرار . ذلك ان إطلاق حرية تكوين  
الاحزاب يصحح المواقف ويضع حدودا  
واضحة للتيارات الموجودة بحيث تكون  
لكل هويته ، فالحرية في تكوين الاحزاب  
هي الأصل ..

● أما الشيخ عبدالمعزم النمر فيرفض  
فكرة الحزب الديني قائلا :

- هذا الأمر ليس في مصلحة البلد في  
أي حال من الأحوال . فإن يقام حزب على  
أساس ديني ويكاف الحزبان متعارضين فإن  
النتيجة تكون للتقريب الشديد بين أبناء  
الوطن الواحد . ونحن نريد أن نبعد أي  
حساسية عن المواطنين - والذي يريد أن  
ينضم لحزب عليه بالانتساب إلى أي حزب  
سيبقى موجود ليعمل من خلاله لفكرته .

● ويتضافر رأي الشيخ النمر مع رأي  
الدكتور أحمد هيكال الذي يرى وجوب ألا  
تقوم الاحزاب على أساس ديني لأن هذا  
يجر إلى صراعات يجب ان يظل الدين  
بمناى عنها وأن يظل الوطن أولا وأخرا

عن إمكان إنشاء حزب للاخوان المسلمين  
فيما لو فتح المجال أمام إمام أي حزب  
كل .. وشروطه أن يبعد عن الحمدي  
والمجابهة وأن تدع الأمور تتطور تطورا  
هنا ، فمصر تحتاج إلى الاستقرار  
والهدوء وليس إلى إثارة الفتن والتحديات  
والمجابهات . وعلى الجميع أن يتعاطف مع  
المصلحة العامة .. وكل مقامه ان تدريس  
السلطات موضوع فتح الباب لإنشاء  
الاحزاب ومعالجة الموضوع بتأني خاصة  
وأنه ليس في الدستور ولا في القانون  
مايمنع قيام حزب ديني .

● وإقاضه : ولكن تخشى من أن تلعب  
تجاذبات من الحزب الديني فتصلق  
بالأفلام وهو منها براء ؟

ويقول المستشار الهضبي :  
- في الإسلام قاعدة ثابتة له ما لنا وعليه  
ما علينا . وهنا يجب أن نفرق بين علمية  
الدعوة وعلمية التنظيم - فالأولى لا يمكن  
المساس بها ، فدين الله للناس جميعا ،  
والتجاذبات إذا حصلت فتصلق بالفلانين  
على أمر الحزب وليس بالإسلام فاعمال  
العبد ليست حكما على الإسلام - ولكن  
الإسلام هو الحاكم على أعمال العبد وهو  
الذي تقاسى به أعمال الناس .

● وأسأله بأن حزبا قاصرا على  
الإخوان المسلمين يعني التلويح ؟  
ويقول :

- مسألة القطيعة والتلويح ليست من  
مبدأنا .. إما العقلانية فالتفت سمعنا  
وأصولنا ومنهجنا ، ولحزبنا بالحوار مع  
أية جهة كانت - فهو أمر لم نمتنع عنه أبدا  
فقط نتطلع إلى أن يكون لنا كيان قانوني  
نعمل فيه ونسعى إليه بحيث يمكن أن  
نباشر فيه نشاطنا بصورة مأمونة معترف  
بها وواضحة وشفافة وتحت إشراف الأجهزة  
المختلفة ومراقبتها ، ندعو الناس بحرية  
وأن تعطى الحرية للجميع ، لنا ولغيرنا ..  
● وأسأله .. ولكن هذا يعني بأن نضجج  
الإسقاط على المطالبة بكيان مملوك ؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

المصدر :

### لقانون الأحزاب ومواده

وفي النهاية يتوجه المصور إلى الدكتور لحد سلامة بوصفه أحد أعضاء لجنة شؤون الأحزاب .. أسأله عن فكرة الحزب الديني فيقول : من حيث المبدأ فإن أية جماعة تريد تشكيل حزب ، ولكن مليحكم هذا هو لقانون الأحزاب والاندماج للحكومة في هذا - بمعنى أن الحكومة لاتشير ولا تملك أن تشير على لجنة الأحزاب بأن توافق أو لاتوافق . فاللجنة تقضى في موضوع إنشاء الأحزاب الجديدة بضمير القاضى . وعندما يقدم طلب تأسيس حزب جديد تمنى أن يستوفى الشروط لكى يعترف به .

أما بالنسبة للأحزاب الدينية فأود أن أذكر بأن الفترة الثالثة من المادة الرابعة من قانون الأحزاب المسيحية تحظر قيام الحزب في مبادئه أو برامجها أو في مباشرة نشاطه أو اختيار قياداته أو عضلته على أساس يتعارض مع أحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى أو على أساس طبقي أو طائفي أو فئوي أو جهراي أو على أساس التفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة . فالتأكيد للوحدة الوطنية لايجوز أن يتلها حزب سياسي على أساس ديني أو طائفي أو عرقي . فاهم مايميز مصر هو الوحدة الوطنية . ومن وجهة نظري أقول بأن المصلحة العامة ستأثر وستنهز إلى حد كبير إذا سمحنا بأحزاب دينية ، وسيمنى هذا أننا تعود مرة أخرى إلى تقسيم المجتمع إلى طوائف دينية ،

وهذا يؤدي لافتراده إلى ماحدث في لبنان ونحن جميعا نرفض ماحدث في لبنان ونربا بانفسنا عن أن يحدث مثل ما في مصر ..

سناء السعيد

مصونا في وحدته الوطنية لاسيما أن العمل في المجال السياسي مفتوح من خلال الأحزاب السياسية للمعتدين وغيرهم . أما الشيخ يوسف البدرى فإن وجهة نظره يعرضها من خلال تجربته مع محاولة تأسيس حزب الصحوة وهي المحاولة التى باءت بالفشل .. فيقول :

- نحن نعتز بحرية المواطن وحرية تكوين الأحزاب - أيا كانت - وفى هذا السياق أقول إننى تقدمت بحزب إنهم بأنه ديني وبأنه يمنع الاقباط من دخوله . وهذا غير حقيقي ، فإذا أقول بأن الاقباط والمسلمين في مصر يجب أن يستمروا في تعاون وتضامن وتوافق فكري ومزاجي . وحضري ، وأى تنظيم يفصل بين هذين الشقين من تكوين مصر نرفضه بالطبع . ولهذا أقول بأن حزبي الذى كنت قد تقدمت به لم يمنع الاقباط من دخوله ، فالمسلمون والمسيحيون يشكلون نسجيا واحدا لوطن واحد هو مصر التى نحبها - ومن هنا فإننى أرفض تماما أى تنظيم أو تشكيل يؤدي إلى عزل أحد شقي الوطن عن الشق الآخر .

● وأسأله : هذا يعنى أنك ترفض حزب الإخوان المسلمين إذا دعا إلى الانقسام على المسلمين ، وترفض حزب الاقباط إذا صنف نفسه وحصرها في المسيحيين ؟ ويرد يوسف البدرى قائلا :

- أرفض حزب الاقباط بمفرده - أما حزب الإخوان فلمن حزب دينيا بل قد يسمحون بدخول كل المقاصر والنوعيات تماما كحزب الصحوة الذى دعوت له فقد فتح أبوابه للجميع وشتم أسماء نصرلى .

● وأسأله .. ولكنك ترفض أن يدعو لحرص اخوان مسلمين يقتصر على المسلمين وينحى المسيحيين ؟ ويقول : بالطبع أرفض أن تبعد طرفا من اطراف الوطن في أى تنظيم سياسي . فهذا يعنى أننا نفرق بين شق وآخر في الوطن الواحد







المصدر: ..... الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٨٩

## شخصيات

شوردة الشاك بابا المسيحية التريية

الكتاب تبيية الترييز برؤ نر الأنة التريية

وعدة الوطن  
القدس والخدمات

محاور الجميع  
تحت شمس مصر





المصدر: ..... الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

تتضمن الوثيقة ان تتركز على التغيرات التربوية  
التي تحدثت في السنوات الأخيرة  
في إيران ان تتركز بالذات على التغيرات  
التي تحدثت في السنوات الأخيرة  
التي تحدثت في السنوات الأخيرة





تمح البلبا شؤنة الثالث باطلول واعمل حوار حول افكاره ومواقفه في تاريخ الكنيسة المصرية الحديثة. وقد تجاوز الموارد احيانا كثيرة تلك الافكار والمواقف الى قضايا ظلت حيوية للصودر والصد بالحوار ان احد طريفه كان المثقفون والسياسيين المسلمين. سواء من شديدهم او يدرجون انفسهم في تيار الاسلام السليبي. او من يدرجهم الناس في ارباب التخصص الاسلامي. او من اصطلحوا على تسميتهم بالعلمانيين.

□ □

نظرا ان هناك تياراً من الاسلام السليبي. بغضه يدرك تاريخ الكنيسة المصرية افكاراً ايجابياً سليماً. ولكن هذا الادراك وتعرض للاضطراب شديد حين يصل الى الاحداث المعاصرة وهناك ثيا. آخر لا يبدو على كتابات اثار الوحي بتاريخ الكنيسة. وذلك فهو يتخذ من المسلمات الوحيدة الجانب ما يفتي موقفه من الاحداث المعاصرة برؤية شديدة الضور ابعد اثار قد تنهت الى نتيجة واحدة او الى نتيجة متعارضة. ولكنهما يبدان من نقطتين مختلفتين. هذا كتاب. طلف الكنيسة المصرية. للدكتور محمد مورو. وقد صدر عن. كتاب الفخار. دور تاريخ للشر. غير انه من السياق تقوم انه صدر بعد انتهاء العزة الاجبارية للبابا والكنائس يودي لآثار. المسلم خصوصاً) تتأنا من تاريخ الكنيسة المصرية الى ا. ر. قول. .. وحيما ظهر الصليبيين في المنطقة بعد خصامية سنة من دخول الاسلام الى مصر فان القباط مصر لم يظهر او في قدر من التحالف او التحالف معهم. وذلك يرجع الى ادراك الاقباط ان الصليبيين يعتبرون القباط مصر هراطقة وان عقيدتهم حول طبيعة المسيح نوع من الهراطقة الدينية لا يقل في نظرههم سوءاً عن هراطقة المسلمين. وهكذا لم يسمح للصليبيين للاقباط بزيارة بيت المقدس كما ان الحملة الصليبية استهدفت تدمير الكنيسة القبطية في الكنيسة الأوروبية. ويستشهد الكاتب بواقعة خلف ٥٠٠ طل من دمياط اثناء الحملة الخامسة

بهاشي يتمثل في الملمع بطروب وطريرس غالي باشا وبوسد وهي باشا واثلاثهم من القوطيط بالاستعمار. .. الصلاء عادة ما يبدون في كل الحوادث والطاعات ثم يصل الى ما يسمى. القوة الثالثة المكنية في رأيا من الانتلجنسيا التي يرمزها هكذا. .. انها تمتلك المال والعلم ولا تتمسك بالثروات القبطي الطبيعي بما ان معظمها قد تعلم في الغرب. وترتبط مصالحها الاقتصادية والاجتماعية بالاستعمار. ويرى المؤلف ان هذه القوة. تسميت الى المجالس القبطية في عهد البابا كيرلس (الخلاص). وفي القوة التي اختارت الاكثريوس. ونظمت الجمعيات مثل الاساقفة القبطية. كما نظمت العمل في المهجر وهي التي جاءت بالبابا كيرلس السلس الى المركز البابوي عام ١٩٦٩ وهو الذي انسح لها مجالات التقود غير مدارس الاعد. التي اسسها. وغير انشاء علاقات واسعة مع مجلس الكنائس العالمي. .. وفي عام ١٩٧١ رحل البابا كيرلس. وكانت الاوضاع القبطية. كما يراها د. مورو. .. قد تلورت في تيار يريد الحفاظ على شرث الكنيسة في الاستقلال والتفكك بالفصل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية. وتيار الانتلجنسيا الذي انتمى في الانتسابات البابوية

الان الكاتب ينسب الى نتيجة مزاد انه ربما ان الحركة الاسلامية حالياً تمارس نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والاستبداد السليبي. وبما ان الاستعمار والصهيونية اعداء طبيعيون للكنيسة القبطية. فان هناك ما يدعو للتحالف بين الحركة الاسلامية والكنيسة القبطية. اما الدكتور محمد يحيى في كتابه. «سلايا يوريد الانبيا شؤنة». الصادر ايضاً ضمن سلسلة. كتاب المختار. دور تاريخ للنشر. فان مقدمته مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ مما يرجح ان هذا نفس كان تاريخ الصدور. والكتاب مجموعة من المقالات يرد بها المؤلف على تصريحات متفرقة للانبا شؤنة نشرتها الصحف المصرية. ويبدو من الرد ان البابا يولي تنظيم الاسرة. وان الكاتب يفتض. يبدو كذلك ان الماما تحدث عن الاساقفيات المتخصصة في الخدمات او التعليم والبحث العلمي. وان الكاتب يفتض على ان تكون مثل هذه الاجهزة الكنسية طالما ان هناك دولة تقوم بذلك ويبدو ايضاً ان البابا قد علق على الاسئلة الموجهة له حول الشريعة الاسلامية بان هذا الموضوع ما زال يناقش في مجلس الشعب ولم يثبت بشيء بعد. وهو جواب لم يحجب المؤلف الذي يرى ان جواب يفتض مع العلمانيين. ويرفض د. محمد يحيى اقتراحاً قديماً للبابا بتكليف كتب مشتركة بين المسيحيين والمسلمين ويصف ذلك بال«تسطيح والابهام والعلمانية المستترة في ثوب الحديث عن فصلان غامضة». هناك شؤنجان حوار فريد من فراءه الاسلام السليبي المعاصر في مصر. وهو ليس فريفا متجانساً. فجزء منه يرى الجذور الدرية للكنيسة في تناقض مع الضور الحالية. والجزء الآخر لا يرى سوى هذه الفروع. ولكنهما معاً يشخصان. الفرع الزمان. تشخيصاً «سليماً» متشابهاً.

(١٩٦٩) وتمديدهم وفق العقائد الكاثوليكية. وواقعة تعين لويس التاسع لمطرب كاثوليكي. وحين دخل نابليون بمواست مصر عام ١٧٩٨. لم تشجب الكنيسة القبطية للتحاق مع فرنسا. وحين تمكن الاتكليز من احتلال مصر وحاولوا انتزاع اباثنا الانباط من كنيتهم. غل الكنيسة القبطية تصدت للتحدي وقامت تلك البعثات. ويبدو د. محمد مورو ما يدوره بالض الرئيس للكنيسة القبطية في مصر بما يلي

- كنيسة عريقة الاقدم من كل الكنائس الاوروبية.
- كنيسة مستقلة في عقائدها
- كنيسة تفصل بين الدين والدولة.
- كنيسة عانت من الاضطهاد الروماني الصليبي الاستعماري
- كنيسة لم يسطرها الفتح الاسلامي.

الى جانب هذا الخط الرئيسي. هناك - يقول دمورو - خط





## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا

هناك فريق آخر لا يختلف في أدراك تاريخ الكنيسة واعمدة الوطنية عن ادراك الجزء الأول من الفريق الأول. ولكنه يدخل في صميم الإشكالية دون تقاسيل مسجالية من شأنها أن تفرّق أكثر من قدرتها على التجميع. هل القبطي مواطن أم ذمي؟ هل هو مواطن من الدرجة الأولى أم مواطن من الدرجة الثانية؟ لا يتردد التمييزان اللذان اخترعتهما في البدء الإيجابي الحاسم دون لبس أو إبهام: المواطن المصري المسيحي هو مواطن كالسواكن المسلم سواء بسواء دون أي أدلة من أدوات الاستدراك. ولا ريب في أن هذا الفريق من فرقاء الإسلام السياسي مفتتح بشد الاقتناع بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية نصاً وروحاً، ولكنه لا يرى أي تناقض بين هذا التطبيق وبين مواطنة غير المسلمين من المصريين. في كتابه «الاقباط والإسلام» (١٩٨٧ من دار الشروق) يقول الدكتور محمد سليم العوا حريفاً تحت عنوان «الذمة

علا ولا وضع». إن فكرة عقد الذمة ليست فكرة إسلامية مبتدأة، وإنما هي ما وجدته الإسلام شأنها بين الناس منذ معشة النبي صلى الله عليه وسلم تساكيسه مشروعيته، واضفاء إليه تحصيناً جديداً بأن جعل الذمة من ذمة العاهد أو المجيز إلى ذمة الله ورسوله والمؤمنين. أي ذمة الدولة الإسلامية نفسها. وبأن جعل العقد مزيداً لا يقلل الفسخ - ما دامت الدولة الإسلامية التي أبرمته قائمة - حماية للأخلاق فيه من غير المسلمين. إن الجزية - وقد كثرت تطيلات الفقهاء وتباويلاتها لها - لم تكن ملازمة لهذا العقد في كل حال. وأصبح القول الفقهاء في تطيلها أنها بدل عن اشتراك غير المسلمين في الدفاع عن دار الإسلام لذلك اسقطها الصحابة والتابعون عن قبل منهم الإشتراك في الدفاع عنها... ومن هنا نقول إن غير المسلمين من المواطنين الذين يؤدون واجب الجزية، ويسهمون في حماية دار الإسلام لا تحب الجزية عليهم.

ولا يتوقف محمد العوا عن هذا الاجتهاد في حالة العموم، وإنما يتوجه إلى التحديد في هذا الخصوص، فيقول إن الدولة الإسلامية التي طبقت الأحكام الشرعية الممنوعة في كتب الفقه، قد انقضت بانحمار سلطان الخلافة الإسلامية عن معظم أجزائها وسيطرة الاستعمار الغربي عليها. وانقطاع العمل بأحكام الشريعة فيها. وقد انصرفت حركة التاريخ التالية: الدول الإسلامية القائمة اليوم - سوى شجرة استقلالها ابتناؤها جميعاً بدمائهم ودعا إلى حريتها وعمل لها المفكرين والسياسيين منهم جميعاً، وخرجوا للاستعمار أو أخرج من جل الوطى الإسلامي الذي تعددت فيه الدول، فكيف يصنع ابتناؤها، هل يلتصقون حتى تنحصر

الدار لبعضهم وثقمة للآخرين... يتعارفون يترقبوا بواطنهم. ويحيط بعضهم حق بعض. وتهتدي أغلبيتهم المسلمة في ذلك بكتاب ربها وصنيع بيها بدلاً من أن تستمسك بعقائدات ناسبت الزمن الذي صيغت له. ولم تعد تتناسب أزمانها ويصنع الكتاب إلى أن المواطنة لغير المسلمين في الدولة الإسلامية المعاصرة كلمة ومطلقة دون التمسك بتساوي الجميع في ظل القانون الإسلامي ومراعاة شعور المسلمين.

ويشعر هذا العمى شكله الاستراتيجي - إن جاز التعبير - في الكتاب الهام. مواطنون لا نعيم. لعمري هويدي. وقد صدر عام ١٩٨٥ عن دار الشروق في القاهرة أي أنه شارك مباشرة في الحوار الدائر آنذاك. سواء حوار الظلام أو حوار النور. ولكن أهمية الكتاب تعود إلى أنه يتجاوز الحدود الزمنية التي صدر في إطارها.

يقول الكاتب الوراء لا شئمة عليه بأن الشك في مواطنة غير المسلمين لا جذور في التفكير الإسلامي. كما أن له انصاراً

في الوقت الحاضر وهو يعرض بتفصيل دقيق لتلك الأصول وهذه الفروع. ثم يقرر (ص ١٢٥): «إن عقد الذمة لم يعد قضية مطروحة. ليس فقط في زماننا. بل منذ زمن بعيد فبعد حصار للإسلام دولة خففت صيغة التعامل مع رعايا هذه الدولة من غير المسلمين. على أساس عقود الأمان والمعاملة... أما تمسك أهل الذمة، فلا نرى وجهاً لتلازم به... إن هناك مصلحة كبرى في ضم تعبير (أهل الذمة) إلى قائمة الأوصاف التاريخية التي أطلقت على غير المسلمين في الأزمنة السابقة، واستيعاده من قاموس البحث في مشكلات المجتمع الإسلامي المعاصر. ويواصل لعمري هويدي استيعاده للمصطلح بقوله (ص ١٢٦): «وإذا كنا نعترف بنتائج متغيرات الزمان والمكان على الأحكام الشرعية، فليس أقل من أن نعترف بتأثير تلك المتغيرات على الآثار والمصالحات السائدة في مجتمعات المسلمين. خاصة وأن تعبير (أهل الذمة) قد اسقط من البقاء القانوني في العالم العربي، منذ صدور أول دستور عثماني في عام ١٨٧٦ مغنياً مبدأ المساواة في جميع الحقوق والواجبات بين جميع مواطني الدولة. على اختلاف أديانهم».

ويشتمل الكتاب أجروحة والتأكيد على «أن غير المسلمين صاروا شركاء أصليين في أوطان المسلمين، ولم تعد علاقاتهم بالمسلمين قائمة على أجارة قبيلة لقبيلة أخرى، أو خضوع من قبيلة لقبيلة أخرى. الأمر الذي ينبغي أن يستفهمه على الفور وبهما كانت المبررات أي تمتصت لهم في مربع الإجابات والفرقاء. إن ديار المسلمين ينبغي أن تنقل ملكاً للمسلمين وغير المسلمين. بغير تسلط من أحد على أحد. وببلاش لعمري هويدي عشرات التخصصات والفقهاء والمؤرخين. وتصل







## المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التشجيع بمنح الكتبة كؤوساً دينية، والكتبة كجماعة من المؤمنين، فالكتبة كؤوساً دينية تعاطف على التراث الفطري ولا تشتمل على أية تيارات لاهوتية أو اجتماعية متنافسة، ولكنها قد تقتطف بكاملها عن ومع تيارات ثقافية أو سياسية في وسط الأقباط الذين لا يتفردون عن بقية المواطنين بتيارات خاصة بهم، انهم كصغرى بينهم ثقافياً وسياسياً اتجاهات شتى حسب موقع كل شريحة منهم في السلم الاجتماعي، وإذا تباين مصالحهم تباين أيضاً اتجاهاتهم ولا علاقة للكتبة بذلك إلا في حدود

الناقشة بينه وبينهم إلى حدود السجال الفكري خاصة حين يصل إلى هذه الموضوعات الجزئية، بناء الكنائس، تولية غير المسلم بعض الدرجات العليا في السلطة (كالبوذية والكشافة... الخ)، معاملة غير المسلمين في الحياة اليومية. ومن خلال جهد علمي وتقليدي شاق يتصدر فهمي هويدي كمحمد العوا المواطنية غير المسلمين انتصاراً لا غش فيه داخل إطار الشريعة الإسلامية التي تحكم المجتمع ويصل طارق الشري في كتابه، المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية، (ببروت ١٩٨٢) إلى ذروة النظر الإسلامي للمواطنية، وإذا كان العوا وهويدي قد اختارا التقاويل الفكري سبيلاً للبرهنة على صحة المواطنية المعاصرة، فلن يشريه عن ذلك طريق التاريخ الوطني لعصر الحديث، وبعد صبر علمي شديد على تناقضات التاريخ وتداخل وقائعه، يقول طارق الشري (ص ٧١٢)، لا يصنع أحد لحد في هذا البلد شيئاً إلا حله في المساواة السياسية والاجتماعية، والأحقة في المشاركة والأبدية والرحمة ما حرم الانتعاش العصي للحاجيات أو الترفيلات، ونوع مناهج العيش والحياة ونظم الحكم نفسها، فلا ضمان، والطريق شاق وطويل، وكل ما وراء المساواة والمشاركة لا يملك أحد أن يفرضه لآخر ولا لنفسه، وليس من عاصم إلا الانتماء وانكار الذات. كيف يشأني ذلك بغیر إسلامية المسلم وقبطية القبطي معاً، يشهدان مندمجين في وطن واحد على أرض واحدة. إن المساواة تعني الاتحاد، وهي تتضمن المشاركة، وهنا من أوضاع المواطنية وتقدير المساواة حل دستوري، وهي في الوقت نفسه تحتاج إلى نشاط فكري على أسس وطنية وقومية جامعة في إطار الاعتراف العملي للمجتمع، في تصديدها لعداوت في تحطيمه لنفسته، فضلاً عن أحياء العلاقات التاريخية الصحيحة بين ذوي الإديان في إطار المساواة، والتاريخ القبطي يمثل حلقة من التاريخ المصري الطويل القديم، ولد سبق العصر القبطي العصر الإسلامي، فلا يوجد ما يثنائي مع الإسلام في تقرير بطولات هذا العصر، وما كان فيه من رجال عظام مثل الخنساءوس، ومن حركات شعبية جديدة هي مصدر فخر واعتزاز لعصرنا الحديث، ونحن في بناء هذه لا سني شيئاً جديداً ولا ننشئ من العدم، إنما نكمل طريق عبود قبطنا، نحن لا نبعث عن صيغة فناء ولكن عن صيغة وجود وجودي قوي، ووصيتها على هذه البسيطة، المساواة والمشاركة في الوطن، □ □

هذه إذن مجموعتان من تيارات الإسلام السياسي، تتقارب كلياً - بطبيعة الحال - على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن طريقها إلى هذا التطبيق تتباين هناك فريق ينادي بالكتبة المصرية في حاضرنا باعتبارها واقعة تحت هيمنة انتزاعها مدارس الأحد والجلس التي محلياً وكنيسة المهجر ومجلس الكنائس العالمي في الخارج وهناك فريق يعتمد تأويل اللغة والتاريخ في تبرير المواطنة لجميع المسلمين.

ولا بد من أزيد بعض الملاحظات قبل استئناف الحوار مع البابا شنودة

● أما الملاحظة الأولى على الفريق الأول، فهي أنه يتكلم بإخفاة فائدة في رؤيته للكتبة المعاصرة ومن ثم في تقويمه للحدود التي مرت بمصر خلال العقد والنصف الآخر أو أكثر قليلاً، ليس هناك - على سبيل المثال - تيار يعاقل على التراث القبطي وأدب يرتبط بالفريق في هذا السياق لا بد من

انتكاسات هذه الاتجاهات على العقيدة روموزما، ان الوطن، مثلاً قضية اجماعية ثابتة بالنسبة للكتبة وذلك حين اختلفت البطريركية مع بطريرك غال باشا ويوسف وهبه باشا في زمن كيرلس الخامس، فقد كان المجتمع الوطني في مصر معشوقاً لجماعة مع الرجلين، وهما لا يشكلان تياراً قبطياً، وإنما شذوذاً واستثناءً، كنسياً ووطنياً على السواء كذلك يجب ان نلحظ بين مدارس الأحد - مثلاً - وجماعة الآلة القبطية التي ولدت وماتت خلال عاين من مجموعة مدنية بعيدة كلياً عن الكتبة بل كان اشهر اعمالها احتجاز البابا يوساب الثاني عام ١٩٤١ بقوة السلاح، أما مدارس الأحد فانها الهيئة التي تأسست على يد حبيب جرجس قبل عشرات السنين، وليس لأعضائها أية مصالح اقتصادية أو اجتماعية مرتبطة بالفريق، ولا علاقة لابنائها بمجلس الكنائس العالمي الذي اشتركت فيه مصر عام ١٩٤٨ قبل تولي كيرلس السادس بأحد عشر عاماً

وقبل تولي شنودة الثالث بثلاثة وعشرين عاماً ولا شك أن الولايات المتحدة ومعارضاتها المركزية قد حاولت دائماً شجوب مجلس الكنائس العالمي لشدة

أهدافها، ولكن الكتبة المصرية وغير كثير من الكنائس الأخرى قاومت هذه الادعاء وسدوت بها، وفي مقدمتها الموقف من الصراع العربي - الصهيوني ولا شك أيضاً أن المجلس الذي يتكون من أعضاء مدنيين تتباين مصالحهم وأرائياتهم، ولكن ما أكثر التناقض الذي يقع بين المجلس الملكي والبطريركية للكنائس الشهور بين البابا كيرلس الخامس وأول مجلس ملي في اواخر القرن التاسع، والتناقض بين البابا كيرلس السادس والمجلس الذي في الستينات من هذا القرن، على العكس تماماً من تصور هذا الفريق من فراقه الإسلام السياسي والأبائية شذوذة في جانب من جوانبه هو عنوان عصر "الأنبياء"، فهو من كسار المحافظين عن التراث القبطي الخاص والبروت المسيحي العام، ولكنه أيضاً رجل الهيمنة التي تشد على التثقل والتنوير وليس رجال مدارس الأحد الذين هم وسطهم الأ رجال المحافظة عن العقيدة المسيحية والمذهب الارثوذكسي في مواجهة التشيع الأممي للكنائس الغربية. ولكلهم في الوقت نفسه رجال نخبة ثقافية تتألف تتألف





## للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوطن العربي

التاريخ:

١٩٨٩

- هل يؤثر التطرف أو ما تسميه بالمتف السياسي على تفكير الكنيسة أو مواقف الأقباط؟
- يؤثر التطرف على المجتمع ككل - والكنيسة لا تتخذ موقفاً مغايراً لوقف الأغلبية الاجتماعية
- ولكن أجواء التقسيم في بلاد مجاورة تشجع البعض على الخوف أو اشاعة الخوف في مصر
- لا مصر، إلا مصر، فلا خوف عليها أبداً، إنها «الحرس»، حقاً، تؤمن شملها وجنوبها منذ آلاف السنين، وتناوب عليها الغزاة، ولم تتعرض وحدها العريقة للخطر.

الذي اعتمدت عليه بعضات التبشير في محاولاتها المتكررة لغزو الكنيسة القبطية. فإذا كان لا بد من تسميتهم تياراً يجب استكمال التسمية بأنهم تيار النهضة المسيحية المصرية لحماً ودماء وفكراً. أما كنيسة المهجر فهي الدرع الوطني الذي يحمي المهاجر القبطي من الغزوات وتهديدات التيارات الأجنبية في الدين والسياسة معاً. فهي لغة مقاربة وطنية للأغتراب الفكري، ولولاها لكان لسوى هذه الوظيفة لاستحقت من جميع المصريين كل الدعم، وليس الشك.

تبقى ملاحظة على المجموعة الثانية من مصوغات الإسلام السياسي، وهي المجموعة التي حشنت موقفاها الفكري من مواطنة المصري المسيحي ومساواتها الكاملة بأخيه المصري المسلم. الحق في الشق الأول من هذه الملاحظة أن هذه المجموعة ليست صاحبة التأثير الفعلي على تيارات الإسلام السياسي بالرغم من ثقافتها الإسلامية الزهرية وثقافتها الوطنية الصميمة. وفي الشق الثاني أقول أنها بذلت جهداً خارقاً في إلهاء حيل الأصول والفروع والانصراف إلى السير بين الأقدام بحيث يصبح السؤال الديهي: كيف يتسنى للمواطن غير المسلم أن يجد مثل هذا «العقل» بين مبررات فشل وانتصار بلاً حصد للعقل النقيص. لقد برهنت هذه المجموعة دين أن تعتمد أن اصحاب المنطق غير الطائفي من السدرة بحيث تنعدم الضمانة القادرة على قناع «الأخر». إذا جازت تسمية مواطن كامل الأغلبية بأنه الآخر - بأن الإسلام السياسي سيوفر له المساحة التي يلتصق بها الآن رغم أية تحفظات ومعاذير

والقاسم المشترك الأعظم بين كافة تيارات الإسلام السياسي هي تطبيق الفرية الإسلامية التي هي في الواقع الأمر موضوع خلاف بين أبناء الوطن وبمفهوم البعير لا بين المسيحيين والمسلمين. أنها مسألة سياسية يختلف بشأنها الجميع على صعيد الأحزاب والؤسسات والأفكار، وأبست مسألة طائفية. أنها قد تتسبب في استيلاء المشاعر الطائفية، ولكنها في الأساس مسألة سياسية واجتماعية وثقافية وربما اقتصادية

### الوطن... والمواطنة

- هناك تساؤلات مهمة أو هموم متسلسلة، أحملها عن غيري، حتى تتضح المواقف وتجلي: هناك من يتكلم عن ميليشيات قبطية.

مأناً، غير مغفل.

ولكن هناك من يردد هذا الكلام.

● يفترض أن لا يوجد له إطلاقاً، أيم يفترض الحديث في أمور خيالية حتى يشيع الدجاء الذي لا تار له إلا بين أصنامهم والأمر لا يحتاج إلى إنباء، فالقول ليس ثائناً، ولا يهملها في حالة ارتكاب مثل هذه الجريمة إلى أي دين أو مذهب ينتمي المجرم أن الدولة لم تقبل على سلاح واحد غير مرمح في يد قبطي، ولم تصيد تطبيقاً مسلحاً أو غير مسلح يدعي الزهارة أنهم مسيحيون، أبداً... أبداً لم يحدث ذلك، ولذا ليس هناك ما يدعو أي مواطن إلى حمل السلاح، فالقوة مسؤولة عن الجميع، وهي الجهة الشرعية الوحيدة التي تمكن ذلك في التسليح، جيشاً وشرطة، أما الخارجيون عن القانون فهم قلة لا وزن لها، سواء كانوا من المجرمين الماديين أو من محترفي العنف السياسي والأرهاب.

- أي خطر، وحدة مصر والمصريين من أسرار هذا البلد الشداد. هل هي الجغرافيا؟ هل هو الأناست؟ كم من البلايا أصبنا بها على مدى التاريخ، ولكن وحدتنا بقيت تقاوم الزمن، فلا خوف على مصر ولا تشبه بينها وبين غيرها ولكن القوى الأجنبية كانت دائماً تعمل على التفارقة
- ومضى نجت؟ لم تتع لم والفرة شيء يختلف أيضاً عن التفتيت أو التقسيم وقعت في الماضي فتن سياسية واجتماعية ودينية، ولكنها لم تقض إلى تفكيك البلاد، مصر تحمي وحدتها، لأنها وحدة صميمة، مهما كانت مسائل الجهل والفقر والتخلف، وأياً كانت مخططات القوى الأجنبية
- هناك ردود فعل مختلفة على التطرف والمخترفين. كره

- فعل الدولة ورد فعل المظلمين ورد فعل رجال الدين، إل شيء ذلك... فكيف ترسم خريطة ردود الفعل القبطية؟
- يا سلام... هل تظن بالفعل أن هناك خريطة قبطية لردود الفعل على أي حدث أو ظاهرة؟ موقف الكنيسة هو موقف الوطن، وموقف الأقباط هو موقف الأمة.
- كيف لا تعرف ذلك، وأنت لست رجلاً سياسياً؟
- لأنني مواطن، وهي صفة لا تغيها البرابرة.
- هل تعرف الآن الاتجاهات السياسية والاجتماعية للأقباط؟

- الأقباط مؤمنون على كل الاتجاهات السياسية في مصر توزع مصالحهم وثقافتهم وتقاتلتهم، والكنيسة لا تتدخل في شؤونهم السياسية. أنا موقف غير قابل للمناقشة من

- الوطن، فأرض مصر هي التي تشهدها، أما الأحزاب والسياسات، فليس للكنيسة أي سلطان على إيمانها في اختياراتهم، العزيز أو السياسي.
- بعداً، تفسر إذن انضمام الأقباط للتكيف في العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات إلى حزب الوفد؟
- لأنه كان حزب الوطنية المصرية، خاصة عندما كان مكرم عبيد في قيادته - وحزب الديموقراطية المصرية، مثلاً، سلطان تجذبات الأقباط، كان سعد زغلول زعيماً وطنياً وديموقراطياً، وكذلك كان مصطفى النحاس، وهكذا استوعب الحزب ثقافية المسيحيين الأقباط ولكن هذا لم يمنع انضمامهم إلى الأحزاب الأخرى، بنسبة أقل ولكن الكنيسة لا تتدخل في اختيارات إيمانها إطلاقاً، إن حدودها هي حدود الوطن لا تتجاوزها إلى صراعات السلطة.
- هل معنى ذلك أن الموقف العام للكنيسة هو موقف مطيع؟ ألا يؤدي ذلك إلى أن يقذف المؤمنون موقفاً سلبياً من كنيسةهم؟





## للشعر والخدمات المدنية والعلوم

- ابن السبئية في إيمان مطلق بالوطن والشعب: قلت لك ان الوطنية هي روح الأرض التي نعتديها. وان الديمقراطية هي الوسيلة الكفيلة بتميز وحدة الوطن وترسيخ قيم العدل والمساواة بين أبنائه. هل هذه سلبية؟
- ما موقف هذه الجبهات من الدعوة الى تطبيق الشريعة الإسلامية مثلاً؟
- الوطن هو الذي يحدد والشعب هو الذي يحكم. فهمما المعيار في رفض أو قبول أي تكوين أي دعوة ونحن نلتزم بما يحياها نداء الوطن وما يستجيب له ضمير الشعب.
- ولكن بعض الجماعات ترى أن الشريعة أكثر شمولاً من الوطن والشعب.
- هذا شأنها. ولكننا نتجاوز دائماً مع العقلاء ولا نجد ملهم الا كل تهم واصفاً.

## رأس المعالجة... الجماعات الإسلامية... والأحزاب السياسية

بدا ظهور الجماعات الإسلامية في عام 1972 في اثر اجتماع هذه الرئيس الراحل محمد أنور السادات في لقاعة اللجنة المركزية مع رؤساء البرلمان الدائمة لجعل الشعب بناء على طلبه احتجالياً على سياسة حكومة الدكتور عزيز صقلي في ذلك الوقت تأسست لطلاب الجامعات المصرية على اثر المظاهرات العنيفة التي قام بها الطلاب احتجالياً على سياسة الحكومة في ذلك الوقت حيث اوضحنا للرئيس ان الجامعات تعجز جزئاً من سرق التعليم وهي مسؤوليه وزير التعليم العالي ومجلس الوزراء مشدداً وخاضعاً بعد ان اساء الطلبة استغلال وقد جعل الشعب الذي ذهب لنحوار معهم ورفضوا دخول الولد حرم الجامعة لأجراء الحوار.

وكانت لتزعم الطلبة في ذلك الوقت الجماعات اليسارية التي كانت تسيطر على الأحداث الطلاب وبالتالي على توجيه الطلبة. وقد استمع الرئيس الراحل السادات الى وجهات النظر المختلفة وفتح ان الحكومة مقصرة في اجراء النضال المطلوب مع الطلبة والرد على تساؤلاتهم ملثما فعل الدكتور احمد ماهر رئيس الوزراء في مظاهرات الطلبة سنة 1965 حيث توجه اليهم بفرده في ساحة الجامعة وبدا معهم حواراً طويلاً حول اعلان العرب على دول محور وغيرها من المشاكل السياسية المتعلقة بجملاء القوات البريطانية من مصر.

والآن - وقد حطرت هذا الاجتماع باعتباره رئيساً للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - ان بعض الأعضاء مثل عمران احمد عمران ويوسف مكاي - رحمه الله - ومحمد عمران اسماعيل (مخالفات اسودت السيل) قد اقترحوا انشاء تنظيم للجماعات الإسلامية في الجامعات لدرء على التيارات اليسارية في الجامعة واغان بعض الأعضاء بتبرعهم لمالي

لجماعات الإسلامية المقترحة ونشئت فصلاً ولكن يبدو ان الأحداث السببية جعلت الحكومة ترفع يدها عنهم وبالتالي ظهرت تيارات مختلفة وجماعات عديدة داخل الجامعات الإسلامية مثل جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد وغيرها وبدأت هذه الجماعات في الانتشار متطابقة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وب. ات وبقائنا الحكومات

## المصدر: الوطن العربي

## التاريخ: ٤ فبراير 1989

المصرية تأخذ موقعاً مصادراً منهم وشكدهم وسائر الأمن لوقف شلطة على ان واقع حدث المصبة في أكتوبر 1981 وراح صحبته الرئيس الراحل أنور السادات وآخرون. وما زالت الحكومة وخاصة بعد اعلان حالة الطوارئ في شهر على اسلوب الاجراءات الامنية للحد من نشاط الجماعات الإسلامية وانتشارها بالرغم من ان هذا الاسلوب الوظيفي ليس هو الاسلوب الأمثل في التعامل مع شباب الجماعات الإسلامية كما اوضحنا في عدة تصريحات سابقة لحزب الأحرار وقبائله السياسية.

أرنا بهذه المقابلة ان نوضح عدة أمور هي - أولاً ان الجماعات الإسلامية قامت بمواصلة الحكومة وتضييدها

- ثانياً ان الحكومات المصرية المتعاقبة لم تستمر في توجيه هذه الجماعات ورعايتها كما كان يجب ان يكون بل تركتها وشأنها كما هو الحال في معظم القرارات الحكومية التي تصدر

- ثالثاً ان أعضاء الجماعات الإسلامية هم أبناء مصر أولاً وأخيراً. ان منهم من صميم هذا الشعب ولهم كافة الحقوق الدستورية المكفولة للمواطنين وان ما يطالبون به هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

أمر له ورد في الدستور المصري حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع. كما ان برامج الأحزاب المسيحية بلا استثناء قد تضمنت هذا المبدأ الدستوري اي ان الأخذ بالقوانين الإسلامية امر لا يعارض فيه أحد ولكن ربما كان الخلاف حول كيفية تطبيق ذاتها. فبعض الجماعات الإسلامية ترى ضرورة إلغاء كافة القوانين الوضعية مدعة واحدة والنقل للقرآن الكريم والأحاديث النبوية أساساً للتشريع المصري بينما يرى البعض الآخر ان تراجع الحكومة ومجلس الشعب كافة القوانين المصرية لتتفقها من المواد التي لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية. والبعض الآخر من هذه الجماعات الإسلامية يرى ان الحكومة والأحزاب السياسية تعامل في تطبيق أحكام الشريعة وانها غير جادة فيما تعلنه ولذلك فلا بد من استخدام القوة والعنف لإجبار الحكومة على ذلك.

والبعض الآخر يرى ان المجتمع المصري مجتمع كافر خارج عن أحكام الشريعة

مصطفى كامل مراد  
من جريدة الأحرار. 1989/2/12

- هل تتصور ان أعمال هذه الدعاوات تبعث الإقباط عن دأمة الفعل السياسي؟
- الإقباط موجودون في جميع الأحزاب كما قلت لك.
- ولكن بنسبة أقل كثيراً من نصيبهم في المجتمع.
- هذا صحيح. ولكن الأساليب مختلفة ومتشعبة. منها ما هو تاريخي قديم وما هو تاريخي حديث. ولكن بشكل عام لا يبتعد المسيحيين عن العمل العام كما ترسخ الإيمان بالوطن والديمقراطية في التجس. الكنتية من حائلها تعرض على ان يكون ابتلاء مسيحيين في كل اصحاتا وبيئات وحلقات الدولة الرسمية ومن بينها جداول الانتخاب وذلك من مبدأ الاندماج في كيان الدولة لا يصرنا أبداً ان يشعر المواطن. مسيحياً كان أو مسلماً. بلا جدوى الارتباط بالدولة ونعرف ان الأعمال الحرة تشجع على الاعتماد على الدولة وأجهزتها ووظائفها ومؤسساتها. ولكننا نحاول ان نلحق بين الارتباط الاضطراري بالديمقراطية. وبين الارتباط الاختياري بجزء هام من جسد الوطن
- هل تقصد بالأعمال الحرة ان الاقلية تفضلها عادة على العمل في جهاز الدولة؟





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٤٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الأعمال الجرة يفضلها الجميع في الوقت الحاضر ولاقتيات نعيم إليها، مضطرة أحيانا، أي عندما نجد أبواب الأخرى مسدودة في وجهها  
هل تعتقد أن الإقبال القليل

● أطرح في العصر الحاضر ثقبتي المسطحات ولم يعد للبلد الذي يميزها، ربما كان الطابع الاجتماعي والسياسي هو الذي يميز أكثر من الغلبة فنقل مثلاً عن هذه الغلبة الطاغية وأكثر شعبية أو الغلبة العلمية وأغلبية ورسمية أو الغلبة من العوامين وكثيراً ما تسمى أو الغلبة من النساء وأقلية من الرجال، وهكذا فنقل الغلبة من الحناطين وأقلية من الأحرار أو الغلبة من الاشتراكيين أو الغلبة من اللبراليين.

## سؤال ١

الى اي حد ادى استعرا ب مصر ودخول اكثريه  
المصريين في الاسلام الى تعميق الفرو ق الاثنية بين  
المسلمين والقيط.

(١) والذي حدث هو أن الإسلام انتشر في مصر في بيئة طبيعية وجغرافية لم يطرأ عليها أبداً تغيير كبير. عجيب العرب إلى مصر كما تعاملت الهجرات العربية مع تركيبة الخصائص الاجتماعية تميز عدد من عناصرها المحلية والإيديولوجية بغير من السمات المحفوظة في الوقت نفسه من الأنتية العربية الواردة إلى مصر كانت أبرز سماتها ثقافية في المحل الأول وفي هذه النخبة والذين الإسلامي ولكننا نعلم أن هذه السمات لم تستقر نهائياً وتغلب وفقاً لظروفه سبق أو يواتر مساهمة

أولاً: في المجال العربي، حيث انتقلت بعض  
من المورثات الثقافية البدوية السامية إلى الأقسام  
من خلال الشبيبة وسيطرة السلطة .. إلى جانب  
عقودته ذات الدين وحرصه على تأكيد دور عبادة  
الملك، وبذلك لا بد من كل شيء .. وفي أحيانها يتطابق  
الحدث من الممارسات الدينية للمسلمين والطقم  
في الحالة الثقافية بين المسلمين واليهود  
في إطاره، فقد طورتها طهوع الأقسام الإسلامية  
على الأقل لا تتركها في شكلها القديم، بل أصبحت  
تدفع إلى طهوع الجماعة المسيحية أو الصليبية  
منهجها القديم، لا تتركها في شكلها القديم  
الذي كان عليه في السابق، بل أصبحت طهوع  
الجماعة المسيحية، بل أصبحت طهوع الجماعة  
المسيحية، بل أصبحت طهوع الجماعة المسيحية

بِسْمِ اللَّهِ (٧)

يتضمن تعريف الأقلية الإنسانية إلى جماعة اجتماعية تتركب من أفراد غير أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه لمصالح تختلف بها جسيمة وقانونية لتفهمها على معاملتها معاملة غير متساوية فاعتبرت نفسها كإحدى تمييز جماعي. كما يتضمن وضع الأقلية استعمالها من الحاشية كالتخلف إلى خارج المجتمع (ومن الحاشية أو الفصل) ويرعون إلى الأقلية في مختلف ميادين من البلاد، وليست هناك قوانين أو نواحي تميزت في ضدهم. وليس لهم حق ضارر في التقسيم الاجتماعي للحد، ولا يتكفلون بالحد الوضوئية ولا تتخلف مستويات دخولهم عن المستويات العامة.

أبو سيف يوسف  
عن الأقطاب والفقهية العربية  
١٩٨ - ١٩٩ هـ







المصدر: الوطن العربي

٢٤ فبراير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

والاجتماعيا في الحياة المصرية لفهم كثيرهم من فئات المجتمع المصري يحرصون بقوة الانتماء والعرض على خدمة الكيان المصري. فلذا واوا ان خدمة هذا الكيان تتم على احسن صورها من خلال الوحدة لفلهم يصبحون من اول الداعمين لها والسافرين في ركابها. ولكن حين يتقلص دورهم في لحظة تاريخية معينة في مجتمعهم الالم. وهو مصر. فلذا اي كلام عن ذوبان او تلاحم هذا المجتمع في كيان اكبر يكون مدعاة للخوف من مزيد من تدهور دورهم السياسي بوجه خاص الموضوع انن بالشئسيه لاجتياح مصر. كما هو بالنسبة لاي فئة اجتماعية اخرى. ليس مع او ضد الوحدة او القومية العربية بللفهم المطلق لهذين الماهويين. وانما السؤال بالنسبة لهم هو اي نوع من الوحدة. واي نوع من الكيان يمكن ان يبنيا عليها. واي دور يمكن ان يمارسوه. والى اي مدى سيسمح لهم هذا الكيان بالمحافظة على قرااتهم وحيواتهم الدينية والوطنية.

فاثي المصري

(من مجلة الفكر العربي، اللبنانية - عدد موزع ا ١ رة عام ١٩٧٨ من ص ٢٥٧ الى ٢٦٥).

- كيف ترى الكنيسة الوضع الدولي الراهن؟

● في زيارتي الاخيرة للاتحاد السوفياتي لمست رغبة معينة جدا في التخلص من الاسلحة الذميرة التي لا تستفيد منها البشرية. بل قد تكون حراباً للعالم كله. لذلك كانت المبادرات السلمية الصادرة من جانب القسامة الجديدة للاتحاد السوفياتي. وبدأ التقارب فعلاً مع الولايات المتحدة للتخلص من هذه الاسلحة ولو تدريجياً. واعتقد ان غورباتشوف من اصلح الحكام الذين عرفهم الاتحاد السوفياتي. وقد تصدت الآن علاقة النظام بكل من الديموقراطية والكنيسة. حرية التبصر افسحت من التصورات الشائعة. والتي تتطرق بالتدريج. ولم يعد من النادر ان يتكلم القاس صراحة وعنناً عن اخطاء الماضي هناك ببريستويكا حلقية وجلاسنوسيت حلقية. حسب التحقيقات الروسية لاعادة البناء والمكافحة.

- هل ترى تلاقضاً بين المسيحية والاشتراكية؟

● المسيحية ازل من وضع النظام الاشتراكي. ولي سفر «اعمال الرسل». الآية المشهورة التي تقول «يكن كل شيء بينهم مشتركاً». الاشتراكية بمفهومها السليم موجودة في المسيحية قبل ان توجد على الخريطة السياسية. ولكن الاشتراكية في المسيحية عندما قامت كانت اشتراكية اختيارية. ولي العمل السياسي تتمول الى نظام عام. الا انها بدأت اشتراكية اختيارية في بداية الحياة المسيحية في القرن الاول.

- عندما نسمع مصطلح «العالم الثالث». نذكر العنف والجوع ومحاولات البحث عن مخرج.

● ولا ننس الدين. ولكن العالم الثالث ليس متجانساً. حتى الامة العربية التي تنتمي الى هذا العالم الثالث ليست متجانسة. هناك النهضة المصرية في المملكة العربية السعودية والخليج. وثقل علم الاستعمار الجيد للثقل: جامعات وصناعة وزراعة ايضاً. العراق رغم الحرب كان ينجو تنمية محدده. وتجدرني امل الى تسمية البلدان انماية اكثر من مصطلح العالم الثالث. ولكن العرب بعد ذاتها كاتبة حضارية واقتصادية. ولعل المطلوب الآن على وجه السرعة هو الافراج عن الاسرى ولعل العالم قد استفاد مزيداً من الانبعاث لخطورة التطرف. واستخدام الاطفال في الحروب. ولعل الانسانية كرهت الحرب اكثر من اي وقت مضى.





## الوطن العربي

المصدر :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تقويم

بحكم موقف الأقباط من قضية العروبة والعمل  
الوحدوي تياران أساسيان هما

- تيار عربي مؤيد ومتعاطف مع الوحدة، أما  
الأسباب وطنية تخدم مصر والدول العربية، أو  
لأسباب المصير المشترك ومواجهة الاضطراب التي تهدد  
الكثير المصري والعربي مما وهو تيار عبرت عنه  
وما زالت تعبر عنه صحيفة "وطن". كما أن معظم  
الأقباط ذوي الاتجاهات اليسارية يؤيدون هذا  
الاتجاه العربي

- تيار متحفظ تجاه قضية العروبة والوحدة  
العربية، فهو لا يعادي القومية العربية أو الوحدة  
العربية، ولكنه يتحفظ إزاءها لأسباب أهمها الخلط  
مفهوم القومية العربية بالإسلام في بعض المواقف  
التاريخية وكذلك الخوف من تهديد الهوية الذاتية  
سواء المسيحية أو المصرية

- ارتبط دور الأقباط المسيحية في التنشيطات  
السياسية المصرية إلى حد كبير بما قديما هذه  
التنشيطات من مفاهيم وأفكار علمانية، وبرز ذلك  
جلياً في مشاركة عدد كبير من الأقباط في حزب الوفد  
المصري. وكذلك في الحزب الشيوعي المصري (ذلك  
أن السنة المشتركة بينهما كانت في كونها حزبيين  
تقدميين مصريين يمارحان معاراً علمانية تتيح توسع  
قاعدتهما الشعبية لتشم كافة أبناء الوطن. وقد  
انعكس ذلك بشكل واضح في وجود نسبة كبيرة من  
المسيحيين في هذه الأحزاب التقدمية المصرية وهي  
تعتبر نسبة كبيرة بكثير من نسبتهم في المجتمع  
المصري

إن نظرة الأقباط للقومية العربية والوحدانية  
الوحدوي لا يمكن فهمها أو تفسيرها في فراغ..  
فهمنا معظم دور الأقباط الاقتصادي وسياسي

- أن ابن وصل فكر التنشيط المصرية في قضية  
فلسطين

● القضية يدعونها الآن نوعان من القضاة: ضفت  
الانتفاضة من جهة، وضفت الرأي العام الحالي من جهة  
أخرى. ولا شك أن الشعب الفلسطيني مرتبط بقضية  
الأساسية، وهي الوصول إلى أرضه، ارتباطاً مصرياً وهو  
شعب متحد، ويعانق من وجود بعضه في إسرائيل، القائمة  
على أساس ديني مزعوم، ووجود بعضه الآخر في لبنان.  
المحتل بحرب طائفية مزعومة. فإن الشعب الفلسطيني لا  
يعرف الطائفية على الإطلاق. وسواء في مثقال المجلس  
الوطني أو في أخباريات منظمة التحرير. فإننا نلمس الروح  
العلمانية التي ستسود مستقبل دولة فلسطين الديمقراطية  
المستقلة.

- كيف ترى المصير العربي لمصر؟

● أعتقد أن عودة مصر إلى جامعة الدول العربية بات  
وحيثاً. وقد برهنت الحوادث على الجامعة القسوى لدور  
مصر العربي، خاصة في عهد الرئيس حسني مبارك. أن  
عمله المستمر من أجل حل مشاكل الأمة العربية وقضاياها  
الركيزة فلسطين، يشهد بأن مصر لم تتشغل عن دورها  
الطبيعي. الدور العربي. ونحن نرى أن مشاكل هذه الأمة  
العربية لا حل لها بغير وحدة عربية. ولقد حسنا وأستأن أنه  
إذا تفكك العرب فإن أعدائهم فقط هم المستفيدون. ونرجو  
أن تتم الوحدة العربية لصالح الأمة كلها.

- الشعب المصري جزء من الأمة العربية؟

● بكل تأكيد له أصل قديم وحضارة قديمة، ولكنه حالياً  
جزء من الأمة العربية.





المصدر : ..... المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٩

## من الممسور

### الدين لله والوطن للجميع

... لاوافق إطلاقا على تكوين حزب سياسي من  
المسيحيين .

المسيحيون الذين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم  
أن ينضموا إلى الحزب الذي يناسب أفكارهم مع إخوانهم  
المسلمين .

الذين يريدون تكوين حزب قبطي لم يستشيروا أحدا  
قط .

هكذا تحدث - بالحرف الواحد - قداسة البابا شنودة  
الثالث بابا الكنيسة القبطية في مصر ، عندما سألناه عن  
رأيه في فكرة وجود حزب قبطي في مصر ..

وأصل الحكاية ، أن الصحف المصرية نشرت يوم  
الخميس الماضي ، إعلانا عن مجموعة من الأقباط  
المصريين الذين تقدموا إلى لجنة الأحزاب بطلب إنشاء  
حزب اسمه : « حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة  
الوطنية » .

ولأن الأمر وصل إلى شكل محدد من العمل ، على صورة  
أخطا من رئيس لجنة تكوين الأحزاب إلى المدعى العام  
الاشتراكي ، يتضمن أسماء المؤسسين .  
وهو إجراء ينص عليه قانون الأحزاب السياسية في  
مصر .

ولأنه عند قراءة أسماء المؤسسين اتضح لنا أن جميعهم  
من الأقباط المصريين .

كان لابد من تناول الأمر .. صحفيا .. ومواجهته بكل  
قوة ..

اتجهنا إلى قداسة البابا شنودة .. وإلى عدد كبير من  
رموز وقيادات الأقباط في مصر ، وعلى الرغم من اختلاف  
الذين تحدثوا معنا ، فإنه كان هناك موقف مبدئي عند  
الجميع وهو الرفض القاطع لأن يكون في مصر حزب قبطي .  
ولأن مصر وطن المصريين جميعا ، مسلمين وأقباطا ،  
ولأن الدين لله والوطن للجميع ، لم ننظر إلى هذا





المصدر : | المسرة |

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموضوع باعتباره شاملا قبطيا فقط . بل سألنا قيادات المسلمين عن رأيهم ، وإن كان الرفض واضحا لقيام حزب قبطي .

إلا أننا وجدنا في رحلة التحقيق من يطالب بصراحة ووضوح كلمتين بحزب للأخوان المسلمين ..

والحقيقة أننا نرفض قيام أي حزب بين المسلمين أو بين الأقليات فلاذنين يريدون أن يعملوا بالسياسة عليهم أن يبتعدوا بالأديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتل . الدين .. والوطن للجميع .

التحقيق الصحفي هو منهج في سبيل الوصول إلى الحقيقة ، ومن المفروض أن يبدأ من أرض محايدة ، فإننا هذه المرة . بدلنا من موقف مبني واضح ومحدد ، ألا وهو رفض هذا الخطر الذي يطل علينا تحت هذا الاسم الغريب . نفعل هذا لأننا نحب هذا الوطن . ونقدس استقراره . ونعطي الأولوية المطلقة على أي اعتبار آخر .

وقفنا ضد إنشاء حزب قبطي ، نعم ولكننا وقفنا في هذا الرفض عند حدود المناقشة الموضوعية ، ولم نطالب بنصب أعواد المشائخ لمن فكروا في إنشاء هذا الحزب . ذلك إن التنازل المتحضر للقضايا الوطن يتطلب منا مناقشة كل مايطرأ عليه بجدية .

وإن كان البعض قد تخفى وراء الصمت تجاه دعوة هذا الحزب .

فقد قررنا الخروج على هذا الصمت المرفوض لكي نضع في دائرة العلنية والضوء ذلك الأمر الذي نرفضه بكل قوة . نفعل هذا لأننا نذكر أن مصر هي أول من آمن بالخلافة ، وإن كلمة السر الأولى في هذا السحر المصري تتلخص في كلمة واحدة اسمها : الاستقرار .

ولا بد من أن يصبح هذا الاستقرار هو خط الدفاع الأول عن مصر ..

اقرأ تحقيقا شاملا عن الحزب القبطي في مصر على الصفحات من ٢٠ إلى ٢٧

« المحرر »







المصدر: ...

التاريخ: ١٩٨٩ م / ١٩٨٩  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**قضية الأبوع : الحزب**

**القطبي في**

**م**

# الوحدة الوطنية هي الباقية

الدكتور سمونيل حبيب : التكوين

الجماعى المشترك لصالح الوطن .

أمين فخرى عبد النور : كيف نرتد إلى

ما قبل ثورة ١٩١٩ ؟

د . يونان لبيب رزق : العنوان

متناقض مع المضمون تماما

د . وليم سليمان : على القوى الوطنية

أن تأخذ المبادرة .





المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٦

**د . منى مكرم عبيد : إنهم شريحة**

**قلقة تبحث عن مكان .**

**فهمي ناشد : رسالة إلى أبنائي**

**وبنائى المؤسسين .**

**ماجدة عطية**

●● الذى يلتفت النظر ان مؤسسى هذا الحزب لا يعرفهم احد سواء فى مجال العمل العام او حتى فى المجال القبطى وذلك ما اثار كافة المنقطين الاقياط وبدا الامر امامهم علامة استفهام كبيرة ..  
ورغم ذلك قلته لا يكفى ادانة الظاهرة واصحابها بل علينا دراسة المناخ الذى سمح بهذه الظاهرة وشجع على قيامها .. ان ما فعلوه لا يقع تحت طائلة القانون غير ان الوطنية المصرية ترفضه ..  
وهنا يتجاوز المنقظون الاقياط مع كافة اطراف المجتمع صونا لمصر ●●





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٧

## هتية الوحدة القومية

هنا كانت المواطنة الصالحة هي التجلوب  
الانساني للإرادة الالهية .

فلانسان مسئول امام الله عن السعي  
لسمادة المجتمع ككل . وبناء الكيان الكبير  
معا . فالصالح العلم يأتي أولا . وصالح  
المجتمع العلم . هو صالح كل جماعة أو  
فرد داخل ذلك المجتمع . لذا فإن فئة معينة  
- أيا كانت - داخل ذلك المجتمع . تسعى  
لصالحها على حساب الصالح العلم . أو  
تبنى ذاتها دون اعتبار للكيان الوطني  
الأشمل . هي جماعة انتقائية . تشق لنفسها  
طريقا خاصا . لايجوز أن يتحقق إن أرادت  
جماعة ما . أن تحقق لنفسها سلاما  
منشودا . داخل مجتمع أكبر فإن السلام  
الذي تصبو إليه هذه الجماعة لن يتحقق  
إلا من خلال سلام شامل للمجتمع كله . فإن  
أصيب المجتمع الأكبر بخطر . تكترب كل  
الطقات من خلاله . ولعل قصة لبنان ترسم  
صورة صالحة على هذا .

لقد عثر المسلمون والمسيحيون على  
أرض واحدة . اختلفت دماهم معا على  
أرض سيناء . أو لصالح فلسطين . عاشت  
الأسرة المسيحية مع الأسرة المسلمة

● ويقول الدكتور النسي صموئيل حبيب  
رئيس الطائفة الانجيلية :

- أرات منذ أيام . أن جماعة مسيحية  
طلبت أن تقيم حزبا سياسيا قوميا . بينما  
كل أفضله من المسيحيين . وأننى -  
كمسيحي - اسارع بالاعتراض . وادعو كل  
مسيحي للعمل القومي . وللتقيام بواجباته  
الوطنية . فإن الصليبية أسلوب غير ناضج  
وعلى كل مسيحي أن يحمل المسؤولية .  
كمواطن مخلص لبلده . وأن يعمل بكل جد  
واجتهاد . لزيادة الإنتاج . كما يشترك في  
العمل السياسي والقومي لبناء الوطن  
وتنميته .

ولكننى . لا اقبل اطلاقا . أن يكون عمل  
المسيحي القومي . على مسرح الإنتاج . أو  
العمل السياسي منفصلا عن المسلم . أو  
مستقلا عنه . ففي هذا معارضة صارخة  
للإيمان والإنسانية .

لقد خلق الله الإنسان انسانا . وحدد له  
موقع إقامته . فوجود الانسان على أرض  
مصر وجود يرتبط بإرادة الله عز وجل . من





المصدر: المسارعة

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الحرب .. وإذا كانت هناك بعض الالتزامات في العلاقات الوطنية والإنسانية في بعض الأمكن، فليس مناه أن تفرض في القدس منجزات الثورة الوطنية، وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباط. ومن هؤلاء المتقدمين لتكوين حزب كله من الأقباط؟ من هؤلاء الذين يزعمون لأنفسهم الحرص على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي؟ وهل كانت هذه المقدسات على كل شعب مصر ليتقدم هؤلاء للدفاع عنها؟ وهل الدفاع عن المقدسات الوطنية مسئولية الفرد من الأقباط فقط؟ كلا .. وقد باتت هذه المقدسات الوطنية عديدة كل الشعب المصري مهما اختلفت العقائد الدينية أو البرامج السياسية.

متحاجة متضامنة، حريصة على بعضها البعض أمية للوطن الذي يضمها جميعا، ولا يجوز - بأي حال من الأحوال - السماح بأي مجال للتفرقة المتصرفة. في بلد الحب والسلمة - والإنسانية الكريمة. فإنشاء حزب سياسي، لا بد أن يتكون على أساس من التكوين الجماعي المشترك لصالح الوطن ككل، لذا فإنه لا يجوز أن يقوم حزب سياسي على أساس ديني أو عنصري. فوحدة الوطن يلزم أن تكون هذا أساسا ورئيسا لأي حزب ينشأ

## أخنوخ فانوس .. هلم خارجا !

## عقيدة كل المصريين

ويتحدث أمين فخرى عبدالنور رجل الأعمال المعروف

كيف تسالني رايي حول هذا العمل غير المسئول .. أنا ابن فخرى عبدالنور فطلب ثورة ١٩١٩ الذي حكم الإنجليز عليه بالإعدام من أجل استقلال مصر تحت قيادة الزعيم الخالد سعد زغلول .. أنا حفيد عبدالنور القلاميوس الذي طاف جرجا وما حولها يجمع التبرعات لجيش عربي في مواجهة الخديو والإنجليز.

كيف ولد بقت الوحدة الوطنية عقيدة كل شعب مصر. كيف نريد إلى ما قبل ثورة ١٩١٩ ونحن نتطلع إلى القرن الحادي والعشرين. ومصر تحتل مكانا حضاريا على خريطة العالم المتحضر. مرفوض .. مرفوض قيام مثل هذا

● ويكتب الدكتور مونتاز لبيب رزق استلذا التاريخ المعروف مصلا هذه الظاهرة ويقترح علاجا لها قائلا

.. قبل أكثر من ثمانين عاما. وفي سبتمبر عام ١٩٠٨ نشر اخنوخ فانوس المحامي في جرائد مصر والوطن والعظيم خير تاسيس ما اسماء، بالحزب المصري. حزبا يضم الأقباط المصريين كل من أهم مطالبه إنشاء مجلس نواب يتم داخله تمثيل كل عنصر.

وفي يوم الخميس ١٦ فبراير عام ١٩٨٩، نشرت، الأهرام، أن خمسين أقباطا قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المسار

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٨٩

١٩٨٩  
٢٤ فبراير  
٢٠٠٠

اسمونه ، السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ويتفق فانوس عام ١٩٠٨ مع الحسين اخنوخا لعام ١٩٨٩ في امرين على الأقل : اولهما : العمل على تجسيد الوحدة الوطنية من خلال تأسيس كيانات سياسية ذات طابع عصري ، الامر الذي لا يؤدي بيلينا الى اى سلام اجتماعي .

والثاني : ان كليهما قد اختار عنوانا متناقضا على التناقض مع المضمون المصري في الاول والوحدة الوطنية في الثاني !

وما هو معلوم ان حزب اخنوخ فانوس قد ولد ميتا فلاديم من ان هؤلاء قد تصوروا انهم مثل السيد المسيح قاديرون على احياء الموتى صلتحين ياخلي ما في صوتهم ( اخنوخ فانوس .. هلم خارجا )

وبيلينا لان حزب ، السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ، سيلاقي نفس مصير شقيقه الذي يتكره بلمنئين علما ، حالة وفاة اثناء الولادة ، ليس لان لجنة الاحزاب سترفضه ، كما دأبت على رفض طلب تكوين القفونوني ليس هو المعيار الوحيد في قيام الاحزاب ، ولكن لان مصر ليست لبنان ولان مجموع المصريين الحريصين على وطنهم يرفضون بقطع قيام ، لحزب على اساس من الدين .

ومن هؤلاء الاقباط بالبطريرك ببيد ان الاستقامة لفكرة ان ، الواقع المصري ، يلفظ مثل هذه التناقضات لا ينبغي ان تلهي المهمومين بامور وطنهم عن ان هذا الواقع الذي سلاهم في صنعته بائتمان القرن الحالي مصريون عظماء من امثال احمد لطفي السيد وسعد زكاول وجبال عبد الناصر .. هذا الواقع تعمل قوى عديدة من داخل مصر وخارجها على تقويضه وخلق واقع يسمح بولادة مثل هذه المخلوقات الشائنة التي تخرج من كهف التاريخ لتهدد حاضر المصريين ، وقد نعر مستقبل مصر ، وهو مينيبي - جنبنا الى

جنب مع حملة الإرادة التي لابد من ان تتعرض لها ظاهرة انشاء الاحزاب الدينية .. التنبيه له .

ننبه نولا إلى ان ، رياح الطفلية ، مزالت تهب على مصر ، وإن كانت قد انكسرت حديثا نوعا خلال العلم الاخير .. ولعل لخطر التغييرات التي كالت تلك الرياح تسمى الى صنعها يدب وإصرار خلال الاعوام السابقة هو العمل على خلق شكل من أشكال الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الاقباط والمسلمين ، وبكثرة من وسيلة ، مثل قيام بيوت توظيف الاموال او شركات المقاولات او غيرها لا توظيف إلا المسلمين ، مما خلق على الجانب الاخر مؤسسات اقتصادية سواء في مجال المقاولات او مجال التجارة لاتوظيف إلا الاقباط .

وبالمقابل ، وعلى الجانب الاجتماعي ، تلاحظ ايضا ما جرى خلال تلك السنوات من اتجاه اوشك ان يكون علما ، خاصة في المدن الصغيرة ، من ان اصحاب الممارات الصغيرة لا يملكون وحداتها أو يؤجرونها إلا لمن كفوا على دينهم ، مسلمين او اقباطا . وعندما تصنع واقعا اقتصاديا واجتماعيا ، او تسعى الى صنعها ، فلماذا ننزعج عندما يحصل ان يلزم مولودا سياسيا ، حتى ولو كان شائلا !

وننبه ثانيا إلى هذا الخطا العام الذي ارتكبهنا خلال العقدين الاخيرين ومازالت نرتكبه بجهالة لا مليل لها ، عندما غلبت الاسطورة على العقل . وعندما اصبح رجال الدين على الجانبين ، اسيما وتيجان رعوستا ، نتقار منهم الكلمات المقدسة وتتوغل منهم ان بالودونا إلى ، التعميم الموعود ، وليذهب ، اصحاب العقل ، من العلماء والمفكرين الى الجميع !

وننبه ثالثا إلى ان هناك قوى خارجية ، سواء من المنطقة او عبر المحيطات ، يسعدنا كثيرا ان ، تابين ، مصر ، ولن تكلو هذه القوى جهدا عن تقطيع ، بل





وهكذا أصبح حتماً أن تستعيد مسير الجماعة المصرية الذي من خلاله استخلصت معيار المواطنة فيها.

ويجمع الدارسون على أن العلاقة بين مكونات الجماعة المصرية - المسلمين والإقليط - على الخصوص في العصر الحديث ، هذه العلاقة لم تتحدد في صياغات نظرية وبموضوع مسبقة ، أو من خلال فهم مباشر لهذا الموضوع بين طرفيه ، ولكنها تحددت من خلال حركة الجماعة كلها ، والحركة عملها الوجداني الضرب في التاريخ المصري ، وفي النظرة المشتركة للأرض وللإنسان ، فكان هذا كله بمثابة خلفية موجهة لمسار الحركة المصرية العفنة التي أدت إلى قيام الجماعة السياسية المصرية ، والدولة الحديثة بنظريتها ومؤسستها .

وفي تصويري أن الأمر تغير في السنوات الأخيرة ، إننا نقيم العلاقة بين مكونات الجماعة على عكس الخبرة المصرية التاريخية ، فكلما حدثت واقعة تهدد الوحدة بين مكونات الجماعة في إطار المصطلح الذي دخل القاموس السياسي المصري ، «الفتنة الطائفية» ، القول كلما حدثت مثل هذه الواقعة واتجهنا بالعصغ الممدة المتواصلة وبخطب والبيانات ، إما للحركة المنظمة المضطربة ، فتبلى ملتزمة ، وعلى وجه الخصوص داخل الأحزاب .

وأصبحت الآن الوقت قد حان كي يواجه كل حزب سياسي في مصر ، وفي مقدمتها حزب الأغلبية ، هذا الموقف ويستفيد من ثرس التاريخ المصري ، إن الحزب هو أداة تحقيق الديمقراطية ، ليس وحسب بوضع برنامج شامل متن الصياغة ، ولكن أيضاً بالانتماء السياسية السليمة للملتزمين إليه ، وعلى وجه الخصوص بتحديد مثاليته في المجالس النيابية ، والمحلية ، والثقافات المهنية والعرفية ، والالتزام بذلك في الممارسة .

وتحويل مثل هذه الأحزاب الدينية التي تقسم مصر وتضعفها ، وإن أكون ضمن المهوشين ، إذا قلت إحدى تلك القوى الإسلامية ينتسجيع إقليم حزب قبلي في مصر ، كما إن أكون ضمن المستغربين ، إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية تشجيع وتمويل للجماعات الإسلامية السياسية .

نتبه ونتبه ونتبه . قول من تنتبه !!

### مبادرة القوى الوطنية

ويقول د . ولیم سلیمان قادة وكيل مجلس الدولة والمستشار السابق بالمحكمة الإدارية العليا :

« فوجيء المصريون بإعلان من المدعى العام الاشتراكي بأنه قد ورد إليه لخطار بأسماء المؤسسين لحزب جديد باسم حزب السلام الاجتماعي وعيالته الوحدة الوطنية .

وعلى الرغم من اسم الحزب الذي يفترض وجود ممثلين لمكونات الجماعة التي تتم « الوحدة » بينها ، فإن الأمر الغريب أن أسماء المؤسسين خلت من المسلمين .

ولابد من أن المتابعين للمناقشات الدائرة في المسألة السياسية - منذ فترة قد

رصدوا كيف أن ورقة « الحزب القبلي » ، كان يستخدمها - في وقت واحد - المؤيدون

للإمام حزب إسلامي والمعارضون له - كل فريق لمصلحته - فالإتجاه الأول يرى أنه

لامتنع من السماح بالحزب القبلي - طبعاً

لتعزيز دعواته المتطرفة - أما المعارضون لذلك فقد كانوا يرفعون ورقة هذا الحزب

للتحذير من سمة المجتمع على أسس ديني . وليس من شك في أن استخدام هذه

الورقة لهذا الغرض أو ذاك ، مسلك غير

مسؤول ، كمن يستخدمون المتفجرات لأحزاب لعداء في ميادين الرياضة

والذهنية ، دون تقدير لما سيحدث نتيجة

لذلك بين جماعات المتطرفين من لدى ومن اندفاع بالمناقشات .





## النشر والأخذاءات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المسرة:

لقد ضاعت فرصة نظام القلعة في الانتخابات . وفشلت الأحزاب في الاستفادة منه للوصول إلى نتيجة تقارب ماحقه سعد زغلول بنظام الانتخاب الفردي وفي مواجهة مناصرة ضارية ومع وجود الانجليز في مصر .

لقد تعودنا على أسلوب « رد الفعل » ، لا نتحرك إلا حين تدهمنا الواقعة ، أما « المبادرة » في أيام الهدوء فشيء غريب عن مزاجنا المعاصر .

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها ، وتكون الخطوة واضحة صريحة عملية خالية من الشعارات المستهلكة التي فقدت مصداقيتها ، تستفيد من الخبرة التاريخية المؤكدة لهذا الشعب العظيم . وأحسب أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى حد أدنى - على الأقل - من مشروع حضارى وطنى ترتضيه الجماعة كلها وتنطلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعى - بدلا من حالة الفصل التى نعيش منها .

إن « الفتنة الطائفية » تغير اساليبها ، والمخططات الداخلية والخارجية على وحدة الشعب المصرى تواصل التدبير وتجهد للتنفيذ ، ومزالت المبادرة فى يدنا ، والمصرية لم تكم بعد فصولا . وهى تبحث عن أبطالها الذين يتصنون للعمل فى شجاعة وإصرار ووطنية حكيمة .

## الديمقراطية هي الحل !

● وتقول الدكتورة منى مكرم عبيد الأستاذ بالجامعة الأمريكية وعضو الهيئة العليا للوفد :

- إن قيام هؤلاء بتكوين حزب سياسى يعنى بالقلعة أن هناك شريحة اجتماعية قلقة تبحث عن تعبير ذاتى لتلحه

القانون .. وإن كان - فى نفس الوقت - تكوين حزب سياسى كله من الأقباط بذلت امر خطير للغاية .. أى حزب على أسس دينى - برغم حذر القانون - هو خطيئة فى حق الوحدة الوطنية المصرية .

حدث فى بداية هذا القرن تجربة من هذا النوع ولكن الذى ضربها هم الأقباط أنفسهم .. وجاءت قيادة سعد زغلول لترسخ الوحدة الوطنية فى وجدان الشعب المصرى .. فهل انتهت رسالة سعد زغلول ونحن فى نهاية هذا القرن ؟

إننى - مع الأسف - أحس بتكسفة خطيرة بالنسبة لقيم الوحدة الوطنية .. كما أشعر بغياض لدور القيادات الوطنية بين الأقباط والمسلمين على السواء ، مما أحدث عزلة بينهم وبين شرائح المجتمع المصرى .. وما نراه الآن على الساحة ليس إلا تعبيرا عن هذه العزلة . وهذه هى ثمار هذه العزلة ، إذ نرى شرائح اجتماعية تبحث لنفسها عن وسيلة تعبير .. ويكل صراحة ليست لإحزاب القلعة رؤية واضحة إزاء أمور كثيرة فى مجال العمل الوطنى فمن لم هى معيدة عن هذه الشرائح .

ومن هنا إنشئ أرى أن الحل يكمن فى الديمقراطية ومزيد من الديمقراطية .. وهى المناخ الديمقراطى داخل المجتمع وداخل الأحزاب

## مضاد للوحدة الوطنية

ويقول الدكتور فايق فريد مستشار وزير الكهرباء وعضو مجلس الأمة السابق : من قراءة سريعة لهذه الاسماء لم أجد من بينها اسما واحدا له وجود على ساحة العمل العام . هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى لهذا التشكيل نفسه غريب على المجتمع المصرى ، فليس هناك حزب سياسى يضم الأقباط فقط أو مسلمين فقط مادام هذا حزبا سياسيا ، فالعمل السياسى ليس وفقا على المسلمين وليس وفقا على الأقباط ، لأن العمل السياسى يستهدف مصالح الوطن الذى يضم ويأوى ويظل





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصر: ..... المصـور

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٩

كل للمصريين القباطا ومسلمين .  
فلما جئنا إلى "اللافة" التي تدرج تحتها هذه الأسماء وهي "السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية" يقفز تساؤل طبيعي : هل السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وقف على جانب من أبناء الأمة . أم أن هذا الشعار القومي ملك لكل المصريين المخلصين من المسلمين والاقباط ؟

إن هؤلاء يرغم شعار حزبهم المطلوب - أرادوا أو لم يريدوا ، دوعي أو بقروعي - يسعون إلى ضرب السلام الاجتماعي وتفطيت الوحدة الوطنية .. ومهما قيل من تبريرات بفعل بعض الظروف الآن ، فله لا يمكن قبول هذا العمل .. بل هو عمل مرفوض تماماً عكس سلحة العمل الوطني المجري .

## اسم على غير مسمى

● ويقول دكتور سليمان نسيم رئيس قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية والاستاذ السابق بكلية التربية بجامعة عين شمس .

- إنها معادلة صعبة جدا أن يقوم حزب يحمل اسم - حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية - ويضم أعضاء مسيحيين فقط في بلد يجمع المصريين جميعا مسيحيين ومسلمين على السواء والضراء ، واكتفى بان أورد بعض الأمثلة الحية من تاريخنا القومي الحافل بالمواقف الحاسمة . والعلماء بالنمذاج الوطنية عميقة التأثير وكلها تثبت أن وحدة مصر ترفض أية تفرقة . بل إن المثال في صلوات الكنيسة المصرية ونظم عبادتها وتنوعه الاتجاه نحو الطبيعة المصرية والنيل والأرض ومواسم الزراعة والحكم والجند والوزراء .. يشعر بان وراعا فترا أصيلا في شجب أي تحزب أو انقسام وتأكيد الارتباط بالأرض والأوطانين جميعا في حب وتعاون والفة .

فلذا اتينا إلى وقائع التاريخ لاقتنا وثيقة من القرن التاسع عشر أصدرها مجلس شورى النواب بجلسته في أبريل سنة ١٨٦٨ عن صوت الوحدة الوطنية في مسودة أبنائنا وطفلائنا المصريين في أن يتعلم كل دينه داخل المدرسة . لقد وقف العضو ميخائيل الخناسوس يدعو إلى أن يكون تعلم الأولاد المسيحيين لدينهم بمدارس مخصوصة تفتح بكل مديرية من طرف البطريركخانه .

وإذا بالنائب محمد جمال الدين يقف معترضاً قائل : « إن المدارس الحكومية المرجو أنشائها يدخل فيها كل من يرغب

مسلمين وقيباطا ، ويكون للاقباط قسبوس مخصوص يعلمهم ليتقنهم لأنهم من عموم المدرسة ولقد النائب محمد الشواربي هذا الاتجاه

وهكذا تجاوز فكر القرن التاسع عشر أية تفرقة دينية داخل المدرسة الواحدة . والآن نعال نقدم خطوة أخرى إلى الجامعة الأهلية لنجد لجناتها التأسيسية وقد ضمت اخنوخ فانوس ومراس حنا ، وكان ذلك عام ١٩٠٦ فكان أن ولدت قوة بالرغم من محاولة الإنجليز التضييق عليها . ثم بنا إلى حلقات افتتاح أي مشروع قبطي - أو إسلامي تجد وحدة مصر تمثل في قوة محتضنة الجميع . في حفل افتتاح الجمعية الخيرية القبطية كان خطيب الحفل عدياته القديم ، وعند انشاء جمعية التوفيق لعمارة المباني الثانوية سنة ١٩٢٩ كانت هدى شعراوي هي خطيبة الحفل

وإذا كنا قد تحدثنا عن - المشاعر المصرية الصميمة - النابعة من ضمير متدين وقلب مرتبط بالحب والوفاء - داخل مصر فهي خارج مصر ماضو أروع ، كل كنيسة في الخارج هي أرض مصرية وكل كاهن قبطي هو أب لكل المصريين .. فكيف بنا ننشئ حزبا للمسيحيين فقط ؟ هل نريد تفرقة في وطن لم يعرف التفرقة إلا على أيدي الدخلاء والغريباء الذين كان سرعان ما ينبذهم ويشجب محاولاتهم ؟











المصري : العدد ١٩٨٩

التاريخ : ١٩٨٩ فبراير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية : بقية

# د . سليمان نسيم : ليس هكذا نصون الوحدة الوطنية ؟

### بدا من السبت

وهنا تكونون قد قدمتم نموذجاً حياً لشعار  
الحزب .

### وطن المصريين جميعاً

وفي رأى المستشار ملك مينا جورجى  
رئيس محكمة الاستئناف وعضو محكمة  
القيصر العليا وعضو المجلس الأعلى العلم  
للأقباط الأرثوذكس أن قيام حزب سياسى  
على أساس دينى - سواء الدين المسيحى  
أو الدين الإسلامى - يتعارض مع نص  
المادة الثالثة من المادة الرابعة من القانون  
رقم ٤٠ لعام ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب  
السياسية والتي نصت صراحة على أنه  
يشترط لتأسيس أى حزب سياسى ألا يقوم  
على أساس طبقى أو طائفى أو لغوى أو  
جغرافى أو على أساس التفرقة بسبب  
الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة .  
ومن هنا فطلب تكوين هذا الحزب على  
أساس دينى غير متصور وغير مقبول لا من  
الأقباط ولا من المسلمين ولا يملك مقومات  
الحياة على الساحة الوطنية .  
والوحدة الوطنية ليست ملكاً لأى طرف  
لأنها عقيدة راسخة لكل المصريين  
المسلمين والأقباط وليست مطروحة  
للمساومة من أى طرف . وليس لأى طرف  
أن يدعيها لنفسه

ويقول المحلى موريى صافق  
المعروف من شباب الإقباط :  
عندما طلعت الأسماء التي أعلنها  
المعنى العلم الاشتراكي والمتقدمين بطلب  
إنشاء حزب سياسى لصيانة الوحدة  
الوطنية ، تملكتنى دهشة شديدة ، فلم  
أتبين بينهم اسماً له نشاط عام أو حتى  
نشاط فى الكنيسة .. وسالت الكثير من  
الأصدقاء فلم أجد واحداً يعرف شيئاً عن  
ماضيهم ولا حاضرهم .  
ويقول لهؤلاء أن الوحدة الوطنية روح  
هذا الشعب ونفسه فى قلب كل  
مصرى ، وليست شعاراً لجوف يحتاج إلى  
من يريده أو يهتف به .  
وعندما كنت فى كندا أخيراً رفضت  
الترأخا تقدم به بعض المسلمين والأقباط  
فى المهجر يهدف إلى إنشاء "جمعية  
الوحدة الوطنية" لأن الوحدة الوطنية -  
شأننا أو لم نشأ - تتضمنها جنسيتنا فنحن  
جميعاً - الأقباط ومسلمين - مصريون فى كل  
مكان . وستظل مصريين نرفع من خير  
مصر وترثى من ماء مصر بغض النظر عن





المصر : ..... المصور

التاريخ : ..... ٥٤ فبراير ١٩٨٩

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

## روح

ويقول المهندس الاستشاري منير عياد - إذا كنت التعددية الحزبية أمرا واجبا فلماذا تقوم على أسس فكرية داخل الإطار الوطني مستهدفة تطوّر كل الوطن وبناء الإنسان المصري بفخس النظر عن العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية .

وإذا كانت التحديت التي يواجهها الوطن على كل محاور العمل الوطني ، فإن الأمر يستلزم بالضرورة ضرب كل تفرقة على أسس طائفية أو جغرافية .

والأمر الأكثر غرابة أن نريد للوراء ونحن نتطلع إلى الإمام .. كيف نسمح لوطننا أن نرث به إلى تجمعات دينية .. كيف نفكر في مواجهة تحديات التنمية ومواكبة التكنولوجيا الحديثة ونحن نجد بيننا من يقول هذا قبلي وهذا مسلم بديلا عن الوطنية المصرية ..

ويقول جورج اسحق المدرس بالمعروفة الثانوية :

- إن مهمتنا الآن الحفلة على روح مصر العظيمة المتمثلة في وحدة الوطن ، فكيف هان كل ذلك على عدد من المواطنين بأن يقوموا بهذا العمل خاصة أنهم من الأسماء التي لا يعرف أحد هويتها .. من أين خرج هذا الثبوت الشيطاني المسموم ليصيب جسد هذا الوطن المقدس .

مثل هذا الحزب مرفوض منا نحن الأقباط قبل المسلمين .

ملجس عطية

العقيدة الدينية أو العقيدة السياسية . ونصيحته لتؤلاء أن يعتمدوا عن اللعب بالنار وإذا كانوا جادين في العمل العام فليعلم أن يتجهوا إلى الأحزاب السياسية القائمة .. أو يتجهوا لعمل الخير سواء بإنشاء مستشفى أو مدرسة لكل أبناء مصر .

## رسالة لكل الأحزاب

● ويقول منير عبدالنور - رجل أعمال : - إن تكوين حزب قبلي أمر مرفوض تماما وعلينا أن نفهم جميعا أننا - مسلمين والقباط - شركاء في مسئولية الوطن تجاه أي من أشكال الفاقة والثقافة . غير أنني أحب أن أثيره إلى أن محاولة تكوين حزب سياسي من الأقباط فقط تكاد تكون رسالة موجهة إلى الحكومة وجميع الأحزاب بضرورة فتح المجال لمشاركة وطنية في العمل السياسي والعمل العام .. ولعل الجميع يفهمون ما أقوله هذه الرسالة "





المصدر : السور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : امارس ١٩٨٩

## اساسيات الحوار الاسلامي المسيحي « ٣ »

يقول جون شتون في تفسيره لانجيل متى : « لقد اعتقد متى ان المعلم المصيرى (للمسيح) الذي يمثل به بالخطية والفرس والموت . سوف يأتي الى نهايته سريعاً . وان يسوع سوف يأتي بمجد . وان كل المسكن سيكون آمناً من البراكين او من الملعونين (٢٥ : ٣١) »

ولقد اعتقد متى ان هذا سوف يحدث سريعاً قبل ان يكون رسل المسيح قد اكملوا التبشير في كل مدن

اسرائيل (١٠ : ٢٢) . وقبل ان يكون بعض معاصري يسوع قد مالوا (١٦ : ٢٨) ، وقبل ان يفتي ذلك الجيل الذي عاصر المسيح (٢٤ : ٢٤) »

ومن الواضح ان هذا كله لم يحدث كما توقعه متى .

ورغم ان انجيل متى هو احد كتب العهد الجديد الذي ذكر بوضوح حدوث النهاية السريعة للعالم ، فلماذا في الواقع نجد ان اغلب كتب العهد الجديد قد عبروا عن هذه العقيدة .

وفي اعتقاد كثير من العلماء ان يسوع نفسه كان يتطلع الى عودته سريعاً الى الارض بعد وفاته في مجده وبهاء . . .

ومن عجب ان يعتقد كثير من العلماء ، ان المسيح قد اطلق تلك النبوءة الكلاسية التي لم تتحقق ، وضاعت عليها كل فرص التحقق .

وكان الاجدر بهم ان ينسبوا الخطا الى كتاتب العهد الجديد : متى ولوقا ويوحنا ويولس وغيرهم . بدلاً من نسبتها الى المسيح . وحتى لو عاد المسيح ثانية الى الارض الآن ، فلن يكون ذلك تحقيقاً لتلك النبوءات على الاطلاق .

لقد اكد كتاب العهد الجديد على تلك المصدرة - التي انقضت مملكتها - الى الارض ثانية خلال فترة وجيزة لاتتعدى جيلاً واحداً . فلماذا يوحنا يكتب في رسالته . . . ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة . وكما سمعتم ان ضد المسيح يأتي . قد صار الآن اعداد للمسيح كثيرين . من هذا تعلم انها الساعة الاخيرة

دعا المسيح تلاميذه الاثني عشر وحدد لهم دائرة التبشير التي يعملون داخلها والتي لاتتعدى الشعب الاسرائيلي ومدنه فأوصاهم قائلاً : الى طريق اعم لاتمشوا والى مدينة للسامريين لاتدخلوا بل اذهبوا بالحرى الى خراف بيت اسرائيل الضالة . ولما انتم ذاهبون اكرزوا قائلين انه قد اقرب ملكوت السموات ... ومتى طردوكم في هذه المدينة ، ومجد كثير ... فامضوا الى اخرى .

لكن الحق الاول لكم لاتعلمون مدن اسرائيل التي يأتي ابن الانسان (المسيح) متى : ١٠ : ٢٣ - حتى يكون هذا كله - متى : ٢٤ : ٣٤ . لقد تنبأ المسيح ان هذا كله ، بما فيه انقضاء الدهر وازالة الساعة ومجيء . . . القيامة سوف يحدث قبل ان يهلك الجيل الذي عاصره . اي في غضون ثين او اربعين سنة على اكثر تقد . في الوقت الذي اطلق فيه المسيح النبوءة :

فاني الحق الاول لكم لاتعلمون مدن اسرائيل التي يأتي ابن الانسان (المسيح) متى : ١٠ : ٢٣ - متى : ١٠ : ٢٣ - اي ان المسيح تنبأ امام تلاميذه انه سوف يغادر الارض لم يعود اليها ثانية في فترة ليست طويلة ان يستطيعوا خلالها اتمام التبشير في مدن اسرائيل . لكن هذه الفترة شهيرة . او غامضة . او حتى عامية على احسن تقدير

وفي نبوءة اخرى اعلان المسيح انه سوف يأتي في مجده مع الملائكة وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله . الحق الاول لكم ان من القيام هنا قوم لايدخلون الموت حتى يروا ابن الانسان ايضاً في ملكوته - متى : ١٦ : ٢٧ - ٢٨ . اي ان عودته ثانية الى الارض سوف تحدث قبل ان ينفق بعض معاصريه الواقفين امامه الموت وهي فترة لاتتعدى احوالاً . لكن لفترة او عشرين او حتى ثلاثين عاماً .

ثم كانت نبوءته الثالثة المتعلقة بعودته ثانية الى الارض ، موضحة انها ستحدث في الجيل الذي استمع اليه وعاصره . وسوف تكون مسبوقة بانهدم النظام الكوني كله . وازالة الساعة . ايذاناً بمجيء يوم القيامة .

وفي هذا يقول الانجيل : ولما هو جالس على جبل الزيتون . تقدم اليه التلاميذ على التراء قائلين . قل لنا متى يكون هذا وماهي علامة مجيئك . وانقضاء الدهر ... لنوات بعد ضيق تلك الايام . ظلم للشمس . والظلم ليعطي ضوءه . والنجوم تسقط من السماء . وقوات السماء تنزعزع وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء ... ويصرون ابن الانسان اتيا على سحب السماء بقوة







النور

المصدر :

١٩٨٩ مارس

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منا خرجوا ( اى من وسط ذلك الجيل المسيحى الاول ) - رسالة يوحنا الاول ٢ : ١٨ - ١٩ ، ولقد كان يولس يعتقد انه سيبنى حيا الى اليوم الذى يعود فيه المسيح لتفتحه فيلقبه فى المصائب مع بقية الاحياء المسيحيين فهو يقول : اننا نقول لكم لكم هذا بكلمة الرب . اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لانسحق الزالدين . لان الرب نفسه يهتاف بصوت رئيس ملائكة ويوقى الله سوف يذلل من السماء والاموات فى المسيح سيقيمون اولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم

### بقلم اللواء

### احمد عبد الوهاب

فى المصائب لملائكة الرب الى الهواء - الرسالة الاولى الى اصل تسالونيكي ١ : ١٥ - ١٧ ، وبعد ... هذا يكون الموقف هو طيقنا المبادئ التى جاءت فى اسفار العهد القديم لتكون مميزاتا نؤمن به النبوءات ؟ ان المبدأ الرابع يقضى بالا لتتعلق نبوءات النبى الكذاب هكذا اثبت الخوارة ...

اما كان الاول ان ينسب الخطا فى هذه النبوءة الى كلية اسفار العهد الجديد ، بدلا من نسبتها - خطأ . ولعلنا - الى السيد المسيح ان كل مسلم ليبريه المسيح من كل ذلك وامثله ...

\*\*\*

### نبوءة القرن

بعث الله محمدا برسالة الاسلام وهو فى الاربعين من عمره . ويذكر المؤرخون ان بدء الوحي كان حوالا عام ٦١٠ م . وفى تلك الفترة كان عرب الجزيرة يعيشون على هامش الاحداث التى يصنعها ذلك الصراع الطويل بين القوتين العظميين فى ذلك الزمان وهما - الروم والفرس .

لقد كان صراعا تميز بطول المعارك وشراستها وادى الى اضطراب الاجوال السياسية فى منطقة الشرق الاقصى لمدة طويلة . ويقدم المؤرخ الانجليزى ستيفن رينيمان صورة

عن احوال تلك الفترة من الصراع فيقول : - فى سنة ٦٠٢ م استولى على السلطة الرومانية فوكس قائد احدى الكتائب الامبراطورية واغتصب العرش الامبراطورى . وطفح عهده بالمهمجية والتصادم الكفائية والاضطراب . فبينما عانت





عام ٦١٤ ويضع السنين ثلثي ثلثه نجد ان النصر كان يسير في ركاب الفرس . على حين كانت تحقق بطروم هزائم متواليات . لكن ذلك العلم شهد نزول آيات من القرآن تقول : ألم - غلبت الروم في أدنى الأرض .

وهم من بعد عليهم سيفليون في يضع سنين . لله الأمر من قبل ومن بعد . ويومئذ يفرح المؤمنون . بنصر الله . ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله . لا يخلف الله وعده . ولكن أكثر الناس لا يعلمون . . (سورة الروم : ٦١-٦٠) لقد هزن المسلمون الهزائم الروم لما شعروا به نحوهم من روابط الإيمان بقله ولللافة والكتفب والنبيين ، على حين فرح المشركون بانتصار الفرس . أو كما قال كابل يروكلمن . هلك المكيون لهذه الانتصارات الفارسية . ولكن محمد أعلن لاتباعه ان الهزيمة لابد ان تحل بالفرس في وقت قريب . .

لقد كان النبي يعلن للناس من حوله كل مايقوله القرآن نور لقلبه وهو صدق ما أعلنهم بنبوته به الكفة الى الروم وتحقيق انتصارهم قريباً على الفرس . ولقد استمرت الأمور تسير بعد نزول هذه النبوة في غير صالح الروم . اذا استولى الفرس على مصر في عام ٦١٨ كما هدموا القسطنطينية قلب الامبراطورية . ولكن ما ان جاء عام ٦٢٢ حتى بدا الموقف يتحول لصالح الروم . لقد اتخذ هيراق خطة مهيمنة الفرس فقام بثلاث حملات باعرة في الاقليم الواقع من خلف جيال القوقاز . ثم لم يلبث ان انتزع من كسرى لمرات كنصر الذي لم له . وتسلمه حتى عاصمة ملكه ..... ومن ذلك الحين والامبراطورية المسماة ( الفارسية ) تسير قدما نحو مصيرها النهائي المظلم الى الدمار . لقد انتهت هزائم الروم امام الفرس وبدأت انتصاراتهم ولما يضي على نزول تلك النبوة بضع سنين . واستمر الموقف كذلك حتى استرد الروم كل مقلوه .

القسطنطينية عهد اهراب . سد بالاقليم مايش من الفتن والصروب الداخلية بين احزاب الملعب في المدن وبين المذاهب الدينية المتفازة .

وفي سنة ٦١٠ ازاح نوكلس عن العرش نبيل شاب ينتمي الى اصل ارميني هو هيراق ابن حكم القوقية . وفي نفس السنة اتم كسرى الثاني ملك الفرس استعداداته الحربية لفرق الامبراطورية ( الرومانية ) وتطبيع اوصافها . استمرت الحروب الفارسية تسبع عشرة سنة . على ان الامبراطورية ظلت اثني عشرة سنة تتخذ خطة الدفاع بينما احل جيش فارس بلاد الاناضول والام جيش فارس آخر ببلخ الشام . استسلمت في ايدهم انتظية سنة ٦١١ . ودمشق سنة ٦١٣ . وفي ربيع سنة ٦١٤ دخل فلسطين القائد الفارس شهر باراز فصار ينهب الأراضي ويحرق الكنائس ايمساس . . . وفي ١٥ ابريل سنة ٦١٤ اقتحم شهر باراز بيت المقدس واستعد العيرورة لتسليم المدينة لتجذب سلك الدماء . फिर ان السفان المسيحيين رفضوا الاستغفة الى التسليم وفي ٥ مايو سنة ٦١٤ . وبفضل مساعدة اليهود المقيمين داخل المدينة . شق الفرس طريقهم الى داخل المدينة فتل ذلك من المفكر الريحمة مايجل عن الوصف ....

وزحف الفرس على مصر بعد ثلاث سنوات ( ٦١٧ م ) والحدود سادها في خلال سنة واحدة . وفي ذلك الاثناء تقدمت جيوشهم شمالا حتى بلغت البسطور .

على ان سقوط بيت المقدس في ايدي الفرس كان ضربة عنيفة للمسلم المسيحي . ويقام به اليهود من دور في ذلك لم ينج تسليته او اغلاله . فالتذت الحروب مع الفرس صفة الحرب المقدسة فلما صير هيراق اخر الامر سنة ٦٢٢ قادرا على ان ينفذ خطة الهجوم على العدو نذر نفسه وجيشه لله وعرض على انه محارب مسيحي يقتل قوى الكلمة واستمطاع هيراق آخر الامر . برفع ماجرى من تكتيات عديدة في الاحداث وما شهد من القتل والياس في اوقات عديدة . ان ينزل الهزيمة السليخة بالفارس . حين تنظر الى مكان عليه الحال

لقد كانت هذه الآيات برهاناً - إن هو في ريب من القرآن - على صدق تنزيله من خلق الأرض والسماوات العلوي . . . لصالح على بشر عاقل ان يربط مصير دعوتيه بصراع متقلب الأحداث مزج بالمفاجات . كصرار الروم والفرس . وإذا ما طبقنا المعايير التي تضمن بها النبوات لوجدنا انما الأول . بقر ان صدق النبوة يبدأ بمقدمة الى عبادة الله الواحد الأحد الحي الذي لا يموت أبداً . وهذا فيه عرف به الإسلام . ولقد الثاني . بقر ان صدق النبوة يتحقق بمصير تنبؤات النبي . ان دراسة موضوع . الكتاب المقدس والنبوءات تقطع بقلنا بان القرآن هو كلمة الله الأخيرة الى العالمين جاءت تحقق الحق وتبطل الباطل . وفي ظلها تكون الدينونة حين . يقوم الناس لرب العالمين . . ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم . (سورة الأنفال : ٤٢)





المصدر: ..... الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٣ مارس ١٩٨٩

## شخصيات

التي لا تزال باسم الرد في الدين والحيات  
تجسيرا في الأدب العرب وتخليد تيم  
التي لا تزال تبارك وتعالى (التي لا تزال)





المصدر : الوطن العربي

٢٠ مارس ١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

## من حق النخبة ان تلعب دوراً اجتماعياً وليس من حقها الاستغلال بالسياسة

### حلقات بقم غالي شكرى

هذا ايضا ان الجمهور المحدد المؤثر المسموع هو دائرة التامل. وليست الزخارف اللغوية اي ان لمتطلبات الناس الحقيقية هي مصدر التفكير. بينما التامل هو مصدر الفكر. هذا الجدل الخلاقي هو الذي منح اعماله نبضاً وحيوية دون الحاجة الى يوارخ خافية من الروح في كتابه مخبريات الى يومنا هذا (١٩٨٨) يقول «في سنة ١٩٤٨ قرأت مجلداً عاماً يناقش موضوعات لاهوتية تحتاج الى ايمان فكري ومصلح وتكيز. فكتبت هذه العبارة على الكتاب بعد قراءته. بينما يبحث طعماء اللاهوت في هذه الاسوار العريضة. ويكون كثير من البسطاء قد تسلسلوا داخلين الى ملكوت الله» (ص ١٩). هذه الكلمات من المحاضرات الهامة لفكر الانبياء شؤدة. وهو مفتاح تميز. لانه يعلي من شأن الناس البسطاء الذين يستمتعي عليهم فهم اللاهوت والرواية الشعرية لا تقاربه. حتى وهو يكتب الشعر يقول في المصود السابق (ص ٢٦) ما نصه «كنت متفديداً ان اتمشى في البرية في وقت الغروب. لعل ارايت الشمس في الافق وهي تقيب وتغرب. قلت لنفسي في وقت الغروب لم يحدث ان الشمس اخفت وجهها عن الارض. انما هي الارض التي ادارت ظهرها للشمس». والصور الشعرية هنا لا تحجب المفرد.

والان السيد المسيح كان يتكلم بالامانة. فان الانبياء شؤدة يأخذ عنه هذا الأسلوب الذي ينفخ في قلب الطفل واللب الشيخ على السواء خبرة الحياة. يقول في الرجوع اليك (ص ٢٥) هذا المثال البسيط «ان كتلة خضفة من الصخر لا تستطيع ان تقاوم التيار بل يجرفها معه اينما سار. بينما

ليس الانبياء شؤدة الثالث مجرد بطريق وصل الى السدة البابوية ليمارس السلطة الكهنوتية في اعلى دراهم. انه ليس مجرد «مصلح» يريد ان يطبق مجموعة المثل العليا التي عاش من اجلها وكسب لها سخوات العصر. وانما الباب شؤدة مفكر بكل ما يعنيه هذا المصطلح من ممان وابعاد وشؤدة مفكر بدمي يحميه فرصة اختبار الكثير من الفكره والكرسي المادري يحميه فرصة اختبار الكثير من الفكره ولكن يبقى الكثير من هذه الافكار تبدت تربتها النخبة او العليم في السبب الناس وعقولهم. بعيداً عن اية سلطة رقابية.

اي ان الانبياء شؤدة يستطيعون ان يقوم بتحصن الاديرة وتشبيد المعاهد ووضع البرامج ورسالة الكهنة والرهبان والاساقفة المتفاني. واصدار الواثق والقوانين مما كان يقوم به اي بطريرك يدير على الكنيستة متمسك بالاصلاح في الماضي ولكن هذا كله - رغم اهميته القصوى - لا يعني ان الانبياء شؤدة قد حقق ما يصبو اليه من اهداف فكرية عميقة. ذلك ان للرجل رسالة فكرية تتجاوز «الاصلاحات» المادية او القانونية. وهو بهذه الرسالة الفكرية. ينضم الى قائمة الانبياء العظام الذين ما زالت «القولهم» تراثاً حياً متهدداً يقترب جدران العصور من الانقراض الى المستقبل. وقد اصدرت المطابع ما يدور على الستين كتاباً من تأليف الانبياء شؤدة في العربية والانكليزية. وقد تناولت هذه المؤلفات موضوعات دينية واجتماعية. ولكنها في جميع الاحوال ان تسمى بيان الانسان في الكون مساً مباشراً. حياته المادية والفكرية والنفسية.

والشكل الفني الذي يترتاج اليه الانبياء شؤدة هو المحاضرة. الى جانب الشعر والقصة القصيرة احياناً. وهو يكتب البحث العلمي. ولكنه يحتاج اكثر الى مخاطبة الناس مباشرة. لذلك كانت المحاضرة والحوار والاجوبة على الاسئلة من اهم قوالب التعبير التي يكتب فيها. وقد كتب الانبياء شؤدة في مجلة مدارس الاعداد. او في المقال سنوات طويلة سواء في مجلة مدارس الاعداد. او في جريدة الجمهورية. ولكنه يفضل غالباً الشلل المباشرة وهذا يعني ان مرحلة التامل تسبق التفكير. ولا تحتاج ترتيبها. فهو اكثر حرصاً على طول فترة التفكير. ولا يحتاج عملية التعبير بعدد الا الى التسجيل على الحائط. ومعنى







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣١ مارس ١٩٨٩

## المصدر: الوطن العربي

بلم

سكة صغيرة تستطيع ان تقاوم التيارات، وتسير الى حيث نشاء، ذلك لان فيها حياة وارادة.

هذا هو المقام الاول لادراك رسالة البابا شنودة الفكرية التوجه الى البشر في حياتهم الواقعية، ثم التوجه الى البسطة منهم، وعن هؤلاء كتبه -المكة-

اسم المقام الثاني فهو الصور، انه مفكر لا يؤمن بالفوتولوج ولا بالقرارات الصوفية. وانما يؤمن بالصور وتعدد الآراء، لذلك كانت الاسئلة، من اهم المواد الفكرية التي شغلته منذ وقت مبكر، سواء الاسئلة التي تصله في البريد او التي يواجه بها الحاضرون مباشرة في كتابه -سنوات مع اسئلة الناس- وهو من عدة اجزاء -يقول في مقدمة الطبعة الخامسة (١٩٨٧)، ويبدو انها هي ذاتها طبعة الطبعة الاولى لانها مؤرخة ١٩٨٧، ان تاريخ الاسئلة معي شديدا جدا، فمنذ رسمت اسفلا في ١٩٦٧، ٩، ٣٠، اي منذ عشرين عاماً، سرت على اسلوب معين في الوضوح والتعليم، وهو ان تعطى فرصة للسامعين يقدرون فيها اسئلتهم لاجابة عليها قبل بدء المحاضرة الاساسية

وهكذا تجتمعت امامي عشرات الاولاد من الاسئلة، سواء في الانبياء الروحى الاسيوي مساء يوم الجمعة، او اجتماعات درس الكتاب ايام الثلاثاء (من ١٩٦٨ - ١٩٧٢) او المحاضرات الالهوتية ايام الارباء، او اجتماعاتي مع الابرار الكهنة، او مع القدام وفي مؤتمرات الخدمة، او اجتماعات الامر الجامعية، او الاجتماعات الخاصة بالاسكندرية ايام الاعداء، او المحاضرات التي القاها في الكلية الكاثوليكية بالقاهرة والاسكندرية، او الاجتماعات الروحية في زياراتي للكنائس والاباريشيات. بل حتى قبل رهبتي، كنت اجيب على اسئلة القراء الروحية في مجلة مدارس الاعداء، وكانت الاسئلة تتابعني في كل مكان، حتى في الدبر-

والاسئلة تدور حول كل ما يخطر ولا يخطر على البال، فعنها ما هو روحي وما هو اجتماعي وما هو شخصي، وغالبيتها اسئلة احرارية سواء على الصعيد الديني المحض او على الصعيد الانساني. سلكه اقدم (ص ٣٣)، ما معنى قول السيد المسيح -اصنعوا لكم اصدقاؤه من مال العالم- هل المال الذي نقتنيه من الطعام يمكن ان يقبله الله او نصنع به ميوا او نكتب به اصدقاء واجابه الابنا شنودة ان مال العالم المقصود هنا ليس المال الحرام، وانما هو المال الذي اذا استبقاه الانسان معه يصير ظلماً، انه المال الفائض عن الحاجة لذا تبلى مع صاحبه اضمي مستلماً طاماً وعليك ان تدبر هذا المال الى اوصالي الحقيقيين المحتاجين اليه، وهؤلاء هم اصدقاؤه الذين يمكن ان تربهم -بمـل-

الظلم، اي باعائه اليهم وهناك الاسئلة، الصحفية، المعروفة هل الانسان مخير ام مسير، لماذا خلق الله الانسان؟ هل يعاصب الجسد عن خطيائه، هل الجسد وعده ببطي، لماذا تله الحركة بالربيع؟ لماذا نموت؟ الى غير ذلك مما اجاب عنه البابا في سطور قليلة توضح الجواب الذي يراه ولكنه جواب الحوار وتماثل عسوان دين الكتابين مخبرات في الحياة وسنوات مع اسئلة الناس، فيما يشيران بوضوح الى مصدر الفكر وعرف التفكير، انه البشر على هذه الارض في معاناتهم اليومية ومكابدتهم لآلام النفس والجسد. وما ان رسم البابا شنودة بطريركاً عام ١٩٧١ حتى طلبت منه جريدة «الجمهورية» مقالاً اسبوعياً ظل يكتب بانتظام خلال الفترة ما بين ١٩٧١/١١/٢٨ و ١٩٧٢/٧/٩ عندما اعتذر عن عدم الكتابة وقد نقلت هذه المقالات الى الانباء العربية الايام ١٩٨٥

وكان المقال الاول الذي نشرته، الجمهورية، بعنوان دين الصمت والكلام، وقد اضطرت الصحيفة الى زيادة الطبع مائة لك نسخة لتلبية حاجة القراء المسلمين والمسيحيين على السواء، وهذا المقام الثالث في فكر الابنا شنودة، وهو انه مفكر وطني يعطى في ادق التفاصيل عموم المواطنين جميعاً، وقد كان آخر ما نشره، الجمهورية، مقال مرحلة الضم الى انثيذ.

في المقال الاول تصادفنا هذه الكلمات (ص ١٢٤)، «هل كل صمت فليسة؟ هل كل كلام غبية؟ كلا، طبعاً... ان الصمت حالة سلبية، بينما الكلام حالة ايجابية، وانما يدرب الناس انفسهم على الصمت، حتى يتسربوا على الكلام القانع الصمت ان هو يضع يده في النار، والمهم ان نحسن الصمت ونحسن الكلام، فاحياناً ندان ونندم على الصمت، واحياناً اخرى ندان ونندم على الكلام، ذلك ان لكلهما وظيفة يصبح خلالها الصمت نوعاً من الكلام، وهكذا يصل الى المقال الاخير (ص ١٣٧) الى المعنى التالي -ليس كل ما يصل الى انثيذ هو صدق خالص، فلا تتحسس بسرعة لكل ما تسمع، ولا لكل ما تقرأ، بل تحقق اولاً، واعرف ان كثيراً من الكلام يقطع مرحلة طويلة قبل ان يصل الى انثيذ». وهذا هو المقام الثالث في فكر الابنا شنودة، ليس الصمت فراغاً، ولا هو جيد ذاته من ذهاب، وليس الكلام امتلاء، ولا هو جيد ذاته من لفة... وانما هما وجهان لعملة واحدة، اهميتهما في مشورتها ووظيفتها، الا تكون عملة رديئة او غير قابلة للتداول، وانما ان تكون رسالة.

اما المقام الرابع لارباب فكر الابنا شنودة، فهو التلاحم الوثيق بين العقيدة والسلوك وغياي الاندراجية عن الهدا والفعل في ماير ١٩٨٨ كان ما يزال راعياً حين طلب منه بحث علمي في شريعة الزواج المسيحي، كان الطلب من الكلية الكاثوليكية ومعهد الدراسات القبطية، الى مؤسستين اكاديميتين، وكان اسمه حينذاك الرابح انطونيوس السرياني لانه يقيم بدير السريان في وادي النطرون وكانت قد اثرت حينذاك قضية «الزيجة الراحدة في المسيحية»، ولم يتكرر البحث الا في بداية التسعينات، وكان قد اصبح اسفلاً باسم الابنا شنودة للمعاهد الدينية، وخلال شهر واحد كان قد طبع من الكتاب اربع طبعات وكانت المشكلة قد استجذبت عام ١٩٧٨ فزاره الكتاب اهمية. وأثر البابا





كان قد أحضرته لجنة شملت من الأسا شنوده والفص صليب سوريك وراغب حنا الحامي والمستشار فرج يوسف والمستشار حسني جرجي برعاية البابا كيرلس الذي ختمها بخاتمه

والأهمية القصوى لهذا الكتاب ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة حيث كان البعض، برغم منهم أودون وعي، يلجأ إلى شعار تطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في الأحوال الشخصية يمثل هذه الإصرامات، التي يجهلون في عاشتها، حتى تقع البليدة وتكتب المشاعر ذلك أن الأحداث الفردية التي يلجأ فيها «المسيحي» لتعدد الزوجات، لا تتصل من قريب أو بعيد بحقيقة مولف الشريعة الإسلامية، وإنما يعمد الرجل «المسيحي» الذي يرغب في تعدد الزوجات، وكذلك من يريد أن يشرع له هذه الرغبة انطلاقاً من أسباب لا تمت بضلة آية شريعة على الإطلاق.

ولما كانت هذه المسألة نموذجاً للتناقض بين العقيدة والسلوك وبين البسدا والافتقار، فقد اهتم الأسا شنوده بالتصدي لهذا الإرتباك تصدياً فقهياً واجتماعياً كشأنه في الكثير من المواجهات التي التزم بها حتى لا يقع هذا الانقسام البرير في الشخصية

والفتاح الحامس للفكر الأنبا شنوده اهتمامه الكبير بالانفعال البشري، حتى في المواقف الصحفية. وفي

شهادة أن يضم إلى طبيعة السامسة التي صدرت عام ١٩٨٦ شهادات كبار رجال القانون من المسلمين كالدكتور أحمد سلامة الذي يذكر حرفياً في كتابه، الأحوال الشخصية للوطنيين غير المسلمين، من ص ٢٣٥ إلى ص ٢٣٧ ما يلي «إن الزواج لا يمكن أن ينشأ إلا بين رجل واحد وامرأة واحدة، ومن ثم فلا يجوز لرجل أن يجمع بين أكثر من زوجة في وقت واحد، ولا يجوز للمرأة أن تجمع أكثر من زوج في وقت واحد، والدكتور سلامة هو استاذ ورئيس قسم القانون المدني بالحل (معلق عين شمس) ويؤيد المدل السابق، اما الدكتور توفيق حسن فرج استاذ كرسي القانون

المدني بكلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، فإنه يقول في كتابه «الأحوال الشخصية للمسلمين من المصريين» ما نصه من ص ٢٤٨ وص ٢٥١ . «لا يجوز للمسيحي أن يتخذ أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد، كما انه ليس للمرأة الواحدة التزوج بأكثر من رجل واحد في الوقت نفسه». ويقول الدكتور جميل الشرفاوي في كتابه «الأحوال الشخصية للمسلمين - الوطنيين والأجانب» ص ٨٩ أن المبدأ المستقر في المسيحية هو «واحدة الزوج» أي التقاصر الرجل في الزواج مع امرأة واحدة، على خلاف ما كان معروفاً من أيامة التعدد في اليهودية، ويقول الدكتور غالب حسن اسماعيل في كتابه «شرح مبادئ الأحوال الشخصية للطوائف الخلية» ص ١٥٥ أن «المسيحية لا تقبل تعدد الزوجات»، وأن «الجمع بين الزوجتين عند المسيحيين غير جائز إطلاقاً»، وهكذا، فإن الجمع بين الزوجتين، أي تعدد الزوجات، غير مباح في الشريعة المسيحية.

وبلغت الأنبا شنوده في خاتمة كتابه «بشريعة الزوجية الواحدة في المسيحية» وثيقة البابا كيرلس السادس، أي النص الكامل للمذكرة التي بحث بها البابا الراحل إلى وزير العدل عصام الدين حسونة في ١/٨ / ١٩٦٧ وهي المرجع الذي سبق اعتماده وإرساله إلى وزيرين سابقين للعدل هما فتحى الشرفاوي (١٩٦٢/١٠/٢٢) وهدوي حموده الذي كان رئيساً لمجلس الدولة ثم أصبح وزيراً للعدل هذا المرجع

كتابيه «دانة الآخرين» والغضب، أملة ساطعة، انه في هذا الكتاب الأخير وهو ثمرة ربع قرن من التانية - يفرق بين الغضب الخاطيء والغضب المقدس والغضب الخاطيء هو موضوع الكتاب وجوهه، اما الغضب الآخر «اللاسيباب مقدسة من أجل الحق، ولا تدخل فيه الذات، ويكون بأسلوب سليم، وليس بعصبية ولا يكون بهول ولا يتسرع»، ويصف الأنبا شنوده الغضب الخاطيء «الغضب الباطل مستشهداً بأقول السيد المسيح «قد سمعتم انه قيل للقضاء لا تقبل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم، وأما انا فاقول لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم». هكذا تنادي الغضب بالقتل، لأن غضب الانسان لا يصنع بر الله، كما يقول الكتاب. ويحصل الأنبا شنوده أفكاره عن الغضب بالقول الآباء والقدسين، مثل مار افراس الذي قال «صلاة الغضب» هي يغضب نفس سرودل، وقريباً الغضب ينبع من غير عقلانية، وكما يقول مار اسحق «ان الذي يحرم نفسه من الغذاء، ولا يصوم قلبه عن الغضب والنفد ويسأله عن الاخطاء، فمعه باطل»، وفي بستان الربان» يقول الشيخ «أحذر الغضب لأنه يظلم العقل... ان الغضب ابو الجنون»

ولا يتوقف الأنبا شنوده عند حدود الاخلاقيات لمحب، وإنما يتجاوزها إلى ان الغضب يقتل الفكر لأنه يذبح «الموار» من جهة والموضوعية من جهة أخرى، وهما ركيزة





يستقبل سفير نيجر السفير العراقي في القاهرة

الروحي غير مقبولة. سواء كانت مبايعة في الكلام أو في الوصف أو في السنوك. فالمخالفة، كما يستتبع نوع من الكذب. وهذه المبايعة هي التي تؤدي إلى التطرف والقطعة الثانية هي انسجام الهدف مع الوسيلة (ص ٧٠) وليس صحيحاً أنه يمكن تحقيق اسمي الأهداف بوسائل منافية للسمو والنقطة الثالثة هي الالتزام (ص ٧٩) الذي يتكامل به الموقف الصحيح من العقل. البعد عن التطرف والوسيلة الصحيحة والالتزام. ثلوث الأطوار الذي يعمي العقل البشري من الرّلات الميتة... وذلك أن التطرف يجرّد القضية أو الأطروحة من سياقها الاجتماعي التاريخي ويميل بها إلى التجريد الكاذب الذي يعزل صاحبها في برج نرطسا على آذات. كذلك الوسيلة الخاطئة لهاها تنطبل لتهدف الصحيح عن الانجرار لأن الوسيلة على صعيد المليم.

اسم العقل البشري لملك فقد دعا هذا النوع من الغصب بالبلان. أي أنه يقيم «الحق». فليبحث عن الحقيقة يتطلب التواضع بالانصياع إلى الآخرين. أي الحوار معهم والغضب الباطل هو انفلاق على الذات وتوهم اكتمالها واكتمال معارفها واكتمال صوابها أنها «الطلق». بينما المطلق الوحيد هو الله. توهم الكلام المطلق للإنسان. هو ادعاء الألوهية. خطيئة الخطايا بينما الإنسان في أقصى درجات التمسك بالمثل العليا يشتمل على النفس البشري الذي يعمد نسبة المعرفة ونسبة صوابها. ولكن الغضب الباطل لا يذبح الحوار فقط. وإنما هو لا يعرف الموضوعية. أي تلك المسألة الواجبة الوجود بين الذات ومادة المعرفة. ومرة أخرى. فالله وحده هو الذي تتوحد فيه الذات الإلهية التي لا تعرف النقص قط بالمعرفة المطلقة الأبدية. وهي معرفة «الحق السرمدى». لأن الله هو الحق ويترتب عن هذه الحقيقة الوحيدة. والحقيقة العظمى. الأديين الإنسان حيره. ولا يعصّب منعة القضاء. أن قال السيد المسيح. لا تدنوا لكي لا تدنوا. لأنكم بالدينونة التي بها تدنواين يداين. وقال الخديس بولس. من امت الذي تدن عند غيرك» هو هؤلاء يشت «ويستقط

والدينونة المقصودة هنا هي الدينونة الأرضية على المسئول السماوية. أي أن ما سمي في العصور الوسطى الأوروبية بمحاكم التفتيش عن الصبحر هو عمل يجاني المسيحية دعاً يوحنا. ذلك أن «مبيري» المذهب ومذهب البريء. كلاماً مكرهه الرب. ولكن الدينونة السماوية على المسئول الأرضية لا تنفي الحكم البشري. دون الادعاء بأنه الحق الإلهي. ويوصل الأتيا شنبوه هذا الفكر بقول كتاب. خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء. ولا تمكنوا قبل الوقت و الشدة لا تفرح بالاثم. بل تفرح بالحق. وأعملوا بعصمك ائثال بعض. والعمل الحسن تنتج لكي نحمي. لذلك يحرم البابا مختلف أشكال الأدانة بالفكر واللسان والاعتياب والتشهير وأحياناً بالصماح الصامت. وهو في كتابه. أدانة الآخرين. يصرح بمختلف أشكال الأدانة ويهتف اسمها ويتأهها التي تكتمل بنتائج الغضب في الإجهاد عن «العقل» الذي يضوه بنور الله وفي كتابه معالم الطريق الروحي وه «الصوب» الروحية يقدم لها الفتاء السادس في رهاب هذا العقل وهو يقول حرفياً في الكتاب الأول (ص ٦٠) أن «المبايعة في الطريق





- كيف تنتظم علاقة المواطن المسيحي في مصر بالكنيسة، هل الكنيسة ذاتها مجتمع، أم أن هناك أليات تنتظم علاقة المجتمع الأوسع بها؟

● في الأصل، تهدف الكنيسة لأن يعيش الفرد في سلام رومى مع الله، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد أن يعيش الفرد في سلام اجتماعي مع الآخرين، كل الآخرين، أياً كانت أديانهم ومذاهبهم، كذلك كانت هناك علاقة مباشرة بين الفرد والكنيسة، ولذلك أيضاً كانت هناك علاقة بين الكنيسة والمجتمع

- ألا يطغى ذلك إلى دور سياسي ما للكنيسة؟  
● كلا، ليس للكنيسة دور سياسي، ولكن لها بالتأكيد دور اجتماعي.

- ماذا يفصل بين الاجتماعي والسياسي؟  
● الكنيسة هي التي تفصل وتعرف حدودها داخل المجتمع فلا تتجاوزها إلى السياسة الكنيسة تساهم في التنمية والتدريب المهني وتنظيم الأسرة، ولكنيسة علاقة مباشرة بالفقراء، باعانتهم وتوزيع الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها. الكنيسة القبطية من القدم المؤسسات الوطنية التي عمت بالتعليم، ولها أعمال رائدة في ذلك كان البانا كيرلس الرابع أول من فتح أبواب المدارس للبنات والكنيسة جمعيات خيرية عديدة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، كما أن لمدارس تتبع وزارة التعليم.

هي جزء من الهدف، أما الالتزام فهو الذي يمنح حياة الإنسان معانها وكامل فاعليتها، فلان انشاء أو الاستيلاء ليست إنسانية، أخلاقية فقط، وإنما هي نقي للكنيسة البشرية ذاتها، وهنا يفصل عن العقل عن الحكمة، وتطرد الظلمة النور، وفي الحروب الروحية، يمالج الباطل شذونه ويستغفله بمعقبة تجليات الحكمة شرة العقل الحسية إذا حاصرتها صوب السذات، والضمير، والشك، والخوف، والمظاهر الخارجية، والعنف، وغير ذلك من اشعاعات الظلمة العاتية

إن هذا الفتح الذي يمكن تسميته بحكمة العقل الحسية يرتفع بالإنسان إلى لكافة اللاتعة، والتي من شأنها استخراج الكون الحسية في الخيلة الإنسانية والاكاء البشرية. فإله لم يمنح هذا العقل للآسان عبثاً، وإنما لكي تستمد الحياة بمكتشفات واختراعاته وعلومه ورؤاه التي تحول دون الظلم والاستغلال والعروب، وتبني على ظهر الأرض أعمدة السعادة وتزيل كربو الشر. أما الفتح السابغ للكر الباطل شذونه فهو دليل العمل، الذي كرس له كتاب شمسالات في الحقة على الجبل.. وهو مجموعة محاضرات سبق أن ألقاها عام ١٩٦٧ وهي تشمل التطريبات التسع المشهورة، وكذلك انتم ملح الأرض. وإنتم نور العالم... نحن هنا مع اقوال السيد المسيح وجهاً لوجه، وهي الاقوال التي تشكل دستوراً ومنهجاً للحياة الروحية، فالسيد الذي قال «مملكتي ليست من هذا العالم، وأعطوا ما لله لله ولقيصر لقيصر، لم يريسم دولة على الأرض، وإنما ترك مبادئ روحية ترشد الإنسان في ظل أي نظام

وليس معنى ذلك أن السيد المسيح كان محايداً بين الأنظمة البشرية، ولكنه يعرف أن للناس عقلاً يشتركون به النظام الذي يربون. وعلى الحاكم والمحكوم أن يتشعبا بحكمة العقل الحسية في معالجة شؤون الدنيا، دون افتتاع التناقض أو التباس التعارض مع القيم والمبادئ السماوية العليا والعامة.

علة الجبل، ليست لأن الجبل مهدد، وليست لأفئدة الذين استمضوا إليه حينذاك، وإنما هي تلك السؤة التي تتوود الإنسان من مهالك الظلمات إلى لشرالقت النور يدرك السيد المسيح في أية غاية، يحيا الانسلاص ويموت. وقد ادهاء في هذه العظة دليلاً يهديه سواء السبيل دور أن تكون بعيداً لأي نظام يحقق العدل والمساواة بين البشر. بهذه الفاتح السبعة تلج عالم الباطل شذونه في هذه الحلقة الأخيرة.







أو الاقتصادي أو ثقافي، طبعاً دون مراجعتنا  
 وبالعنسية للأفكار. هل يمكن مناقشة أي فكر لغويان  
 مسيحي بالديموقراطية نصها؟  
 ● الأفكار أنواع. إذا كان فكرًا دينياً فهو يدخل في نطاق  
 اختصاصات الكنيسة مباشرة. أما الفكر السياسي  
 والاجتماعي والاقتصادي فلا شأن لنا به. إننا لا نلتزم  
 حياة الناس الفكرية ولا نلبي حريتهم ولا نقيّد الكلمة أو  
 الاتجاه  
 ● هل معنى ذلك أن الكنيسة من أنصار حقوق الإنسان؟  
 ● إننا نرشد الخطى ولا نلبيها. فالكنيسة مرشد وليست  
 حاكماً. ومن الطبيعي لكل من قرأ العهد الجديد وأطلع على  
 أقوال السيد المسيح وسلوكه وأدرك تاريخ الكنيسة أن  
 يعرف جيداً حقوق الإنسان ضمن كنيسة ولدت في ظل  
 الاضطهاد الروماني عندما كانت روما وثنية، وعاشت في ظل  
 الاضطهاد الروماني عندما أصبحت روما مسيحية. ثم جاء  
 الفتح العربي. وبعد ذلك جاء الحكم العثماني. فلم تتنبأ  
 كنيستنا في ظل دولة مسيحية. إن حال النعير، فعندما  
 كانت مصر كلها مسيحية كانت محنة بغير حكم وطني  
 ولذلك فأننا نشعر بحقوق الإنسان بالقطرة. بعد أن تعلمنا  
 من الإنجيل. التاريخ القبطي يبدأ بالشهداء. فكيف يكون  
 موقفنا من حقوق الإنسان؟ هو موقف مبدئي وتاريخي  
 أبدياً.  
 ● إذا كانت الكنيسة تلعب دور المرشد. فهل للشعب دور  
 في بنية هذه الكنيسة؟  
 ● إننا لا نختار كأمة إلا إذا اختاره الشعب. ولكل كنيسة

● ما علاقة الكنيسة الآن بهذه القديسات؟  
 ● عملية التأسيس لقط. أي أن الكنيسة هي التي أنشأتها.  
 ثم تسلمها النظام السياسي. لقد أنشأتا جمعيات خيرية قبل  
 إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية.  
 ● هناك أساليب خاصة بالقديسات. ما هي المهام التي  
 تقوم بها؟  
 ● مقاومة الأديان مثلاً. وتنظيم الأسرة.  
 ● ما مواقف الكنيسة من تنظيم الأسرة. والمقصود هو  
 تحديد النسل؟  
 ● لا تتدخل في اختيارات الناس. الأسرة حرة تماماً في هذا  
 الموضوع ولكن الكنيسة لا تنزع تنظيم الأسرة الذي  
 أصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية. لأن الإطعام  
 السكاني يهدد المجتمع في الصميم. والدين لا يعارض حماية  
 المجتمع من الجوع والمرض واللائين من الأبرياء  
 ● هل هناك تنظيم كنسي يربط بين الكنيسة والمجتمع. أم  
 أن الأمر متروك ليعرفات الأفراد؟  
 ● ما معنى التنظيم؟  
 ● كمندارس الأحد مثلاً  
 ● ليس مدارس الأحد أية علاقة بالمتنوع العام. فهي  
 مؤسسة كنسية بهدف لتربية الأولاد تربية دينية. وقد  
 أنشأت أصلاً حين بدأت الطوائف الأجنبية تدخل مصر  
 وتجذب أبناء الكنيسة القبطية إلى مذابيحها. فكان لا بد لهذه  
 الكنيسة أن تفتح باباتها حتى لا يضيعوا  
 ● لا القصد ذلك. وإنما القصد منظمات كنسية اقتصادية  
 واجتماعية

تصحيح

في الحلقة السادسة ذكر أن بطرس غالي بالينا  
 كان رئيساً لحكومة دنشواي. والصواب أنه كان  
 وزيراً للعدل عام ١٩٠٦ وأن رئيس المحكمة كان  
 أحمد فتحي زغلول.

● لا... ليس لدينا شيء من هذا القبيل. الجمعيات الخيرية  
 والمدارس أسسها القباطيون أي تدخل من الكنيسة. لأفراد  
 الشعب وبدعمهم حتى المبادرة كما يشاؤون. دون أن تكون  
 الكنيسة مرجعاً لهم حتى للاستشارة. لهم مطلق الحرية في  
 التحرك الاجتماعي. والكنيسة تكفل هذا الحق للقسوس  
 والأساقفة أيضاً. لينشط الجميع دون مركزية تعزل هذا  
 النشاط أو تحد من حريته أو تضعه لنظام كنسي.  
 ● هل تعتبر ذلك نوعاً من الديموقراطية؟  
 ● بالتأكيد. فالكنيسة لا تسير بالحكم العردي إطلاقاً. ولا  
 تقبل هذا كل من يريد أن يؤسس أو يشترك في نشاط طبي





لجنة من الراد الشعب وليس من الكنيه. يديرون الامور ويشارك العلمانيون اشتراكاً فعلياً في كل شؤون الكنيه. - هل هناك حوار مع اصحاب المذاهب المسيحيه الاخرى. بعد ان يدايم الحوار المشهود مع بابا روما عام ١٩٧٣.

● هناك اجتماعات مستمرة بيننا وبين الكاثوليك. كان اخرها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨. المضي. وقد اثمر هذا الحوار في مجال اللاهوت شرات ايجابية للعامة. فقد توصلنا الى صيغة مشتركة في مسألة طبيعة المسيح.. وشرعنا في مسألة الظهور التي سنتجها في وقت قريب، حتى ندخل في موضوع «التيقن الروح القدس». هناك تقدم اذن مع الكاثوليك. اما بالنسبة للروم الارثوذكس.. فلم يكن هناك اصلاً خلاف الا في نقطة «الطبيعة الواحدة» التي اتفقنا بشأنها مع الكاثوليك. وهناك اعداء المؤتمر ارثوذكس كبير ستحضره ١٦ كنيسة للروم وخمس كنائس تضم الاقباط والسيريان والارمن والاسكندر والهنود. وهي الكنائس الارثوذكسية القديمة والاربع. ان هذا المؤتمر سيعقد هذا العام وعلى المستوى المحلي في مصر كانت لنا اجتماعات مع البروتستانت والكاثوليك للعمل في مجال التنمية والخدمة الاجتماعية والتعليم والاسرة.

كذلك الامر في المغرب. فكاننا في حوار مستمر مع كنائس الاقطار التي تتواجد فيها اي ان نشاطنا المسيكوني (اي العالمي) لم يتوقف. بالنسبة للحوار يوماً واحداً. - كيف يتضح مثل هذا الحوار في مسائل اشغلت بسببها المسيحية الى عدة كنائس منذ قرون عديدة. وما هو دور الشخص في هذا المصدر.

● لقد بدا الحوار قبل ان اصبح بطريرك بيده اشهر. في سبتمبر (ايلول) ١٩٧١ كتبت اسقفاً للتعليم. وقد سالت الى فيينا عاصمة النمسا للاشتراك في الحوار مع الكاثوليك. ولقد للجميع اننا لم نحضر الى هنا لمناقشة ماضوية. قد نتكلم عن الماضي ولكن انطلاقاً من الحاضر والمستقبل. واقتصرحت ان نستفيد من المعجم اليوناني من النقاش لأن المصطلحات القديمة قد تحمي نوعاً من سوء الفهم وانتهجنا الى صيغة كتبها بنقلي ووافق عليها الجميع. هذه الصيغة هي التي وافقنا عليها رسمياً عام ١٩٨٨. كانت محادثات فيينا غير رسمية لانها ضمت علماء اللاهوت وليس الرعايا الكنيه. ولقد تعرفت في ذلك الوقت على رئيس الكنيه

التنصوسي الذي زارني في مصر. كما زارني رئيس اساقفة كاتدرائي. وكذلك رئيس اساقفة السويد وغيرهم ممن استقبلهم بترحاب وشجائهم معهم بكل محبة - هل لهذه المحاورات انعكاسات سياسية او اجتماعية على الشعوب التي ينتمي اليها رؤساء هذه الكنائس. ● كلها حوارات دينية. لا علاقة لها بالسياسة من قريب او بعيد. ولكني لا انسى طبيعة الحال انه حين اتخذ الرئيس السادات قراره ضدّي، قامت كنائس العالم كله شرقاً وغرباً بكافة اشكال الاحتجاج - وعندما زرت موسكو في يوليو (تموز) الماضي بمناسبة العيد الالف للكنيسة الروسية، كان هناك حوار خمسمائة مدوي من جميع أنحاء الدنيا. ما ارام عروما برهوني بينهم حتى استقبلوني استقبالا حافلاً. - من الذي استقبلكم من الرسميين في الاتحاد السوفياتي.

● رئيس الدولة غورباتشوف في ذلك الوقت (كان الاتحاد السوفياتي هو الذي اعدى الكاتدرائية المصرية الجديدة مدبجاً، تيمناً بمناسبة تدشينها) - هل هناك حرية دينية.

● استطيع القول ان هناك مدواً ايجابياً في علاقة الدولة بالكنيسة. وقد اجتمع غورباتشوف بقيادة الكنيسة الروسية وحلف الكثير من القديس. كما سبق ان قلت لك.

- هل هناك علاقة متميزة بين كنيسة مصر وشقيقاتها الارثوذكسيات في العالم.

● لقد زرت بطريرك روسيا وبطريرك ارمينيا وبطريرك رومانيا وبطريرك بلغاريا، والبطريرك المسكوني في





المصدر: ..... الوطن العربي .....

التاريخ: ..... ٣ مارس ١٩٨٩ .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير من الكتاب العربي لتقرير التقييم الكتابي (نشرت) الريلز (نشرت) التقييم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأستاذ العربي بقلوب

استاسول. وبطيريت السريال في سورية ولبنان. ورئيس كنيسة الارمن في لبنان. وقد رد بعض هؤلاء الزبارة لنا في مصر، وكان بعضهم الآخر قد حضر ورسماتي بطيركا. وقد زوت بعض رؤساء الدول  
- ما الذي يهرك اسباباً في عملية التآليف او الكتابة، احتياحات الناس وبخيرات الحياة تجد في مثلاً كتاباً عنوانه كيف تبدأ عاماً جديداً. فلانا مرتبط ساحتياحات البشر، ما يهمني هو الناس لا ما اريد. انا ان اكتبه - هل تفضل، فكرت، المنشور جزءاً من الفكر العربي الحديث،

● ولما الحديث، لقد كنت التصرف موحوداً في عصور عربية كثيرة، ومن الامثلة الشهيرة رابعة العويبة التي كتب عنها الأستاذ الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي كتاباً رائعاً في عمله ورويته واسلوبه هو كتاب «شبيبة العشق الابهي». قد ابو المتاهية ايضاً شاعر الزهد المعروف ومن القلائد الذين اعجبت بهم في العصر الحديث ميخائيل نعيمة رحمه الله. وخاصة في كتابه «برودة». ان اتى قوله، البيت الذي لا يقبل الضيف مغيرة لسكاته،  
- وعن شالوت ايضاً او اعجبت بين الالهة العرب المعاصرين،

● كان نعيمة يقول ما يهيك من كلامي فهو لك، وما لا يهيك فهو لغيرك. لذلك اقول لقد اعجبت القليل من الكثيرين واعجبت الكثير من القليلين اعجبت توفيق الحكيم في حواره الديكي. واعجبت كسا سبق ان قلت لك شعراء المهجر، واعجبت نجيب محفوظ في شخصياته الشعبية التي يعبرها في اصاقلنا. واعجبت يوسف ادريس في بساطته الاسيرة وبصيرته الثاقبة. واعجبت محمد حسن بن هوجل السباحة المدقق في لغته الابدية واسلوبه الصفي الذي لا يخلو عمق النظرة وقوة التمثيل ولكه يصل بما يريده الكاتب الى اوسع الجماهير وكما قرأت هيكول ازيد معرفة، ربما لصلته الدورية بالاحداث وصناعها. قرأت سلامة موسى وهو عميق التفكير، ولكني لا استطيع المرافقة على كل آرائه، وقد علمني لويس عوض مسرحية «ماكيت». في الجامعة، ربما كان ذلك عام ١٩٤٢ او ١٩٤٤، وهو خارج الجامعة مفكر واديب كبير.

● هل قرأت للشعراء المحدثين؟  
نعم والشعر انهم يضلون الضلال والمضي على القافية والوزن، وحيداً او جمعاً بين الامرين معاً. احمد شوقي مثلاً في احدى قصائده يقول.

وعلى هذا الوزن القصير جداً كانت القوافي الصعبة. كما يقول في قصيدة اخرى

ويكمل القصيدة كلها ملتزماً بالوزن والقافية رغم الصعوبة امة الشعراء المحدثون فيضايون التحدي بالمعنى والتخلي عن الوزن، بينما يمكن الجمع بينهما  
- هناك وزن في القصيدة الحديثة، وزن خليلي يعتمد على التفعيلة الواحدة، وهناك موسيقي «اخرى» في ما

### بعض قصيدة النثر والتسمية خاطلة.

● اعرف ذلك، ولكن استخدام التفاصيل يتغير من وضعها المعروف في العمود النثري. ولا يلتزم بالقافية ويهمل البيوتات وانما لم اجب هذا الشعر الحديث، ولكني اقراء واسترعي لغيره ومما يهمني، قرأت لصلاح عبد الصبور وعبد الرحمن الشوقري، ولصطفى بهجت بدوي وفزار قباني. وقد اعجبت جبران خليل جبران في شعره ونثره، واعجبت ايليا ابو ماضي ولكني مثلاً لا اوافقه على المعاني الواردة في قصيدة «لمست ادري. الا ان موسيقاها حميلة ومدمة  
- ماذا تقول في اقدم قصيدة لك؟  
● لمست اذكر اول او اقدم قصيدة لي، ولكن هناك اكثر من قصيدة كتبتها عام ١٩٦٦ ومنشورة في كتابي «انطلاق الروح... قلت في ابواب الجحيم.







المصدر: الوطن العربي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ مارس ١٩٨٩

- هل كانت هناك تجربة شخصية في حياتك آنذاك؟  
● ماذا تلصق بالتجربة. أنها في اللغة الوجدانية تعني الضيق. فالتمسارب هي الضيق. اسمع من قصيدة ابطال. التي نظمها عام ١٩٤٧:

- لقد كتبت القصة القصيرة. وكذلك القصة الشخصية.  
● نعم. في عام ١٩٥٤. في أواخر يوليو (تموز) على وجه التحديد كتبت تمثيلية. في جنة عدن. شخصياتها آدم وحواء وملائكة واسد ولهد وحية. وهي تمثيلية شمسية. وكتبت قصصاً قصيرة.  
- ما هي الآليات التي تحب أن تختتم بها هذا الحوار؟  
● في عام ١٩٦١ نظمت في القاهرة قصيدة عنوانها -تائه في عربة-. كنت فيها

- هل تجد الوقت الكافي لكتابة الأدب أو البحث العلمي؟  
● الأدب يكتب نفسه. بمعنى أنه إذا كانت هناك قصيدة حقيقية أو قصة تريد أن تتحقق. أو أنها اكتلت جنباً وأوشكت أن تولد. فإنها تجد لنفسها الوسيلة إلى التحقق. تضغط حتى تجد في الوقت لكتابتها. ويحدث أنني أكتب نصف الشيء أو ريعه. وأتركه دون اكتمال. لعله ولد ناقصاً. أو أن هذه هي نهايته. أما البحث العلمي فجزء من عملي. لا بد من النجاة

- الإنيا شموقة الثالث زعيم كاتب؟  
● أنا مواطن من مصر يخدم الله في الناس. ويصلي في الكنيسة للوطن. ويتطلع إلى السماء من أجل الأرض كلها

انتهت





المصدر: ... (الوطن العربي) ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ... (١٩٨٩) ...

عاصمة الأيام العشرة

# لا... للحزب الديني في مصر

عبد المنعم النمر:  
يرفض الأساس الديني لقيام  
الأحزاب

مأمون المشعبي:  
نقبل الأساس الديني لحزب إسلامي

أبراهيم شكرى:  
الحرية هي الأصل في تعدد الأحزاب

الأديب بنوده:  
الوصايا العشر للمسيحية القبطية

لؤي عوض:  
أهذر وأهذر من الجهات الأجنبية

مواجهاة



نجلي شكرى





## المصدر: الوطن العربي

## التاريخ: مارس ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠

في صباح السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي فوجيء قراء الصحف القومية في مصر بإعلان من المدعي المأسسين لحزب جديد باسم السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية. ثم ذكر أسماء خمسين رجلاً وسيدة، واختتم الإعلان بقوله: «وعل من يكون لديه اعتراض على أي من الأسماء المتقدم ذكرها أن يتقدم إلى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية باعتراضه مؤيداً بما لديه من مستندات خلال شهر اعتباراً من تاريخ انقضاء طبقاً لأحكام قانون نظام الأحزاب السياسية».

الكنيسة تشجع المسيحيين على الاشتراك في الحياة العامة وتحثهم على قيد أسلافهم في جداول الانتخاب والادلاء بصوتاتهم. وترجو أن يحرص كل مواطن مسلم ومسيحي على ذلك. من هذه ولما لا بد أن يكون لها دور في

الكنيسة يعمد أيضاً سلام العالم الكنيسة تصير كل يوم من أجل سلام الشرق الأوسط وإعطاء الطيور «شعرة» لشعب فلسطين الكنيسة تشترك كل مشاعرها في القضايا الوطنية العامة وتزيد الأعداء ف القومية الكنيسة توب لربس ساءة وشار خطوات قومية في كل الحالات

الكنيسة ليست من أي حزب الكنيسة ليست ضد أي حزب ويضعف رهباناً بعد هذا التحديد القاطع هكذا تكلم أنبانيا شهوده رأس الكنيسة القبطية ولم يدع شدة مجال لاجتهاد

فعلاً. هذه الوصايا اعتبرها الصليبية الشاملة لولف الكنيسة المصرية - وقد نشأت في رئاستها العليا - من كافة الأمور التي يبرزها مثل هذا الطيف المهيمن بإنشاء حزب من أجل صوبة الوحدة الوطنية - والسلام الاجتماعي. هذه الوصايا العشر تلون أن الكنيسة ليست معزولة عن عموم الوطن. ولكننا

- ليست حزبا - وليست حزبية - لذلك فهي ترفض إشادة أي تحزب ديني.

ويصر أنبانيا شهوده هذه النقطة الأخيرة في مناقشة الصورة. قلنا: أن الدين يسعى إلى السلام وإلى الوحدة الوطنية ينبغي أن يشترك مع أفراده الصليبيين في وحدة. ويؤكد البابا - ويؤكد الذي يهدفون إليه - ويؤكد الذين يريدون تكون هذا الحزب لم يستشعروا أحداً لطف ورعاً ما يكون بعض الأقباط قد لهموا خطأ مدداً اليد عن السلبية في العمل السياسي ولكن إيمانهم هم في أن يشتركوا مع مواطنهم المسلمين في الحزب الذي يرونه مخلصاً لاتجاههم السياسي... أما أن يكونوا حزباً خاصاً بالأقباط فهو أمر مرفوض تماماً.

على هذا النحو تم الخلق الباب رسمياً في وجه المعالجة الغربية. ولكن شخصيات عديدة صليبية وسياسية حاولت الاتصال بصاحب أي اسم من الأسماء الخمسين. ولحققت لم يكن هناك رقم تليفون في دليل التليفونات ولا في استعلامات مصلحة التليفونات. ورفض مكتب المدعي العام الاشتراك أن يبط أي المزيد من الانفصالات. كما رفضت لجنة الأحزاب السياسية في مجلس الشورى اعداد

فوجئت كل الدوائر السياسية بالأعلان المجهوب الذي لم يكن صعباً اكتشاف الحقائق التالية بين سطوره اما الحقيقة الأولى: فهي أن جميع أعضاء الخمسين من الأقباط. وبالتالي فالحزب المطلوب هو حزب ديني مسيحي وأما الحقيقة الثانية فهي أنها المرة الأولى التي يتقدم فيها فريق من المواطنين بتأسيس مثل هذا الحزب وأما الحقيقة الثالثة فهي أنه ليس هناك اسم واحد من الأسماء الخمسين لشخصية واحدة معروفة بالعلم العام.

السياسي أو غيره وأما الحقيقة الرابعة فهي أن هذه الأسماء تشكلت في الأغش من ثلاث مجالات أي أن تحزب المطلوب أقرب لآل

يكون تنظيماً عالياً وأما الحقيقة الخامسة فهي أن أحد من اصحاب الطلب لم يستشر أية جهة مرجعية دينية أو سياسية قبل انشاء الخطوة الأولى.

وعت هذه الحقائق المجتمع الديني والسياسي في مصر إلى التأمير القوي على المفاجأة وكان البابا شهوده الثالث هو أول الذين عبروا عن معارضتهم بتشريعات شديدة الدقة والشمع والسرعة في الأوامر - الأوامر - ٢٢، ٢٣، ١٩٨٩ - وإلى المنصور. ٢٤/٢٤/١٩٨٩

في الأوامر. فالرجب السما

● لقد فوجئت بهذا الاعلان وعلى الرغم من انه لم يذكر انه حزب مسيحي الا انه كان واسعاً من مصدر قراءة الاسماء ان جميع الدين تقدموا بطلب تأسيسه من المسيحيين. وأنه لا يضم احداً من الشخصيات القبطية العامة.

● الوحدة الوطنية هدف الجميع. ولا تتأثر إطلاقاً بتكوين الحزب يضم الأقباط وجدهم. فالوحدية تتم بالاتحاد والعمل المشترك. والوجود معاً في كل الميادين.

● الكنيسة لا تتوافق إطلاقاً على انشاء حزب سياسي... ولا توجد مسألة لهذا الأمر في تاريخ الأقباط مسيحي... لا توجد مسألة لهذا الأمر في تاريخ الأقباط الأقباط باستمرار ويعلمون داخل الأحزاب الصليبية في مصر متعاضدين مع أفراده المسلمين في العمل السياسي. كما حدث في التقدم وكما يحدث الآن ولا نسي أن مسيحية كبار مرشحا لعضوية مجلس الشعب على رأس قائمة التحالف الاسلامي ونجح. لذلك أن الأقباط ليسوا معزولين تماماً بدات في مصر... الأقباط يحاولون مصادقة في هذا المسعى المصري الواحد.

● الكنيسة وطنية لا حزبية الكنيسة يعمد سدادة هذا الوطن وتصل في أجل العاملين فيه الكنيسة تنزع كل مسيحي حراً في اختيار الاتجاه السياسي الذي يسير فيه





● ومن المفكرين المشغولين عملياً بالسياسة وحدها منى مكرم عبيد (حزب الوفد) وجمال سعد (حزب العمل) هذه هي الأمانة الأربعة التي تمثل معنى «الصقوة» أو النخبة القبطية. فادريس يفتون بأنكيسة لا يريدهون على ٢٠ في المائة تقريباً. ونادر يفتون بها مناصفة مع العمل السياسي لا يزيدون على النسبة ذاتها. ويطي خصون في المائة. على الأقل. في صفوف هذه النخبة من لا يفتون عن الإطلاق سائزون القبطية ولهم يفتون بالشؤون السياسية

والسؤال هو كيف تنظر هذه الأمانة إلى الفصل السياسي. من خلال هذا الحديث الذي يرفعه فوق سطح الحركة السياسية المصرية منذ نشر المرحي العام الاشتراكي أعلاه الخاص بتأسيس حزب «السلام الاجتماعي» وصيانة الوحدة الوطنية. القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية هو نموذج المثلث المتفرع كليا للعمل الديني. ولكنه قال «أنتي كسيمي اسارع بالاعتراض (على قيام الحزب المذكور)

الصقلية بآية معلومات أصابية  
 كما: الرأي العام يفتي من الأناكس هناك عقائد جادة أو قانونية أمام أشاء هذا الحزب. طيبست هناك - مثلاً - مادة تحتم تكوين الحزب من أصحاب الأديار أو المذاهب المختلفة هناك نص صريح يلا يكون هناك حزب على أساس ديني ولكننا لم نطلع على برنامج هذا الحزب الجديد فقد لا يضع الدين أساساً له. ربما العكس تماماً كما يقول اسمه «لصيانة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». وهذه شارات سياسية. وليست دينية. ما العمل الآن؟  
 ثلثون نوعان من الأجماع  
 الأول: هو الأجماع على أن هذا الحزب - اثراد تأسيسه. هو حزب ديني مسيحي. حتى ولو لم يعلن هو بته صراحة. الأجماع الثاني هو رفض هذا الحزب وكانت مبادرة الأناكس شونده ذات تأثير حاسم على بثورة الأجماع الوطني

### المنطقون الأقباط

في إطار الأجماع كانت هناك اتجاهات التضييق والمعالجة. لا اجتهاد في المؤلف بعد رأي الكنيسة. فالمؤلف هو الرئيس ولكن ثلثت أسئلة مغلقة لماذا الآن؟ ومن هم هؤلاء؟ هل هي مجرد فكرة ثنائية «أنا - وأمامها لا يعرفها» هل هي رد فعل لوجعات «تخلف» الثنائية. وفاد لم يستشعروا المراجع الدينية أو السياسية.  
 هذه الأسئلة وغيرها. رغم الأجماع عر انوقف طلت تكوني الصدور يوماً بعد يوم. ضاعفت صدور التفكير والسياسيين الأقباط الذين «صو» انسيهم في «روامة» ذلك ان: ألام الشوارع والأحياء والدير مديعش في ردهو فعل تحش بالمثل على «الوحدة الوطنية». ولكن المهم هو رد الفعل الصحيح وليس من يصر ردود الأفعال الصحيحة معالجة الداء بماء

وأي أصل الداء؟ هذه الجذور المربضة بالعنف مستقرة وراء الدين. أم أنها الأزمة الاقتصادية الطامعة. أم أنها القوى الأجنبية التي لا تريد مصر - والعرب - الاستقرار؟ يحكر تصنيف التفكير الأقباط الذين أدلوا بأرائهم في الموضوع غير أساس أهم جميعاً من التفتيشات العامة. ولكنهم يصطلحون بعدد سواء من حيد الاشتغال بالشؤون القبطية المنصبة أو الشؤون السياسية العامة

● من المنظرين الذين لا يتشغلون بالشؤون القبطية ولا يتشغلون عملياً بالسياسة لويس عوض. ويوم لمب رنق. فليق فريد فالأول فحكر والثاني حور - والثالث مستشار وزير الكهرباء. أي أنهم يعارض من النخبة المقلقة ذات الاهتمامات السياسية العامة. ولكنها غير ضريبة. وليست منخرطة في أي من كني

● ومن المقلبين الذين يتشغلون بالشؤون القبطية ثقافياً أو كسيميا ويتشغلون بالعمل السياسي أيضاً مثلاً حنا ودمي ناشد وأمين فخري عبد الفتو. والأول استند الانشادات وعصو مجلس الشعب السابق. والثاني عصو مجلس الشورى. والثالث رجل أعمال ومن عملة سياسية عريقة في الصعيد

● ومن المقلبين الموهومين بالشؤون القبطية ولهم سليمان ويكيل مجلس الدولة وسليمان نسيم الاستاذ الجامعي وميريس حاسق الصامي ومكة ميخا جورجى المستشار رئيس محكمة الاستئناف والهدس منير عبيد ورجل الأعمال منير عبد البور

واد عو كل مسيحي للعمل القومي. ولتقيام بواجباته الوطنية. فإن الصليبيا أسلوب غير ناضج. عو كل مسيحي أن يعمل في السؤالية. كواوكن مخلص ليلده. واد يعمل بكل جد واحتواء لزيارة الأناكس. كما يشترك في العمل السياسي والقومي لثناء الوطن وتنشيطه وانكشي في الليل الجلالات. ان يكون العمل السياسي للمواطن المسيحي منفصلاً عن المسلم أو مستقلاً عنه.

هذه الأطروحة تشكل اضراً اجماعياً لدى المثقفين الأقباط ولكن لا بد من النظر في تنويحات ردود الفعل. فالتنشد الأول الذي لا يتشغل بالشؤون القبطي ولا يتشغل عملياً بالسياسة قال

لويس عوض لا أوافق أبداً على تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي أيا كانت الأمة التي يتبعون إليها. انه هكذا تبدأ الفتنة والفتال في البلاد. ويكفي ما رأيناه في بلد مثل لبنان. أنتي اعتر وأحد من ظهور هذه النصرة ودعمه الطواغر في المجتمع المصري... وأرى أن يبحث أمرها بدقة فقد تكون رؤاماً أصابع أجنبية

يوانج لعيب رنق (هذا الحزب) سيكون حالة وفاة أثناء الولادة. لأن مصر ليست لبنا. ولأن مجموع المصريين العرويين على وطنهم يرفضون بالمثل قيام أحزاب على أساس من الدين. وضمن هؤلاء الأقباط بالخطيب (ولكن) اعتر لتتبعين خلال الأروام «المنصة» هو العمل على خلق شكل من الشكل الانفصال الاقتصادي والاجتماعي بين الأقباط والمسلمين (الشارة إلى الشؤون الإسلامية والاستفتيات الإسلامية. الخ) فلهذا نزعج عدداً ويحاول (هذا البسي الاقتصادي - الاجتماعي) أن يفرز مولوداً سياسياً. حتى ولو كان شسناً أن هناك قوي خارجية سواء من المنطقة أو غير المحيطات يسعدنا كثيراً







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العرب

التاريخ : ١٠ - ١٩٨٩

إن تدبر مصر وإن تأكر هذه القوى جهداً عن تشجيع بل وتمويل. مثل هذه الأحزاب الدينية التي تقسم مصر وتضعفها. ولما أكن مصر المدفوعة إذا قامت إحدى تلك القوى الإسلامية بتشجيع قيام حزب قبطي في مصر كما أن يكون من المستحسن إذا تولت إحدى تلك القوى غير الإسلامية بتشجيع وتمويل الجهات الإسلامية السياسية. فليكن فريده أن هؤلاء (الداعين إلى قيام هذا الحزب) أرادوا أولاً يهودا، يوحى أو يفرغ ويحي. يسعون إلى ضرب السلام الاجتماعي وتفتيت الوحدة الوطنية ومهما قيل من تبريرات يفلح بعض الظروف الآن، فإنه لا يمكن قبول هذا العمل.

هذا النمط الذي يتميز في مجموعته والوصول إلى مستوى ثقافي رفيع ودرجة عالية من الاستقلال عن الكنيسة والسياسة المصرية معاً. يرفض التقسيم (البنياني) لمصر. ويشتمه في جهات اجنبية تشمل أمثال هذه الشروعات. ولا يفتقر إلى الطموح لأنه يرفض الأسس الدينية والمذهبية للعمل (والشروع) السياسي. إنه إذا لم يفتقر الطمأنينة بدرجات انتماء الاجتماعي المختلفة من الليبرالية إلى الراديكالية. وقد قام بعضهم (كقويس عوض وفائق فريد) في عهد ثلاثة (الملك، الناصرية، الساداتية) من انتمائهم الليبرالي والراديكالي. وقد فشل عوض وفريد المنتمين السياسي بسبب أفكارهما وليس لأي سبب طائفي. هذه فئة تؤثر في المجتمع الوطني ككل تأثيراً ثقافياً مباشراً. عن طريق الجامعة أو الصحافة أو الكتاب. لذلك فهو تأثير هامشي وضيئ. رغم نهجهم معهم (لوزير عوض مثلاً) هذه الفئة البعيدة عن الفكر الكنسي والمنبر العربي - السياسي معاً. وقد تسبها وتحقق ذاتها في المجتمع الوطني داخل مصر وأحياناً في المجتمع القومي العربي خارجها.

لذلك يفرعها، الناصر البنياني. ومن ثم تفرع القسرات الليبرالية (الديموقراطية والاجتماعية والسياسية) وتشتمه في تأويل وتخطيط اجنبي (امريكي وايراني شخصياً) وهذه الفئة التي تجد نفسها ضمن شريحة أوسع في المهدين الاجتماعيين المتنافسين. توحد مصالحها وبنيتها الاقتصادية - الاجتماعية (الانتماء) سواء حين ضمها عبد الناصر سياسياً أو حين منحتها الساداتية المستمرة والتفت بها إلى الهامش الاجتماعي في الثلاثين من مكر هناك مسيحي ومسلم. وإنما كان هناك مختلف الطبقة الوسطى، المستقل نسبياً عن المشاريع الايديولوجية لهذه الطبقة ذاتها

### القطب الثاني

بمسب السبلة الاجتماعية الموروثة والوفاة (الموروثة من أسلوب نمشة الطبقة الوسطى المصرية القديمة، والوفاة مع التغيرات الناصرية ثمانية عشر عاماً) والتغيرات الحادة ثمانية عشر عاماً أخرى.. أي بدأ من البنية شبه الاجتماعية الاستعمارية إلى التاميم والإصلاح الزراعي والتسويق إلى الانفتاح) لم يتأثر قوام طبقي محدد ومتجانس. بل كانت الحدود مفتوحة وجراحة ومتواخلة بين الطبقات. ومن هنا سلاخ أوجه التشابه أحياناً بين النمط الأول من التقليل الألقاب والنمط الثاني الذي يشغل الشبان القبطي ويعمل بالسياسة. أي أنه على العكس تماماً من

تحاول أن تشعر الطرف الأخرى بأن لها وجوداً. ومن ثم فهي رسالة إلى الجماعات المتطرفة أن أهدروا ولا تتعدوا بالثار. فالوحدة الوطنية في مصر هدف قومي. فهي تقفد أن فكرة الوحدة الوطنية انتقلت من تعبير عنصري الأمة إلى واقع العصر الواحد. أمين فخري عبد القوي كيف وقد بشت الوحدة الوطنية عقيدة كل شعب مصر. كيف ترتد إلى ما قبل ثورة ١٩١٩ وتنتقل إلى القرن السادس والعشرين. ويصر تحتل مكاناً حاصراً على خريطة العالم المنحصر برفض. مرفوض قيام مثل هذا الحزب. وإذا كانت هناك بعض الأزمات في العلاقات الوطنية والانتمائية في بعض الأماكن، فليس معناه أن نفطر في القس منحدرات الثورة الوطنية. وهي الوحدة الوطنية لشعب مصر مسلمين وأقباطاً. ولهم حبيب سيوفين. أننا جميعاً منصرون في بوتنة واحدة اسمها مصر تجمع الشكل في إطار وحدته وطنية واسعة غير الأجيال. بل نستطيع القول بأن مصر عنصر واحد ويستعصر

تشكل هذه الامة القطب الثاني خير تمثيل. هؤلاء الذين جمعوا بين العمل القبطي إن جاز التعبير والعمل السياسي. كانوا في واقع الأمر جسر بين الدولة والكنيسة. وإن ثابته مرحة الفعل من الجانبين. أحد هؤلاء (أمين فخري عبد النور) من أبناء الأسرة القبطية السياسية المصرية في صعيد مصر. فهو حفيد عبد النور الألبانوس الذي طالب جرحاً وما حولها يجمع التبرعات لجيش عرابي في مراهقة البندوي والاشكين. وهو أمين فخري عبد النور أحد القبط القوي ١٩١٩ وقد حكم عليه الاتكليين بالاعدام. فهو من رفاق سعد زغلول وعمل تحت قيادته. أما ميلاده هنا خير الاسكان المزعوم. فهو عضو مجلس الشعب السابق وكان رئيساً

لجنة الاسكان بالمجلس. وفيها ناسد المحامي ما يزال عضواً في مجلس الشورى. وأما ولهم سيفين فهو وزير شؤون الهجرة السابق. هؤلاء إذن في الأصل الأصل هم جزء من مجلس في البنين الذي للكنيسة. وفي الواقع نفسه على هاشم البكيل التدمري أو القنصيني (الذي لم يكن هاشم أيام سعد زغلول ومصطفى النحاس)

أما إن في مجتمعتهم القرب إلى. المصالح العقليبة، الطريقة الوسطى مباشرة. لا شرائها الدنيا. وهي مصالح وطنية وموحدة بين المسلمين والأقباط. لا علاقة لها بالبرجوازية الصغيرة الناصرية أو بالقطبيين في مصر الانفتاح الساداتية. تضربت في القليل أيام عبد الناصر واضربت في الصميم أيام السادات. ليست الثقافة أو الفكر هو الذي عاشت من فوره هنا أو هناك. لأن مصالحها مع الاقتصادية - الاجتماعية. هي يوصلتها في الالتقاء مع السبلة (ألمية أو لغوية). تركها الفكري هو ثورة ١٩١٩ غالباً لأنها على أحد وجهي العملة هي ثورة العمال والصليب. والدين لله والوطن للجميع. ثورة عصره والوحدة الوطنية بين عنصري الأمة. تشتمك الذكرة هذا المصطلح فيصبح التقليل أن هناك عنصراً واحداً لا عنصريين كره مدل على شبح التعمود البطاني والتتسيم الديني. أما الوجه الآخر للعبة، فهو أن ثورة ١٩١٩ هي





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر: الوطن العربي

التاريخ: (أيارس) ١٩٨٩

ترسيخ الوحدة الوطنية. ولكن المنهج الذي يقوده إلى ذلك هو الإطلاق والتصميم والتجريد. وكأنه يقرأ التاريخ ليخرج منه. فهو يستعمل مصطلحات مثل «الموحدين» و«الخلافة» و«الوحدة الدائمة» و«مصر». وهي مصطلحات تخالفه أو تهجر المحتوى الاجتماعي التاريخي. بحيث نعدم أحسناً أمام «واحدة» ثابتة سرمدية، لا تحتاج حتى إلى الكفاح من أجل الوحدة الوطنية. وتتناقض مع قاعدتين أساسيتين يحرم المؤلف على إعلانهما بهذا التاريخ والتعدي ولكن هذا المنهج يتلأم إلى العصر الحديث لتقصير «الشعب النظري» الجديد. لهدم الشريعة من المثلث الإقطاعي الذين يجمعون بين الدولة والكنيسة وبين الطبقة والوطن والشعب (الذي يرادف أحياناً مفهوم «الأمة»). وهم لذلك ضد الحزب الديني من حيث المبدأ. ولكن هذا المبدأ لا يوصل أبناء مصر. والخصومية المصرية هي الوحدة، فـ لا. لأي حزب يتأهل من هذه الخصومية

### النقط الثالث

يهتم النمط الثالث بالشأن القطبي اعتماداً ثقافياً واجتماعياً مباشراً. وهو مزيج من البيروقراطية والتكويرات أنهم من رجال القانون والقضاء والأعمال هم أساساً من عناصر الدولة. مرتبطون عضوياً بهذا البناء. ومن ثم كان من تمصيل الحاصل أنهم رغم «انتمائهم» بالشأن القطبي. فإن هذا الاهتمام لا يوصل لخلق من الصمم الواحد لجميع الدولة الواحدة. فضلاً عن القول. ولهم سلطتان فلالدة أن المتابعين للسلطات الدائرة في الساحة السياسية منذ فترة قد رسدوا كهل أن ورقة «الحزب القطبي» كان يستخدمها في وقت واحد المبدون لقيام حزب إسلامي والمعارضين له - كل فريق لمصلحة - فالاتجاه الأول يرى أنه لا ممانع من السماح بالحزب

القطبي - طبعاً لتبرير دعوته الخالية - أما المعارضين لذلك فقد كانوا يدفعون ورقة هذا الحزب للتصديق من قسمة المجتمع على أساس ديني. وليس من شك في أن استخدام هذه الورقة لهذا الغرض أو ذات مسلك غير مسؤول. كمن يستخدمون المتغيرات لإحراز أهداف في سائرير الرياضة دون تقدير لما يحدث نتيجة لذلك بين صناعه المتفرجين من أتى ( ) أن الوقت قد حان كما يواهم كل حزب سياسي في مصر وفي المقدمة حزب الألفية. هذا الموقف. ويستفيد من دروس التاريخ المصري أن العرب هو أداة تحريك الديوقراطية ساقنته السياسية السلبية لتفتتكم اليه... والالتزام بذلك في المعاصرة

المطلوب الآن توافق قومي بين كل الأحزاب حول كيفية استيعاب جميع مكونات الجماعة في الحياة العامة بمختلف مجالاتها... إن هذه الخطوة يمكن أن تشكل نقطة البداية للوصول إلى الحد أدنى على الأقل من مشروع حضاري وطني ترشده الجماعة كلها وتتعلق منه إلى مزيد من التوافق الاجتماعي بدلاً من حالة القصاص التي تعاني منها أن الفتنة الطائفية. تغير أساليبها والمخططات الداخلية والمخارجية على وحدة الشعب المصري تواضعاً للتبرير وتجهد للتنفيذ. وما زالت لأبداً في يدها والسرحية لم تتم بعد قصود.

ثورة مصر القومية. أي حين تقوم البرجوازية الوطنية بتمثيل كل الطبقات وتصبح هي «الأمة».

هذا المجال التاريخي يثبت داخل هذه الحدود ويضيء (أو يحاول) المجال متغيرات سبعة وثلاثين عاماً مضت على قيام الثورة والشورة المضادة. تفسر السلم الاحتشامي تغيرات جوهرية مرتين حاسمتين: في المرة الناصرية تشددت الطبقة الوسطى وضمرت لبروليتاريا الاقتصادية والسياسية والسمت المجال لشرائحها الدنيا وفي المرة الساداتية كان عليها أن تختار بين الانضمام إلى طوابير الاستيراد والتصدير والخدمات السياحية وقوانين المجتمع الاستهلاكي فتصلي أنبائها الوطني. وأما الشرائح الألاسار الفاسدة والكنون المصري أو تحت بلاء العسارات الشاغلة... إلى حوضان المزرعة والمصنع إلى التجارة الروبية. مجرد انتقال لرأس المال في «الأولي المستطرفة» ولم يكن أمام البرجوازية القطبية سوى الانضمام

مستقبل البرجوازية المصرية المضروبة من قوانين الانفتاح ومن الجماعات الإسلامية في وقت واحد. وبذلك قلعة أصبحت بين طابور الهزيمة إلى الفلاح. وبين الانضمام النهائي إلى مجتمع أثبات. حتى أنه أصبحت تقرا عن محل دستور. ثوب. الخجمات من أوروبا. والتوقيع مسيحي. ولكن الثقة الملهمة والثقة الاقتصادية من الأقباط لا تشكلان معزواً مثيراً على «شعب الطبقة الوسطى» الذي ما يزال يذهب البض إلى بناء جسر بين الدولة والكنيسة. فهو جسر الإطالة هذا المصير يستعيد طولات ثورة ١٩٦٩ ويستعصر شعاراتها. فتصبح الوحدة الوطنية هي المناخ الذي ينتج للشرائح المثقفة فرصة البقاء والمزاخمة. ومن هذا أهمية الانضمام إلى هيكل الدولة التشريعي أو التنفيذي. والإبقاء على الصلة مع المؤسسات المحلية للأقباط هكذا. تصبح «مصر» والوحدة الوطنية، بمراجعة أي حزب ديني. مسيحياً أو مسلماً لأنه «هذا الحزب» - يقع على الطيف النقيض من مشروع إحياء الطبقة الوسطى المصرية. ولو أن نوب جيل.

وفي طلي أن كتاب ميلاد حنا - الأصدمة السبعة للشخصية المصرية الصادر أول عام ١٩٨٩ هو الصياغة المثل لهذا الحزب الجديد. ويقول المؤلف في الصفحة الأولى صراحة: هذا الكتاب يهدف لوحدة الوطنية في مصر. وعلى ظهر الخلاف تجيء هذه الكلمات - تصري مادة هذا الكتاب في عروق التاريخ المصري من بداية ثوب خمسة آلاف سنة إلى غايته في عصرنا - ويغرض الكتاب هذه المادة التاريخية ليرى جميع المصريين الآن على تعدد دياناتهم جوهر الوطن المصري الواحد الذي احتفظ بوحده أرضه ووحدة شعبه. ويضيف التعريف: لقد أوشك الشعب المصري أن ينفرد به. شعوب العالم على امتداد العصور وامتداد التاريخ مميزة الوحدة والاتحاد... أن التاريخ في هذا الكتاب صياح. وفيه هذا المعور المصري الفالح. جوهر الوحدة الدائمة... أن الديانات عاشت في مصر لآلاف السنين فلم تنفصم المصريين في الفتن الدينية الجائنة التي غرقت فيها أقطار أخرى من حوضنا إلى بعيداً عناء. والكتاب يجعل هذه الأضواء الوطنية لكل الفئتين في مصر.

ولا شك أن الكاتب يصدقنا القول في أنه يستهدف





## الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٥٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سليمي نصيم هل تريد ثقافة في وطن لم يعرف الثقافة  
إلا على أيدي الدخلاء والغريباء الذين كاسوا سرعان ما  
ينذهم ويشجب محاربتهم؟  
ملك معنا جورجي إن تكوين (هذا الحزب) على أساس

### يوسف المصري: الوحدة الوطنية أولاً... أولاً... وأخيراً

### وليم قلادة: الرواية لم تقم قصوة

ديني غم مقصور وغير مقبول لا من الأقطاب ولا من السلميين  
ولا بملك مقومات الحياة على الساحة الوطنية والوحدة  
الوطنية ليست شيئاً في طرف لأنها عقيدة وأسيطة لكل  
المصريين السلميين والأقطاب وليست مطروحة للمساواة من  
أي طرف، وليس لأي طرف أن يدعيها لنفسه.  
موريس صافق: مصححتي ليهؤلاء الساعين إلى قيام هذا  
الحزب إن يتصور، عي نحب بالدار وإذا كانوا حادين في  
المصل العام فليعلم أن يتجهوا إلى الأحزاب السياسية  
القائمة

مع عبد القادر: تكوين حزب سياسي من الأقطاب  
فقط تكافئ تكون رسالة مبرجة إلى الحكومة وجميع الأحزاب  
بضرورة فتح المجال لتشارك وطنية في المصل السياسي  
والعمل العام وإلّا الجميع يلهمون ما تطلبه هذه الرسالة  
مفتر عيها. إن الأمر يستمر بالصعوبة صوب كل طرفة  
على أساس ظاهري أو جفراي، كيف نسجم لوطننا أن نرتد  
به أو نتجمع بيننا. من أين خرج هذا أثبت الشيطاني  
المسموم. مثل هذا الحزب مرموس منا نحن الأقطاب نمل

المسلمين. كيف نواجه التحديات وبينما من يقول هذا الصبي  
وذاك مسلم؟

هذا النمط الذي يشكّل اجتماعياً من جهاز الدولة  
والأجهزة المختصة به من الاهتمام لا يرى الأمور من منظور  
جبردي إنه يهتم بالشؤون القبطية إلى الحد الذي يشي  
فرد على هذه الشؤون أدباً أصاب السمسم المسموم، حسب  
الوطن القبطي، هذا الجسد في لا وهي هذه الفتنة. مع  
الدولة طبعاً. هناك الأمر والشكر ولكن الوطن يربط  
الدولة عند الموقف لا يتقبل ذلك صراحة لا يصالح به  
فلسه ولكن الدولة هي صيرة لوطي في عبيه الداخليين  
وهو ليس مشغلاً بقياس المسافة بين الأصل والصورة  
ولكنه يشعر بأن الوحدة -أدلية- مهددة في أيديتها  
تلاحظ أن الأسئلة أكثر من الأجوبة عند هذه الفتنة  
كيف. تتردد كثيراً. أدوات. الانفعال. وأرد. قد ربما.  
مكرر أدوات الهجوم اختفت لا شك، مستحيل الخ  
وهناك دعوات لتجان على وجدان هذا النمط المشوه  
الحضاري القوطي. واجتذاب الأقطاب إلى المصل العام  
والدعوات لتدخلان في صيغة الديمقراطية التي تصم  
الجسامة الوطنية في الأضمار الإعم (وهذا هو المشروع  
الحضاري الذي يستقطب الجميع). وفي الأطار الحزبي  
ديمقراطية جهاز الدولة وأجهزة السلطة الثلاثة، هي المقدمة

الصعوبة ليسوقراطية الصربية عاد تشتت  
الديمقراطية الأمم لأعضاء الجماعة الوطنية. كلها. عار  
استيعاب الديمقراطية الحزبية للأقطاب واستمر على  
السواء يصبح نتيجة ضرورية لأنهاء ثلاث ثلاث الأولى

في حالة الامتلاء العامة في صفوف الشعب المصري  
حيث. وامتلاء الأغلبية عن المشاركة في العمل العام وخاصة  
العمل السياسي. والثانية في حالة حرمان تيارات سياسية  
مبتغاة من الشرعية. والثالثة في الابتعاد الضمني للأقطاب  
عن العمل السياسي.

هذا النمط الاجتماعي الثالث الذي يرتبط بالشؤون  
القبطية هو نفسه لا يعمل بالسياسة ولكن المشاركة أنه يضع  
كلها يدية على. التنسيب. والمفروض. والحاضر. وكأنه  
يشغل بالسياسة... ذلك أنه في عشايتي بالمشان القبطي  
يقرب من الناس قرماً شديداً ويعيش مشكلاتهم سواء من  
خلال تنظيمات مدارس الأحد أو الجمعيات الخيرية أو  
الجلس التي أو هيئة الأرفاق -لذلك كان رادراً شديداً  
الحساسية يرفض الحزب الديني عن الفور ويدعو إلى  
التفكير والتأمل في وقت واحد وليست صعداً أن ولهم  
سليمان رجل القضاء والذي عمل في قيادة مدارس الأحد  
وفي صفوف الثقافة الوطنية المصرية. هو الذي اصبر كتابياً  
هائماً عن الحوار بين المسيحية والإسلام

### النمط الرابع

يقطع النمط الذي يشكّل بالسياسة الحزبية كادكتورة  
منى مكرم عبد عسوى الهيئة العليا للوزن. والتي قالت  
أن قيام هؤلاء. تتكون حزب سياسي يعبر بالسلطة أن  
هناك شريحة اجتماعية قللة تمتد في جميع رباني أتاحه  
القانون. وإن كان في ماس الويات تكوين حزب سياسي كله  
من الأقطاب فقط أمر خطير للغاية أي حزب على أساس  
ديني - رغم حظر القانون - هو خطية في حق الوحدة  
الوطنية المصرية..  
أنتهي أصح بتكسة خطيرة بالنسبة لقيم الوحدة



عبد الفتاح السيد  
ترغيب الأسدي المصري



حسني مبارك  
تعددية سياسية لا عقلانية

الوطنية - كما اتهم بغياب دور القيادات الوطنية بين  
الأقطاب والسلميين على السواء. ما أحدث عزلة بينهم وبين  
شرائع المجتمع المصري  
أن الحل يكمن في الديمقراطية ومروية من





وزنيس لبيعة الشؤون الدينية في العرب الوطني الديمقراطي

يلول  
مهدا الاسرليس في مصلحة البلد في اي حال من الاحوال. فان يقام حزب على اساس ديني فان النتيجة ستكون التفوق بين أبناء الوطن الواحد... والذي يريد ان ينضم لحزب عليه الانتماء الى حزب سياسي..

٢- احمد هيكال وزيد الثقافة السليبي. يلول  
«لا يجب ان تقوم الأحزاب على اساس ديني لان هذا يجر الى صراعات، على الدين ان يظل يمتلئ عنها» وان يظل الوطن اولا واخيرا مصوناً عن وحدته الوطنية. لاسيما ان العمل في المجال السياسي مفتوح من خلال الأحزاب السياسية للمثبيين وغيرهم.

٣- الشيخ يوسف البديري. عضو مجلس الشعب. وزنيس حزب «المسودة» تحت التأسيس. يلول  
«لا يجوز ان يشأ حزب سياسي على اساس ديني او طائفي او عرقي... يعني هذا اننا نود دعوة أخرى الى تقسيم البنية الى طوائف دينية... ولكن هذه الأصوات لا تمتع ظهور. اصوات لها وزنها السياسي تقول

سامون الوضيبي الاقباط لهم كيان ينتمون فيه بحرية انتخابات هم راؤوس عنها. ونيس اما ما للاقباط (الذك) ستمسنى الى حزب للأخوان (المسلمين) ادا عجلت الحكومة بتعديل قانون الاحزاب

اي ان المستشار الوضيبي عضو التحالف الاسلامي. وعضو مجلس الشعب يرى انه من حق الاحواز المسلمين تأسيس حزب. بينما لا يبق ليوض الاقباط تأسيس مثل هذا الحزب. باعتبار ان الكنيسة هي حزبهم وكانت هذه هي المقايمة الاولى التي يتفق معها الى حد ويشكك معها الى حد زعيم حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية ابراهيم شكوي اتنا مع مبدأ اطلاق تشكيل الأحزاب بصورة عامة. فالعبرة في تكوين الأحزاب هي الاصل ومعنى ذلك ان ثمة فريقاً - يمثل التحالف الاسلامي - يرى انه من الممكن تأسيس حزب على اساس ديني. ولكن داخل هذا الفريق ثيار يرى ان المقصود بالاساس الديني هو الاسلام فقط. لان حزب الاقباط هو الكنيسة

هذا الفريق. لالاصلاح. لا يضم قطاعاً مهماً من الاسلاميين. الذين يرفضون التفوق على اي نحو بين الاقباط والمسلمين. ولا يرون في الكنيسة الا مبدأ للصلاة ومؤسسة دينية محض كذالك. فلان هذا الفريق لا يضم اغلب الصالحات

الديموقراطية.

منى مكرم عبيد اسديا بدل عليها. فهي من عائلة المصاعد الذي كان سعد زغلول يدعوه ابنه. وهي الآن عضو في قيادة حزب الوفد. وتقول كلاماً قريباً من كلام الفئة السابقة رغم اختلاف التوافق والمواقف. ذلك انهما يشتركان في القرب من الناس والتفاعل المباشر مع مشاكلهم والفقر ان التمس الثالث يكتسب هذه الخبرة من علاقته بالشؤون القبلية. اما السبط الرابع الذي تنسب اليه منى مكرم عبيد فانه يكتسب هذه الخبرة من عمله السياسي المباشر. لذلك كانت منى الوحيدة التي وصلت اصحاب الطلب بتكوين (ذلك الحزب) باهمهم يحدون عن شريعة للفة وهي شريعة لا تجد نفسها في الأحزاب السياسية ولا في النشاط الكني على السواء. وهي ترفض تكوين (هذا الحزب) ولكنها تحاول ان تفهم الدافع الى محاولة تأسيسه.

ومن هذا التمهيد الرابع جمال اسعد الذي يشغل بالسياسة من خلال «تحالف الاسلامي» الذي اقامه حزب العمل وحزب الاحرار والأخوان المسلمين. وهو قبلي. ولد نجح في احدى قوائم «التحالف...» يلول  
«الكنيسة قريبة بفسها عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي... فالسياسة تفصل تماماً بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي له ان يتعامل في

السياسة عبر اي حزب ياتنضم بمنظلقه وأطروحاته السياسية. اما ان تكون جماعة حزماً مسيحياً فهذا مرفوض مسيحياً وكسبياً ودينياً  
هذا النمط اذن. على استعداد ان ينضم الى تحالف سياسي من عناصره الاحواز المسلمون. ولكنه ليس مستعداً للمشاركة في «حزب قبلي».

\*\*\*

هذه هي الامتياز الاربعة التي تنتمي الى شرائح اجتماعية مختلفة من الطبقة الوسطى المصرية في احدى لمعطات صراعها من اجل البقاء المنتج في مجتمع وطني وهي امتياز «الشيخ» «ثقافة اساساً» ولكنها نغمة متعددة المواقف قريباً وبعداً من الدولة والكنيسة والمجتمع

- ان ما يجمع بين هذه الامتياز الاربعة هو
- الرغص القائم «لقيم تنظيم سياسي» حتى لو سمح به القانون. يضم النشاط فقط
- الرغص الناشئ لاي حزب سياسي على اساس ديني. سواء كان مسيحياً أو مسلماً
- ظاهرة التقدم بطلب تأسيس حزب يضم الباطل فقط
- تضمين رسالة الى الحياة السياسية المصرية بمختلف اتجاهاتها تقول ان ضعف الانبثاق القبلي على العمل العام. وبالأذات العمل السياسي مصدرة خلال عميق في المنية الديموقراطية للمجتمع والنظام السياسي. وهي ثانياً. رسالة موجهة الى الجماعة الاسلامية بان الطائفية هي الأساس للوطيد الوطنية

### مفاجاتان

هذا الاجتماع القسبي من جانب الخفية الثقافية السياسية يهدد اذنا صاعياً من جانب الغالبية السطحية. وفي المقدمة رجال الدين والسياسة المسلمين:  
١- الشيخ عبد المظفر النعني. وزير الاوقاف السابق.







## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المؤلف العربي

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٨٩

الاسلامية التي ترى الموضوع برخمته مخالفاً لقواعد الشريعة الإسلامية والمجتمع الاسلامي الذي ان يسمح بآية احزاب. ولا بهذا النظام البرلماني الانتخابي. وانما هم يقدرون بدعلا شاملاً لا يسلمون عليه ولا يتحاليون على القانين لتفقيده.

ثلث كانت اغشاجة الاولى وهي تقول - على عكس الاكبيات - ان هناك اختلافاً في الرأي، بالنسبة لهذا الموضوع في صفوف الاسلام السياسي.

اما الفجائية الثانية، فهي على النقيض من المسألة الاولى، اكثت الاجماع القبطي على رفض الاساس الديني للحرية، ذلك انه بعد عشرة ايام على نشر اعلان المدعي الاشتراكي بخصوص الحزب الشار اليه - تقدم وكيل المؤسسين - واسمه هاني توفيق سعيد - بطلبات اعتذار الى المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي والدكتور علي لطفي امين لجنة شؤون الاحزاب السياسية، هذا نصها

الرجاء الاحاطة والتفصيل بقبول طلب اعتذارنا عن تقديم طلب تأسيس حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية، حيث عرضنا الامر على الشخصيتين في مجال السياسة، فصرحوا باستحالة موافقة السادة اعضاء اللجنة المركزية لشؤون الاحزاب السياسية، على تأسيس حزب سياسي في شكل جمعية خيرية، ولا يعت للسياسة بصفة على الاطلاق واذا اشكر الهي لانه بسبب جهل بالامور السياسية، تمخض السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية في ابيو صورة للكتيبة في التصدي وشجب اي فكرة أو محاولة لاجراء التفكير في تأسيس حزب ديني أو طائفي ويسرنا جديداً تصريح (ان نصرح لـ) احياتنا لصحة ودعنا اخوتنا المسلمين (بـ) استنكار وشجب الفكرة من اصلها، يرفض تأسيس احزاب دينية أو طائفية، والقرار الجميع بأن الدين والسياسة متوازيتان لا يلتقيان سيما امتنا واد نعتز به سب طلبنا، نقاش سيادتكم الموافقة على نشر اذاعة براماج الحزب حفاظاً على صورتنا امام اخوتنا وخصام سلامة خمسين اسيرة من المؤسسين من بانكمم الشخصيتين الذين يعطون في الخدمات الاجتماعية ورعاية الفقراء والارامل واليتام والمجزة ويري المعامل من احياتنا لعل بيت الله واذا نشكر السيد الرئيس محمد حسني مبارك، والسيد الدكتور علي لطفي، والسادة الاخلاء اعضاء لجنة الشؤون السياسية على طرح القضية للمناقشة

جماعياً في اوسع نطاق لتكن قوة وعبرة واقناعاً لكل من يفكر في الخطأ كما نشكر قداسة البابا شنودة الثالث على اهتمامه، ونؤكد لدراسة انه لا يوجد بين ابناءه من يفكر مصرياً، أو يبيع امة مصر ولو بملصقات الكفة الاشيشية كاملة، لان مصرينا وعقليتنا جزء لا يتجزأ وحفظ الله السيد الرئيس المبارك محمد حسني مبارك وجميع رجال حكومتنا الاطباء، وحفظ الله جميع ابناء شعبنا الواحد بجميع طوائفه.

وقد نشرت هذه الرسالة صباح ٢٦ ابرابر (شباط) الماضي، فاستهت الايام المضرة العاصفة، ولكن يبقى السؤال حول ما تقول رسالة الاعتذار، والسؤال حول المستطيل. ليس عبيراً ان نكتشف لجهة الذعر، في كتابة الرسالة، مما يوحي بأن ضغط الرأي العام في رفض الفكرة كان مكثفاً، كما يوحي بمدخلات مباشرة دفعت العائلات الثلاث التي تقدمت بطلب تأسيس الحزب ال التراجع ولكن تبقى القضية من المباشرة والتراجع فائسة، فليس معقولاً ان اصحاب الطلب كانوا يعطون الفرق بين الحزب السياسي والجمعية الخيرية، وتستغل هذه القوة معززة ما لم يتقدم احد المؤسسين، ليدعنا حين يحكي للرأي العام قصة التفكير والتخطيط وحلولة التنفيذ، ان الساذجة، وهذا، أو الجهل، رده لا يلتصق بأنه السبب الوحيد وراء هذه الدعوة... وان كان الجدل والغضب في هذه الصياغة المركبة لرسالة الاعتذار.

ومن جهة اخرى لسان طلب التأسيس وطلب الاعتذار يفسدان للفا محفوظاً بالخطا من قول ما يجري في بعض ارجاء مصر، كما يفسدان للفا آخر من اتساع المسافة بين الاكبيات والصل العام، ثم انهما يفسدان نوعاً كلاً من القلق مصدرة هذا الفرق من الاسلام السياسي الملغى والذي يرى ان الدين يصلح اساساً للحزبية، وجزء منه يرى هذا الحق احتكاراً لطلقة دين اخرى.

ان الاعلان الذي نشره المدعي الاشتراكي وانتهى بسحب طلب تأسيس الحزب، قد اسر عدة تقضايا واشكاليات ظلت كاشمة وجبسية الصدور، وان الاوان لمناقشة اسبابها العميقة وتنتهجها الأكثر عمداً.





المصدر : ٤٢ أخبار

التاريخ : ١٤ آب - ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في قوافل التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلي

### وزير الأوقاف : وحدة آلاف السنين لن يمزقها أحد مفتى الجمهورية : العلماء أولى الناس بتفسير المنكر

بني سويف - محمد محمود وبديعة زكريا  
أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أن  
دعوى الخنزق لا يمكن أن تستلزم على أرض مصر لأن  
أصحاب الرسالات السماوية وأصحاب العقائد  
لا يتعمهون ولا يتفرقون

وقال للشباب كنوا على حذر فأنتم مستهدفون من الأعداء  
والخونة . جوهركم أنكم شعب صنع الحضارة وبنيتكم أنكم  
خرجتم تحملون السلاح يوم الملائم من رمضان وتحمون الماء  
باسم الله أكبر . فنصركم الله وحطمت كل المعجزات فعد  
الأعداء الذين على تسليحتكم ألا يتروكوا مصر السيادة  
المنتصرة . ولا يتركون انشائها يمر بسهولة وسكروا كيف  
يحطوه واقتدوا إلى تسليحهم بالتطرف والإرهاب ثارة فيسكن  
كل منا الآخر ويظهر كل منا السلاح في وجهه أخره فبطلت  
المنهج وتعلم مصر

وقد سجل التاريخ أن مصر  
هي الدولة التي تتصلح على مسخرة  
وحديثها الوطنية دعوى التفكك  
والانشقاق

وقال بخطى من يتصور أن كانتا من  
كان من البشر يستطيع أن يفسد تاريخا  
عشتاء جميعا منذ أكثر من ١٤ قرنا من  
الزمان في أكرة الأوطان

جاء ذلك في المؤتمر الجماهيري الذي  
أقيم أمس بمدينة بني سويف ضمن  
سلسلة قوافل التوعية الدينية التي تجوب  
مدن وأري محافظات الوجه القبلي لثيوم  
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد  
خطاوي مفتى الجمهورية أن أول الناس  
بتفسير المنكر بالأسان هم العلماء لأن كل  
متخصص يحسن تخصصه . وأن من  
علامات فساد الزمان أن يكتر المفتون  
بغير علم .





المصدر : ..... اليومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٨٩ نيسان ١٩٨٩

## الصوم الكبير للأقباط .. وصوم رمضان .. والفأل الحسن .. لشعب مصر

كتب جرجس حلمي عازر .

أقام القمص ميخائيل عيد المسيح شيوخ كهنة القاهرة - ٨٠ سنة - والوكيل العام السابق للباريكية - مائدة إftar مساء أمس الأول حضرها عدد من أعضاء مجلس الشعب وتشورى والمجلس المحلي بالقاهرة وشيوخ الأهر والمساجد ويمثون عن الأحزاب السياسية .

ولقدت سيدات الكنيسة طعام الإفطار من منازلهن . مشاركة في مائدة المحبة - التي تجمع الأقباط طام ومسلموها . ورحب القمص ميخائيل عيد المسيح بالحاضرين مشيراً إلى أن اجتماع الصوم الكبير للأقباط وثلاثه مع صوم رمضان المبارك هذا العام لفأل حسن لشعب مصر الذي يتحد قلباً وفكراً وصاليناً مجتمع العقل والمحبة . ورد أحمد الدويس عضو مجلس الشعب بكلمة أشار فيها إلى أن هذه هي مصر شقيقها وقسيسها وشعبها الوحد الذي يحد مثلاً أم الله بقاء المحب











المصدر : **أضياء اليوم**

التاريخ : ١٩٨٩ ميل

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

وأحيانا يتنهي كهنية من الجيران والأصدقاء ..

ويحرص مجدي عبدالصالح (سواق) على مشاركة زملائه المسلمين الأقطار في (الزفاف) ويقول لاني القبطي الوحيد في العمارة التي اسكن بها تاتيني الأقباط الرضائية الجميلة من كل شقة فاشعر بالسعادة والحبة بيئنا

وتقول ليلي أمين أترقب ساعة انطلاق مدفع الأقطار لأن من المنظر الجميلة التي أحب أن أراها لحظة انشراح المنبر .. والأذان مع مدوه الخواصر في تلك اللحظة يرملاني قدسية وخاصة

عندما يوافق رمضان أيام مسيلنا الكبير ..

ويروي سمير بشاي حكاية دعوة للأقطار جاءت من أحد أصدقائه المسلمين فيقول كنت وقتها سائما لما ذهبت فوجئت بأن كل الأظمة المجهزة على المائدة (صياهي) أي معمولة بالزيت لغمرتني السعادة لتلك اللقطة الجميلة التي تغير عن وجهه وحسية حقيقية وهكذا نحن المصريين دائما نلرب متلفة ومشعة ومسامكة ومضونة بعضها إلى بعض ..

أما عن حلوى رمضان المميزة مثل الكعكة والطايب فلقول سمير بشندي (مدرسة) رغم شواهد الكفاية والطلايب خلال العام ألا أننا لا نأكلها إلا في شهر رمضان فيكون لها طعم ومذاق خاص خاصة عندما نتجمع مع جيراننا حول سهرات التلفزيون الرمضانية والفزيرة .. ومن أجمل الاكلات التي تصبها على الأقطار (لؤلؤ رمضان)

#### المسحور .. والمسحراتي

وعن المسحراتي سمعت منهم حكايات لطيفة حينما كان يحرس على أن ينسأ عليهم بأسمائهم (القطبية) ويدي على بكم يوم العيد ليحصل على العجينة ويشق ليلي أمين الصمغ ليجد المسحراتي ولو من بعيد فهو لم ينقرض كما يقولون ويحكم تشابها الرقيقة فحب صمغ اغنية الجميلة على طياته المعروفة .. أما عن سهرات رمضان فيحرص أغلبهم على حضورها سواء كانت في (الحسين) أو في النوادي أو الكازينوهات التي تقيم برانچها طبقا لشهر رمضان كما يحرس أغلبهم على تناول الزبادي والتمر ..

هذه هي مصر بريحتها وسلمتها وتقلتها منذ الإزل .. وستظل كذلك إلى الأبد ..

المسحور والأقطار أيضا .. وتلبية الدعوات الكثيرة التي تاتني من الأصدقاء والمعارف طوال الشهر يفرم بالقاء وجبة الغداء استعداداً للأقطار معهم ..

#### ولفونوس ورمضان

ويروي فليز فوح ذكوريته مع مدفع الأقطار عندما كان طفلاً فيقول .. كنت ألق على باب الجامع أنتظر مدفع الأقطار مع أصحابي المسلمين وكنت أهال كرجاً منهم ثم أهرق إلى المنزل لأجد أسرتي تمشد الأقطار في نفس الوقت مع المسلمين كترج من الترحيد .. أما لفونوس رمضان فهو من الأشياء التي يحرس على خزانها لأنه مخد أن كان (بالخمعة) حتى أصبح (بالبطارية)





## مصر : نموذج لتمايش الأديان

استوفت نظري ما نشره - اهرام الجمعة - في غرة رمضان في صفحته الأولى لخبر يقول : « هذا الرئيس حسني مبارك جميع المصريين - مسلمين واقلية - بمناسبة شهر رمضان العظم والصوم الكبير الذي يفتتح بعيد القيامة في آخر ابريل الحال »

وقال الرئيس في تصريح للاهرام قبل مغادرته العاصمة الأمريكية : انني اقدم تهنئتي لكل المصريين بالصيام سلا الله ان يجعله مباركاً علينا جميعاً كشعب واحد وعلينا كمسلمين - في كل المناسبات - ان نرعى اخواننا المسيحيين وهم ابناؤنا واخواننا واهلنا ونجعلنا كلها ارض مصر ..

واكد اننا لانعرف الا الشعب المصري الواحد ، الذي يعيش في صفة وسلام ، لا تفرقه بين دين وهين ، وليس هناك الا مصر الربى الذي تميل فيه لشعب واحد يجمعه الحب والوثاق والصبر الواحد .. انتهى نص الخبر .

وكذلك هذه التصريحات من الرئيس طوبى غالبية عطش من المصريين ، لأنها تؤكد ، خط الدولة ، في تبني مشاكل كل المصريين ، دون تفرقة بين مصري وآخر وبسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العرقية . وذلك تأكيداً للمادة ٢٠ من الدستور .

ورغم ان - الصوم - في معانيه العملية يختلف من دين الى آخر ولكن الفكرة المعنوية من الصوم واحدة ، فهي الانقطاع عن الطعام لفترة من الزمن بهدف كبح شهوات الجسد حتى تسمح الروح وتبقى النفس . ورغم انه ليس لدى مستند تاريخي ، ولكن فكرة الصوم والتصوف كانت معروفة منذ وقت قدماء المصريين ، وقبل نشر هذا الأمر يكون حافزاً للعلماء - المصروفات - لنشر ما لديهم من مطريات في هذا الأمر .

واقباط مصر لديهم سياسات كثيرة ، لكن اهمها - الصوم الصغير ، والذي يصل الى ٤٠ يوماً قبل الاحتفال بعيد الميلاد في ٧ يناير ولكن اطلق الصيامات واعمها هو ، الصوم الكبير ، والذي يمتد الى ٥٥ يوماً قبل الاحتفال بعيد القيامة والذي لا بد ان يقع يوم احد ولكن معده يتغير وفق التقويم القبطي من سنة الى اخرى وبعد القيامة القبطي - وفق الممارسات المصرية عبر الزمان - لا بد ان يسبق يوم الاثنين لعيد شم النسيم والذي يحتفل به كل المصريين ويقال ان تاريخه يعود لعمود الزراعة الاقدمين .

وفق التقاليد والممارسات ، فان الصيام لدى المسيحيين الاقباط يتكون بالاشتراك مع الاكل هذا معقولة من السماوات تبدأ من الصباح وقد تمتد الى الظهر أو العصر أو الغروب حسب طاق كل انسان وصحته وقهره عمله .. ولكنه عندما يصبر ، يصبر ، الانسان في نهاية فترة الصيام اليومية ، لا يتكل الا مأكولات نباتية فقط أي دون أي لحم . وله يسمح بأكل السمك في الصيامات عموماً فيما عدا الصيام الكبير فيكون في بالليل والليلات والزيوت غير الحيوانية .

ويصوم الاقباط فوق ذلك يومين كل اسبوع بذات الطريقة وهذا يومياً الايام والجمعة . ولعل ذلك مناظر لا يهتم بعض الاثنيان من المسلمين بالصيام يومى الاثنين والخميس ، فكل طريقة ولكن الآخر .. ولعل لشهر الصيامات القبطية هو ما يسمى - صيام

### ١. ميلاد حنا

السيدة الغراء - وهو لدة ٦٥ يوماً فقط من ٧ الى ٢١ أغسطس من كل عام وهو موسم محبب الى قلوب الاقباط ، ليس فقط لانه يسبق مناسبات دينية تتعلق بالسيدة الغراء مريم وهي قريبة الى قلوب المصريين جميعاً اقباطاً ومسلمين ولكن لان ذلك فصل تتوارف فيه الفواكه وذلك بايل عليه كثيرين دون تمييز ، واهمهم بعض فصليات السيدات المسلمات اللاتي يصمن هذا الصيام ثرا أو تيركة . وذلك يؤكد وجود الأدينية المشتركة ، للقطات والممارسات المصرية التي يشترك فيها الاقباط والمسلمون ولذلك فلا غرابة ان في هذه المواد الرمضانية المشتركة بين الاقباط والمسلمين ولكنها هذا العام لا بد ان تؤول الى ما بعد ايل مايو حيث وقع ضم النسيم بعد عيد القيامة وانتهاء الصوم الكبير .

إن مصر تتلوه بين الدول العربية في هذه الثنائية بين الاسلام والمسيحية ، ولم تتحول مصر من اللغة القبطية الى اللغة العربية الا في القرن الثاني عشر كذاك ، ولكن المصريين جميعاً الذين لا يتحدثون الا لغة واحدة وتطهرت اللغة القبطية ، الى الأديرة والقمصر استضافها على الدراسات والصلوات في الكنائس حتى الآن ولولا ذلك لاندثرت هذه اللغة القديمة والتي تميز عن اللغة القبطية الفرعونية مكتوبة بحروف يونانية مع اضافة حروف اخرى ارتبطت باللغة المصرية القديمة .

ان عمر الاسلام في مصر هو عمر الاسلام كله ، فقد دخل الاسلام الى مصر نحو عام ٦٤١ هجرية وقال يوتس رويلا ويوتا كذلك فان المسيحية في مصر قديمة قدم المسيحية ذاتها فقد دخلت المسيحية الى مصر نحو عام ٦٠ ميلادية أي قرب منتصف القرن الأول الميلادي .

ولما ان ابن بطريرك بلاندا قد ساعدت في صياغة الفكر المسيحي في قريته الأولى على مستوى العالم المسيحي كله ، كذلك ساعدت مصر - ومن خلال الانوار اساميا - في صياغة الفقه والفكر الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي كله . ولذلك فان الممارسات اليومية للحياة الدينية قد اوجدت اسلاماً مصرياً واحداً ، دون تصيب أو امتزاج كذلك ابدعت في مصر مسيحية قبطية واحدة لها خصوصية الانتماء الى ارض مصر حتى انه ينادى ، ويحمل مصر نموذجاً لتمايش الاديان في تقاليد وتسامح .





المصدر : الأحياء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نيسان ١٩٨٩

## دور الاعلام الديني في تدعيم الوحدة الوطنية

والاسلام تتمثل في الحدس على التصحيح  
عن امل وتطلعات الانسان العربي في  
المنطقة وفي مقدمتها بحثه عن السلام  
والعدل والديمقراطية  
اما فيما يتعلق بمجال النظام  
الاسلامي العالمي وعلاقته بالمنطقة ، فقد  
شهد المشاركون في المؤتمر على اهمية  
الحرية في وسائل الاعلام وامتنان الحس  
النقد في تناول ما يبثه التنظيم العالمي  
من مواد وتصورات ، ومن ناحية اخرى  
نجد ان القضايا الوطنية احتلت مكانا  
كبيرا في مناقشات المؤتمرين الذين  
اعربوا عن اسفهم وقلقهم اليائس ازاء  
تعمير الارض في لبنان وروجوا دواء  
عاجل الى جميع العرب ، ثم ، لتتلاق  
والوجود إلى لغة الحوار والاعتدال من  
الصف الذي لن يؤدي إلى حل بل يطلق  
الابواب امام لبنان لاستعادة وحدته  
وسيادة اراضيها وسلامه ، كما وجه  
المجتمعون تحية صلبة وتضامن للشعب  
الفلسطيني في انتفاضته الباسلة في  
الاراضي المحتلة تلك الانتفاضة التي  
جملت التطلع المشروع نحو الحرية  
والاصرار على تفكيك حق الشعب  
الفلسطيني في تقرير مصيره والقمة دولة  
المنطقة ، وهم يرون ان استعادة  
الشعب الفلسطيني لحقوقه إنما يسهم في  
تحقيق الدعوة إلى أن تكون القدس ارضا  
للعالمين بين الأديان ، وانهم المؤتمرون  
لكم على ضرورة التمسك بالحوار المسيحي -  
الاسلامي كركيزة للحيث استشرى الذي  
تميزت به هذه المنطقة على مدى اعقاب  
طويلة من تاريخها ونعموا ان يعكس  
بنا - الواقع الدولي الذي أخذ يتجه إلى  
أفق العالم سلاما دائما عادلا في تحقيق  
وئساد والاراضي المقدسة في فلسطين -  
وقد كلف هذا اللقاء اعزاد فرصة  
تعارف وتبادل الخبرات الاعلامية  
وسانحة لخدمة دور التواصل الاعلامي  
في الشرق الاوسط ويصير حاصلة دور  
الاسلام الديني في صلب السلام وذلك  
بالمساعدة في تحصيل التفاهل والتعصب  
وحقق المناخ اللائم للحوار والتعاون بين  
الاديان لتعزيز القيم الروحية والاساسية  
وتدعيم الوحدة الوطنية وفتح الجبهود  
المؤدية للسلام والعدالة في المنطقة .

بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط انعقد في العاصمة القبرصية  
نيقوسيا مؤتمرا مؤلفا ضم اعلاميين مسيحيين ومسلمين من مصر وسوريا  
ولبنان والاردن والفلسطين والمجرين والبرص ومن يعملون في وسائل الاعلام  
المختلفة من اذاعة وتلفزيون وسينما ومراكز البحث ومجلات وصحف مسيحية  
واسلامية ، وذلك لتبادل الآراء والخبرات في شئون الاعلام في المنطقة عامة  
وشئون الاعلام الديني وبذوره في صنع السلام بصورة خاصة .



رسالة  
نيقوسيا  
كرينة  
كيرلس

مجالات ضمان حقوق الانسان وكرامته  
وتحقيق العدالة الاجتماعية وشاعة  
السلام .  
وقد تركزت مناقشات المجتمعين حول  
دور الاعلام الديني في تدعيم الوحدة  
الوطنية داخل البلدان العربية والشراكة  
في بناء مجتمع العدل والسلام ، كما  
ناقشوا اوضاع الاعلام الدولي من حيث  
واقعه وعلاقته بالاعلام في المنطقة ،  
ولاحظ المجتمعون خلال مناقشتهم  
لاوضاع الاعلام الديني ان ثمة فيما  
مشتركة بين الاعلام المسيحي

وقد جاءت هذه الدعوة بعد ان  
اصبحت مهمة الاعلام الديني والعام  
مهمة بالغة وصعبة جدا ازاء التطورات  
السياسية التي تعيشها منطقة الشرق  
الاطوسط ، حيث ابرزت الصلور  
السياسية الاقليمية وانتشرت حدة  
النزاعات بينها ، أضف إلى ذلك ازدياد  
تأثير التطور الديني على العلاقات  
الاجتماعية في بعض الاماكن في المنطقة .  
وقد لوحظ أيضا في هذا المجال ظاهرة  
استغلال الدين من قبل البعض لأغراض  
سياسية وايدولوجية واقتصادية لا علاقة  
لها بأصالة الايمان واهدائه ، كما لوحظ  
في اماكن أخرى استغلال السياسة من  
قبل بعض المتحمسين لأغراض ثأنية  
وتعصبية .. لهذه الأسباب أصبح لزما  
على العاملين في حقل التواصل  
الاسلامي - الديني والعام - أن ينشطوا  
أكثر من أي وقت مضى لخلق مناخ  
الحوار والاحترام المتبادل بين جميع  
الثقافات الاجتماعية بالقرن من تعدد  
ثقافتها وأديانها وتشجيع التعاون في





المصدر: ... النور

التاريخ: ١٤٦١ ربيع الأول ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# و مدرّس التربية الإسلامية في أجارة مفتوحة ! التشكيك في الإسلام صراحة داخل الفصول

بهداه القسبية ومطلبه إليه أن يقص على ما حدث بالتفصيل ..  
نظرا لما ورجب بن ترحيبا حارا ، وتسل الجريدة على الإهتمام  
عنتر حيث اعطاه على رسالته التي بحث بها إلى الجريدة  
التي أرسل الخاطب ، فاقري أحد أملاك القرية إلى بيت الشيخ  
بالمدينة ، وهناك سالت أهل القرية عن الشيخ عنتر محمد علي  
على الظروف في سلفية أبو شعرة التسمية لمرکز التمدون  
الغالبية ..  
حيث توجد كلية تدريس التفسير في مدرسة ، سنطريس ،  
واحد من هذه الخطابات لمت انتظرتا إلى والعة خفيرة ،  
وتطالب بعطف الخاطب حول هذه القضية الخفيرة ..  
بعد أن نشرت جريدة النور تحكيلا صحفيا عن ، التفسير  
عن طريق الرسالة ، .. كان لهذا التحقيق صدى بين القراء ..  
لقد وصلت الجريدة العديد من الخطابات التي تلمس الجريدة  
وتطالب بعطف الخاطب حول هذه القضية الخفيرة ..

الموضوع وكثرت اليم  
استجيبات بالمدرسة في عملية التفسير .. لذلك تصورت خفيرة  
مجدى كمال أخوه سمير كمال .. ويستعينون ببعض الطالبات  
نصرا لتي ويدعي جودج نضات عبد الملك - بالاضافة إلى  
لا ثامن على البنات ، وزاد ذهول عندما عرفت أن تافل المدرسة  
الإسلام .. وكثرت هذه ملحاة بالقسبة إلى ، فابنا في هذه الحالة  
المسلمين ثم يتكلم معهم عن القرآن وفرائض الإسلام ويعلمون في  
ويقول لهم : إني درست الدين الإسلامي وأعرفه أكثر من  
كمال - صاحب الاستديو . وهذا لكرس يدعي سمير كمال - لحو مجدي  
هناك مدرسا آخر ينص المدرسة يدعي سمير كمال - لحو مجدي  
استديو يملكه في سنطريس ويدعي مجدي كمال .. لم عرفت أن  
المدرسة عرفت أنها كانت لتتريد على مدرّس مسيحي بالمدرسة في  
كان المكان الذي يجب أن أسأل عنها فيه هو المدرسة وإلى  
بالصف الثالث الثانوي بالقسم العلمي عن الدين ، ويعلمون  
لعل الشيخ عنتر بدأت الحكاية عندما تغيبت إبتنى رباب

## تدوّل الى مؤسسة نصيرية مدرّس حكومي في سنفترير







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٦٦ هـ / أبريل ١٩٥٩

المصدر: المصون

كانت هذه هي البداية . وكان كلام الشيخ عتري في تكلمه خطا يتحمل الصواب أو هو صواب يتحمل الخطأ . وكان التجدد من الانقراض بالمعاصير التي انشرفت في مده العملية الصغيرة . لذلك كانت الخطوة التالية هي الانقراض ببطء الحركات في مدرسة سقريوس الثانوية .

ذهبت إلى إحدى الطليعات في قريتها ولحقني رضا عبد العظيم بالمثلث الثالث المتكوى القري - وهي من تكلم الطليعات تلال بما قاله لها لكثيرين سعيد كمال - رغم أن هذا الكثير لا يدرس لها . فهو مدرس تربية فنية .

عندما انكبت بالخطوة كانت خلفه ودرجته . طليعت منها أن تجلس ولا تخلف وإن شئتي ما حدث حول العلم . وما دار من الحديث بينها وبين الكثيرين سعيد كمال حول الدين الإسلامي .

وأنا طلبة حسين كان سيؤلف قرآننا  
 وأنا طلبة حسين كان سيؤلف قرآننا

# ناظر الدراسة يزعم أنه لا يعلم شيئا عن الموضوع

القرن مؤلف  
 قلت ربما وهي تحاول أن تستخرج ما حدث : في القريسة وكتابه القصيدة  
 كان تكلم بالانقراض سعيد . وكان يستنسا بلته طبع جدا ومخلص . وأن كلامه حقيق . وقال لنا إنه درس الإسلام . كلاما دعه سبع سنوات

ومن بين الموضوعات التي تحدث عنها القرآن الكريم فقال إنه يمكن أن يكون مؤلفا وإن جده حسين كان سيؤلف القرآن . ولكن المسلمين اليهود بعلووسة كما أن الرسول بشر على ربي كل الناس . إنما الرسول عيسى خلق بطريقة أخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ أبريل

المصدر :

المسود

استاذ ،

وكثيرا ما كان يشكك الطالبات في الدين الاسلامي .

تحقيق :

سلام عبده

### المواجهة

كان هذا هو الالتام الذي وجهته الطالبات لمسير كمال - مدرس التربية الفنية بمدرسة سنتريس الثانوية ، واستكمالا لمخلفات الموضوع كان لابد من مواجهة هذا المدرس بالاتهامات التي ذكرتها الطالبات في مدرسة سنتريس الثانوية التي كنت بمسير كمال وسط مجموعة كبيرة من هيئة التدريس بالمدرسة شئت ما يارب من ١٢ مدرسا ، وست مدرسات وعددا من الإداريين .

قلت له : بصراحة أنت منهم بأفكهم ملجعت الدين الاسلامي وسط جموع الطالبات ولقد كنت حين كان القرآن مؤلف وان طه حسين كان سيؤلف قرآنا ، وبان الذي مصد ( صلى الله عليه وسلم ) بشر عاى رى كل الناس وان عيسى عليه السلام مخلوق بطريقه اخرى غير الطريقة التي خلق بها كل البشر .. وبالتالي فانت تشكك الطالبات المسلمات في عقيدتهن .. فما ربه على هذا الالتام ؟

### المدرسين يعترف

أرد المدرس مسير كمال قائلا : سوف تكون صريحا معك ، وأنا قلت فعلا إن القرآن يمكن أن يكون مؤلفا وهذا ما نعتقد ككسحيين وذكرنا فعلا أن طه حسين كان سيؤلف قرآنا قبل أن يموت ..

لقد هذا الاعتراف الواضح ردود فعل ضد عدد كبير من مدرسي المدرسة وقالوا : هذا كلام مبين ونحن أول مرة نسمع به وكيف يحدث هذا في المدرسة .. ووجهوا العديد من التساؤلات إلى مسير كمال .. وعلم

وكان يقول ايضا إن القرآن الكريم فيه سور تثبت أن المسيحية هي الدين الصحيح ، كما أنه كان يقرأ علينا بعض نصوص من الانجيل مثل قوله : من من مسيحي فقد من حذقة ميتي ،

### تشكيك في الصيام

وتعلم معنا عن الصيام ايضا وقال : « الصيام يتلصق بكم لا تأكلون ولا تشربون حتى المغرب ، وبعد المغرب تأكلون كل شيء ، أما صيامنا فنحن فيه لا نأكل كل ما فيه روح وهذا الشق على الجسم وأكثر حسرا .

قلت له والكلام للطالبة رضا - إن الدين يسر وليس صبر

ومن بين ما ذكرته رضا ، ان المدرس مسير كمال ، قال لهم : إن إيمان المسيحيين ليس مثل إيمان المسلمين ، فالمسيحيون يؤمنون بالله لأنهم يسمعون الله لذاته ، ولما المسلمون فإنهم يطيعون الله خوفا منه وعندنا في المسيحية حرية في الاختيار اما في الاسلام فلا توجد حرية !!

وان من يدخل الاسلام ويريد ان يخرج منه يلق عليه حد الردة .

وتقول رضا : لقد قال لي في احد الالتام : إنني أشعر انه مسيحية ولقد تحبين الله لذاته تلقانا .

### دينكم حلوا يا إسلام

وأنت الطالبة رباب عنتر مصد على الجانب الثالث الثانوي - بمدرسة سنتريس الثانوية ما ذكرته الطالبة رضا عبد الحليم وقالت : إن الإسلام مسير كان يلتقي بالطالقات ، وكان يحسبون يقول له : دينكم حلوا يا





المصدر: **الأنوار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٤٦٦ ربيع الأول ١٩٨٩**

### (واعترافات أخرى)

سكنت الجميع واستأذنت حواراً مع سمير كمال وقلت له: حيث إن قلت لبعض الطالبات: إن إيمان النصارى الفصل من إيمان المسلمين لأن النصارى يحبون الله لذاته، أما المسلمين فيحبون أوامر الله خوفاً منه. فاجعلت به يقول: قلت لهم هذا، ولكن لم يكن أعني أن المسيحية الفصل من الإسلام وإنما كنت أعتقد أنها معلومات ثقافية علمية.

● كنت مقوم بأنه كنت تجمع الطالبات وتحدث معهم في أمور إسلامية لا علاقة لك بها مثل الصيام والصالح والبشوة الإسلامية، وغيرها.

● نصبت معهم في هذه الموضوعات كعلمية ثقافية، وأنا مدرس في المدرسة، وأجيب على تساؤلات الطالبات.

● ذكرت إحدى الطالبات لك قلت لها: إنني أشعر بأنك مسيحية ومزمنة مثلاً، فعلاً قصد بهذا الكلام؟

● هذه الطالبة كانت تقول لي: إنني أشعر بأنني أريد أن أعيش في خلوة أفلت لها. إن هذا يساوي فكر الرهبنة عندي.

● ولكنك كنت تريد أن تستدرجها وتقرّب منك؟

● لم أقصد ذلك.

في لقاء الحوار حاجم أحد المدرسين مدرس التربية الدينية في المدرسة وقال: المييب عنكم يا مدرس التربية الدينية.

وبه أظن إن مدرس التربية الدينية في أجازة مفتوحة ولا يحضر إلى المدرسة مطلقاً، والطالبات تكتب التركة في حصص التربية الدينية، ورغم ذلك فإنه يتقاضي مربيته كاملاً!!!

إحدى الطالبات تسأل عن زوجات النبي وعددهن وكيف إن النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج من تسع نساء، وذكرت إن النبي كان يتزوج للشهوة.

وقال مدرس آخر لك جاعتي إحدى الطالبات وذكرت لي كلاماً حول القرآن وأنه مؤلف وهل صحيح إن مله حسين كان سيؤلف القرآن؟ وطليت منها أن تكتب هذا الكلام وتوقع عليه باسمها ولكنها خافت ولم تسألني بعد ذلك، بل إنها كانت تتجنب مقابلي.

بيضا: علق أحد الجالسين من المدرسين قللاً، إن العملية مثل بسيطة، وأوضح أن هناك عملاً متلفاً ومخطئاً لتشريك الطالبات في عيولهن وهذا أمر خطير.



صورة رتقوغرافية للشكوى التي رفعها طلاب المدرسة للمسؤولين





المصدر : **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **١٤٦ أبريل ١٩٨٩**

محبوب طلب بمدرسة الشهيد عبد  
المحتم ويطلب الثانوية ان هذا  
الموضوع انقل من المدرسة وكنت ارى  
الاستاذ سفير كمال على يوم في غرفة  
القريبة الفنية وتجلس معه للطلقات

الحذاء حصص التربية الفنية او  
الصحف

ويطلب عدد من الطلاب بالقول على  
مدرس التربية الفنية ويولون بانهم  
لم ياتوا اكثر من اربع حصص في  
التربية الفنية طوال العلم وانهم في  
حصص التربية الفنية اما يلبسون  
كرة القدم واما يتركون المدرسة  
ويعدون ال منزلهم .

وقال الطالبان محمد عبد الوائس  
عيسى وخالد احمد بمدرسة الشهيد  
عبد المحتم رياض الثانوية يستترس  
واللذان ارسلوا شكوى الى المخص  
انهم ارسلوا هذه الشكوى غيرة على  
بينهم وخوفا من حدوث فتنة قدر فكر  
بعض الطلاب في الاعتداء على هذا  
الدرس لما يقوم به وهتي لاجد هذا  
الامر وتتطور المشكلة ارسلنا شكوانا  
الى المخصمين للتطبيق في هذه الوقائع  
والخلا الاجراءات اللازمة .

( وناظر المدرسة يرد )

واجهت جورج جرجس نشأت عبد  
الله - ناظر مدرسة ستترس الثانوية  
بهذا الكلام فقال : هذه اول مرة سمع  
فيها هذا الكلام . ورغم ذلك فإنتي  
القول لك ان هذا تصرف خاطيء . ولنا  
بنفسى نخلت احد الفصول ووجدت  
الطلقات يتكلمن في الدين فقلت لهن .  
اي طلبة مسلمة تريد ان تسال في  
الدين تسال مدرس الدين الاسلامي  
واى طلبة مسيحية تسالني او تسال  
اي مدرس مسيحي .

قلت : ولكن سفير كمال تحدث مع  
الطلقات في موضوعات دينية لاجل علاقة  
له بها ؟

قال : خلاص لشكوه . ولنا عمل  
له ايه ؟ . ثم قال لا نقدر اي شيء  
على لساني . وإذا نشرت تصوف  
كتبه على صفحات الجرايد .  
لانه يوجد عدى منشور بخدم  
التحدث الى اي صحيفة .

وقال ثالث إذا كان الاستاذ سفير  
كمال يدعي ان الطلقات هي التي  
كانت تذهب اليه وتساله . فلماذا كان  
يجيب هو رغم انه مسيحي ولا يعلم  
شيئا عن الدين الاسلامي . إذا كنا  
نحن المسلمين لا نستطيع ان نجيب في  
المسائل التي لا نعلمها في ديننا فكيف  
يجوز هو على الاجابة ؟ !

ولذا لا يقول للطلقة التي تساله  
إسائي مدرس او مدرسة مسلمة .

يقول زاهر السيد عبد اللطيف -  
طالب بالصف الثالث الثانوي بمدرسة  
الشهيد عبد المحتم رياض الثانوية :  
سمعتا ان سفير كمال كان يجلس مع  
طلقات ويتكلم معهن عن الدين  
الاسلامي ويصلهن من شريحة  
العلوية ويقول لهن ما هو الدين  
المسيحي وادعي بان الدين الاسلامي  
مؤلف وان القرآن مؤلف .

وفي بنت كانت دائما تجلس معه  
والاخر سمعتا انها شيت وحصل لها  
عملية ذهول . وفي عدة طلقات كانوا  
يجلسون معه ويقران التحويل  
ويشرح لهن في حجرة التربية الفنية  
التي حولها الى معهد للتصوير .

كان يصبر الطلقات ويقول باننا  
سنعمل حلة سمر ويبدأ الحديث  
والكلام ويتنقل الحديث الى الدين  
ويبدأ يشكك في الاسلام وهذا كلام  
لا يرضي احد .

ويقول محمد عبد العليم طالب  
بمدرسة الشهيد عبد المحتم رياض  
الثانوية يستترس اننا سمعتا بان  
الاستاذ سفير كمال يحاول ان يفتح  
الطلقات بالمسيحية ويقول لهن بان  
الدين الاسلامي قصة مؤلفة وقال ان  
طه حسين قبل موته كان سيؤلف قرانا  
ويلاحظ انه كان يركز على البنات .

ويقول عبد الحميد عبد الغني عبد  
الحميد طالب بمدرسة الشهيد عبد  
المحتم رياض الثانوية ان اللغات  
بين سفير كمال وبين الطلقات كانت  
تتكرر كثيرا في غرفة التربية الفنية  
تحت ستر انه يقوم بعمل انشطة

والاذنية العاطفي كانت من البنات  
حتى ان بعض الطلقات كن يتركن  
المحضر ويعلمن معه ويصور  
الحميد حول الدين الاسلامي ومن  
بين مذكره قال بان الرسول مزواج  
وقال كلاما كثيرا يفضح ديننا ولم  
يتكلم معه احد .  
ويضيف محمود محمد محمود

( اخيرا )

لهذا بلاغ لمن يهمهم الامر في وزارة  
التعليم وعلى راسهم المكون احمد  
فتحي سرور وزير التعليم . ونطلب  
بالتحقيق المعالج في هذه القضية كما  
نطلب شيئا فشيئا ان يتنبهوا  
جيدا لمحاولات التشكيك ومؤامرات  
التصوير وكل من وجد شيئا من هذا  
فتحن رهن إنذاره الفصح تلك  
المؤامرات .







المصدر: ..... الش: ..... عب

التاريخ: ..... ع-مايو-١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الشيوعيون العرب حضاريا -- مسلمون يذهبون الى الكنيسة







ممكنًا إلا في ظل العلمنة والديمقراطية الغربية . بل جرى تقليد . خلال المائة سنة الماضية . بعض الخيار لأممهم فيما بين عدد من أنظمة الحكم ماعدا نظام الحكم في الإسلام . أي أصبح من المتداول أن يختار المسيحي العربي الرأسمالية . أو الاشتراكية الديمقراطية . أو الشيوعية . أو رأسمالية الدولة . وقد اعتبر ذلك منطقيا يتسجم مع روح العصر وخياراته . أما في المقابل . فكان من غير المنطقي أن يختار نظام الإسلام ..

لا يقول الدين المسيحي للنصارى أي نظام سياسي اقتصادي - اجتماعي يختارون . فهو لم يطرح نظام حكم محدد . ولهذا فمن حكم أن يختاروا هذا النظام أو ذاك . وعدم الأمر كذلك . فلماذا لا يكون من حكمهم . أو من المنطقي . أن يختاروا الإسلام لهم دارا ونظاما ؟ . وتلك أسوة ببقية أنظمة الحكم الأخرى - لو افترضنا جدلا جواز وضعها كلها على قدم المساواة عند تحقيق الإنشائي المهم هنا . من جهة نقطة الانطلاق . اعتبار الإسلام على الأقل أحد الأنظمة المطروحة من بين خياراتهم الأخرى . ومن ثم رفع الحجاب الذي يمنح المسيحي العربي المعاصر من أن يختار الإسلام له ولأمة نظاما إذا رغب في ذلك . وهو أمر لا يتناقض مع استمراره مسيحيا مؤمنا .

إن السبب الكامن وراء وضع ذلك الحجاب يرجع إلى مرحلة السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية . وهي المرحلة التي سيطرت فيها الثقافة الغربية . لهذا الحجاب من نسج تلك الثقافة . وقد قلم على أسس إلهام المسيحي بأن الإسلام يعني اضطهادهم وأذلاله والمقدرة حق النواصية . وبأن نموذج الغرب يحقق له المساواة ويضعه بالحرية . أما من الجهة الأخرى فعندما ينتسج هذا العلم يصبح في مواقع الشبهات في نظر المسلم بسبب علاقته بكفرهم وموقفه السلبي من الإسلام كما اعتدت أيدي مدارس التنوير إلى إلهام المسلم المكلف أن الإسلام يعني القاهر والتخلف وذلك ليكون له هذا أيضا فقلت مقاربة فقلت أصولها وجودها ..

#### ماهو تاريخ المسيحيين العرب ؟

لقد ازداد الاستعمار من وراء تلك الفكر المسيحي العربي هويته الحضارية . وتكران تاريخه .. حرمانه حتى من نسبة إلى العرب . وبهذا لا يعود

المسيحيون العرب يشهدون معالم الصحوة الإسلامية في منطقتهم . ويلبسون بدنية نهوض جماهيرى كبير . ويتبعون ما يدور من حوار بين المثقفين العرب الذين راحوا ينتقدون مجدا حول مسائل العلاقة بين العروبة والإسلام . وحول قضايا العلاقة بين الشرق الإسلامي والغرب الاستعماري . ويدتأ مفاهيم سياسية وفكرية ومفولات نظرية تتصارع . وقد راح بعضها يلهثات ويتهاوى بعد أن كان مغفرا من المسلمات . وعلق بعضها الآخر يتقدم الصوف بعد أن كان منظورا إليه باعتباره ذكرى قديمة أو الزا درس .

يمكن أن تسمى هذه المرحلة بمرحلة إزالة المشغولة من العيون أو العودة إلى رؤية الأشياء بشفافية وتلاذ . أو يمكن أن تسمى بمرحلة التخلص من هيمنة الأفكار الغربية . والعودة إلى الذات . وإلى التاريخ الحقيقي . وإلى أرض الأصالة . وإلى المنابع . واكتشاف المجرى والفسار . ومن هنا أصبحت هذه العملية تتجه إلى الأمام بانموصل التي تسبح بمواجهة الاستعمار . والتجزئة . والكيان الصهيوني . ومن ثم تسبح بفسير على طريق الاستقلال الفعل وتحقيق الثورة الحضارية والاجتماعية والاقتصادية . والخلاص من عالم الاتيعة خلاصا كاملا .

وأرتفعت أصوات . في هذه المرحلة . تقول . ولكن أين موقد لأقليات من كل هذا ؟ أو على التحديد . أين موقع المسيحيين العرب وسط هذه العودة إلى الإسلام والحضارة الإسلامية وإلى التراث العربي الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي ؟ ماذا سيحل بهم إذا كان الصراع مع الغرب يتجه إلى طلاق حضارى ؟

إن المسيحيين العرب يواجهون في هذه المرحلة تلك الأسئلة الكبيرة . وهل هناك ملهو خطر يقنسية إلى أية مجموعة بشرية . أو أي حزب . من العودة إلى السؤال : من نحن ؟ ومن نكون ؟ انه السؤال الذى يتناول تحديد الهوية .

كان الاستنتاج السريع المنطقي يقول أن كل حديث من الإسلام . أو التاريخ العربي الإسلامي . يستعيد للمسيحيين العرب بالضرورة . ويفترض أن الأمر بعينهم . أن لم يفترض انه موجه ضدهم . وسادت الفكر لآثرى انحراطهم في هيمنة العلمة





للغرض على الإيجابية ، أنا عربي ، أو ، انتسب إلى أمة العرب ، حين يسأل نفسه من أكون ؟ لأنه يفقد ذلك الانتساب إذا كان حطرا من الإسلام ويخفى المسلمين . إن الانتساب إلى العروبة غير ممكن مع هذا الحذر وسلامة ، وحضارة الأمة العربية وتاريخها العروبة مسلمة ، فلا تم تعدل النظرة إلى هذه القضايا لاسكتين . فعلا لم تعدل الفكر العرب غلة من غير تعديل جوهريا نظمتها الفكر العرب غلة من غير الممكن أن يجد المسيحيين العرب مكانا لهم حتى في رابطة العروبة ، أو داخل الأمة العربية . ولا يفي أنهم سوى الطائفة أو الأقلية الشيعية أو الفرعونية ..

إن أجداد المسيحيين العرب نظروا إلى تلك القضايا نظرة مختلفة عن نظرة العرب فقد عثوا ثلاثة عشر قرنا كاملة في ظل أنظمة إسلامية - بهذا القدر أو ذلك . وطبقوا في معادلتهم الاقتصادية وحياتهم المدنية والاجتماعية أحكام الشريعة الإسلامية مع مراعاة أحكام دينهم حينما اقتضى الأمر . ولم يكن يحظر عليهم أن تلم نظمتهم آخر في العالم بشكل بديلا الفضل . وذلك على الرغم من أن تلك القرون عرفت مستبدين جثريين الحقوا بهم . في بعض الفترات وأيضا جماعة المسلمين ، سيما وفعلنا . ومن ثم فإن غربة بعض المسيحيين المعاصرين عن النظام الأساسي مسألة جدية ، أو أنها نتاج ، الحداثة ، وألفت الهجمة الاستعمارية ، ونهلت من ثقافتها ، وعلقت عقولها .

■ إذا بحث المسيحي العربي عن تاريخه وحده ، بمعظمه ، تاريخ العرب المسلمين . فهل من الممكن أن تكون معركة والثراء معركة بدلا من معركة البيروك . وهل يمكن أن يعتبر نفسه في معركة حطين في الجانب المهزوم بدلا من الجانب المنتصر ؟ أو قل هل يمكن أن يعتبر جده ويكادوس قلب الأسد بدلا من صلاح الدين ، ثم إذا بحث في تراثه الحضاري فسجده في الحضارة العربية الإسلامية لفلسفة وشعرا وأدبا وعلميا وتقاليد اجتماعية وفنوننا شعبية وليس في أية حضارة أخرى . وينسحب هذا أيضا على أنماط الإنتاج التي عايشها ، وينطبق على القوانين التي تحكمت في مسار تطوره التاريخي . فالمسيحيون العرب إذا انتزعوا

من الحضارة الإسلامية ، والتاريخ الإسلامي ، يصبحون بلا حضارة ولا تاريخ . أي يصبحون بلا مجرى أو مسار ، أي بلا مستقبل أيضا . وهذا ما أرادته العرب لهم ، وهو أسوأ ما يمكن أن يجل بمجموعة بشرية من اضطهاد وتغل وكتمير . وذلك





المصدر : **الشرق**

التاريخ : **٩ مايو ١٩٨٩**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات



بلقلم

**مؤنير شفيق**

حين نقتلع من جذورها ، ونقطع عن سمار تاريخها ،  
فتصبح خشبا مسددا لا اشجارا عميقة الجذور  
طيبة للحر ، ينفحة الاخضرار او تصبح كلاءه الاسن  
بعد ان خرج من مجرى النهر ..  
على ان هذا الاقتلاع ليس الا عملية صورية  
لرغبنا الاستعمار فرضا ضد الواقع الموضوعي  
للمسيحيين وعلاقتهم بالاسلام والمسلمين . ان  
جمهور المسيحيين العرب يقفون على ارض الحضارة  
العربية الاسلامية . انهم جزء من الامة العربية  
الاسلامية . وان تاريخها تاريخهم ، ومعاركها  
معاركهم ، وابطالها ابطالهم ، وانتصاراتها  
انتصاراتهم . وهزالهم هزالهم . ولقائنها  
لقائهم ، وبكلمات اخرى ان سماتهم تاريخها  
وحاضرها . ومستقبلا بل يمكن القول ان المسيحيين  
العرب مسلمون ( من الناحية الحضارية - التراثية  
- الثقافية - التاريخية ) يذهبون الى الكنيسة  
وذلك بمعنى انهم جزء اصلي . من دار الاسلام  
وليس لهم حضارة مستقلة . او تاريخ منفصل .  
فصالحهم هي حق المسلمين العرب ، ولذا انزفوا على  
العقيدة وكان الصلاة لفظ . فلسيحي العربي لا  
حياته الحضارية - الثقافية يختلف عن المسلم .  
انه ابن من ابناء دار الاسلام والمسلمين وليس له  
مستقل خارجها . بل ان ذلك الفرق هو جزء من  
الحضارة العربية الاسلامية .. فهي حضارة

تعددية . فالاسلام حتى من الزاوية الدينية اثر هذه  
التعددية . وفرع لها نظاما واصولا ..  
اذا كان ملتزم صحيحا . فلنجد من ان تلمس تلك  
الفكرة التي تصور كل حديث ايجابي عن الاسلام .  
او عن الحضارة الاسلامية ، او التاريخ الاسلامي  
يعني استبعادا للمسيحيين العرب والقاء لورهم  
. وان مثل هذه الفكرة تعني انهاء وجودهم  
الانساني . والمسيحي . وتحويلهم الى كتلة خارج  
التاريخ . لقلعة الاتجاه . منحرفة عن الجوه . او  
بكلمات اخرى ان المسيحيين العرب . موضوعيا  
متحازون للاسلام والتاريخ الاسلامي ولحضارة  
الاسلامية والتراث الاسلامي . ويجب ان يكونوا  
متحازين الان ايضا . الى الاغلبية المسلمة في امتهم .  
ليرون مستقبلهم غير مستقبليها . وليس خارجها . او  
عكسه . او ضده . وهذا ملتصقة في اعينها  
الجماعية المسيحية العربية التي حافظت على  
تراثها الاصيل . اما المتطرفون من مسيحيين  
ومسلمين فهم الذين يفتضون الى تشويه التاريخ .  
وتكرار العلم . ورفض الحقائق الموضوعية ..  
اذا كان من حق الانسان العربي المعاصر . سواء  
اكان مسلما ام مسيحيا . ان يبحث عن النظم  
الاجتماعي - الاقتصادي - الحضاري الذي يقداره  
استقبله . الا انه لا يستطيع ان يفعل ذلك حين  
يقتل حاضره عن تاريخه وحضارته وسماحه  
الطبيعية . ولا يرى المستقبل يخرج من قلب السياق  
التاريخي لامته . كما لا يستطيع . بل ليس من حقه  
ان يذهب مذهب التبعية والذيلية ويتخلل من  
اصالته واستقلالته . لان شرط نهوضه ونشوه هو  
رفض كل اشكال التبعية والذيلية . انه رفض  
الاتحاق بالغير . وهو الطريق الى ايجاد الحلول  
الملائمة للمشاكل الكبرى المراهقة . بما في ذلك  
معالجة مشكل الاقليات على ضوء المعايير  
والظروف المراهقة معقدة سليمة ..

**المسيحيون العرب وحضارة الغرب**  
ان وقوف النصراني العربي على الارض نفسها  
التي يقف عليها المسلم العربي هو الطريق الى القامة  
علائق سليمة وعادلة بينهما . وذلك بدلا من  
الحكفلة على قشرة واهية من المجاملات الشكسية  
وعبارات الود السطحية . بينما ينخر الصوس  
الغربي في الاسفل . ان تلك العلاقات يجب ان  
تعكس الحضارة الواحدة . والتراث الواحد  
والتاريخ الواحد . والامة الواحدة . ومن لم الاام  
الواحدة والنظم الى مستقبل واحد ..  
اما من الجهة المقلبة فهناك كلام اخر يمكن ان  
يقوله النصراني العرب . والقرنانيون عموما حول







المصدر: الشهاب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ هـ

مسيحية الحرب نفسه ، بل لعل امامهم مهمة كبرى حتى بالنسبة الى المسيحية . وهي تشكيلها من التشويه الغربي الذي لحق بها . فالحرب عندما ثمتها لم يتشكل على صورتها الاساسية ، وانما اخرجها على صورتها وشكله ومثله . ولهذا لا تستطيع مسيحية البلاد العربية ان تجد خطوطها موصولة مع تلك المسيحية التي طوعت في الغرب لخدم نظام العبودية ، ثم نظام الاقطاع . ثم نظام الرأسمالية . وواكبت المصالح الصليبية ، ثم المجازر الجماعية التي ارتكبت بحق الهنود الحمر في الامريكيتين وذهبت مع المصيرين المنصرين الى افريقيا ، وصاحبت تجار العبيد في سوق الملايين الى امريكا ( كان تصفهم على الاقل يمولون في الطريق ) . ثم وصل الامر الى مباركة بعض الكنائس البروتستانتية الغربية لقيام دولة الاغصاب الصهيوني في فلسطين . ومازال بعضها يدعم المؤسسات الصهيونية حتى يومنا هذا ! انها مسيحية تظف الى جانب المستعمرين ، والعائدات الدوليين ، او تسكت عنهم ، ولا تواجههم . وقد ترفع صوتها ضد مصيحات المظلومين والمضطهدين . كما هو حدث الآن بالنسبة الى الموقف من قضية فلسطين وعدد من قضايا الشعوب المظلومة . فهذه ليست المسيحية التي انتقلت من ربوع فلسطين الى الغرب . انها ليست المسيحية التي يطالع فيها المؤمنون الحفيظون من نصارى العرب

الامر الذي يضعهم . حتى في هذا المجال . خارج ارض الغرب . بل في صراع حقيقي ضده . وهذا مايجد ايضا بالنسبة الى تلك الارهاصات المسيحية خصوصا في امريكا اللاتينية والجماعات المسيحية المستطعة حين تعلن صمودها ضد مسيحية المستعبرين من الاستعماريين والظففة والمنصرين . ان تلك الارهاصات تجد نفسها في صراع مع الغرب حتى الجدور اذا ارادت ان تذهب مع الحق حتى النهاية ..

لا يبعد لقد اڑات ساعة التطلع من هيئة الغرب على العقول والنفوس ، ولفصح تحمله على الاسلام . وبهذا تلمسه ايدي المسلمين والمسيحيين تحت رايات الاسلام لتحرير البلاد مسيحية واقتصاديا . بل لتقليا وحضاريا . وذلك من اجل اعادة الوحدة الصحيحة وصياغة واقع البلاد على صورة جعله استمرارا منطقيا ومشروعا لتاريخ الامة وحضارتها وتراثها وسائرنا لاصورة مسبوخة للغرب . ثمة له ، ملحق به . وهو الطريق ايضا بالنسبة الى المسيحيين العرب ، لتحرير مسيحتهم . واستعادة استقلاليتها ونضارتها وصلاتها من ، مسيحية ، لاتمت لها بصلة . بل تشكلت اصلا ، لتقيا واستيعمها ..





المصدر: م. ايو

التاريخ: ٨ مايو ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما سمعته عن نكاه وثقله البابا شنودة بكل كثيرا جدا  
عما لمسته بنفسه أثناء اجراء هذا الحوار فهو حاد الذكاء ..  
حاضر البديهة دائما .. غزير الثقافة واسع الاطلاع .. يجيد  
الحديث ويشعر بك ببساطته وتواضعه .. ولكنه تواضع  
الواثق من نفسه .. وبساطة الراهب المتجرد من متع  
الحياة ..

وعندما قلت للبابا شنودة ان مصر مستهدفة من بعض القوى  
الخارجية تريد تخريب مجتمعا من الداخل عن طريق الافكار  
المضللة الواودة ونشر السموم التي تفلت بالشباب .. ايدنى  
تماما ..

# البابا شنودة وحوار عن الحلال والحرام والفن والحرية

٤ ساعات مع البابا شنودة

• لم يحدث منذ سنوات طويلة ان عاثت مصر  
مثل هذه الحرية والديمقراطية





المصدر : ..... مايو

التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩ .. للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ● الإسلام والمسيحية يؤمنان بالبعث والحساب

### والثواب والعقاب

● الفن حلال ..  
ولكن يمكن للبعض  
استخدامه في الحرام

● في الكتاب المقدس  
آية تقول :

**الذي لا يشتغل  
لا يأكل ..**

تجار المخدرات  
يجب اعدامهم  
لأنهم يقتلون  
نفوسا بريئة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ - ١٩٨٩

انما أسلوبه هو أسلوب الشتمة والقذف والتهمك، وفي كل ذلك يبعد عن الموضوعية.

٣ - وفي رأيي أن كتاب سلمان رشدي قد أعطى أهمية فوق المستحق، منحه شهرة بحيث يود الكثيرون أن يقرأوا ما قد كتب، وبحيث تهافتت دور النشر على إعادة طبع كتابه. وكان الأجدد اهتمامه أملاً كاملاً. وأنا شخصياً لم اسمع عنه إلا من الثورة التي قامت ضده. ونحن كمسيحيين كم

وقال .. ولكن ما هو دورنا نحن ؟ .. أنا لا ألووم الأسد إذا اغترب الغزال .. ولكنني ألوم الغزال إذا وضع رأسه في فم الأسد .. !!

الجميع .. وأنه استل حكمه بإخراج رجال الدين والمعارضة من السجون .. فما هو رأي قداستكم في الديمقراطية التي نعيشها الآن ؟ ..

لم يحدث منذ قيام ثورة يوليو ٥٧ أن وصلت مصر إلى هذه الدرجة من الحرية والديمقراطية، وربما فيما قبل الثورة أيضاً. ولعلنا نشع في هذا المجال بعض النقاط:

١ - وصول عدد كبير من المعارضة إلى مقاعد مجلس الشعب  
٢ - حرية الصحافة التي تمتد رجال الحكومة .. وأحياناً الرئيس نفسه دون مساعلة .. وعنت دائماً القول عن الرئيس « إن الذين يهاجمونه، هو الذي اعطاهم هذه الحرية التي يهاجمونه بها .. » ويعد الهجوم يسلبهم

ويعوهم في أحيان كثيرة إلى الاجتماع معه، ويقيمهم في مواضع يناقشون سياسة الدولة

كما يشامون ..  
٣ - حرية القضاء في إيلسا، حتى تصدر أحكامه حسب ضمير القاضي مهما كانت ضد رجال الحكم ..

● ما هو رأي قداستكم في كتاب سلمان رشدي « آيات شيطانية » ؟ وما هو رأيكم في مثل هذه الكتب التي تهاجم الأديان والرسول ؟ ..

« أنا لم أقرأ كتابه حتى الآن .. ولم أعرف عنه إلا ما نشرته الصحف والمجلات التي وقعت تحت يدي .. ولكن في كل هذا الموضوع ملاحظات يمكن تقديمها ..

١ - هذا الشخص أنسان ملحد، والمحدون لهم أسلوبهم الخاص الذي يهاجم الله نفسه .. ويهاجم كل الأديان ..

٢ - يبدو أن الرجل لم يدخل مطلقاً في حوار ديني يستحق المناقشة ..

وهذه هي الطريقة التي اتبعها أنبيا في هذا الحوار .. فقد كان يضمن إجابته أية من الكتب المقدس أو القرآن الكريم أو مثلاً بليغا أو لغة ذكية أو حتى بيت شعر ..

وهذا الحوار يمكن أن نقول أنه بقلم البليبا شئونة نفسه .. لأنه أصغر على أن يفهم بنفسه .. وإمامي - بكلمة الإجابات عن أسئلتي .. وعندما التفتت عليه من هذا الجهوره وأنه أسهل أن نسجل الحوار كتاباً على شريط كاسيت كما هو متبع ..

أجبتني بأن الكتابة أسهل عليه لأنه عندما يكتب يستطيع أن يفكر أكثر ..

وقد ظل البليبا شئونة لمدة أكثر من أربع ساعات يكتب الإجابة عن ١٣ سؤالاً وجهتها له .. كتبها بأسلوب صحفي متمكن .. فالبليبا شئونة صحفي قديم .. وهو مازال زميلاً وعشواً في نقابة الصحفيين ..

### ● قلت لقداسة البليبا :

تعهدوا من قداستكم أن توجهوا رسالة إلى الشعب القبطي في كل عيد .. ويشاء الله أن يأتي العيد هذا العام مع عيد الفطر الإسلامي في أسبوع واحد .. فنرجو من قداستكم توجيه رسالة - من خلال مايو - إلى الإقباط والمسلمين معا ..

أجاب قداسته ..

« يسرني أن اعطي اخواني المسلمين في مصر وخارج مصر بعيد الفطر .. كما هناتهم بفترة الصوم .. راجيا لهم جميعاً حياة سعيدة مباركة .. ولكن كل إيمانهم أعيداً .. ونحن نتشارك معا في الإفراح .. كما نتشارك في كل عمل من من أجل بلادنا المحبوبة ..

● تميز عهد الرئيس مبارك بأنه أعطى الحرية الكاملة

صدرت كتب ضد المسيحية ولم نعرفها ذلك، ولم نأبه بها. ولعل في مقدمتها الفيلم الذي صدر ضد المسيح وعنوانه الإغراء الأخير ..

٤ - ونحن عموماً لاتقبل مهاجمة دين أو جرح شعور المؤمنين به .. وليس في هذا شيء من الحوار الديني المقبول .. وما لعل أن نشع اهتماماً الآية القرآنية « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن .. »

لأن كانت هذه هي الوصية التي قدمت للمسلمين، فبالذات ينبغي أن يكون على نفس النطق معاملة غير المسلمين للمسلمين ..

● ما هو رأي قداستكم في انزلاق بعض الشباب إلى ادمان المخدرات ؟ ..

وما الذي يمكن أن نقوم به الكنيسة في محاربة ومكافحة ادمان المخدرات وانتشارها بين الشباب ؟ ..

« ادمان المخدرات قد يأتي تدريجياً .. وقد يقع فيه الشاب نتيجة للصحة السيئة، أو للخدعة، ونتيجة لفئة التوعية، أو لعوامل نفسية متعددة، أو لحاجته للاضطلاع بتقنية لجرمان معين أو لضغوط خارجية .. وعموماً من الأسباب الأساسية قلة الكدين، أو عدم ترسيخ القيم فيه







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

إلى

التاريخ :

٨٩٨٩ هـ

حوار بقلم :

## جيبيل إياض

الايمن بوجود الله .  
ووجدانية هذا الاله . والايمن بان  
الله ازل ابدى . قدوس . غير  
محدود . موجود في كل مكان .  
وقدر على كل شيء . وفلخص  
القلوب والافكار والنيات ..  
والاسلام والمسيحية يؤمنان  
بالبعث وقيامة الاجساد .  
وبالحساب اى الدينونة العامة .  
وبالغواب والعقاب .  
وعلاما يؤمنان بالفضيلة .  
وبالخير . وبامعية الضمير .  
ويؤمنان بوجود الملائكة  
كسراوح خيرة . وبوجود  
الشياطين كسراوح شريرة . كانوا  
ملائكة وسقطوا . ويؤمنان باسماء  
مشتركة من الانبياء . مثل  
اسماعيل . وموسى . ودانود .  
وايليا . وغيرهم ..  
ويؤمنان بان الجنس البشرى  
كله . يرجع اصله الى ادينا  
الاولين . ثم حواء . ويؤمنان  
بقصة الطوفان . ونجاة ادينا نوح  
في الفلك .  
والاسلام والمسيحية يؤمنان  
ايضا بالمعجزة .  
والاسلام والمسيحية يؤمنان  
بان السيد المسيح قد ولد من  
عذراء بتول هي القديسة مريم .  
والخلافت العبيدية بين  
المسيحية والاسلام . لا تمتنع وجود  
نقاط مشتركة يعنى ان تكون مجال  
لقاء ..  
● الفن في رأى قداسكم ..  
هل هو حرام أم حلال ؟  
- الفن هو عمل مجرد . يمكن  
استخدامه في الحرام وفي الحلال .  
حسبما يديره المشرفون عليه .  
ولكنه ليس حراما في ذاته  
.. والله تبارك اسمه . هو اول من  
قدم لنا الفن . سواء في صورة  
السماء الجميلة او طبيعة  
الارض .  
إن كانت الموسيقى فنا . فقله  
هو اول من قدم لنا سيمفونية  
رائعة في تفرير الطيور . بتنوع  
اصواتها ونغماتها .  
وإن كان الرسم فنا . فإن مجرد  
رؤية فرائشة بالوانها الجميلة  
المتنوعة . او رؤية نقشة جميلة  
من زنايق الحبال . تعطينا فكرة عن

مسئولية تقع على الأسرة وعلى  
المدرسة وعلى المجتمع بصفة  
عامة .  
اذن النصيحة الأولى هي ان  
تقوم الأسرة بعملها التربوي  
السليم . ويتكليف الأسرة  
الصالحة . غالب الذي يعدم  
التدخين . لا يمكنه ان ينصح ابنه  
بعدم التدخين . وإذا نصحه بذلك  
تكون كلمته ضعيفة . وربما يكون  
التدخين - بالنسبة الى الشاب -  
هو الخطوة الأولى الى ما هو  
أخطر ..  
( ٢ ) المدرسة . ومؤسسات  
الشباب . من اندية ومراكز  
للثقافة . عليها واجب في التوعية .  
وتخويف الشباب من اضرار  
الادمان . كذلك هناك واجب معقل  
على وسائل الاعلام . وبخاصة  
التلفزيون والجرالد والمجلات  
والاذاعة في التوعية وتوضيح  
الأخطار .  
( ٣ ) هناك طريقة أخرى للوقاية  
وهي القبض على تجار المخدرات  
قبل توزيع هذه المخدرات . وإبادة  
هذه السموم التي يحملونها  
لاهلاك الناس وهذا ملاحوم به  
وزارة الداخلية بمجهود كبير  
تشكر عليه . ومواصلة الوزارة  
لهذه الحملات . فيها انقاذ لوطون  
( ٤ ) علينا ان ننصح اولادنا بالا  
يتناولوا شيئا من غريب . ربما  
يكون فيه مضرهم . وما أكثر  
الحيل التي يلجأ اليها لتفريق  
الادمان . وواجبتنا كشف هذه  
الحيل . وتوعية أولادنا ليحترسوا  
منها .  
( ٥ ) على الأسرة والمدرسة  
والمجتمع منح الطفل لم الفتي  
والشباب ما يحتاج إليه من حنان  
طبيعي طاهر . حتى لا يفتن  
الحاجة الى الاشياء من مصفر  
غير سليمة تحطم حياته . وكما  
يقول المثل : النفس الضعيفة  
ترفض الشهوة . اما النفس التي  
تقلى تعبها داخلها . فإن هذا

منذ طفولته المبكرة .  
وربما يبدأ تعاطي المخدرات  
برغبته او بإرأائه . او شوقا الى  
معرفة شيء جديد لم يسبق له  
اختباره . ثم لا يلبث ان يصير  
عبدا لعدة تعاطي المخدرات .  
حتى يصل الى مرحلة الادمان .  
وليس الانسان هو كل  
الخطورة . بل ان ما هو أخطر  
منه . فتلك الهوى . فإذا عرفنا  
ملا ان الهوى يهوى الى الفتن جدا .  
وليس بإمكان كل شخص ان يدفع  
الفتن المطلوب . تكون النتيجة انه  
ينزلق الى السرقة . او النصب  
او الى جريمة القتل بغية الحصول  
على المال الذي يشتري به  
الهوى . او يبحث عن مستغفمه  
عصبية من تجار المخدرات لتفني  
أغراضها . في مقابل ان تعطيه هذه  
السموم التي يشتغل الى تعاطيها .  
او تسكن فيه حربا داخل جسده ..  
وهكذا يصيب هذا الشاب . ويدفع  
المجتمع ثمن ضياعه .  
وانا افرق كثيرا بين الشباب  
المتعاطي للمخدرات . الذي قد  
يكون ضحية لغيره . ويحتاج الى  
علاج . وبين المجرمين حق الذين  
يتجربون في هذه المخدرات  
المهلكة . ويسدون بها غيرهم .  
ويستخدسونها شركاء في  
جرائمهم . وينفي الضرب على  
أيدي هؤلاء بكل حزم . ولا مانع  
مطلقا من اعدام هؤلاء . لانهم  
يقتلون نفوسا كانت بريئة .  
ويحطون بأجسادا كان خيرا لها  
ان تموت وهي شريفة .  
يبقى بعد هذا عوامل الوقاية  
من افقة الادمان وهي :  
( ١ ) التربية الصليمة منذ  
الصغر . منذ الطفولة المبكرة .  
فالشباب المتمدن . كان في  
طفولته عجيبة ليبة في ادينا  
نشكلها كما نشاء . فإن كنا قد  
أعزلنا تربية هذا الطفل . حتى  
وقع فريسة حينما كبر في أيدي  
المدمنين وتجار المخدرات . فهذه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

م. س. م.

التاريخ:

٨ - مايو ١٩٨٩

الآباء من الزيد والحين والمسل.  
وذلك تربية الدواجن بأنواعها  
ومن أجل هذا العمل كله. تمت  
زراعة كميات من الأراضي بالبرسيم  
وحشيشة القبل والفلت السكري  
والبنجر لتكون علما محليا. ولا  
يحتاج الدين في ذلك إلى استيراد  
العلف.

وقد نجحت زراعة الموالح.  
والكرام، والزيتون، والخيل.  
والكثير من الشجر المثمرة. كما  
نجحت زراعة الفول وكثير من  
الخضروات. ومن جهة زراعة  
الطبخ، تمت على نوعين:  
الطبخ البعل الذي يعتمد على  
الغاية الباطنية في المناطق  
المخلفة، والنوع السفلي  
الذي يروي بالماء. وما تقوم به  
الآديرة مثل طيب في استصلاح  
أراضي الصحراء. وتشكر الدولة  
على المعونة التي تقدمها في هذا  
المجال. كما بدأ استخدام الطرق  
الحديثة في الري. مثل الري  
بالتنقيط والري بالرش. وهذا لو  
ساهم الجميع في استنزاع  
الصحراء، فهي مستقبل مصر.  
وعندها في الغذاء. وفي تشغيل  
الأيدي العاملة. وأبعد قرى  
ومن جديدة للعمل والإسكان.  
● الإسلام يعتبر العمل  
عبادة.. فما هو رأى  
الكنيسة في العمل والأمان في  
إداء العمل.. خصوصا أن  
العمل والانتاج هما المخرج  
والحل الوحيد لازمتنا  
الاقتصادية؟

- العمل واجب، وإداؤه فضيلة.  
وفي الكتاب المقدس أية تقول:  
«الذي لا يشتغل، لا يأكل».  
مادم الإنسان قادرا على العمل،  
ينبغي أن يعمل. والعمل هو  
مساهمة من كل فرد في بناء  
مجتمعه. وهو المصدر الأول  
للانتاج، والانتاج هو عصب  
الاقتصاد الوطني. والذي  
لا يعمل، فهو بالإضافة إلى عدم  
إنتاجه، يصير عالة على المجتمع.  
ويعيش كعالة، في حالة من  
اللامبالاة.

والفن يقدم صورة طبيعية  
واقعية. ولا يخترع مثاقية  
خيالية. إنما يصور المجتمع كما  
هو بالفعل والواقع. ويركز على  
جميل الطبيعة. كما يركز على  
بشاعة الآثم بحيث يفر الناس  
منه..

لذلك نحن لا يمكن أن نهجم  
الفن، بل نستخدمه في الخير. وفي  
خدمة الطبيعة والمجتمع. وما  
أسهل استخدام الكفاءات الفنية في  
إسعاد مجتمعاتنا بطريقة سليمة.  
ونحن نثق بضمائر الفنانين  
وسلامة أهدافهم. وتبني مناقشة  
الوسيلة. وما أسهل الاتفاق على  
الوسائل المفضلة.

● هناك تجارب ناجحة قام  
بها بعض الرهبان في زراعة  
الصحراء المحيطة  
بالآديرة.. كيف يمكن  
الاستفادة من هذه التجارب  
في غزو الصحراء؟

- أول من قام باستصلاح أراضي  
الصحراء في عصرنا المعاصر من  
الرهبان هو دير السريان للأقباط  
الأرثوذكس بوادي النطرون،  
حيث بدأ العمل في زراعة الأراضي  
الصحراوية من فواجر  
الأربعينيات. ثم بدأ كل دير يشراء  
أرض من الدولة لزراعتها. وهذا  
واضح من العمل الزراعي في دير  
الأنبا بيشوى ودير البراموس.

ولكن قمة العمل الرهباني في غزو  
الصحراء وزراعة أراضيها هي  
مقام به رهبان دير أبا غار في  
وادي النطرون.  
واستقرم الأمر حفر الآبار  
الارتوازية على أعماق قد تبلغ إلى  
ثمانين أو تسعين مترا. مع  
الارتفاع بالحياة الجوفية السطحية  
على عمق ثلاثة أمتار أحيانا. وحفر  
الترع الصناعية في الصحراء. مع  
جعلها أيضا مزرعة للأسمدة.  
والعمل الزراعي الذي قلقت به  
الآديرة في الصحراء، تبعه تربية  
البهائم والمشتية للحصول على  
السمك (أي السمك الطبيعي).  
وتبع ذلك المشروعات لصناعة

التعب، يليها في لحسان  
المسكرات والخدشات لكي تنسى  
ماهي فيه. وتغيب عن الأم  
نفسها.  
(٦) أحكام الرقابة على  
الصناعات، وملاحمة من مواد  
مخدرة. لايحوز صرفها إلا  
بتصريح كتابي من طبيب  
مستول.

● بين الإسلام  
والمسيحية أشياء كثيرة  
مشتركة.. فما هي؟  
- من جهة العقيدة: يوجد اتفاق  
في نقاط أساسية، منها:

إبداع الخلق العظيم في الرسم  
والتصوير.  
ونفس الكلام نقلوه مع كل  
أنواع الفن.  
ونحن لاننسى أن الموسيقى  
مستخدمة في كل الأديان في  
الأحسان. وفي الترتيل وفي  
التواشيح. ويوجد غناء ديني.  
له موسيقاه. وله تأثيره.  
فإن كانت قد لحنت الفن بعض  
شواذب غير أخلاقية، فلا يكون  
العيب في الفن، إنما في هذه  
الشواذب.  
وحتى الصور غير المقبولة، إنما  
يهدف الفنان منها. أن يترك  
الناس بشاعتها لكي ينفروا منها.





المصدر : ...

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٩

## ٤ ساعات مع البابا شنودة

فلسفتي في الحياة ذلك المثل الجميل الذي يقول :

## بدلاً من أن تلعنوا الظلام .. أضيئوا شمعة

والذي يأخذ اجرا عن عمل ، ولا يؤدي هذا العمل بكل إخلاص وكفاءة ، وبكل امانة ، ينبغي ان يلومه ضميره على الاجر الذي يتقاضاه بدون وجه حق . وينبغي ان يشعر بان مالا حراما قد دخل الى جيبه وان يبينه . كما انه قد يقدم لدعوة سيئة الى غيره ، ويعلمهم التراخي والتهاون وعدم الامانة

والعمل ايضا هو واجب وطني . وبه يربى التوطن ويسعد . وكلما زاد انتاجه عن حاجته ، يستطيع ان يصدر الى بلاد اخرى ، كما يفعل شعب الصين واليابان مثلا ، وبلداومة على العمل تزداد الخبرة والكفاءة ، ويحدث تطوير في جودة العمل الى افضل ، حتى يصل الى مستوى الاختراع .

وكما ان العمل مفيد للوطن والمجتمع ، هو مفيد ايضا للعامل نفسه . لان الذي يعمل يكون في حالة نشاط مستمر . يجري الدم في عروقه . ولا يبع في امراض المعلقة والشيخوخة . كما انه من الناحية الروحية لا يكون فريسة لحروب الافكار . وكما يقول المثل : « عمل الكسان محل للشيطان » . وبالإضافة الى كل هذا ، فإن الذي يعمل انما يربح من مستواه المالى ويحصل على ايراد يكتفى لى حاجته وحاجة أسرته ولولادته . ونحن ندعو الجميع ليس فقط الى العمل ، وإنما بالأكثر الى العمل ، والامانة والإخلاص في العمل ، وندعو المستولين الى ايجاد

مجالات للعمل ، ودعوة الشباب الى اكتساب كفاءات ومهارات ومؤهلات تفتح امامهم ابوابا للعمل ، وندعو ايضا الى الاكثر من التدريب المهني ، ومعجلة شهوة الجلوس الى المكاتب . فالمهنة شرف ، وهو الفضل بكثير من عمل المكاتب ، ومصدر للرزق

اكثر وفرة . وهي التي تنفع بلادنا . وتدفع عجلة الانتاج . واذا زاد الانتاج جدا ، تنخفض الاسعار . ويتحسن اقبال السلع ويمكن توزيعها وتسويقها وتصدرها ايضا .

● هل لكم اصدقاء مقربين ؟ .. ومن هم ؟ .. وهل تساهمون ؟ ..

لا يستطيع ان اوصي عدد اصدقائي من المسلمين ، سواء من رجال الفكر والصحافة ، او من رجال السياسة ، او من رجال الدين .. وان تحدثت بعض شخصيات بالاسم ، اكون نكرا لحبة الآخرين ومودتهم .

وانا بطبيعتي اقبل الجميع بحبة . تصفههم بحبة اخرى في قلوبهم . ودائما ابحث الامور بموضوعية . لاضع فيها اى نظرة للمسائل الشخصية . وهذه الموضوعية تكون في اطر المودة

● يلاحظ الجميع ان قد استكم على درجة عالية من الثقافة .. فهل تميل الى القراءة خصوصا المؤلفات غير الدينية ؟ .. وما هي هذه

المؤلفات ؟ ومن هم المؤلفين الذين تفضلهم ؟ .. وهل تقرأ الأدب ؟ .. ومن هم الأدباء الذين تكبيل على قراءة ابيهم ؟ ..

انني اقرأ الى كل علم وفن على قدر طاقتي . وما يسمح به وقتي الضيق . وغالبية قراءاتي هي قبل النوم . وكثيرا ما انا لم

مفتوح الى جوارتي على فراشي . ومن جهة الأدب ، كانت علاقتي به منذ حوالى الخمسين عاما وانا

شاب صغير . واتذكر انني في ذلك الوقت قرأت كتاب قادة الفكر لطلحة حسين . وكتاب سيرة للعلاء . وكتاب يوميات نازك في الارياك لتوفيق الحكيم . وكتاب مصرع كليوباترا لأحمد شوقي .

واكثر الادباء تأثيرا في نفسي كان لتوفيق الحكيم بأسلوبه السلس العجيب في الصور ، واحتلف بكل كتبه في مكتبي . كما

انني اعجب بشعواء المهجر امثال مختار طه ونصيفه وابيلا ابو ماضي ولعنني اختلف معهم في عقيدتهم عن عودة الجسد .





● من المعروف انكم تقضون اوقاتا كثيرة في الدير .. فهل « التامل » والعبادة يشترطان البعد عن الناس .. ؟

« انني احب الهدوء . واحيانا شجيج الميعة لايمطي فرصة للتفكير الهادي » . بل كثرة حر اتصرف فيه من اجل علاقتي بالله وبالناس . والذكر ان بعض الأشخاص سألني مرة : متى يكون عندك وقت فراغ لائلايك . فقلت له : لعلك تفهم وقتا لقل مشغولية ..

اما من جهة التامل . فهناك فرق كبير جدا بين فرصته في زحام الناس وفرصته في الدير . أو في البرية اصد الصحراء . وكما قل احد الابهاء : ان هدوء الجسد . يجلب هدوء النفس . اما الرهبان فقد عشوا في البرية . لكي يكونوا مفرغين تفرغا كاملا لله ..

● واخيرا .. ماهي فلسفتكم في الحياة التي تؤمنون بها ؟ هناك ميادى كثيرة اضعتها امام عيني ومنها :

١ - أهمية العمل الإيجابي والبعد عن السلبية . واثق بذلك المثل الجميل الذي يقول : « بدلا من ان تلعنوا الظلام . اضيئوا شمعة » . ٢ - في كل مشكلة تواجهني . اضع امامي ثلاث عبارات . الاولى عبارة « ربنا موجود » . والثانية عبارة « كله للخير » . حتى لو افسد البعض شرا . يحوله الله الى خير . والثالثة عبارة « مصيرها تنتهي » . فلا توجد مشكلة دائما او مستحيلة الحل . ٣ - اؤمن كثيرا بقول احد الابهاء : « من لا توافك صداقته . لا تتخذ له عدوا » . وكذلك بعبارة اخرى قلها احد الابهاء ايضا وهي :

« هناك طريقة حكيمه تستطيع ان تتخلص بها من عدوك . وهي ان تحول العدو الى صديق .. »

٤ - دائما اضع امامي قاعدة روحية وهي ان اترك المشاكل خارج نفسي . ولا اجعلها تدخل الى داخل قلبي . لتفترسني او تزعجني . وكنت دائما اقول :

« إن الضيقة سميت ضيقة . لان القلب ضايق عن ان يتسع لها . اما القلب الكبير فلا يضيق بشيء .. »

٥ - دائما اقول : العمل الخير وانسه . ولايهك ان يقابل خيراك بمثله او بشكر . والا كنت بمزلة تاجر لاعيد .

هناك ميادى كثيرة لامجال لها الآن .

٦ - اما احب استرار ان اقبل ببساطة . وقرى ان روح المرح تحل كثيرا في الأمور . وقبل ان اترك البلبا شتوة قلت لقدامته :

● لاحظت عند دخولي المقر البابوي وطوال فترة الحوار لم اجد احدا يدخن . ولا توجد طفايات للسجائر . فهل التدخين هنا ممنوع .. ؟

اجاب قدامته :

« من القسيس الذي يدخن يكون قدوة سيئة للشعب الذي يرعاه .. وايضا يدل على انه لم يتحضر على نفسه في هذه النقطة فهو لا يزال خاضعا للسجارة .. وعندنا أية في الكتاب تقول كل الاشياء تحل لي . ولكن لايتسلط على منها شيء . هناك اشياء كثيرة هي حلال ولكن التسلط على الإرادة هو حرام »

وان كنا نحن نؤمن بالحرية فلو اننا أولا بالحرية الداخلية حيث يتحضر الإنسان في فكره في قلبه في ارادته قبل ان تمارس الحرية من الخارج - والإنسان المحتر من

الداخل يستطيع ان يمارس

الحرية في المجتمع الذي يعيش فيه .. فحين لا نريد ان تكون ارادتنا خاضعة لعدة من العادات ايا كانت .

● ولكن .. هل التدخين حرام ؟

« التدخين حرام لاسباب عديدة نضع في مقدمتها أولا ان التدخين يضيع الصحة .. لثانيا يضيع المال .. لثالثا يضيع الإرادة وكل هذا الضياع لا توافق عليه أية شريعة الفرائع الالهية .. لان

جسد الإنسان هو وديعة اعطيت للإنسان يستغلها في الخير من اجل نفعه ونفع المجتمع . فكل ما يضر بالجسد هو حرام . واضاف قدامته قائلا :

« ولا نحتاج الى نص الهى يقول التدخين حرام .. ربما لم يكن التدخين معروفا في ذلك الزمان .. ولكن يكفي من روح الكتاب ومن روح الشريعة ان كل ما يضر الإنسان او يضر المجتمع هو حرام قطعاً بقاعدة العامة □ »

## نبيل اباطة







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٨٩

# بيان من أجل الوحدة

فهمي هويدى

ردى على كل ذلك ان هناك خليطاً من المشكلات والخلافات التي تؤثر بالسلب على تنمية الوحدة الوطنية، وان هذه أو تلك ليس مما يعالج أو يحسم بالجلسات والكلمات الرقيقة والالتصامات الرسمية على الوجوه. وانشغال بهذا الموضوع والحل عليه شيء جديد فيما يعلم البعض، وهو ما يلى في فرصة الاتصال المستمر بعدد من دوائر الاقليات المصريين، الذين صرت تلقى منهم كل حين رسائل صريحة تنقل الى ما لا اعرف، وتصيح عدى بعض ما اعرف. وكان آخر مثالبتي في هذا الصدد ثلاثة كتب صادرة عن اسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمى، والكتب الثلاثة هي بعض مقترحات عنوان مقالات في الكتب المقدس، ولاننا فرغوروريوس مسئول الاسقفية. ومنذ صدرت تلك السلسلة ولنا اتجاها، ضمن ما اتبع من مطبوعات قبطية تنشط بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، في قتل الصنوعة القبطية الموازية للصنوعة الإسلامية.

واعترف بان قراءة كتب الانبا فرغوريوس هي التي حفزتني اصلا للتفتي في الموضوع مجدداً. فسنذ طاعة لثقت ان المسألة تحتاج الى ضيق وبیان. كتلت الكتب تعكس جانباً كبيراً من المشكلات التي لفتت اليها، والتي اُريدت في عديد من الرسائل التي تلقيتها. وهو ما يحسن ان ماورد فيها يعبر عن رأى قبطي عام وليس فقط رأى الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية.

جاءت حكاية مانبه الوحدة

لاباس ان نقيم مانبه باسم الوحدة الوطنية. ولكن ما يريكم لو قلنا تناولنا المسألة من باب آخر لا يهر بالموائد والقصص. وانما يجب في مشروع عمل يلبث تلك الوحدة ويضمن استمرارها، على اسس مستقرة وضوابط واضحة؟

لقد نشرت الصحف المصرية في الاسبوع الماضي صور ونيا ماسته بمائدة الوحدة الوطنية، التي دعا اليها وزير الاوقاف، واجتمع حولها حشد من ممثلي الاقليات والمسلمين..

لا حقا في بطريق الاقليات الدعوة بمثلها.. ولست اعرف بالضبط تفاصيل ماجرى خلال تلك المائدة، وما الذي اضافته على طريق الوحدة الوطنية. لكن من تجربة شهدتها قبل سنتين، تصور ان الجميع تصالحوا بحرارة وبثبات، وانتقلت لهم الصور وهم على هذا الوضع من الانشراح والحدود. وبعد ذلك تبدلوا ببعض عبارات الشكر والمجملات، تخللتها ملاحظات باسمه في انواع الطعام والطقس. ثم انتهت الجميع في الاكل

النصف من شعبان أو ٢٧ رجب، فلا يزال المجتمع المصري يغير عنه بنبح نكر البوط، الذي يؤكل مع الكسكسي بالترق.. وهكذا. والامر كذلك، فأكثري متفشيان ان تضال مسألة الوحدة الوطنية الى القامة، فتقام من اجلها في الاسبوع الاخير من شهر رمضان في كل عام مائدة حلالة أو يتفق ذهن اقدمهم عن ابتداء وجبة أو ضمن بذات الاسم. وبعضى الوقت يصبح الامر تقليداً ربما يشيف جديدا الى منبذعات المطبخ المصري، لكنه يصنف في خانة الصب من وجهه النظر، المطبخ السيسى.

انما اذا اردنا ان نضع الفعل في اطاره الصحيح، فقد نقول باننا يمثل ستة، جديدة، لكنه لا يفتي عن فريضة، اخرى اهم واسبق، تتمثل في العمل الجي والمستمر من اجل تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وترسيخ قواعدها. فمن اطار واضح يقوم على ضوابط محددة

رب سائل يسأل: هل هناك مشكلة في الاساس؟ وان وجدت، لا يجوز ان تكون من النوع الذي يمكن تجاوزه او حله بكلمة تقال على طولة للمطعم؟

وهذا كله مقبول ولا يثير طلبة، باستثناء شيء واحد في الموضوع، ينصب على دلالة الحدث وتفسيره. فقد طعم الجميع وشربوا طاقا، لكن يهدر ان نصف الذي جرى باعتباره اضافة باى معيار الى مسيرة الوحدة الوطنية. هو صورة للوحدة وليس عملا من اجلها. مجرد لحظة في وضع وهموى. وليست تجسيدا لوقاف يرتكز عليه ويطلق اليه. ونحن نعتد بان تفاسيد مجتمعاتنا تسبح احيانا بان يفتل الخوف في وجبة، وربما في ضمن! فاعبادنا تترجم بالضرورة الى مواسم للفتنة. ان لم يكن بالفتة والحمد، والرقاق، في عيد الاضحي، فبالعكس الحشو وملطقة في عيد الفطر. وشم التسميم، علامة الربيع الذي تقتل فيه الازهار يحفل به بواسطة اكلة الفسيخ المعتبرة ذات الرائحة النفاذة، مصنوعة بالمصل الاخضر. اضافة الى الجيش المكون، وذكرى عشائروا بكل ابغدها الحيرة والمأساوية، يوم قتل الحسين - المستعار في التقليد الموروثة منذ عهد المسلمين من خلال صحن ميم يحمل ذات الاسم، تخطط فيه، البلبلة مع المكسرات بانواعها، يكله الى ويثبده الجيران. اما الاحتفال،





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ مايو ١٩٨٩

صاحب النصب الأكبر من الردود والمنقشات التي سجلها في كتابه اسفل الدراسات اللاهوتية والفلسفة القبطية .

ورغم أن الحوار يقسم بالانطب واللفظ ، إلا أن ثيرة العتاب فيه شديدة ، ولحظات الانفعال قليلة على الجملة .

يغضب مذكروه الإنيا غريغوريوس دافق ويمتد للجدل ، وربما كان عرضه على الرأي العلم يقض وإيتاف ، من وجهة نظر معنى الدعوة إلى التلاقي والصلصال ، لكنه خارج ذلك النطاق ، يلغى تعلقا مبركزية مهمة ومشروعة ، مثل :

● سؤاله المستمر - المשוב بالمعصب - الذي يقول فيه ، لماذا تكون الدعوة إلى الإسلام بانتقاد عقائد المسيحيين وتجريحها ، وهل من الضروري أن يقام بناء المسيحية ؟ مصحوبا بتقويض بناء المسيحية ؟ ثم : ليس من الأنسب والأحكم أن يركز الدعوة على فضائل الإسلام ومغالية ، بدلا من التركيز على مايعتبرونه مغلب أو معيب في المسيحية ؟

● قوله أن الوحدة الوطنية تخدم حقا عن طريق اتجاه أهل الرأي من المسيحيين والمسلمين إلى البحث في الأمور المشتركة والمتفق عليها ، وليس المطلوب هو نيل الخصائص المميزة للمسلمين أو الترويج للميوعة الدينية والعقلانية . ، إنما جل قصده أن نهدي من حرارة حمى الخلافات

العقلانية بين الإسلام والمسيحية ، حتى لايتصاعد منها بشار خفاق لحيفا .

● الشكوة أن أن المناخ الزاهن شاعت فيه بذور تسميم العلاقة بين المسلمين والأقباط ، وهو أمر غير مألوف في مصر ، يصفه بأنه نوع من

الوطنية في هذا التوقيت ، ما أن قرأت النبا حتى استبشرت أن المقادير تعبير عن حسن النية حقا ، لكنها رمز للتبسيط الشديد لموضوع . ولأنه ليس بالمادى وحدها تصان وحدة الأوطان ، فقد عدا مناسبا أن نعيد التنبيه إلى الموضوع مجددا . من ناحية ، وإن نحاول طرح تصور لذلك الحدود والضوابط التي تلحقها للتعامل مع الموضوع ، من ناحية ثانية .

### أسئلة مشروعة

أبرز وجوه المسئلة كما عرض الإنيا غريغوريوس يتكلم فيما يلي : أن الخطاب الإسلامي المعلن يقترض أحيانا لمفاهيم المسيحيين بالقد والتجريح ، ويختلف حول الفهم التي تؤدي إلى التخاصم وتستلزم النقوس . وهو يخص بالذكر في هذا

الصد المحبوعات الإسلامية ، التي تصدر الجهات الرسمية بعضها ، والكتباتيون ، الذي هو معلوم للدولة وتحت إشرافها المباشر ، ثم بعض الدعاة وخلفاء الساجد .

وهو إذ يقرر هذه الدعوى يقول بأنه في ظل استمرار تلك الأوضاع ، فإنه يفتقر أن يتم التعليل بصورة إيجابية وحميدة ، ويعتبر بلغان أن تؤمن الوحدة الوطنية على أسس مستقر ومتين .

● طالات في الكتاب المقدس ، هي في الأساس جميع لتكتيف وأراء الإنيا غريغوريوس في مختلف شئون الدين والدنيا وبعض هذه التكتيفات متعاقبة بدو على أراء صادرة عن الطرف الإسلامي تفسحت تقدا أو مسمما بالمعتقد المسيحية .

من الذين وجهت إليهم تلك الرسائل الإسلام توظيف الحكيم الأستاذ أحمد حسين مؤسس حزب مصر الفتاة ، والدكتورة بنت الشاطي ، والدكتور عبدالحكم الرش ، ومرشد الإخوان ووليس تحرير مجلة الدعوة ، والأستاذ الحزرة دعيس رئيس تحرير جريدة « النور » ، والدكتورة أمينة أحمد حسن الأستاذة بكلية الفنون صاحبة كتبه « نظرية التربية في القرآن » ، وأخرون كثيرون بينهم عدد من الصحفيين الذين تهمروا بتمسحوا للمسيحيين من قريب أو بعيد في كتاباتهم .

ويظل الداعية المعروف فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى هو

« الدعاء الروحي والفكرى ، الذي يلغى البعض ، مما يدل به على ذلك أنه طوال تجربته في التعليم المصرى ، من الابتدائى إلى الجامعى ، لم يحدث مرة واحدة أن سمعت من زميل معلم كلمة ، يكلم ، التي صار يسبها اليوم أولادنا ويقلنا في المدارس والجامعات . »

على صعيد آخر ، فلي كتب الإنيا غريغوريوس ردود على مقالات صهيبة كثير أمورا دافقة ، ولا نرى سببا وجها للمناقشة على المنابر العامة ، فضلا عن أن بعضها مما لايتعدى أن تجدى مناقشته من الأسس .

الخلاصة أن لمة مشكلة حقيقية كما ذكرت ، تحتاج إلى علاج أكبر وأن تتناول بتسم بقرصانة وبالمسؤولية ذات الوقت ، وهذا هو الشق الذي يحتاج إلى ، بيان .

### تعالوا نتفق

الامر يتطلب اتفاقا بين رموز الطوائف بجد روح ، المسيحية ، المعروفة في التاريخ الإسلامي ، التي كتلت بمجلة أول مقال مكتوب صدر عن صاحب الرسالة عندما هاجر من مكة إلى المدينة ، منتظلا من مرحلة الدعوة إلى بناء الدولة ، وفيه تحت صياغة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين ، في بنود محددة توضح حقوق وواجبات كل طرف ، في ظل معنى الإخاء الإنساني والبر بغير الحمازيين أو المعادين ، التي دعا إليها الإسلام .

نحن بحاجة إلى أمر من هذا القبيل ، يتفق عليه أهل العلم ويعتمد به الجميع ، بما في ذلك مايسمى بالإعلام الدينى الرسمى والأهل سمعهم مقال الإخاء الدينى أن شلت ، لكن الأمر من التسوية هو ابتداء والمضمون .

التصور أن الأمر يحتاج إلى حوار حول مشروع الاتفاق أو الميثاق ، وله إسمح لنفسى بأن أقترح على من يهمة الأمر بنودا لهذا المشروع على النحو التالي :

● أن المسلمين والمسيحيين ومن سواهم أخوة في الخلق ، انتمسوا إلى نفس واحدة ، وإلى جنس البشر الذي كرمه الله وخلق فيه من روحه ، واستغفله في عبادة الأرض ، منذ الأزل وحتى تقوم الساعة .





• على الدعاة ان يعنوا بتبيين فضائل الرسالات التي يبشرون بها ، لصفة النفس . وأن سامعوا ان يتعرفوا لعقائد الآخرين لكيلا يظنوا ذلك فيما هو مطلق عليه . بما يكسب الواسر للوادة والتراحم . هذه مسودة لمشروع ميثاق الاخاء . اذا جاز التغيير . ولأنها كذلك . فهي قابلة لكل حذف واضافة . ولكل تعديل يطرا على البياض . غير ان الذي نلج عليه ونستعمله ان يجمع الطرفان على رأى في صياغة مبادئ الاخاء المنشود وهما وبسطه .

وندى فيما اسفلت من نقاط - في المؤلف الاساسى . حيثيات وادلة في الشرع والنقل والعقل . ثبوت الحقنى الذى يحضاه . منها الدعوة القرآنية الى التغير المسمين مالم يعتدوا ( المحمته - ٨ ) ومعنا الذى الالهى الصريح عن سب غير المسمين ( الانعام ١٠٨ ) ومنها لفة النبى موسى عليه السلام واخيه هارون - التى استشهدت بها اكثر من مرة - ولها من النبى موسى انزال بعض بنى اسرائيل الى الطور - مؤلفا - خلفا على هدف اسى هو وحدة القوم اضافة الى ذلك . فان الامويليين اقروا قاعدة القبول بما قد نكروه تجنيا لما هو اشد انكارا واكثر لفسادا . وفتحة الفرقة والمفترمين التى يسمي اليها المتريصون بامتسا . مفسدة تهوى الى جوارها اى مفسدة اخرى .

ومنها ان اى جهد يبذل فى الترافيق او التهايش بين اهل الايمان من فوق المغير . هو عدية مجانبية للصائدين والتأخرين . واهل الاك والشره . فضلا عن انه مقفلة على مستقبل الوطن . واهدار للجد فيما لا طائل من وركته . فلن يتركه المسيحيون بينهم الى الاسلام . وان يتراجع للمسلمون عن عقيدتهم ليصبحوا مسيحيين . خطر في ان بعض الذى كتبت قد لايجيب نفرا من المسيحيين وآخرين من المسلمين . واننى قد اخسر بما اقدمت عليه هؤلاء وهؤلاء . عند ذلك تذكرت المثل العلمى المصرى الذى يقول : ما يصيب الخالص - الذى يتوسط بين متنازعين - لا تلتطع فيه .

تمثال الله السلامة □

• ان خلقه الجميع من نفس واحدة . تبطل اية دعوة للتميز او التفاضل بين الناس إلا بالعمل الصالح في الدنيا . ويتقوى الله في الآخرة .

• ان الكرامة المخلوقة لكافة الخلق يمتلئها البيان الالهى . تجعل اى مسلم بكرامة اى انسان - بصرف النظر عن دينه او عرقه - عدونا على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى بتعين ربه . ولا يؤذن به .

• ان اختلاف الناس هو سنة من سنن الله تعالى في الكون . جرت

بمهيئته لحكمة ارادها . بالثبات فان سيرة الاختلاف في اللون والجنس . او في العقيدة والرأى . لا ينبغي ان يثقل من كرامة اى طرف . ولا ينقص من حقه .

• ان قاعدة البر هي الاصل في العلاقات بين الجميع . وقاعدة العمل هي الاصل في تقيس الحقوق والواجبات للجميع . وقاعدة العفو والاعذار هي الاصل فيما يتشا من خلافات بين سائر الاطراف .

• ان الجميع ينتصون الى امة ذات هوية اسلامية . تابعة من الالتزام الدينى عند الانجليزية المسلمة . ومن الخطئية الحضارية والثقافية عند الاقلية غير المسلمة .

• في البناء السيسى . فللقاعدة هي متعارف عليه الفقه الدستوري المعاصر . الذى يرس مباد : حكم

الانجليزية وحقوق الاقلية . في البناء الفكرى والعقيدى . فالأصل هو تبطل احترام العقائد والمفلسات مما يمتنع معه على اى طرف ان يجرح عقائد الآخر . باى تصريح او تلميح .

• ان ماهو مختلف عليه بين العقائد . يحترم علمو ثبات فيه . ولا ينبغي ان يروج له بين عمة الناس . وانما هو مما يجوز لاهل العلم والتخصص ان يتبادلوا الراى في صده . على ان يكون ذلك في مجالس العلم . وليس من خلال المنابر العامة .





المصدر : ..... النور .....

التاريخ : ..... ١٧ اكتوبر ١٩٨٩ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# **بؤرة - أخرى : التنصير في استراليا الانجيل والنشورات التنصيرية تـوزع مجاناً على طلبة البات مدرسة تركى مبارك الاعداية الدارسون المسلمون رفضوا الأمر لناظر المدرسة لكنه استخف بهم .. واتهم فضيلهم بكلمة !**

تحقيق : سلام عيده







### اجتذاب الطالبات

ويقول أحمد سعيد - مدرس لغة عربية بمدرسة سنتريس الإعدادية - لقد حدث في المدرسة بعض التغيرات إزاء العام الدراسي نتيجة لأن بعض الطالبات النصرانيات يصلون إجتذاب الطالبات المسلمات ويعرضن عليهن شرائط وكلمت مستغنين في ذلك عدم وجود الوصي الكائن منذ هؤلاء الطالبات ، وعدم وجود الوصي عند طلبة في الإعدادية أو أمر طبيعي لهذه الطالبة يكون مستواها الفكري

ضعيف ، وليس لديها الحجج التي تلحق بها لقائمة أي الفكر ضالة . ولذلك تكون فريسة سهلة للقائسة لهم ، وهم يغريون على هذا الوتر ويجتذبن الطالبات لثواب السموات الأخلاقي والعلمي والديني المنخفض ويؤثرون عليهن ويحولوا إقتاعين بالمعصية

ويضيف أحمد سعيد قائلا : حاولت أن أواجه هذا الأمر ببقاء لخصيت دينية متوالية في طاقور الصباح ركزت فيها على إظهار التلايد بقيمة الإسلام ، ولذا لم يكن أن تفرط فيه ولو بكنوز الدنيا كلها ، وحذرهم من قراءة كتب الإبروروتنا ، وطلبت منهم الرجوع إلى مدرستهم في مثل هذه الأمور .

ويقول وفاء سعيد - مدرسة لغة عربية بنس المدرسة : وأيت إحدى الطالبات المسلمات وهي تملك بعض الصحفات كتاب نصراني وسألها من أين جاءت بهذا الكتاب ، فطلعت إلتها أحضرته من طلبة نصرانية بالمدرسة .

ويذكر خالد عبد الفضيل - مدرس تربية رياضية بمدرسة سنتريس الإعدادية أنه وجد كتابا في النصرانية مع إحدى الطالبات المسلمات وأخذ منها إعطاء للاستشهاد - نجاح - مدرس الرياضيات بالمدرسة - وسأل الطالبة عن مصدر الكتاب فطلعت إلتها لذلك من طلبة نصرانية في فصلها .

ويضيف خالد عبد الفضيل : لقد

فلقوا : انهن حصلن عليها من زميلتين النصرانيات في المدرسة ، وحولنا أن نعالج الموضوع بهذه ونبينا عليهن بعدم إحضار هذه الأشياء مرة أخرى في المدرسة .

### المواجهة

تكرر الأمر . وكان لابد من المواجهة بشدة لكي نضع حدا لقلنا وتلقي على هذه الظاهرة ، فحللنا الصور والكتيبات وأعطيناها للاستشهاد موريس نوار رنق ناقز المدرسة ، لكي يسمع نهاية لهذا الأمر باعتباره المسئول عن المدرسة .

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد : بالإضافة إلى توزيع الصور والكتيبات النصرانية داخل المدرسة ، فقد كان يحدث نوع من الاستدراج للطالبات ولغذهن إلى كنيسة ، يعطيل دويب ، وهي قرية مجاورة للقرية سنتريس معظم سكانها من النصراني .

ويؤكد عبد الله الدين محمد بكر - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ما ذكره نجاح عبد الحميد وقال فعلا ضبطت بعض صور الحذاء والمسيح مع بعض الطالبات المسلمات ، وسلمت هذه الصور للمسيد ناقز المدرسة وعرفته بما يحدث ، ورغم ذلك لم يتوقف النشاط ولم يتخذ الناقز موقفا جازما .

أما صبيح خميس أبو زيد مدرس أول رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية ، فيلاحظ أن هذه الصور وجدت في الفصل الذي يوجد به طقيات نصرانيات ولم توجد في غيره من الفصول وهو ما يؤكد أن الطالبات النصرانيات يستخدمن لاستدراج الطالبات المسلمات للإقناع في شبه التنصير ، على أسس أن الطالبة من السهل أن تستجيب لزميلتها فهي تلقى معها وقتا طويلا داخل الفصل وخارجها ، ويوجد بينهما مصالح متبادلة مثل تبادل الكتب والكراسات وغيرها .

ما زالت « النور » تتابع أحداث التنصير في قرية سنتريس التابعة لمركز النعمون بمحافظة المنوفية بعد أن كشفت المخططات التي نشرتها في مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية بسنتريس عن وجود مخططات أخرى للتنصير في مدرسة سنتريس الإعدادية - وعلاها مدرسة الدكتور زكي مبارك الإعدادية - بنس القرية وبصورة أوضح .

انتقلت « النور » على الفور إلى بؤرة التنصير الجديدة وكانت المواجهة أن وجدت نقار مدرسة سنتريس الإعدادية نصرانيا أيضا ، وبعد أن كنا نعلن وجود الناقز النصراني في المدرسة الثانوية أمرا عاديا (صعبنا نشك في أن الأمر مدير والمخلة مرسومة لأحكام قبضة التنصير على عقول أبنائنا الطلاب في قرية سنتريس بلنوفية وثابت ذلك لدينا بعد علمنا بأن القرية المجاورة لسنتريس تطلتها نسبة كبيرة من النصراني وبها كنيسة رغم صغر حجمها .

الثالث « النور » بإستادة المدرسة والطالبة والطقيات الذين كتبوا العديد من المطائق لتوضيح إيحاء المخطط التنصيري الذي ظهر بوضوح منذ بداية العام الدراسي المنصرم على مستوى المدرستين الثانوي والإعدادية .

يقول نجاح عبد الفتاح عبد الحميد - مدرس رياضيات بمدرسة سنتريس الإعدادية - ه فوجئنا أنه العام الدراسي بوجود بعض الصور التي ينسبها النصراني للمسيح مريم . والسيد المسيح وكتيبات نصرانية والتاجيل في أيدي بعض الطالبات المسلمات في المدرسة ، وسألنا هؤلاء الطالبات عن المصدر الذي حصلوا منه على هذه الصور والكتيبات





الله لانكم تخافون منه ولكننا نحب الله وهو يحبنا .  
 ولي مواجهة مع تلميذ مدرسة  
 سنتريس الاعدادية قال مورييس نوار  
 نوري : احضر في بعض اسئلة  
 المدرسة صور للمسيح والسيدة  
 العذراء وقلوا انهم وجوها مع  
 الطليبات المسلمات وهذه الصور تباع  
 في المكتبات ، ولا تثير اللفت  
 قلت له لكن المدرسين الذين  
 ضبطوا هذه الصور قلوا ان الطليبات  
 النصرانيات هن اللاتي وزعن هذه  
 الصور على الطليبات المسلمات  
 فقال : ان احدا منهم لم يبق في ذلك  
 وعلى كل فحين عقابا اجامعا بعد  
 هذه الواقعة وانقضت الامر وانتهينا  
 الى التنبيه على الطليبات بعدم احضار  
 هذه الصور في المدرسة .  
 كانت هذه هي الوقائع التي حدثت  
 في مدرسة سنتريس الاعدادية طوال  
 العام الدراسي والتي ذكرها اسئلة  
 المدرسة . نضجها امام المسؤولين  
 لكي يضيءوا هذا لهذه المصالة وهذه  
 الهجمة القريسة التي يتعرض لها  
 الطليبات في مدرسة سنتريس  
 الاعدادية .

ويقول الطليبا صلاح عبد العظيم  
 عبد الحميد : رايت بعض هذه  
 المنشورات مع عدد من الطليبات  
 المسلمات في المدرسة فسالتن عن  
 مصدرها ولكن اتين حصن عليها من  
 الطليبات النصرانيات .  
 ويقول إحدى الطليبات - راجحت  
 ذكر اسمها - إحدى زميلاتي  
 النصرانيات بالمدرسة اعطاني  
 الانجيل ، وقالت لي إنه قصة رى اى  
 قصة عادية ، فراء معي اسئلة  
 الألعاب فاعخذ معي الخبر اسئلني في  
 المدرسة الذين لوشعوا في ان هذا  
 انجيل ولا تجوز قراءته خاصة في هذا  
 السن ولذا لست على قدر كبير من  
 الثقة الاسلامية

وذكرت الطليبة ان إحدى زميلاتها  
 النصرانيات اعطتها كتاب في الدين  
 النصراني وكانت تحكي لها عن  
 المسيح وقصة صلبه ولكنها لم تطلب  
 منها ان تغير دينها !!  
 وتقول : انني قرأت هذا الكتاب  
 النصراني كله ولم اهتم منه شيئا  
 وتقول الطليبة ( ر . م . ج ) عنفا  
 مدرسة نصرانية بالمدرسة وقالت اكثر  
 من مرة في وسط مجموعة من الطليبات  
 المسلمات : ه الدين يتحكم بين وحش  
 ولكن الدين يتكلم بين حلو ودين  
 جمال ، كما كانت تقول : انكم تعبدون

رايت ناس الطليبة المسلمة مع  
 الأستاذ عبد الملك - مدرس نصراني  
 بالمدرسة - وسكنت معه لفترة وعلما  
 لم التخل ، ولكني ابلغت اسئلة  
 المدرسة بهذا الموضوع .  
 ويضيف سليمان موالى - احد عمل  
 المدرسة - قائلا : سمعت في يوم من  
 الايام ان فيه منشورات مسيحية  
 توزع في المدرسة بين الطليبات  
 المسلمات يوزعها الطليبات  
 النصرانيات .

### الطلاب يتحدثون

الفتات النور ببعض الطلاب  
 بمدرسة سنتريس الاعدادية الذين  
 تحدثوا عن مخطط التمييز  
 بالمدرسة

يقول الطليبا على عزيز عبد  
 العظيم : حدث ان بعض الطليبات  
 النصرانيات احضرن الى المدرسة  
 منشورات تدعو الى الانحراف ونحن  
 بنوزعها على الطليبات المسلمات ونحن  
 يضعنها في حفاتين سرا .





المصدر: ..... أ.د. نور

التاريخ: ..... ١٧ أيلول ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الأميون والوحدة الوطنية

فهمى هويدى





المصدر : ٢٢ فور

التاريخ : ١٧ - ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل للإسلاميين مكان في الدعوة إلى الوحدة الوطنية؟

إننا ووجهت بمسؤول قلت : نعمني ذلك حقا . لكن هذه مهمة صعبة للغاية . فواقع الحال يوحي بأنه ربما كان ميسورا أن نزيد الشيوخ التي تتخلل جسر العلاقة مع الأهل . بحيث نوافر لذلك العلاقة عناصر الأمن والاستقرار . لكن الطيات التي تحول دون تحقيق الهدف ذاته بالنسبة للإسلاميين المتخلفين يعطل العمل الإسلامي العام - أكثر صعوبة ولشد جسدا - للشيوخ أصغر والجراح أعمى وإثراني أوسع . والمعاد تلاحظ هذا المعنى من كل صوب .

في بيان ذلك قلت لحدني . وهم مجموعة من شباب الجماعات الإسلامية في القاهرة وطنا والمنا . إن ثمة عقبات أربعة تحولق الاستجابة لتلك الدعوة . أولاها وأهمها أن هناك أزمة ثقة لا حدود لها بين السلطة وبين الإسلاميين . ولغيتها أن بعض شرائح الأنشطة الملتفة - القابضة على قنوات الخطاب العام تصمي بصراع مشهود إلى تعليم ونسب أية علاقة أيديولوجية أو صعيدية بين الطرفين . وهو سعي مؤيد بتكثيرين من أصحاب المصلحة في ذلك . في الداخل والخارج . وثالثتها . أن الخلاف مع الإسلاميين هو في بعض أوجهه ليس خلافا عقائديا أو فقهيا من الحساسيات الطائفية كما هو الحال مع الألبان . ولكنه في جوهره تعبير عن صراع مبرور - بين مفروعين حضاريين مختلفين - له جذوره الممتدة بعمق ١٤ قرنا . ورابعتها أن الإسلاميين لفرق عدة . لراس لهم ولا صاحب . شرائد يعقرتها الأزمة . الأمر الذي لايعرف في ظله أن من منهم يتوجب الشطب . كان تسالول مجموعة الشباب الإسلامي . الذين طرأوا باب بيبي ؟ أت مساء غير موعه ولا ترتيب . نجد أهم الأصداء التي تلتقيها في أغلب نشر مقال الأسبوع الماضي . الذي دعوت فيه إلى التعامل مع قضية الوحدة بين المسلمين والألبان في مصر . من خلال ضوابط محددة ومنهج مستقر . القترح أن نطلق عليه اسم « ميثاق الإخاء الميثي » . وسبحت لنفسي أن اقترح بتودا لمشروع الميثاق الذي دعوت إليه . وتولعت أن تغير الأفكار التي أوردتها به فعل سلبيا من جانب بعض الخلافة على الجانبين . الإسلامي والمسيحي . وهو ما حدث بشكل جزئي . لايمكن بلانر بحجم القول والتأييد الذي نقل إلى . في حدود الوقت القصير الذي مر على نشر المقال . وكان من عاصفة البرقة

مكتننن هاتين التليتهما من استيراد بولندا . وموتيريل في كندا . غير إحدى عشرة بروتية . وصلت إلى من أنحاء مصر . في هذا السياق جاء تسالول شباب الجماعات الإسلامية . الذين حملوا إلى مشقتهم لفرقة . وقال كالتهم : نريد خلا .. لم ألقا بهذا النوع من الصدى .. فلي كل مرة القرب من طيف غير المسلمين داعيا إلى ما لمرنا به للقران من بر والسب . تتقلب المواجه لدى طائ أخرى عديدة . ويجيشي من يقول هل يرضيك هذا الذي يحدث للمسلمين ؟ قال أحدهم أن الفتنة سبوير المرشدي عندما ألحت بعض الصحف إلى اتهامها بقترود على مقر لتعلمي اليهوديين . ولم يكن للثمة أسد . غير كبار الكتاب إلى الدعام والاعتذار وإدانة السلوة الاعلامي الأوج . الذي لم يلتزم برفقة الواجبة في الحديث عن سيدة بروتية . اللهم الفتلة والمفتة توزع على مئات الشباب المسلم بين الحين والآخر . وبعضها يؤدي إلى ضياع مستقبل المقبرات منهم . ومع ذلك فإن أحدا لايجول أن يتجرى الانصاف في الحديث أو التحقيق من سلامة ما هو منسوب إليهم . أب من المتصورة اتصل بي هاتفا مرة . ليقول أن واده الطيبين انهم في أربع قضيا بأنه مقامس وأرميلي وضلع في التخريب والإفسد في الأرض . ونشرت الصحف تلك الشعتون في بيئات مسبهة وقاطعة . لكن الابن الطيب كان ييرا في كل مرة . ويعود ليجد رزقه مقطوعا







وبيته منزهاً وإسلافه مصلين بالأمراض النفسية والمصيبة ، حتى هجره من حوله خوفاً وطمعاً ، وشالت به الدنيا فلم يعد يرى ملاً يعلم ، وهو البريء الذي لم يرتكب جرماً ولا إلماً .. سأل الأب الحزين في النهاية : من يحسن أمثال هذا الشاب البريء من للتشهير والتجريم ؟

سيد الجليل صخر خليفة الطالب ببيكالوريوس الزراعة أثار النقطة ذاتها من زاوية أخرى .. قل إن ذلك العداء الروحي والفكري الذي يتعرض له الإلحاد أحياناً ، هو عثر معشلق الذي يتعرض له الإسلاميون . فالحق يمارسون العداء الذي يشير إليه لآيد أن يكونوا من الشباب الجاهل أو الأصغر ، الذي تأثر بترربة وديعة ومناخ مسموم . لكن العداء الذي يواجه ضد الشباب الإسلامي ثمarse منابر اعلامية معترية . والألام كبيرة ، وابواب مسوعة الكلمة . الأول يمارسه افراد لأخلاف حول أداته سلطهم ، أما العداء الثاني فثمarse مؤسسات مؤثرة تلقى دعماً وتأييداً من شرائح وممثل لها مصلحة في ذلك .

### موقف تقديمي

في ندوة دعت اليها جمعية خضمان المرات العربية في القاهرة مؤخرأ ، أثار الدكتور كمال أبوالمجد ، الفكر الإسلامي المعروف ووزير الإعلام الأسبق ، ذات الموضوع ، عندما تطرق في حديثه إلى علاقته ببعض شرائح الشخصية المثقلة بالمخاطرة الإسلامية .

وقعا قل في هذا الصدد إن الأمر عندما يتصل بشأن الإسلامي ، فإن أولئك المثقفين يتخلون في خطابهم عن قواعد العلم والمنطق والأعراف السائدة . ومنهم من يذهب إلى حد التدخل من اعتبارات اللياقة والنزق السليم . رآى كل الشق المتعلق بتعميم الأحكام على المخاطرة الإسلامية ، رغم اختلاف فصائلها وتنوع لغاتها . وقال إن تلك التعميم هو تعميم عن أعداد ليست قواعد المنهج العلمي الصحيح . وهي قواعد يمارسها هؤلاء المثقفون والباحثون جيداً ، ويلتزمون بها في تناولهم لمختلف القضايا . لكن الأمر يتطلب تعاماً وينبغي بصورة مدعشة ، عندما يتصل بفكران الإسلامي

ملاكره الدكتور أبوالمجد يلمسه أي متابع منصف لما تنشره بعض المنابر الإعلامية حول الموضوع الإسلامي . وقد كتبت أحد الذين أثيروا ذلك المسلك المحزن فيما كتبت خالك فبراير من العام الماضي تحت عنوان : الإسلام وأزمة النخبة ..

ولذا نذهب بعيداً وبين أديتنا نموذج حي لهذا الذي ندعيه ، يمثل في تلك الضجة المربح فيها حول منسوب إلى الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن ، الذي يوصف اعلامياً بأنه « أمير » الجماعات الإسلامية في مصر ، وهو ما لا افقه صحيحاً . من أنه دعا إلى قتل الأستاذ نجيب محفوظ أو اعتباره مرئداً بسبب روايته المعروفة « أولاد حوتنا » . وفيما فهمنا ، فإن هذا الكلام ثمر ضمن حديث أجرته صحيفة « الأنباء » الكويتية مع الشيخ عمر ، والتقط أحد « الصائعين » الخير ، تلك السطور ونشرها في مصر ، مشملاً بذلك قتل حملة جامعة انتهت إلى محكمة الإسلاميين في مجموعهم بنهم الترويج والتجهيل وللتخلف وما إلى ذلك .

ورغم أن الرجل رهن الاعتقال الآن ، وليس معروفاً بالضبط ما إذا كان هذا الكلام قد صدر عنه في الأصل أم لا .. وأن كان قد قلعه فهل استخدم وصف البرية وحكم القتل أم لا ؟ رغم ذلك فقد وجدنا أنفسنا مضراً للمهبة في الكلام الفحش والتفخ في الثناء . وكأن هناك من تمنى أن يأخذ الكلام مأخذ الجد ، ليتسع لطاق





الوطنية جاي معيار. ونحن لا نرى ساحة الاسلاميين ونتمتع غيرهم. وانما نعتبر ان كل طرف له نصيب في السلطنة ينبغي ان يتحملها. فضلا عن اننا لسنا هنا بصدد المحاسبة. وانما نسعى الى التلاقي والصيغة

ولست وانما من جدوى البيان. لكن مع غيري. نستشعر اهمية ان تكون هناك ايضا شواهد تغطي صياغة عائلة الاسلاميين بغيرهم على نحو يقدم الاستقرار. ويرى المصالح العليا للامة. ولا يستجيب للاستغلات ولا للامارات ولا للاهواء والشذوات بشجاعتنا على ذلك. ويدعوننا بالحق في الحقيقة. ان قناعة التحقيقات التي تواجه الامة - الوطن، طويلة وجسيمة، بما يفرس على الجميع ان يتفقا على مختلف الممارك الجنيبة والصفيرة التي يشغلون بها انفسهم. لينضروا الى ما هو مصري وعاجل حقا بقائنا خلفه قد يقاس معيار الالتزام الوطني او القومي

بعدمي استعد كل طرف. لمسبح قزانه. من سلمة الممارك الجنيبة والاستعداد لفرق المسببات والممارات الشخصية. لم الانضمام معه ذلك الى خلق الخلافين محركا المستقبل. والذين عن حياض الامة المهددة. حصاريا والاقتصاديا وعلميا وعسكريا ايضا.

اذا كان حجم الامل في إمكانية التوصل الى الاتفاق او مصالحة بين مختلف الاطراف. وايضا حجم الجدوى المرتبطة لاي سعي يبتذل في ذلك الاتجاه. فان التفتير في الامر اذا لم يتبع اليوم. فقد يتلف غدا. وهو ان يفرى على رجل في هذا الاطار. فان الحقائق الاسلاميين بالدعوة الى الوحدة الوطنية يمكن ان يرتكز على العناصر التالية:

- ان الجميع يتعاملون مع مجتمع مسلم في الاساس. ويهدف اهل الإصلاح فيه يستهدف استكمال التزامه بالاسلام في نهاية المطاف.
- ان احترام الشرعية واجب. والالتزام بالقانون لا يبدل عنه. وبالمقابل. فمن المهم لتفقيه ان تغطي الشرعية والقانون للجميع حق التعبير عن ارادتهم من خلال قنوات متكاملة ومعترف بها. الامر الذي يتطلب ضرورة اطلاق حرية تشكيل الاحزاب بغير قيد.
- ان الحلف لم يرفض. سواء كان مفيدا او غريبا. وسواء كان صاعرا عن افراد او جماعات او مؤسسات وطالما اتبع الجميع ان يعبروا عن اقتراحهم في ظل الشرعية. فانه يتمتع على كل جماعة او تنظيم ان يباشر عملا عاما في السمر.
- ان اجهزة الأمن والتبليغ والفضاء هي التي تباشر مسؤولية التعامل مع كل فعل يتعارض مع القانون. ومعناه ذلك فهو متروك بقوات العلم السياسي وانواته المختصة.
- ان كل طرف او فصيل اسلامي. هو جماعة من المسلمين. وليس له ان يتصحب نفسه بمتحدثا

الحريق. ولكلهم الدثار كل مايتناسب الى الاسلام في هذا البلد. ويهدف المبدأ على كل من فيه! وكان بوسع اهل الرشاد والوعي السليم من حملة الاعلام ان يعترضوا الكلام على فرض صحتها. من قبيل السفالطات التي ينبغي اضعافها والتجاوز عنها. خصوصا وان الكلام نشر خارج مصر. وبالتالي فلا صدق له ولا قيمة في مصر. لكن هذا لم يحدث. بل حصل العكس تماما.. تحول الموضوع الى مادة مستمرة للتحليل والارادة والتشهير. واحل مكانه على الغلبة بعض الجلات الاسيوية. وكان فتوى الشيخ عمر. بالتحال الاول لخصر ولامة وسط حملة التشهير والتحريض. قرنا تعلقا لذلك فتى نظريته هو الاستناد على الاسلامي. نشرته جريدة الاحاد. عدد ٢٦ ابريل. تحت عنوان: مشكلة مابسمي في مصر الآن بالخير الديني - لاهل لهجة التناكر في العنوان - وكان ابرز ملامحه الكلام في تحفيقه هو تحويره عن دهنه من ان الشيخ عمر عبدالرحمن الذي نسبت اليه فتوى قتل الاستاذ شبيب محفوظ. يتمتع بالحرية ولم يلق القبض عليه. وانه متروك هكذا - حر يتحرك كما يشاء. ويشعل الحرائق في كل مكان! ومن لم فان دعوته متممة على ضرورة اعتقال الرجل بملقضى قانون الطوارئ. لحماية البلد من الارهاب. !!!

لم يدع الاستاذ السلطاني الى التحلق من الامر. واعتبر الكلام - ان صح ولبت بحقه عنصر التجهيز - تحريضا على القتل بحسب عليه صاحبه اسم القضاء لعلي جزامه المضمون عليه في القانون. لم يخطر على باله ذلك. لكن دهنه كما عبر عنها انصبت على اميرين: ان الرجل يتمتع بحريته في يده. وأنه يجب ان يعقل بناء على لقانون الطوارئ: (تحلق اهل الكلاب فيما بعد!).

اشياء كثيرة مهمة وجوهرية في مواقف الخلف للفرق - وهو احدهم - سلطات من وهي زميلنا للكاتب. وهو يتصدى للموضوع.. فاستنكر على الاصميين ان يكون لهم ثياب. ووصف الجميع بغيرهم. وفي في عزمه واژه. حتى اوقع نفسه في خيطه استنكر ممارسة موانع لحرية. والدعوة الى اعتقاله لا استناد الى القانون المدني. ولان يفتنى القوانين الاستثنائية. التي يرفضها الجميع في مصر. ولكن يربب بها لفظ اذا ما طابت بيتي الاسلاميين. ايا كان دورهم او موقعهم! كان هذا هو غاية ملاحق الله به على زميلنا النقيمي. وعصم علينا على صفحات جريدة ناطلة باسم حزب التجمع القلمى!!

### جريا وراء الامل

والحال كذلك. فهل يبدى في الامر - بيان ؟ الذي نلهمه من استمرار الشرخ القاتم بين المسلمة وبين الاسلاميين. وذلك للصاسبة الموحدة من جانب بعض شرائح الخلفين وبين الاسلاميين. هذا الوضع لا يقدم قضية الوحدة





المصدر :

التاريخ : ١٧ أيار ١٩٨٩

للنشر والأخذاءات الصحفية والمعلومات

● احترام التخصص في العلم الديني واجب .  
شأنه شأن العلوم الدنيوية . علما بأن باب  
التخصص مفتوح أمام كل من أراد . وعلى ذلك ،  
قلته يمتلك على غير أهل التخصص أن  
يتخوضوا في المسائل الأصولية والاجتهادية ،  
وليرجعوا في ذلك إلى أهل العلم وسجله .  
● تواف الحبيب القوية والسمات الاعلامية  
من جانب مختلف الأطراف ، وعلى الجميع أن  
يلتزموا باحترام الحقيقة وبآداب الحوار . وفي  
القضايا الفكرية الخلافية فإن الحوار حولها  
ينبغي أن يتواصل بين أهل العلم وفي ساحاته  
المعتبرة .

جرنا شأن الإسلاميين عن الموضوع الذي  
يدان به الحديث عن الوحدة الوطنية بين  
المسلمين والأقليات .. وهو أمر لا يزال باب  
الاجتهاد في شأنه مفتوحا ومطلوبا . وخلال  
الأيام القليلة التي أعطيت توجيه الدعوة إلى  
الافتتاح حول ميثاق الأخاء الديني ، تضافت  
ملاحظات ومقترحات قيمة لا تراء بنود الميثاق  
وعناصره . من جانب الدكتور محمد سليم  
الموا ، الفكر الإسلامي واستاذ القانون ،  
والدكتور ولعم فائدة ، المستشار السابق بمجلس  
الدولة والباحث المعروف ، والدكتور سليمان  
نسيم رئيس قسم الاجتماع والتربية بمعهد  
الدراسات القبطية . كما تضافت ثلاث دعوات  
كريمة لمواصلة الحوار مع جماعة الأخاء الديني  
التي يرأسها الدكتور عبده سلام وزير الصحة  
الأسبق ، والاستاذ أمين فهم رئيس جمعية  
الصعيد المسيحية ، ورئيس المكتب  
الكاثوليكي الدولي لسطولة ، والاستاذ  
انطون سيدهم صاحب جريدة  
« وطني » ..

لواء الإهداء أكثر من مغزى مهم ،  
في المقامة منها أن قضائنا الحيوي لم  
يجر حولها حوار حقيقي يحسم  
اشكالياتها ، رغم أن الراغبين في ذلك  
- محمض واضلحن - جاهزون في كل  
وقت وكل موقع . ولكن هؤلاء جميعا  
بغير حيلة ، لأننا في زمن الرأي فيه أن  
يملكه ، وليس أن يتركه !

باسم الإسلام ، أو يصنف ذاته باعتباره جماعة  
المسلمين ، ومن عداه خارجون على الجماعة .  
● أن الإيمان علاقة بين الله وربه ، وليس لأحد  
أن يتخوض في أمره أو يشغل نفسه بمجرده .  
والخلاف في المواقف أو الرأي يسوى بالثقله  
وتمحيصه . ولا ينبغي أن يتم بتجريح صاحبه  
وريمه بأوصاف لتتخلص من ثقله .  
● أن الإسلام يسع جميع المختلفين أو  
المختلفين ليا كانت مشاريعهم . وليس محظورا  
على أحد أن يكون له رأى أو يحبر عنه في المسائل  
الدينية ، طالما استند إلى دليل شرعي مقبول .





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٥٩

للنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأسبوعيات

سمير فريد

### ملاحظة

#### اعتذاران

قلل لي صديق مسيحي اعتذر بصداقته وفكره ان في مقدسي المنشور في الاسبوع الماضي من اهلهم = المسيح من مواتريال = ماله يكثر بعض المواطنين المسيحيين . المقال المنشور لقد تعلم يتناول شخصية المسيح عليه السلام ، والمخرج هو الذي ذكر ان المسيح ليس ابن الله على التفسير من العقائد المسيحية ، بل ويرى انه ابن الانسان على التفسير من العقائد الاسلامية ايضا التي تؤمن بان مولد المسيح معجزة للهية والله ليس من انبياء الله سبحانه وتعالى .

وقد كان من الطبيعي ان أقدم القلم على ضوء تلكا في الخاصة ما اني نال في حين في في العالم .. والقرآن الكريم أساس ثقافتنا كمسلم وكعصرى عربى ، بل وجزء لاساس من ثقافة كل عربى ايا كانت ديولته . ولم القصد ولم يخطر لي على بال التبريز بالعقائد المسيحية واتنى اعتذر بشدة اذا كان في المقال ما يزعج مواطن مسيحي واحد . وكل مسيحي حق يعلم كم يحترم المسلم للعقائد المسيحية على الرغم من الاختلافات بين المسيحية والاسلام . اما الاعتذار الثاني فلما مدين لى اعضاء الجمعية الصهيونية لتدائى سبلنا القاهرة التي تمتد اليوم لقد تم لتدائى لعضوية مجلس الإدارة في الجمعية الصهيونية للعام الماضي حيث

حصلت على اعطى عدد من الاصوات ، ونسبة تصل إلى ما يشبه الاجماع . مما استعصى وفرضى كثيرا ، ولكن اضطررت الى الاستقالة بعد شهر قليلة ، وكان ذلك احتراماً لتلك الاعضاء القليلة . لقد ابركت لى ان استطيع تلخيص البرنامج الذي تم لتدائى على اساسه الى قل لتكوين المجلس لمجلس الإدارة وزعم ان هذا البرنامج موضوع جد ، ولا يعدو محاولة لاستبدال التقاليد القديمة لتلك القادى .. ومن ناحية اخرى وافق مجلس الإدارة على ان تشر النشرة بعض المقالات البديلة التي يستعمل معها الاستمرار في عضوية هذا المجلس . لقد رشت لى لى القادى وليس من اجل ان استفيد من وجودى في مجلس ادارته ، وكان من الطبيعي ان استقبل ما حدث لا استطيع ان القادى .







المصدر: الدور

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ قنا الجديد يتعهد للفور

# ينفي ألا تغامر الجماعات الإسلامية

## بجفاء وقسوة

محافظ قنا من المحافظات الهامة التي عجز ما تلذّب فيها الأحداث بين الجماعات الإسلامية والحكومة . وفي سبيل بحثنا المستمر عن لغة الطفل ومنطق المخلوق ومن داخل تلك المدامات التي كانت أن لها قيدا وكائنا في حلة توقف لإستقبال ولإمرها الجديد الذي استقلته جميع طوائف المحافظة بكل الترحيب والبهجة وهو المستنير - محمد عبدالرحيم نافع .

ذهبت إليه استطلع أراءه حول نظريته لهذا التيار وعجبه معالجته والتدخل معه . ودور المحافظة في التوعية الدينية لهذا معاد وغيرهم . وفي اللقاء به في مكتبه بديوان علم محافظة قنا أكد في محمد عبدالرحيم نافع حرمته الشديدة وأدعائه بمحافظته وأبانتها . وأضاف أنه لن تجدى سوى لغة الحوار المستمر .

تطبيق الشريعة مطلب جماهيري لكل المسلمين .. وأنا أولهم





في البداية سألت الوزير المحفلة :  
□ ما هي نظرتكم للتثقيف الإسلامي  
داخل المحفلة ؟ فيأمر بقوله :

□ أنا حديث عهد بمحافلنا هنا ،  
ولكن رغم ذلك أعني الكثير عن  
تشابك التثقيف الإسلامي بالمحفلة .  
وكذلك من خلال التقارير التي أمدني  
عن أنشطة تلك الجماعات .. هؤلاء  
لهم تصرفات وأنشطة معقدة داخل  
المحافل . وخصوصاً مركز شيوخ  
جمادي وأري الأقصر وقليل منهم في  
العاصمة .. هنا .

#### لجان للتوعية الدينية

□ هل لدى سياستكم خطط بشأن  
الدعوة الإسلامية وتنظيمها  
بالمحافل ؟

□ نعم .. فنحن بلد إسلامي ..  
وهذا حمد الله عليه .. ومحافلنا هنا  
من المحافل الواسعة ، فهي ممتدة  
لساعات طويلة وتحتوي على عديد من  
المدن والقرى والنجوع وهناك العديد  
من الصراعات القبلية بين المائلات  
وذلك نظراً لقلّة التوعية الدينية ..  
وهذا اعتبره أمراً شديداً الخطورة .

ويعدّ اطلاعنا على التقارير  
الخاصة بهذا الموضوع فأننا الآن  
إبحث فكرة إنشاء تشكيل لجان  
للتوعية الدينية بالمحافل لتكون  
مسئولاً عنها مسؤولية مباشرة في  
تأدية دورها .. وعلى رأس أعضاء هذه  
اللجان مدير عام مديرية الأوقاف  
ومدير منطقة قلّة الأزهرية .  
والمستشار الديني بالمحافل وأرى أن  
تكون مهمة هذه اللجان لتنسيق  
الدعوة الإسلامية ، وإجراء حوار  
أعزى بين العلماء والشباب وتوعية  
أهالي القرى والنجوع والتوعية  
الدينية السليمة ، وخلق علاقة طيبة  
بين الأجيال على مختلف الفئات  
والأعمار

#### أجرى الحديث محمد فتح الله

##### لغة الحوار

□ اختيرتكم محافلنا لأحدى محافلات  
الصعيد للتهب بالأحداث بين  
الحكومة والجماعات فتميزه أمراً  
شاملاً للثقة ونسأل الله أن يعينك  
عليه فما هو السبيل الذي تراه لتهدئة  
الأوضاع ؟ وكيف سيكون تعاملك مع  
الجماعات الإسلامية بالمحافل ؟

□ أولاً اشكركم على دعوتكم في بأن  
يعينني الله حل مثل هذا الأمر  
الشرقي ..... ولكن في قلّة مع  
السؤال .. أي محفلة ؟ قلّا ، ليست  
من المحافل المثقبة بالأحداث بين  
الجماعات الإسلامية والحكومة كما  
تكرّم .. صحيح أن هناك بعض  
التجاوزات حدثت من أفراد لم يمتثلوا  
إلى الإسلام بقره ولا يحق أن نطلق  
عليهم لفظة إسلامية .. أيضاً هناك  
تجاوزات من أجهزة الحكومة حدثت  
في تصديها لتلك التجاوزات ولكن رغم  
ذلك لا يصح أن نحكم على هذه  
الأحداث بأنها ملتقبة إذا ما قورنت  
بالأحداث الأخرى في محافلات أسيوط  
والمنيا والقويسم والقاهرة وبأن هذه  
الأمور يتطلب منا نحن أئمة أمور  
وعلينا أن نتحمل تلك الأخطاء أن نعالج  
هذه الأوضاع من منطلق مصلحة الأرب  
على أبهى . فيجب علينا جميعاً بكل  
قناعتنا ألا ننتقل إلى هؤلاء الشباب نظرة  
تشاؤمية تجعلهم يتفرون منا ، ولكن  
علينا أن نتحفظهم ونقرّبهم منا ولا  
تعاملهم ببقاء والسوء . فأننا أرى أن  
تعالج مع أولادى بالمحافل سوف  
يكون بالحوار والحوار المنهج الجاد .  
فإن كلنا على خطا لسوف لنفهم  
ذلك وأن كنت أنا على خطا لسوف  
أقبل .. راضياً .. التكوين وهولنا في

ذلك الخطية الأولى لرسول الله صل  
الله عليه وسلم في روايته المشهورة  
« أني قد وليت عليكم ولست بخيركم  
فإن رايتموني على خير فاعينوني وإن  
رايتموني على غير ذلك فقوموني »

« وإننا أقول لأولادى الذين ألق  
ببينهم الآن ومسئول عنهم وعن  
مساكنهم وسوف ألق معهم أمام الله  
سبيلهم وتعالى .. أنتم مسئولون مني  
في الدنيا وسأستعصمكم في الآخرة  
وجئت هنا لكي أريكم إلى أين تجدي  
سوى لغة الحوار سوف أقوم  
بتقديم قرار أخلاق محلات الشوم

**□ إذا ثبت**  
**في وجود جيبوب**  
**التفسير**  
**بأسرعة**  
**مقالا**  
**في الوحدة**  
**الوطنية**





المصدر :

العدد :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩

المصدر برقم ١٢٩٤ بتاريخ  
٧٨/١٠/١٦ وقريبا سوف انشر  
على سبب عدم تنفيذه

#### اغلاق محلات الخمور

□ محاللات بنى سوف ، واسوان ،  
والسويس ، والتفويتم اتخذت قرارا  
بإغلاق محلات الخمور ومنعت  
تدخينها مما لا يلى ارتيكا كبيرا  
ويبدو فعل طيبة لدى سكان هذه  
المحافظات .. فما الذى تشاء  
سيدتكم ؟ وهل ستنتخذ قرارا بإغلاق  
محلات الخمور في محافظاتكم .

□ اعلم تماما بان هناك قرارا صدر  
بإغلاق محلات الخمور بالمحافظات  
وهذا القرار رقم ١٢٩٤ لسنة ١٩٧٨ في  
١٠/١٦ ولكن الى الآن لم ينفذ على  
اكمل وجه بليل ان هناك محلات  
مشتتة لبيع الخمور في لنا ونجع  
حمادى والأصفر والمعيد من مدن  
ومراكز المحافظة ويدا على السؤاا  
القول ..

ان والىبقي السائلة بوزارة العدل  
تتلم على تنفيذ حكم العدالة واحترام  
القانون ، والعدل يجرى في عرواى  
مجرى الدم ، فطلنا هناك قرارا صدر  
فلايد وان ينظر على اكمل وجه  
وخصوصا مثل هذا القرار والىبدي بان  
هذا هو اقل قرار اتخذ بعد ان تولى  
هذا المنصب الجديد وهو قرار التنفيذ  
لهذا القرار الهام .

وقريبا سوف اقف على سبب تأخير  
هذا التنفيذ لقل هذا القرار الهام  
انتشاء الله

#### مطلب جماهيرى

□ ويدا على سؤاا بن تطبيق  
الشريعة الإسلامية باعتبارها مطلب  
شعبى كبير ونظرته لهذا المطلب  
وكيفية تطبيقه لاجل افلا -

□ الى الآن لم اقف على حقيقة ما  
يقال واننا تتبع قراءة التقارير  
الخاصة بالمحافظات من جميع جوانبها  
ولكن لم يصطنى تقرير عما قرأته  
اطلاقا وكفىنى لأكد انه انك شغلتنى  
جدا بهذا السؤاا الخطير فان كنت لى  
وجوه ذلك بالفعل بعد الاطلاع على  
جميع التقارير والبحث والىبدي  
فسوف اقف لها بالمرصاد وان اتوانى  
لحظة واحدة في صد هذه العمليات  
الخطيرة ولكن بعد التحرى الدقيق  
وحتى لا تحتلط علينا الامور ويحدث  
ما لم تكن تقويعه في هذا البلد الامن .

□ هل مواجهة مثل هذه العمليات  
تتمنى التمثل للثار . في الوحدة  
الوطنية ؟

□ لا تتعير مواجهة هذه  
العمليات - ان وجدت - اشعالا لثار  
الفتنة الطفلية - اطلاقا واننا على ثقة  
بانها شائعات انطلقت في هذا البلد  
الحبيب لتهديد وحدتنا - بل لأكد ان  
السكوت وعدم مواجهة هذه العمليات  
هو التهديد بمينى للوحدة الوطنية في  
مصر الإسلامية .

□ لا يختلف الثقل عاقلان على ان  
تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب  
جماهيرى يسمى اليه الكثيرون واننا  
اولهم كثره من هذا الشعب - ولكن  
هناك نقطة هامة وهي ان العامة تنظر  
الى تطبيق الشريعة نظره خاطئة  
كقطع الجسد والاعدام والحدود -  
فقط .. الخ .. وهذا يرجع الى انها غير  
مفهمه لهذا الوضع بلرة .. فالقول ان  
التطبيق هو الالتزام بما جاء في  
الكتاب والسنة وهذا اجمالا يتصل في  
القائمة قواعد الاسلام والالتزام بما جاء  
به رسول الانسانية وتهذيب سلوكه  
الأفراد داخل المجتمع . فحجب علينا  
تربية النشء تربية اسلامية سليمة  
بعيدة عما يغير فكر هؤلاء القلبية  
وبذلك نكون قد هياطنا خلفا طيبا  
اسلاميا سليما خاليا من الرذيلة محبا  
للخيرية .

#### قضية خطيرة

□ هناك شائعات تؤكد على وجود  
عمليات تصدير تتم في سرية تامة  
وتعبر في عدد من قرى المحافظة لما  
مولفكم من ذلك وكيف تواجبون مثل  
هذه الظاهرة ؟





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الوفد

التاريخ :

أكتوبر ١٩٨٩

## كتاب قوسين

### حكاية تصير المسلمين

هذه الكتب ، قبل ثلاثة أسابيع ، من اللغز انتشار للبطولات التي تتعرض لمعتقد المسيحيين ، ولما تنكلى العديد من الرسائل والتعليقات التي لا بد أن تعرفها قلوبنا ، مما يدل على أن القضية لا تزال على المسلمين والمسيحيين على السواء ، ولكنني سوف أوقف عند رسالة من القرية كريمة شام أن يغني اسمه ، وليس من عكسي أن أهتم بالرسائل المجهولة المصدر ، لأنني لا أرى جدوى من الحوار مع شيخ أو خيال ، ومع ذلك وجدت نفسي أفرج عن عكسي مع هذه الرسالة لأن القضايا التي تثارها تصفني كثيرا عند الحديث عن العلاقة بين المسلمين والأقباط ، فكلني مع أحد الطرفين للهمات جزائية سريعة ما تشيخ وتنتشر تحت السطح ثم تكمل فعلها في ليرة الشفوة بين أبناء الوطن الواحد .

في البداية يرى الأخ صاحب الرسالة أن كتاباتي تصور المسلمين وكأنهم وحدهم المعتدون والمضطهدين ، وأن القبط أبرياء مظلومين ، ويرى القارئ أن هذا غير صحيح وأن لغة التعصب متفجرة بين القبط لكثرت من انتشارها بين المسلمين ، وأن من القبط مضطهدون مظلومون على الإسلام والمسلمين وأنهم يعملون على تصير الشباب المسلم القبط في الإضطهاد ، وأن بعض القبط الأقباط يعملون على إشغال الفتنة ، ويذكرني القارئ بما سبق أن سجلته في كتابي ( الفتنة المظلمة .. جذورها وأسبابها ) الذي صدر عام ١٩٨٠ ، وفي ظنم رسالته يسألني كاتب الرسالة : لماذا تاتي مقالاتك بصورة جزائية لصالح الأقباط ؟ وهل تفلن أن هذا يبعد الوحدة الوطنية ؟

ولعل لظنم ملكتك عنه رسالة القارئ الغافل هو تلك الحالة النسبية التي تصير على قطاع كبير في الشارع الإسلامي ، وهي حالة ترى أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد وصلت إلى مرحلة العداء المتبادل ( ١ ) . ولم يبق إلا البحث عن أي الطرفين أكثر عداء من الآخر .. وإيهما أكثر عدوا ( ٢ ) واست هنا بصدد الدفاع عن موقفي . لأن طبيعة الإحتياز بالقياس إلى ما كتبه ليس لها أصل ، ولا أذكر أنني كتبت شيئا يوحي بأن المسلمين " معذون " ومضطهدين ، ولو أنني رأيت عند المسلمين شيئا من ذلك لما خرجت عن ذكره ومعاملته . لأن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . ولست أدري من أين نشأ هذا الفن في ذهن القارئ الغافل ، إلا أن يكون القارئ يني تصويره على إلهامي المصغر في تبديد الشكوك والشائعات المغلوطة التي تثار - بغير دليل - عن موقف الأقباط وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين ، ليطعن القارئ أن " كبرياء " الأقباط تحثي بالضرورة " إدانة " المسلمين ، وهي معادلة غير منطقية تقوم على خال في التصور .. فكتاب مثل يؤمن بالاستخارة العقابية لا يمكن أن يدافع أو يستع عن لغة التعصب سواء عن الأقباط أو عند المسلمين أو عند أي جماعة لها فكر ودين ، لأنني أرى في التعصب كبرياء تضع صاحبها في حالة توتر دائم وعراق مستمر مع نفسه ومع الآخرين . وتحول بيده وبين الرؤية للصحيحة للأمر . وأول قلنا حالة التعصب من المصنوع المبردى إلى الإطار الجمعي تكون الكارثة التي واسر . وتحول الجماعة إلى شراب متفجرة ومتفجرة .

ولكنني أن يكون القارئ الكريم قد خلط بين التعصب لعين ، والظنوة على الدين ، فالتعصب كبرياء وشكوكه .. والشكوة ظاهرة صحية ومطلوبة لكل صاحب دين . وليس عيبا أن يحمس الإنسان لدينه ، ولكن العيب على العيب في إهانة دين الآخرين . وقد نحن القرن الكريم إلى هذا الخنزير الذي قد يدافع الآخرين إلى تجريح دين الإسلام إذا ما أفضنا ذلك معهم . وقد نهانا القرآن عن ذلك حتى بني الظنر والمضربين ، قال تعالى " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ليعصوا لله عدوا بغير علم " أو لنعصنا لنظن في هذه الآية الكريمة توشحت لنا دقة القوي التي في جملة دينه من تجسبي الآخرين ، لأن تهجمي على دين لغيري يعطي لثقاب هذا الدين قرينة التهم







المصدر : ١٢ - سوف

للنشر والخدمات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٩٨٩ - ١٩٨٩

على ديني .. وفي هذا لسان كبير .. ولكن من لسان التسليم الانساني  
استبان من لسان التسليم .. ولاري ان تحقيق هذه الاهداف النبيلة يقع بالدرجة الاولى  
على عاتق الاغلبية الاسلامية .. لانها الاقوى .. ولان للاخ الاصغر على الاغ  
الكبير حقوق التسليم والاحسان عن الهوان .. ولان الاكبر على الاغ  
الاصغر حقوق الاحترام والحيمة .. وهذا يتطلب من كليهما الارتفاع فوق  
مستوى الشكوك والهواجس والتخلف من مشاعر اللال وكثوف  
والكره .. وكل مفعيل النفاق والتسلق

والنقل الى لسان مضمونه رسالة للقرء حول مسألة " التسليم "   
للمسلمين .. ومن حق ان اطالب كل من يريد هذه المقولة بان يأتي بمثل ..   
ويعلق ان يكثر لنا اسما هؤلاء المسلمين الذين تحولوا عن الاسلام الى   
التمصيرية ( ١ ) حتى لا يجهلهم حكم الشرع في المرد - وهو القتل - حتى   
لا تحت النصوص القانونية لانتقاص هذا الحكم .. ويعلق ان تقدمهم امام

قانونهم وذويهم وتكلمهم لمرأ العلم .. هذا من ناحية التي للمباري .. اما من   
نحية الواقع التاريخي فلم يحدث ان اراد مسلم عن دينه في بلاد اسلامي   
عريق لمصر .. لان ركة المسلم ليست بهذه السهولة التي تكونها الاممية ..   
واله تعرضت مصر خلال الثلاثينيات من هذا القرن لحملات تبشيرية واسعة   
التنافي .. ويرى الدكتور محمد حسين هيكل بلدا في متفرقة ان نشاط   
المبشرين بالمسيحية ظهر فجأة في ثوب مخوف .. وتناقلت الصحف يومئذ ان   
الجماعة الاسريكية بالقفرة هي مصدر هذه الدعايات التبشيرية وان بها   
لربما الحرب التي تنظم هذه الدعايات .. وتحدثت الصحف عن وسائل   
الافراء التي يلجأ اليها المبشرون لاجل السداد على اعتناق المسيحية   
ولتصنيع الاطفال الابرياء من ابناء المسلمين الفقراء .. وارتاع الناس لهذه   
الحملة التبشيرية حتى تكلت جمعية المقاومة التبشيرية انقسم اليها هيكل   
بلدا والشيخ الخرافي وغيرهما من كبار الملقين المسلمين .. ويقول الدكتور   
هيكل .. ولقد كنت من ابناء الاعضاء الخمسة لمقاومة التبشيع انتداعا متى بان   
هذه الحركة باصدها بها اضعاف مالي للنفس من لغة دين الدولة .. ولما   
تخطى عليه من كمد سياسي هو اضعاف معنويات الشعب بإضعاف   
عقليته .. وان لم يبلغ هذا الاضعاف حد ارتداده عن دينه الى دين آخر ..   
ولقيم من كلام هيكل بلدا ان حملات التبشيع - رغم شرارتها وسقوط   
القوى التي تلقى ثقلها - لم تستطع اقتناع مسلم بالارتداد عن دينه .. وهو   
فلس ملخص في بداية السبعينيات عندما قناع بين الناس ان عملية التبشيع   
تجرى على قدم وساق في الاسكندرية .. وكنت هذه الملاحظات الى استنراق   
مشاعر المسلمين ضد الاضطهاد .. وكانت سببا في ظهور ما يعرف يومئذ بالفتنة   
الطائفية .. مما دفع مجلس الشعب الى تشكيل لجنة للتحقيق في هذه   
المسألة .. وكانت اللجنة تقسم ستا اعضاء تصطب من المسلمين والنصارى   
الآخر من الامة برئاسة البارون الدكتور جمال المصطفى وكيل مجلس   
الشعب يومئذ .. ورائي مضطرا الى العودة الى التقرير الذي وضعت اللجنة   
بعد ان فرغت من التحقيق في مسألة تبشيع المسلمين .. ولين منه انه .. في   
خلال عام ١٩٧٠ وقع بالاسكندرية حادثة فري خاص باعتناق لشين عن   
المسلمين للمسيحية تحت ظروف مظلمة .. وله صيرت لخير لك بين الناس ..   
وكانت موانع تحقيق ذلك مبني على اربعة اسباب استنراقا للتبشيع التبشيري ..   
والا انه وكيل مديرية الاوقاف بالاسكندرية الفري من الفصل ذكر له   
الاضطراب التي تهدد بعض الشبان نتيجة حملات تبشيع نسبت الى بعض   
الافراد .. وكان هذا التقرير دافعا - غير قابل للنشر - ولكن الذي حدث انه   
في عام ١٩٧٢ - اي بعد سنتين من تقديم التقرير - استندت يد خبيثة الى   
صورة من التقارير .. وكانت تصف على .. الاستنراق .. وتزعمه على نطق   
واضح .. وان تبشيع التقارير بعض الامور المنسوبة الى بعض رجال الدين   
الاضطراب والتي من شأنها ان تثير استنراق من يطالعها من المسلمين وان





المصدر : ١١ - وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٩

تحية على تصديق امور لم يتم اى دليل على نسبتها اليهم . ويمضها بعيد  
عن التصديق ، مما جعل بعض ائمة المساجد على ان يتناولوها في خطبهم  
والقناديد . الامر الذى طلع منه بنو كرشك بين المسلمين والاقباط  
هذه سطور القصة من تقرير لجنة قصص الحقائق . ويظهر منها ان مسألة  
التنسيق المسلمين لم تكن تكن من زوجة التخت من حلف اربع قبل اساسا لثورة  
الاقية بين المسلمين والاقباط ، ووجدت من يريدنا بضمن ثمة او بدافع الفيرة على  
الدين . والفيرة على الدين مطوية . كما سبق القول . يفرض ان نوضح ان مكانها  
الصحيح . ولا تموت الى خمسة هجاء فينطبق عليها وصف الامام محمد عبده :  
" اعتداء على حق مسلم . ونشل في حق حبيب .  
ولقد الله في الحيوان . ودر ثلاثة والنمصب الاعني . وحي مصر لاصحابها  
وابنتها ولولاها وبنتها . . . وجمع بينهم عن الشج والقسوة .

**جمال بدوي**





## المسيحية هي وهذا المستفيدة من توسيع الثورة بين المسلمين والمسيحيين

يصعب اليوم القول بالقول بأن الغرب أو الشرق شر كله لا ينبغي الانقياس منه في شيء، تماماً كما نرفض القول بأن الغرب أو الشرق يمكن أن يكون هو النموذج الحضاري الذي نهضة لنا ألا نتكبد.

لقد ولّ زين مثل هذه الأحكام المعلقة والمعلقة التي تخليها مشاعر الغضب والاحتياط، ولحقها اصطفاها من واجب التروي والتحصين.

### محمد صلاح الدين كاتب إسلامي سعودي

الاستنكار أن يستعدي الناس حول واسع الآراء، قد أوتي ما لم يأت غيره من المعلنين.

#### تفاعل متبادل

إن ما يهدد السلام العالمي إنما هي المظالم البشعة التي تطعن شروفاً من الضعوب دون غيرها، والأوضاع القسرية لأهل السطوة والظلم والفرقة العنصرية، ومن ثم فإن السلام لا يمكن أن يتحقق بتناهي العدل أو نفي الظلم من الظالم، أو القول باليحيى.

فكذلك يتوهمون إمكانية إقامة علاقات تعاون مع الغرب على أساس من تجاهل للمظالم التي يطغى بالأمّة الإسلامية خاصة في فلسطين، ويصفون بقسوة

التنازل عن الحقوق للمظالم على ما يسمى بالسلام العالمي، إنما يباركون بذلك مطلق الثروة واليابون يسطرون الفروهمودين الطريق لظلم أوسع وأخطر المرح.

ثم... لماذا يكون المسلمين يخدمهم هم المطالبين يقول المظالم والرضوخ للظلمين والقبول بالذنية وكل الأمم حولهم تتفرع حشوهاً مبعاً طال الزمن وتقصير من الهذاه

وأول ثابت الثقل في أحوال علنا الملعن لما وجدت كالمسلمين أما تتزلف المظالم، وتتوارثها الطغاة في كل ركن من أركان المعصرة، ولما ضاعفت كالمسلمين مستغنيين لا ياتيه للمسلمين لحد ويتعالم على البطش بهم كل أصعب الشر من كل

ولقد أدبنا القدران الكريم بغير هذا النهج، وعلتنا ضرورية اعتدال المواقف والعدل في إصدار الأحكام في مثل قول تعال ويسألونك عن الغرب والمسيح قل فيها أتم كبر ومناخ للناس، وإنهما كبر من قهوماً.

تصريح الغرب والمسيح لا يجب أن يعلنا إلى انكار ما لهما من منافع لبعض الناس، تتشابه بالمقارنة لما لهما من أتم كبرهم مستعز.

كذلك فإن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يعلنا نفس الدين القرائي حين تحدث عن حلف الفضول وهو حدث جائي وبع قبل مبعته الشريف غلال، لقد شئت في دار ابن جدعان خلفاً ما أحب لي بـب حصر النعم، ولو دعيت إلى مثله في الإسلام لأبليت، وبمثل ذلك قوله صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: حبيب قلالة الشراة قول ليد بن أبي ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

فاجتماع وجهه فوش في حلف الفضول لرابع المظالم عن الناس، أمر طيب لا يهين أن قام به مشركين، فالعاقبة لم تكن شراً محسباً، وإسراء شعراء الجاهلية في الباطل لا يعني أن شعروهم كله شر.

وكما تعلمت الأمم الغربية من الإسلام الذي الكثير سواء في حال التقنية والعلم أو مسجل الحكم والآراء والصواب: الاجتهاد، فإن في إمكان المسلمين أن يستنبطوا علوم الغرب وتقدمه التقني دون التأثر أو الذوبان في نمط الحضاري العام، مما يشكك بين ربهم وتواصلهم مع شرائعهم، ولقد فعلت ذلك أمم معاصرة تذكر منها اليابان التي أخذت من الغرب تقنيته وطعمه حتى لتكاد تسببه، لكنها احتفظت بخصائصها الذاتية، وترأها الفكرية والاجتماعية.

والحق أن المسلمين في هذا أمة متفينة، لأن ما لديهم ليس مقلنة من التعاليم المتشائمة والواغدة العنصرية والظلمية العنصرية والوثنية الصالحة كما هي حال الأديان الأخرى خاصة في آسيا، وإنما هو مدوخ حياة دينية متكاملة، وضرورة الهبة لتنظيم الحياة البشرية والحضارية كلها.

إن الناس قد يلتصقون بالدار لغرضهم يتسول في الطرقات، لكنهم يستتكون أشد

ملة وحش. كيف يمكن تحقيق مطالب الضعوب الأقل إمكانيات وأمثا من بينها، دين أن تستأثر الدول الكبرى بكل المنافع؟

فذلك أنه لم يعد بإمكان أي أمة من الأمم في هذا العصر ممسا بالث من النفس والسطوة، أن تتولى بمصرل من الأمم الأخرى التي تتلجها الحياة حتى هذا التكبر أو أن تدعي الاكتفاء الذاتي فلا تكون بحاجة إلى الآخرين.

والأمة الإسلامية مأمورة بالانفتاح على البشرية كلها بحكم الرسالة السماوية التي تحملها، ومن واقع متطلبات حياتها وضرورات عصرها.

ويحيى لو أمكن للخاس أن تتكلم على أسباب ضعفها وتزلفها، وإن تستعين من جديد وحداثها، أن تتجميع قواها وتحدث كل قدراتها لتترو قوة عالمية كبرى يتوارثها من أسباب الوحدة والفرقة ما لا يتوارث لها، فإن دواعي الانفتاح على الغير ستكون أكبر وضرورات التعامل مع الآخرين ستكون أشد.

ومن غير الهبة المعقدة كان واضعاً أن التعامل مع أهل الكتاب - وأيس أهل الانحاد - هو خيار الأم، وأن الانفتاح عليهم هو ملتقى شرع وبها وإن كان هذا لا يعني هن الحبيب على المسلمين طلال أنهم يفتلتوا في الدين ولم يبدأونا بصحان.

#### الحاجة إلى استراتيجية واضحة

على أن هذا التعامل مع أهل الكتاب والانفتاح عليهم لا يمكن أن يتم بدون استراتيجية ومهام واضحة وشروط محددة وحساب دقيق للأرباح والخسائر.

ومن المثلث أن العلاقات اليوم بين الأمة الإسلامية والغرب المسيحي قد تدرت إلى أسوأ أحوالها.

فمن جهة لا تزال الضعوب الإسلامية تترك بصراية سياسي العهد الاستعماري الغربي وكاريزما وما خلفه هذا العهد





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المشرق الأوسط

التاريخ :

١٩٩٩

المشركون المسلمون من مشاكل خطية  
ومطام طالحة في كل مكان.

ومن جهة أخرى شهدت فترة ما بعد  
الاستعمار مؤامرة اغتيال للمسلمين  
والدعم الغربي المطلق لهذه المؤامرة والقدر  
الصهيوني وأكل جرائمه.

من جهة ثالثة فإن الغربيين عموماً  
لا يترقبون بلقون كرامية الإسلام واحتكار  
المسلمين منذ تعبئة انفسهم سواء عبر  
مشاهير التعليم اللبنة بالدرس والتقصير  
للإسلام والمسلمين. أو من خلال وسائل  
إعلامهم التي تزوي دوراً خطيراً للغاية في  
تصعيد موجات العنف والكراهية لكل ما  
يحت للإسلام والمسلمين بصفة. بل إن ذلك  
ينطبق أيضاً على الكثير من جامعاتهم  
وبعض مناساتهم الطيبة مع الأسف الشديد.

وأحد من الاتصال القوي، أن الأفكار كثير  
من المسلمين من الغرب المسيحي هي أيضاً  
أفكار مضبوطة ومغلوبة، فالكثير منا لا يرى  
في الغرب إلا جانباً للتصال الثقافي  
والثغور الاجتماعي، دون التعرف على  
جوانب القوة في هذه المجتمعات وأسباب  
التفوق وهي كلها تتعلق بسنن الله التي لا  
تتخلف ولا تتبدل، والتي لا تجعل مسألاً  
لإسلامه أو تعادي فرداً كائناً لكثرة.

إن لغة القوى صديقة على رأسها  
الصهيونية العالمية، تمثل جامعة لتوسيع  
الفوة بين المسلمين والعالم المسيحي، لأنها  
المستفيدة من استمرار العداء، الكاسرة  
إذا تصدت وتزيت العلاقات بين الجانبين.  
ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين  
والغربيين يساعدون هذه القوى المجرمة

بدون وهي يوقعون في هذا لهم دون أن  
يأخذوا في الاعتبار الآثار الخطيرة المترتبة  
على ذلك في المدى القريب والبعيد.

والقد يبدو المسلمون اليوم في مواقف  
الضعف والحاجة للغرب، لكنه لا ينبغي على  
علاء الغربيين أن يحسبوا أنهم المسلم  
الإسلامي تشكل ضحية كبرى لهم  
والإصانة كلها.

كذلك فإن على المسلمين أن يدركوا أن  
الصهيونية هي الكسب الأكبر من تطبيع  
علاقاتهم وتصعيد عدائهم للغرب، ثم يأتي  
بعد ذلك المسكر الشيعي الذي سيقتله  
هذا العداء إيجاباً كثيرة مطلقاً في بلاد  
المسلمين.

إن أبلغ ما يجسد أزمة العلاقات  
الإسلامية الغربية هو فشل العلاقات  
الاقتصادية القائمة بين الطرفين في أن  
تتكون نقلاً أضعف على العلاقات  
السياسية بينهما.







المصدر: صبيح الخير

التاريخ: ٥ أيار ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البابا شنودة الثالث

## لمفيد فوزي

□ العودة الروحية للعرب بدأت بحكم بطريرك

□ مصر كانت واسعة القلب في الفترة

□ نجاح بطريرك القسوس بطريرك أبناء أمضاء بحدود

□ قيادة الناس لتحقيق الوطن عمل ديني





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صبا 18 أيار

التاريخ :

1989

واصل من هذا العرض إلى أن السياسة عند البشبا

سلاما . بل سبيلا . محورا لأصول هذا العلم وسنأخذ له .

الجنس مع اختلاف السبل في كنهه (ما جلت لأقلى  
التحرير ، وهو تفسير جديد للسياسة يتخذ من كلام  
الحركة الصهيونية علم جديد يعرف بـ .. «لاوت

مجموعات من الأساطير والخيال .. اشتركوا في الحركة  
الوطنية المسلحة ضد البنية القومية واليهودية من هذه  
الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !

هـ - وإن كان من حلقى أن استغرو .. دون أن تلال على  
ذهن قارئه .. فإن في أمريكا اللاتينية .. طلعت  
مجموعات من الأساطير والخيال .. اشتركوا في الحركة

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الحوار هو استخلاص رأي على . إن كان ما قلناه هينجوا أن

البحار ، ليس مجموعة أسئلة قلة ، تستقر في حتمين إجابات  
الحوار - هكذا اليه - محاولة للجدول بحرية وثقافية في مكان من  
أحدوه مستهدفا إلى ذلك إصلاحي الجيد وسرطان المبادئ  
والاستفسار المخلص . فإذا قلت من سبام هذا الكلام اعلمني

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار

الرجل من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية كانت لأسباب  
سياسية محضة وليست لأشواخ دينية !  
سياسي .  
4 - وإن جاز لي أن أقول فإن كثير من رجال سياسي في إيطاليا  
مثلا هو دراسة البشبا يوحنا بواس الثاني ، فاستار





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ أيار ١٩٨٩

الصدر :

صباح الخير

موضوع نقاش وأخذ وزر وقد وجب بينما رجال الدين مطروح  
أن يتدخل في برنامج لها . فليأخذ ، ليس من اختصاص رجال الدين  
فلا يتدخل في برنامج لها . فليأخذ ، ليس من اختصاص رجال الدين  
أن يتدخل في برنامج لها . فليأخذ ، ليس من اختصاص رجال الدين  
موضوع نقاش وأخذ وزر وقد وجب بينما رجال الدين مطروح

□□

قلت للبلدي شديدة :  
عندي تصور لرجال الدين والسياسة ولا أنزل  
تصوره .

أجاب :  
الفرق المبرزة ليس مرفوض نظرياً ولا غير معن : من  
التسمية العلمية . فرجال الدين له مسؤوليات أخرى غير السياسة  
فلا يتدخل في برنامج لها . فليأخذ ، ليس من اختصاص رجال الدين  
أن يتدخل في برنامج لها . فليأخذ ، ليس من اختصاص رجال الدين  
موضوع نقاش وأخذ وزر وقد وجب بينما رجال الدين مطروح

وعطروا عليه في تركته هو مجموعة حوارات أجراها بنفسه مع  
السياسيين الذين كانوا للثورة الكويتية . فكانوا لسانية شبان من بينهم  
شبيب اسمه طليل كاستري .  
و...  
ولعل إن الحوار مع البلدي شديدة الذي أقيمه في القل  
البلدي في غرضه أقيمت بملف وبالموسوعات والقرائيس .  
يوسف ملك صديق عليه تكليل يراق جريمة على استحياء .  
وإن أحد تركته تجربة اجتماعات طوية . القرح هو إن نجس  
حولها .. وكان يترك عيانتها الكهنية وإن يده عماله الطوف  
الطوف .  
استفسرت لخصني أي قل . وهو ذاك ويكس على زائر الهدوء .  
وعندما عبرت لخصني عن إيماني بظهور قل بستان شديد . الهدوء  
هو الأصل في هذا الكون . وهو الأصل قبل خلق الكون أيضاً . إن  
مضى بدأ الكون بخلق صومعه ؟ كان ذلك بعد أن خلق الله مخلوقات  
ملائكة ذات أيدٍ حرة . ومن جهة البشرية عائلهم أو لا في صومعه  
وهو في الجنة . حتى الجحوش . كانت تسمى معه في صومعه .  
وبنفس الوضع كانت الجحوش والسموات مع بيتنا نوح في  
الملك . لم تخلق خلقه كليل . يا قل صومعه الكلي بسبب  
صومعه لأخيه هليل . وتطورت مطوره الداخلية إن أنه قام على  
لخيه والملك . ومن يومها امتلا العلم شرا وقد صومعه .

كان رده :  
قلت لقد تعدد العودة الرسمية . أما العودة العلمية  
التي بدأت منذ زمن طويل . ما كان معنًا في استعاني الجامعة  
العربية عن مصر وما كان معنًا في استعاني مصر عن الجامعة  
العربية . وأنا أرى أن هذه العودة الرسمية بدأت منذ تولي  
حسني مبارك رئاسة الجمهورية فقد كانت سياسة صلبة موجهة  
واسترجاع علاقات . وما كان يقابل العلف بالعرف ولا السلبية

□□

سألت البلدي شديدة عن استعاني ملك - إن الآن لي  
التحيز - لمودة مصر إلى الجامعة العربية .

قلت بدأت منذ زمن طويل . ما كان معنًا في استعاني الجامعة  
العربية عن مصر وما كان معنًا في استعاني مصر عن الجامعة  
العربية . وأنا أرى أن هذه العودة الرسمية بدأت منذ تولي  
حسني مبارك رئاسة الجمهورية فقد كانت سياسة صلبة موجهة  
واسترجاع علاقات . وما كان يقابل العلف بالعرف ولا السلبية

إن يكون لجمعية فكره البني الذي يرى القليل وليس الذي  
يحرص لذلك في التحليل فهذا ليس في رأيي بمرامته العلمية . الأمر  
الأخر هو أن رجال الدين من المؤرخين أن يتركوا الأرواح في لثامهم  
جارية اختيار الهوية السياسية والأوضاع السياسية . فإذا هو أخذ  
جارية معنًا فإنه يطلع الجميع في هذا الجانب وهذا لا يخلق  
بالحرية الدينية لكل فرد . لا مطلق لا يتصنع أو يهجو . والتصور  
أنه إن لم يبد رجال الدين رايه تعبير هذه سلبية يتنقل عليها  
لخص لا يتركه إن يتطلع الخلف بالسياسة . إنما يتنقل عليها  
الخلف بروح الاعتدال . والاعتدال معنونه وسط بين طرفين .  
لا يتنقل رجال الدين بالسياسة من ناحية ولا يأخذ موقفًا سلبياً  
من ناحية أخرى . فقلعة الجوى وهي مسافة الأرواح الكون . فلا  
تستطيع أن تقول إن رجال الدين هو إنسان معصوم حصراً ككل  
في العمل الديني بحيث لا يهيم لخصاً ويهيم : المؤرخون أن يتركه  
لخصاً الوهم بل المؤرخون أن يتنقل الخلف أيضاً إلى الاعتدال  
باعتدال الوهم فهذا عمل ديني . الإخلاص للوطن والأرواح له عدل  
ديني أيضاً . فإذا دفعته معنونه أو حاسنته إلى إبداء رأي  
أو إلى تشجيع قضية وطنية لا يكون هذا تشجيعاً في السياسة لأنه  
إذا لم يدخل في مثل هذه الأمور قد يشك في صحته لويته وهذا غير  
لاقي .





المصدر : صحاح الحنفى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هكذا يفكر

إن السلاح لا يحمل لفرس عقيدة أو رأى لأن العقيدة لا تصل إلى القلب مفروسة بعد السيف ، وإنما تصل وتطمئن بالموار المتعل والمناطق الهادى والدعوة الرشيدة ، والرأى كالعقيدة لا تفرسه قوة أو يحمل على اعتناقه عدوان ، لأنه يحتاج قبل كل شيء إلى القناعة الفكرى ، والفكر لا يفرس بالقوة . وإنما بالحجة المقنعة والترشيد المعلم والإيضاح الكاشف ، وكل ذلك ينظمه المبدأ الإسلامى الرابع الخالد . مبدأ الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

محمد حسنى مبارك

بمستويات إنما بدأ بعلاقات طيبة بلقاءات ثنائية متعددة ويدات مصر تتفاهل في ضمير كثير من الدول العربية .. التي انصلبت عنها وأصبحت عودتها - منذ زمن - شيئاً طبيعياً . ينطبق عليه تعبير «استثنائية أكثر من كلمة «عودة» . إذ كان هذا أمراً وارداً وكل ما في المسألة عنصر التوقيت لا أكثر ولا أقل . واستثناف مصر دورها في الجامعة العربية هو «عودة قوة» إلى الجامعة العربية كانت له لغتها . لقد انطردت مصر في العمل العربى بطريقة غير رسمية وكان العرب يفسون هذا عن يقين . وأحرب لك أمثلة : وقوف مصر إلى جوار العراق . وحدة مصر مع الأردن . العلاقة الطبيعية القوية بين ميلاد وقلوب . مجلس التعاون العربى كان جزءاً من نشاط مصر العربى أو نتيجة وحدتها مع هذه الدول . وكان قبل «عودة» العلاقات العربية عبر الجامعة العربية . بل إن علاقات مصر مع السودان كانت علاقات إيجابية ولا أريد أن أتكلم عن رواد الفعل من جهة السودان . مواقف مصر من العمل الفلسطينى كان متميزاً ، إلى جوار الطاقة الحافطة الكبيرة الكامنة في قلب شعب مصر التى كان يستقبل بها بعض الرؤساء العرب فوجئون عن مصر منذهلين لهذه الروح الطيبة . ومثال ذلك ، المظلمة التى قوبل بها جلالة الملك فهد وكثير من القادة العرب . مصر أيضاً كانت واسعة القلب في المظفرة لإساءات متعددة كانت لا تذكرها . حينما توجد يد ممددة لمد مصر يدها وتطفى الماضى وتنتساه . لا تنس أيضاً أن مصر التقت بالعرب في لقاءات إسلامية وأصبحت عربية وكان لها دورها أيضاً إلى جوار







مبارك الحليم

المصدر :

يناير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

صداقة مصر مع بعض الدول العربية في مؤتمر عدم الانحياز .  
 إننا نشعر بالارتياح كبير وسعادة لرجوع مصر إلى عملها العربي .  
 إن مجرد حضور الرئيس مبارك مؤتمر القمة هو بداية طريق  
 طويل وسريع طويلة في العمل العربي . سنرى نتائج موضوع  
 فيما بعد .  
 □□

● قلت للبابا : مجلس التعاون العربي المزمع عقده في  
 الاسكندرية ، ما الاستثمار الافضل لنشاطه ؟

رد : للمجلس أنشطة متعددة وأيس نشاطاً ولهداً وهو نوع  
 من التعاون أو التكامل في العمل العربي أو في النواحي الإقليمية .  
 ممكن أن يوجد تعاون اقتصادي كبير تعاون عمالي ، تعاون  
 مطلق . تبادل خبرات . قوة عسكرية ولا قصد دخول هذه القوة  
 في حرب ، إنما هذه القوة يكون لها احترامها ويكون لها خشيتها في  
 منع الحرب ، ونجاح هذا المجلس سيوقع على انضمام أعضاء  
 جدد إليه . إن مصر بدأ يكون لها عمل في منظمة الأوبك رغم أنها  
 ليست في مقدمة الدول المنتجة ولكنها في مقدمة الدول المخرجة  
 وذات التأثير .

□ **طاهر أمم من الأفكار  
 القضاية نسي المحركات**

□ **يؤمن وهدتنا الوطنية  
 كتب بخره نسي تليفها**

□ **إن تدخل القدس إلا مع المسلمين والعرب**

● سألت البابا شنودة : هل نعيش في عصر التكتلات  
 السياسية ؟

اجب : لبتنا نستبدل كلمة التكتلات بكلمة أخرى ، لكن عصر  
 التعاون . لأن كلمة « تكتلات » تحمل شيئاً ، الضدية ، فهي  
 تكتلات « ضد » تكتلات « هو » تجمع « لأجل غير مشترك » وهذا





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

صباح النابا

# □ من سيكون الراس الكبير؟ بعد رحيل الخميني؟ □

الجميع يحرص على الجميع إمكانية الانضمام إليه .

● قلت أيتها : تريد أن أسمع تعليقاتكم على رحيل

الخميني ؟

أينس والي : قللت إلى موضوع آخر ، طبعاً ، ولكن لا بأس  
لنعرض المفاجآت أصبحت من تسريح الحياة نفسها . الخميني رجل  
كبير في السن : ٨٩ سنة وكان يعاني من أمراض كثيرة ، قصد أن  
وفاة - من النتائج الطبيعية شيء طبيعي لرجل مسن ملكه . ومن  
جهة الموت فإننا نعرف إيران في وفاة الخميني . ولكن لنهم ليس  
في موت الخميني إنما في النتائج التي يحدثها موته في إيران ، لأن  
الخميني كان يمثل مسلم الأمن في وحدة إيران ولا ندري كيف  
ستكون هذه الوحدة ، وهل سيوجد صراع قوى في التنازع على  
السلطة . ولكن لا شك أن رأساً كبيرة تعود متسولين أو مجموعة  
في نطاق التسولي سيوجد مشقة . فمن سيكون الرأس الكبيرة  
وسط مؤازرة التسولين ومن يتقدمون إليه ومن يلقون ضده  
خصوصاً أن الخميني أبعد كثيراً من الرواس الكبيرة وهل  
ستكون مرة أخرى أم لا وهل سيكون لها تاليف أم لا يكون .

□□

● سألت أيتها شهيرة : أحرب الله قلت لا .. لعزب

سبحي ، وأريد أن أعرف صفك رائعك .

أجاب : قلت لا ، ومما لك القول . وحديثي بسيطة ومنطقية .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صباح الخير

التاريخ :

١٩٨٩

## البحر الأبيض المتوسط

وه : للخدمة التي استلها في شهر رمضان كانت ثقافياً حرسنا عليه منذ سنين . وكان له اثره الكبير . لا تنس المقلب القرعبي التي تمت على مستوى المحافظات في كل سفارية بل تمت في كل من الكنائس على المستوى المحلي بل مبلغ علمي فيها امتدت إلى بعض الاسر المسيحية التي كانت تقيم مثل هذه النكبات للخدمة المسلمين من جيرانهم ومعارفهم واصدقائهم . إنه ، عيش وملح ، كما يقول للكل . والله حضرت سادتي مشكلة القسطنطينية وزارة الاوقاف وكان من نتائجها التي زرت فلسطين شيخ الأزهر في مكتبته بالازهر وزيارتي هو في القبر النبوي فاصبح امام الناس مطهروا وبلغت له نتائجهم وصلوا لهم لثنا فنجس معاً . ولكن ليس هذا كل

● سالت البابا : مدبركم خلال شهر رمضان في المار البابوي كانت حسنة وأعية لتدقيق مفهوم الوحدة الربانية وكان المشهد تاريخياً ومذاً ايضاً يمكن ان يمسق هذه الوحدة .

وجود حزب مسيحي مثله كوجود انقسام في مصر على اساس ديني وهذا امر لا نقره . نحن حيننا نتكلم عن مصر وأحزابها المسيحية . إنما نتكلم عن كل مصر . فكل حزب مسيحي إما كان اتجاهه فهو يهدف إلى مصر كلها . وإذا وجد حزب في اتجاه ديني . إنما يعني انقسام على حسب الدين . وهذا امر ليس له صلاح مصر ووحدتها . ولما سعد زكاول كانت مصر كلها وحدة كانت الوحدة الوطنية نبراً . إن وجود حزب مسيحي يجعلنا نلحق : من الذي سينضم إليه ومن الذي سينضمه في الانتخابات ومن الذي ينضمه في إحدى الدوائر . إنه قطعاً سيكون حزباً مقنيا عليه من يوم نشأته .

□□ تقدم بها مسيحي .  
في عام ١٩ ، شيت ثوران الثورة المصرية التي قادها سعد زكاول ، وبعث بالثورة موفد وطني عظيم اقله الأبطال برهضهم في مسودة مع الإنجليز بشأن حياة الأقباط ، وكان اللس سرجهوس هو الذي رقب في الأزهر يقول بأعلى صوت : «إننا كان استغلال المصريين يحتاج إلى التضحية بملود نفوس لئلا يأس من هذه التضحية...»  
ربما أثر في نفس هذا التاريخ أن أسأل البابا :

شبهه ، فالأمر ليس مجرد مكتب تقني أو لعلامات ، لاكثر أنه حينما وعلا الرئيس الراحل أنور السادات في سرى مدين في أبريل ٧٧ عقب حواره الشد في ١٨ ، ١٩ يناير وتعلنا في مواضع عديدة كقول الشرح السيد الرئيس انكرني اني قلت . البعد جولة . وإنه من الأفضل أن تكون لنا علاقات مشركة . واقرحت أن نلتزم معاً في تكليف بعض الكتب في الموضوعات الدينية المشتركة التي لا خلاف فيها على الإطلاق فقلنا معاً ثواب بوجوده .هـ . ومن الممكن أن نتكلم عن وجود الله ضد الفكر الإلحادي مثلاً . علنا ثواب بالفضيلة ومن الممكن أن نتكلم معاً في أية موضوعات تتعلق بالمسيحية . هناك اهتماما وطنية مشركة يمكن أن نتكلم فيها . مجرد وجود كتاب يشترك في تأليفه قلة مسلمون وقلة مسيحيون له دلالة . وأصبح الرئيس السادات يلفترة وشيخها ودعا رئيس الوزراء إلى البدء في تنفيذها . ولم يتم شيء .  
هناك أمر آخر أحب أن أتكم فيه وهو أنني أحب أن يتولى إخوتنا المسلمون الدفاع عن احتياجات المسيحيين وشغلواهم في بعض الحوائك حتى لا يوجد نوع من العرج أو من سوء الفهم إذا





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٩ يونيو

المصدر :

صباح الخير

● ما أمتع ما قدمته الكنيسة المصرية على درب الوطنية ؟

اجاب : لنجعل السؤال اوسع من هذه الصيغة ، لنجعل ما قدمه المسيحيون لارتباطهم العميق بتراب مصر . فانت تعلم وتراؤه يعلمون بالفعل ان كلمة قبطي معناها مصري وبين كلمة قبط وإيجيبت اشتقاق لفظي واحد . وفي كل حركة سياسية من أجل مصر كان الإقباط سباقين فيها . وفي الحملات التي سميت خطأ بالحملات الصليبية وهي حملات فرنجية او غربية سماها ما شئت كان الإقباط في مصر إلى جوار إخوتهم المسلمين في رد حملات المسلمين بالصليبيين . ولا ننسى كفاح الأزهر فله كفاؤه ووطنيته وقيادته على مر السنين . ومجال الأزهر في الكفاح اوسع من حصره ان يسطور او حتى يقل .

● قلت البابا : هل تعتقد ان الإعدام هو الحل الجذري الحاسم لجرائم المخدرات ؟

اجاب : العامل الاول الذي ينبغي ان نعتد عليه هو عامل التوعية كي يكون الإحجام عن المخدرات له بالغ من داخل قلب الإنسان ومن داخل فكره وليس من جهة العقوبة الخارجية . والتصور ان القوانين التي تسن من جهة الإعدام توجه اسفياً للتجار وليس للمعتدين . لأن الممنوع ضحية تحتاج إلى علاج وليس إلى عقاب . ولا الله إلا شكر رجال الأمن على جهودهم الجبارة في حصار هذه الكميات الهائلة من المخدرات . لذا أيضاً اشجع على نيل الضحايا : فإحدى طرق التفتيش لا يمكن ان يصل للمخدرات . ولذا دائماً أريد ان التفتيش فيه ضياع للصحة وضياع للمال وضياع للإرادة . من المهم أيضاً ان نهتم بالقوانين الأخلاقية بحيث لا تكون إرادة الفرد خاضعة لاية عادة تحسه وتسيطر عليه . الصدد ان المعنوية بروحانية النفس وأخلاقياتهم وتحريرهم من سيطرة العادات يحصر أضرار المخدرات . الخلاصة التي أريد ان اصل إليها ان العلاج من الأداخل أجدى كثيراً من الأحكام القضائية .

● سألت البابا : ألا ترى ان الواقع في الكنيسة وإمام المسجد يستطيعان ان يلعبا دوراً في الحد من الانتعاش السكاني حين يخاطبون الناس في مجال التوعية بالقضية .

رد : نحن ندعو دائماً إلى تنظيم النسل وفي أساليب الخدمات العامة عندما مراكز كثيرة ومتنشرة في أرجاء القطر وعيادات







المصدر : صبا ١٢

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

ونتعاون فيها مع هيئات عليا مثل (F.P.I.A) ونزود هذه المراكز بالخبراء والأطباء .

نذكره بوعي خطورة الانفجار السكاني . أنها عملية تعجيز

للدولة لأنه من الصعب أن تقدم الدولة الخدمات للملايين الجدد الذين يولدون كل عام . خدمات ، إسكان ، تمويل ، مدارس . إن الانفجار السكاني يبتلع مائة ألياف . واضطر مشكل الانفجار السكاني هي البطالة ثم الإجرام . فمن لا عمل له يتطوع الشيطان أن يجد له عملاً .

قديمًا ، كان الفلاح يسمد أن يكون له أولاد كثيرون يشتغلون معه في الحقل . الآن ، التكنولوجيا الحديثة مثل الري بالرش والري بالتنقيط ، صارت الآلة تقوم مكان الممعة ، وأصبح الفلاح ليس في حاجة إلى أولاد يشتغلون في الحقل إلى جوار انفجار التعليم . فمن يدعو بكل اقتناع ويحل عمق إلى تقليل هذا الإنجاب ، ومن الضروري أن تشرح أضراره للناس بصراحة لا مواربة فيها .

□□

● سآلت البابا عن شجونه الخاصة بالقدس ؟

صمت ورد . ( إذ لمحت عيناه ) .

— موافقا من القدس واضح . نحن أن نشغل القدس إلا مع إخواننا المسلمين والعرب جميعاً . ونحن في حزن شديد من أجل ما يجري في هذه البلاد المقدسة التي من المفروض أن تكون نبأ للسلام وسط الجميع . الجائز التي تحدث في هذه الأراضي موضع أس للكل . لقد كان انقسام العرب في فترة من الفترات ، مشجعاً للطرف الآخر على أن يأخذ حريته ويصول ويجول . القدس هي الأماكن التي تتجمع فيها مشاعر كل الأديان : فيها آثار مسيحية وفيها آثار إسلامية وفيها آثار يهودية يحترمها المسيحيون . إنها أرض سلام . ويحصف فيها كل يوم بل كل ساعة بالسلام فيها !





المصدر: جبال الخيم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

مفيد فوزى - يحاور

الابا شنودة الثالث



مبارك.. حاكماً





المصدر: ..... صباح الخير .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

- لا يقيّد أقلام الكتّاب
- يحتفل انتقادات الصحافة أكثر من أي رئيس مضى
- أول حاكم يصباح الشعب بديون مصر
- قرارات مبارك يحكمها التأني والتوقيت الصحيح



الرئيس مبارك  
اختار الطريق الصعب





المصدر: صباغ الحنظل

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألباها شنودة الثالث - مارباً إليكم صورة عقله بعصمة  
منو شعبة - موزع مع وش التنفيذ .

التاريخ هو الشيء الذي يملأ خلاياه الذاتية والعصبية .  
ليس بمعنى أنه دارس للتاريخ دراسة أكاديمية ، بل لأن وجدانه  
وجد أن تاريخي . لا يُقِيم أي حدث من الأحداث المعاصرة الطليعة  
إلا رؤية تاريخية . ما قد يعتبره الناس كارتة ، هو قد يراه شيئاً  
عزواً ، وما قد يراه البعض شيئاً عارضاً ، يراه هو ذات دلالة  
تاريخية . ولذلك فالحكام ألباها شنودة بطيعة لأنها تمر من تحت  
مجاهر التاريخ سواء على الصعيد الكهنوتي أو الوطني العام .  
وأشرب أكثر بعدسة زبروم وتكتشف أن ثلاثة ضموا عقل  
ألباها شنودة ١ - الإنجيل ٢ - تاريخ مصر ٣ - العلم الحديث .  
إنه سعيد التوجه والاستغارة بالعلم والفقه الربحية ، وعانه طبيب  
أو مهندس أو عالم يروي لتمامه ، كل جديد يأتي إلى الدنيا !  
ولول في أنه تسلّم النعمة من تيراس السادس فكان جسراً بين  
القديم والجديد . . . ولأن له ذاكرة إلكترونية ، فهو يذكر معنى  
كيف كانت فرجة تيراس الرابع بمجيئها مطبوعة في أواخر القرن  
الثامن عشر عندما رحلت المطبعة الفناء لقي تيراس ، لو أنني  
كنت هناك لرؤيت أماناً .

يرتق ألباها شنودة ابن الديارة كدل على ( أقصى درجات الفرح )  
بمستكمل نوبته في لأروف محادثة تلامس التاريخ :  
والشعر - عبر حوارى - مع ألباها شنودة بعيد الدين في حياته .  
لقد ساعده بكلمه في الدين زماناً على ما يسمى بالتقاليد التاريخي  
والسكينة ، والهدوء .. والا زمنية .

□□

قلت لألباها شنودة الثالث وأنا أحاول الإبحار في نفسه :  
مثاليات الإنسان ، هل تتطور بتطور الزمن . هل تتغير بتغير  
فصول العمر ؟

يجترى على السؤال « علينا في المسائل العامة » .  
أقول له « لا اتصل - علواً - في الحوار ، بيع عقل  
الرجل ، وقلبه » قال : لننكلم فيما هو مفيد ، فيمكن  
« فزى » بك أكبر ! وضمكتنا !

عاد إليكم وصوته يأتي من طبقة القرار :

— كنت أميل إلى مثالية تعدد صورها ، كما قلت أنت ، بتعدد  
مرادف الزمن . فمثليتي في صفري كانت التوافق الدراسي وإن  
وجود لون من المودة مع من أعزهم . ثم فيما بعد كانت مثاليتي  
هي الفكر النسبي والروحي الذي دلغني إلى الرهبة . وكانت الفهم  
الرهبة كما فهمها الآباء الأول وهي « الإنحلال » من الكل للارتباط  
بأولاد ، يعني لا الصداق الإنحلال ككبيراً . إنما هو الإنحلال







المصدر : صبا الحيدر

التاريخ : ٢٢ من يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسباً .. بحيث يتفرغ الإنسان لله وحده ولا يبقى في فكره أو وجدانه سوى محبة هذا الإله . وحينما دخلت إلى الرهبة ، كنت أميل إلى هذا الطريق وانتهى بي الأمر إلى السكنى في مغارة في الجبل على بعد ١٢ كيلو متراً من القاهرة . وكانت تمر بي الأسابيع ولا أرى وجه إنسان . وهذه الفترة كانت أساسية في بناء الفكر والروح بين القراءة والتأمل في الوجود . إن درجات الوحدة لا تقتصر على مغارة وإنما تنتقل إلى المجهول . أذكر أنني كتبت قصيدة وأنا ما تزال علمانياً قبل الرهبة قلت فيها :

أنا في البيداء وهدي  
ليس لي شأن بغيري  
لي حجر في شقوق التل  
قد أخفيت جسمي  
تلهها لجلال في البيداء  
من لفر القصر  
أنا طير هائم في الجو  
لم أفسد بوكري

كنت أدرك أنه يهدو الحواس بهذا الفكر . وهكذا عشت أو هكذا كنت أود أن أعيش . لكنني فيما بعد رُسيت أسقفاً للتعليم . فوجدت أن اللطافة تحركني . تجعلني أحياناً على هذا الأمر . فكانت في محاضراتي وكثلي . وعشت في زحام الناس وهو عكس حياة الوحدة التي فكرت فيها .

أذكر يوم رُسيت أسقفاً . أيق في الكتاب المقدس وريت في سفر أرميا الذي يقول فيها : هربت يارب أنه ليس للإنسان طريقه .

ليس لإنسان يعني أن يهدي خطواته . لأن الله يختار لكل إنسان طريقاً ربما لا يفهمه على يار . ووجدت أنه ليس الفهم في نوعية الطريق . إنما المهم هو الهدف وهو الله .

سألت البابا شنودة الثالث : أطرخ أمامك سؤالاً بصريحاً : إذا كان هناك تطرف إسلامي في فهم الدين . فهل هناك تطرف مسيحي أيضاً في فهم الدين ؟

قال البابا : أضر من أسلوبك في طرح أسئلتك . إن هذا السؤال واه . وأنا ساجيبك أيضاً كما تعوبت بصراحة . فإحدى إشكالياتنا الآن من مشكلة ليس التطرف في الفهم . إنما الإهمال . فمن الممكن أن يخطئ أي إنسان في فهم الدين . لا بأس . هناك من يصحح له هذا الفهم أو ذاك ولكن الخطورة التي تواجهها الكنائس الآن :

الأول : أن الذي يتطرف في تفكيره أو في فهمه يريد أن يرغم





مبارك الحزبي

المصدر :

٢٤ يونيو ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهره على السطح في هذا الاتجاه أو التغير . فيكون اتجاهاً فكرياً عاماً متطرفاً ، وهو امر رديء . فأي إنسان يمكن ان يتعطف في فكره ولكن قيادة تفكير متطرف «دى مشكلة» .  
الامر الثاني : فرض الفكر بالقوة الفكرية وبالزبداء وبالزهداب وعملها لا تجد أية مجموعة مسيحية تستخدم الإرهاب في البلد . امر واضح للكل ، لا تستخدم اسلحة ولا منطجرات ولا تعدي على رجال الأمن .

اضف إلى الامرين ، اسراً فلفاً وهو ان التعارف للفكرى لا يأخذ اتجاهاً دينياً ، إنما يأخذ اتجاهاً سياسياً . هناك دائماً فيمن تلبس عليهم الدولة .. من يلتويرون ويفططون لقب نظام الحكم أو الاعتداء على المسؤولين أو الهروب من السجون .

□□

□ قلت للبابا : أريد ان أعرف تطبيقك لدور المعارضة المصرية . أحزاباً وصحافة ؟

وه البابا يمد أن رفض وشملت من كرب ماء أمامه وطلب لي فتجان نهرة .. « وكرب ماء مطيح إن أقلت » !

رد وقال : في ظم السياسة الخلفاء لا توجد ديمقراطية بدون معارضة . المقصود بالمعارضة ، الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام . والمعارضة في نظري ينبغي ألا تقدم المشكلات فقط ، إنما تقدم أيضاً ، الحلول . . أي لا تقتصر على الجانب السلبي ، إنما تخرج على الجانب الإيجابي في بناء الوطن . فليس عمل المعارضة ان تتحدث باستمرار عن اخطاء سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية ، إنما الدور الأول لها ان تقدم الحلول لهذه الأخطاء . مثال ذلك . لا ينكر احد ولا رجال الحكم انفسهم اننا امام مشكلات اقتصادية . فهل واجب المعارضة هو التنبيد بهذه المشكلات أم تقديم حلول لها . اعتقد انه لو سارت معارضة في هذا





المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٩

□ **الرهينة هي الانحلال من الكل  
للارتباط بالواحد**

□ **متى تحظى المعارضة بتقدير  
رجال الحكم ؟**

□ **في قضاة نزار قباني  
شعرات لا تمنع ابتذاله كشاعر !!**

□ **الفضيلة ليست لغة «عمل الكبير» !!**

النطاق لكائن - دون أدنى شك - موضع تقدير رجال الحكم . وبهذا تلقى المعارضة مواقف المشيرين والتصاميم المخلصين للفضيلة . أساساً قضية الإزهاج ومن المهم أن نشترك المعارضة بإيجابية في التصدي بفكر لهذه القضية . والمعارضة في الفكر السياسي هي التحليل - أو حتى كما درستنا في الجامعة - هي ذكر المزايا وتبيين المساوئ - . وبعبارة أخرى أن نلتزم أن جميع المعارضين هم مواطنون مخلصون يدافعون عن الوطن من وجهة نظرهم الخاصة ، ولكن الدفاع عن الوطن في الدرجة الأولى هو المشاركة في البناء ، وخد مثلاً إن وجدت بيتاً يحترق بالنار لا تصرخ والقول « يا للإجرام » . ولتره المنزل يحترق وتكلمه النار . إنما اسلمهم بقدر إمكانية إطفاء هذه النار . وهكذا في كل مشكلة تقللنا في حياتنا . وكل الأوطان تقبلها متاعب داخلية وخارجية لا توجد أمة على الأرض بدون متاعب داخلية وخارجية . حتى الأمم الغنية يتعيبها الفنى . والأمم الغوية قد تتعيبها قوتها . وكل مولة لها مشكلاتها . لذا أرجو أن يتعاون الجميع مؤيدين ومعارضين من أجل سياسة واحدة هي بناء هذا الوطن وتخليصه من أى عيب فيه سواء في ممارسات الأفراد أو الهيئات .

□□

قلت للبابا شنودة : كيف ترى الرئيس مبارك .. حاكماً ؟

رد : اتوقف كثيراً عند العبارة التي قلها الرئيس مبارك

□ **أنا لا أرفض الفن ، فقط أرفض استخدامه السيئ !!**





المصدر: صباح الحيم

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لو أدى الأمر إل التثقف رئيس الجمهورية نفسه . وهذا جزء من الطريق الصعب الذي اختاره . وهو لا يقيد اللام الكتاب . فكل كاتب يكتب ما يشاء ويتكلم ما يشاء . ويستريح في بيته مطلقاً ليصبح عليه الصبح . فيكتب مرة أخرى مثلاً كتاب . والرئيس مبارك يحتفل هذا من قناعة بأن الحرية في الكلمة المكتوبة قاعدة أساسية للديمقراطية . وما كان غيره من الرؤساء يحتفلون بهذا الطريق الصعب .

نقطة ثانية من مباركه حاكماً وهي النشاط الكبير داخل البلاد وخارجها إن « جو » الحكم الآن يختلف عما كنا نعيشه ونحن شبان ونحن شبان كان الحكم يعملون في مكاتبهم ويرسلون من قبلهم من يعمل في الخارج . الآن نلاحظ أن الرئيس يسافر باستمرار ويجهه الأمور بنفسه ويواجه العلاقات الخارجية بنفسه ويتكلم الأمور الداخلية بنفسه .

إن كثرة الحركة عند الرئيس مبارك سمة من سماته الوطنية . إنه نوع من الرؤساء ، الذين يدرسون ويذاكرون ، وذاكرته تسمى الكثير من التفاصيل والأرقام في كلمة الموضوعات . وهو كحكم لا يتفعل كثيراً . يدا هذا الأمر - من الناحية الخارجية ، فلم يكن يتفعل بما تقوله الإذاعات الخارجية ، إنما هدفه أن يصلح الصلاات ولو أدى ذلك إلى الاحتمال والصبر بكرامة وكبرياء . ولعلنا وجدنا « فترات » هذه الأمور في الأيام القليلة الماضية . الرئيس مبارك نوع من الحكم الصريح مع الشعب ، فالأول مرة نرى حاكماً مصرياً يصالح الشعب بالدين التي على مصر والتي تصل إلى عشرات المليارات . هناك المصلحة بالأخطاء وطريقة معالجتها . ولهذا اكتسب مبارك شعبية كبيرة نتيجة هذه المصلحة وتخرج بها في الداخل والخارج وتكون بها صداقات ونحن نذكر حكمته حل المشكلات المربكة . ونذكر له إصلاحات وإنجازات عظيمة في الزراعة وفي المواصلات وفي النقل والكهرباء ولحل المشكلة التي تقبله هي الانفجار السكاني والأخطاء التي وقع فيها بعض الاقتصاديين وكانت سبباً في مشكلاتنا الاقتصادية

□ اعتمد « هيكلي » في خريف الغضب على مصدر واحد !











للشعر . فخذ الأجهزة الفنية مثلاً . الشيدو يمكن أن يستخدم للشرح ويمكن أن يستخدم للشعر ، حسبما تكون اليد التي تحركه والهدف الذي يهرك هذه اليد . وإذا ترى أن الفنان الأكبر هو الله . طريقة الخلط المعجبية التي خلق بها هذا الكون . جمال السماء وجمال الأودية والسهول والجبيل وجمال الزهرة البسيطة . وفناء الطيور والسمفونية الجميلة التي تجمع بين ألوان الغناء المختلفة . إنك ترى في شعبي لذي قرأت كتاباً للتذكور لعدد زكي بلخا

من « الله في السماء » يتكلم عن الله والجمال المعجيب وكيف أن السماء ذات طبيعة واقعة من نجوم حولها كواكب تؤدي رقصات معجبية . كتاب جميل يؤكد ما أراه أن الله هو الفنان الأكبر .

□ قلت للبابا : تتفق أنت ؟

□ معلوم .

□ قلت : بجوار سريرك دواوين شعر ؟

□ قلت : كتب كثيرة من بينها دواوين الشعر !

□ قلت : دواوين شعر من بينها دواوين نزار قباني ؟

□ قلت : .. ومن بينها دواوين نزار قباني .

واستطعت يقول البابا شتوة : قرأت كثيراً في الشعر ، وإذا بدلت أقرض الشعر وإذا في السنة الطغاية من التعليم الثانوي . لم تكن أجرب على تسميته شعرًا لأنني لم أدرس الأوزان ثم درست الأوزان عام ٣٩ . ومن أيها أكتب الشعر . وقد أخذ الشعر مني كثيراً . من قلبي ومن عاطفتي . واعترف له أنه عطفتني بعض الشيء عن التفوق الدراسي . لأنه أخذ حيناً من تفكيري . أما نزار .. موضوع سؤالك .. فإذا أراه شاعرًا عاطفياً . الأوزان التي يستخدمها أوزان جميلة مؤثرة . أحياناً قليلة يخرج عن القاعدة العامة ويمزج بين القديم والحديث . وهو يكتب أحياناً قصائد على لسان امرأة . وإذا حيناً لحكم على شاعر كنزاري أحكم من الناحية الفنية البحتة وليس من الناحية الروحية أو الأخلاقية . ربما هناك في قصائد نزار ما لا أوافق عليه . ولكن هذا لا يمنع إبداعه الفني بغض النظر عن الموضوعات التي يعالجها .

□ قلت للبابا شتوة : كيف تصور رجل الدين المتحضر ؟

... أولاً من المهم أن نعرف المفهوم العام للمحضرة . فهي التقدم في الفكر أو الاختراع أو لون الحياة أو الثقافة أو المعرفة . أو العلم أو التكنولوجيا . ورجل الدين كائن بين القديم والحديث . فإذا كان معاصراً يهتم بالقديم . وإذا اعتقد أن رجل الدين يتأخر من الحديث ما يفسد روحه الدينية وما لا يتعارض مع القيم والأساليب التي يحتفظ بها لنفسه لأننا لا نستطيع أن نقول إن كل جديد ضد القيم ولا كل جديد مع القيم . إنما تأخذ من القديم





صيلة ١٩٨٩

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإصالة والقيم الثابتة وتأخذ من الجديد ما لا يتعارض مع هذه القيم . لأنه في الواقع القيم لا تتراجع بين قديم وحديث لأن هناك الحق في ذاته . الحق في ذاته لا يتغير ولكن تطبيق الحق يتغير . لذا أرى أن الاختراعات الحديثة ليست ضد القيم ، وإذا استخدمت ضد القيم ينأى عنها رجل الدين . فرجل الدين المتحضر هو الذي يستفيد مما قدمته العقول البشرية والثقافة البشرية والعلم البشري من ابتكارات حديثة مع الحفاظ على قيمه .

● سألت البابا شنودة : كيف ترى الفضيلة ؟ هل هي مفهوم أخلاقي أم مفهوم روحي ؟

رد : أريد أن أشرح كنه السؤال أكثر . فالت بسؤالك القصير تضع عنواناً عاماً ، يمكن أن تؤلف فيه كتب .  
□ قلت : إن فرصة اللقاء بك تعطى اتساعاً أمامه في حذر ..

قاطعتني البابا بضحكته الصافية : لِمَ الحذر ؟

□ قلت : الحذر من الخطأ أو للندة للزور في خطأ وأنا أتكلم من موضوعات روحية !

قال باباوية بالغة : الخطأ وأنا أصح لك !

□ قلت : إنني أتساءل عن المفهوم المعاصر للإنساني لكلمة الفضيلة ، لقد تعددت فيها الأقوال والأفكار واختلفت المفاهيم . هل نحن الذين تصوغ بنود الأخلاق والفضيلة أم أن للفضيلة ثوابت في الكتب لا خلاف حولها . هل الفضيلة رؤية أخلاقية يراها مفكر الأخلاق . أم ماذا ؟

... أجاب البابا شنودة : تسألونك تدم عن حمة . والفضيلة كما يفهمها الناس هي : عمل الخير . وأنا أرى أن عبارة عمل الخير ليست كافية . فليس مجرد عمل الخير فضيلة لأن بعض الناس قد يفعل الخير خجلاً والبعض قد يعمل الخير اضطراباً والبعض قد يعمل الخير خوفاً والبعض قد يعمل الخير مجازاة لاتجاه علم ، والبعض قد يعمل الخير رياء . وفي حقيقته شيء آخر ، والبعض قد يعمل الخير لمجرد محبة النصح . إنما الفضيلة في أصلها هي محبة الخير داخل القلب ، فالخير الظاهر إن لم يعتمد على أصول داخلية في القلب والفكر والنية لا يكون خيراً حقيقياً . إنما قد يكون مظهرًا والمظاهر لا تعبر عن حقائق . إذن الفضيلة هي محبة الخير ، ومحبة الخير لابد أن تسبقها معرفة ، الخير هي أسس كبير في الفضيلة لأن بعض الناس قد يحمس لأمر من الأمور ويظن أنه يفعل خيراً ولا يكون هذا الأمر خيراً في حقيقته . فالظاهرون ربما يظنون أنهم يفعلون خيراً . وربما الإرهابيون يفعلون





المصدر : صبا ١٩٨٩

التاريخ : ١٩٨٩  
للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

إنه يفعل خيراً وهو يؤسس الخير بالقوة . وربما يكون مصدر المعرفة الأول هو الضمير . ولكن الضمير ليس في كل حالاته على معرفة صحيحة وبينية وكاملة . الضمير هو حكم داخلي . وهذا الحكم الداخلي يتأثر بتأثيرات كثيرة جداً عقلية واجتماعية وببيئية . ولذلك فهو ليس مقياساً .

.....  
كان البابا شنودة يشرح وجهة نظره ويطلق المسجل بيده .  
ليقول لي كل مامش حوارنا قفزة ذكية . لا أكنم فيها الضمك  
من القلب بصوت عال .

وقد وجدت نفسي أفكر وأنا ألتزم أوراقاً في هذه المفارقة  
المركبة في شخصية البابا شنودة الثالث . فالرجل من الصعيد  
والجدية تكسوه . والرجل يهوى التاريخ .. ودراسة التاريخ  
تصنع تأملًا لا سفرية . والرجل عاش الرعدة في مغارة بالجبل  
والوحدة لتربس على صاحبها شيئاً ما . ولكن البابا شنودة .  
يفكر ويتأمل ويستوعب ويضحك ويكتب الشعر . وكأنه قطعة  
صلدة من أرض مصر الضاحكة في أكثر الأوقات حراجة .  
هذا النوع من الضمك الذي يكشف المفارقات في الحياة وهو  
في واقع الأمر نوع من التعمق في السلوك البشري وطوايا النفس  
الإنسانية .

إنه رجل دين ملتحم بالحياة من داخل جزيرته الروحية .

• مفيد فوزي •







المصدر: الناشر

التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### اسلاميات

#### لا تتخلوها .. ظارا ..

.. الاسيوع المظفي .. قلب واحد من الصمغطين النصارى .. يداجم بعنف موقفاً لمضى في مواجهة زميل له واخذ يدافع عن النصارى النصارى وهو ليس في حلبة من يدافع عنه لانه صديق للمسلمين قبل خيبرم وهو موضح للغير وله تاريخ .. بل ما لا يعرفه الصمغي .. عن الاستاذ فهمي قلاد له تحدث دائما عن واحد من اساتذته يمتاز به .. شيخ مسلم مهم .. المرحوم الشيخ حسن عبد القادر النصارى وهو الشيوخ .. والغريب الصمغي ان مزاعمه الصمغي نسبة للاستاذ مفلو نوح كفيه من كل الصمغطين ولم يتحدث عنه الاستاذ قلاد .. ولا يمكن ان يصدر عن الاستاذ مفلو لا لانه اذكروه .. بل لانه ليس من طبيعته ..

١٣٠ .. لماذا نشر .. ما نشر .. ولصمغي من .. ومن الذي نصب الصمغي محمدا عن المحامي .. والنصارى وهل امتدت وكلفه عن الصمغطين المسيحيين .. الى المحامين النصارى ؟

ام انه يريد بها الفتنة .. هذه الظاهرة التي يعبر عنها هذا الصمغي وله سوابق في مولجمة التجمعات الاسلامية .. وله زملاء في مواقع اخرى .. يجهرون بمواقف عدائيه .. تصل الى حد التحدى ..

يجب ان نؤكد وفورا .. فلم يسبق ان قرا .. او سمع انسان كافلا من كان كلاما يقاتل من المسلمين عن غيرهم من اتباع الاديان الاخرى .. حتى لوما يتعلق بنصرات او واللعن لهم .. (وكذا خطاه) .. اذا لماذا يتدخل بعض الصمغطين في التعرض للمفاهيم الاسلامية او مسلمين ..

والله تكره هذا .. وفي كثير من مواقع .. وان لما ان نضع حدا له .. وهو ما نطلب به نقابة الصمغطين .. والجلس الاعلى للصمغطة .. والان .. وفورا واذا كان مجلس النقابة منذ اصغر ميلاد شرف للعمل الصمغي .. واصبر قرارا بالانضمام الصمغطين بعدم الاسامه او التعريض لبعضهم البعض .. او اى مواطن .. أفتيس من باب اول ان يلزم كل صمغي غير مسلم بعدم التعرض لنفسه او اسلامية .. او مسلمين .. خاصة ان الصمغطين لاسلمين يعملون ذلك .. واتى لحد من الاستمرار في هذا الاتجاه .. واتى لدعو الى خلق هذه الايوان .. ومحاكية كل من يلحق الفتنة .. بل ويعرض عليها مثل هذا الصمغي .. والا تفعلوها تكن فتنة وترا لا يعلم خطرها او مداها الا الله .. و .. فسد عليهم .. ولخلق الله في وطننا

صلاح عزام





المصدر : ألد نور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٩

## مختار نوح ملجود عطية :

### الفئة الطائفية تبدأ بقصة مفتعلة !

انثرت الاتراءات والإكاذيب التي نشرها ملجود عطية الصحفي بمجلة  
المصور علامات استلهمهم حول الشغب الذي أراد أحداث الفئة الطائفية  
والوقفة بين المسلمين والأقباط !

صرح مختار نوح المحامي بأن ملجود عطية يصير على أن الواقعة  
العلاجية التي نشرها بالمصور قد نقلت إليه من أحد الأشخاص ويصر  
أيضا على عدم ذكر اسم هذا الشخص الذي نقل له الواقعة ، كما أنه لم  
يستطع كبرير نشرها لها قبل التاكيد من صحتها !!

وكان ملجود عطية قد نشر بالمصور  
وقفة كاذبة حول قيام مختار نوح  
بسبب المحامي لهسي ثلثه  
وجودهما داخل نقابة المحامين  
لحضور الجمعية العمومية .. وادعى  
عطية في واقعة المفتعلة أن مختار

«المصور» بعد ذلك كتيبها للواقعة  
واعتذرا عن نشرها .

أكد مختار نوح أنه لن يدخل في  
معركة قانونية ضد ملجود عطية ذلك  
لأنه رغم الحق الواضح له في القصة  
الدعوى الجنائية إلا أنه مع ذلك يرى  
أن الأمر كبير من ذلك ، فالواقعة لم  
يقتض بها شخصه وإنما قصد بها  
التوثيق سمعة ومبادئ التحالف  
الإسلامي بصفة عامة .

أوضح أن الجريمة لم تقع على  
مجموعة بعينها .. وإنما وقعت في حق  
استقرار مصر وأمنها وسلامتها .  
قال إن أحداث الفن بوجه عام  
تبدأ عادة بقصة مفتعلة ويحتمس لها  
الأفراد ويهاجون في اتخاذ المواقف  
المضادة ، ويتم تصعيد المواقف على  
هذا النحو ، فلا كان الأمر كذلك .  
وإذا كان فهنا الإسلامي يراعى فوق  
مثل هذه الأحداث المفتعلة فاته من  
اللازم أن تشهد القصة في أي شكل  
ظهرت فيه . وأن نظيره النثر بنفس  
النظر عن شخص مستغلها !





الأمال

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عبود الزمر والرسالة القادمة من وراء القضبان

ثلث علامات استلهم حين نشرت « الأمال » في الأسبوع الماضي رسالة وأريد لها من وراء القضبان وتحدث توقيع « عبود الزمر » .. تساميل اليمض : كيف تنلس جريدة قومية وتقديمه آراء لاكثر اللغات تطرفا في الجتمع ؟ وللإيضاح نقول إن المبدأ الذي سارت عليه « الأمال » هو أنها تنشر الرأي والرائ الأخر . ولذا ألى جوار اعتبارها ذلك واجبا مهنيا نمو الفلرية فقلها تهلين أن احلكك الآراء وتقلها يخلق حوارا ضروريا وبناء . وهو حوار لازم لتأكيد مولاتها ، ولتحض الآراء المناظرة التي لايفيد تجاهلها ولذا يلبد القاء الضوء عليها .

وأم تكن « الأمال » لتصوير لها بحلة لايفضح مولاتها مما اثاره عبود الزمر .. وهو أمر يستند لوقف حزب التجمع الذي يحترم كل الأديان ، ويعتقد أن « الدين لله والوطن للجميع » .. وأم بدر بطلاننا أن يتصور أحد أن نشر ما يقره عبود الزمر - وهو أحد رموز جماعة الجهاد - حول قضية « النسيين » يمكن أن يكون محل مواتلة من « الأمال » بل العكس تماما هو الصحيح وهي التي دلقت دوما عن حقائق المسلم والمسيحي على السواء .. وإذا كانت هناك كلمة تشابك فهو أن الزمر - وإن كنا قد نشرنا رأيه عملا بحرية النشر وتسليط الضوء - قد لخطا في اجتهداه .. فقضية « ثورة مصر » التي دافع عنها في رسالته قضية سياسية ولا علاقة لها بمسلم ويهودي .. أما الرأي الديني الذي أبداه فهو نقض ما انتهى إليه لمة الإسلام في مكفعتهم « أبو حنيفة » .. ويكفى أن نقول أنه حين تم وضع التشريع المصري لم يفرق واضح التشريع بين الشافعيين له حسب الدين أو الجنس أو العرق .. ذلك فيما هذا الأحوال الشخصية .. إن قضائنا يتألف من بين المسلمين والمسيحيين على السواء .. لا تفرقة . وهذا هو الدين الصحيح .





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ملاحظة :

# وهتى .. لتكون فتنة

حسنا صنعت جريدة « الشعب » عندما اعتبرت في عددها الأخير للزميل الاستاذ ماجد عطية صا نظريته في هدمها الأسبق ولقت : لنها استكملت في الرد عليه الفظا لم يكن من المناسب ان نستعملها .

وحسنا صنعت الجريدة وصنع رأيي تصريحها اخونا الطيب الاستاذ عادل حمدين عندما نشر مع هذا الإعتذار بيانا للزميل ماجد عطية يلوح فيه القزوف والملايسات والمعلومات التي كتب معها وفي شؤنها صا فكر في مجلة المصور من والفة نقابة المحامين وما جرى من حوار بين مشوبين في نقابة المحامين أحدهما مسلم والأخر مسيحي ، عندما اعتدوا في الأول على ترشيح الثاني لمجلس النقابة بدعوى انه « لا وثقة لك » .

وفي بيان الزميل ماجد عطية ينفي عن نفسه التهم التي وجهتها اليه جريدة « الشعب » واعتذرت عنها وقال : « انه لم يكن يوما يمشيا ولا رخيصا ، ولا هابطا ، وحقيقة الامر ان ما نظره يروجوه ضد من الأخوة ، ولتفائلة الأسته على نحو يجعله الرب الى التصديق منه اني الطيب . وحسنا - للمرة الثالثة - ان نشر الجريدة مع بيان الزميل ماجد عطية تعاقبيا لاهد طري والفة النقابة تحت عنوان « هتي لا تكون فتنة » ينفي فيه الوالفة تماما بالاصلة من نفسه ويقلبية عن زميله ، دون ان يتطرق بكلمة واحدة الى الموضوع نفسه ، وان كان قد العار الى ما مقلباته في هذا المكان يوم الجمعة الماضي ، وقال ان « جريدة الجمعة » ألقت ألبانيا ولم تلعنهما ، وانها طلبت من الطهارة ابداء الرأي وأضمت التعليقات والآراء والمناقشات رغم ان الجريدة قد اشارت الى ان الوالفة مفتلفة واعتبرت الصخرة بقولها انها كانت قد اعتد الموضوع قبل ان يصلها هذا التشكيب وتشرت هذه الاعتذارات .

وحسنا جدا واشيرا ان نشر في هذا العدد اننا امام هذه الوالفة لم نتوقف كثيرا عند الشكنا او نظرها وقد قلنا تلك اطراف القضية ولكن الذي توقفنا عنده وارتبنا حوله الحوار مع العلماء الاطفال والذي نشرته يوم الجمعة الماضي كان هو : « ان توكل المسيحي من المسلم صحيح فرما » وان الاسلام ينهي عن سب غير المسلمين ، والله لا يجوز لمسلم ان يصف المسيحي بأنه كافر .

هذا ما توقفنا عنده ، ونرجو من كل من يهمة الاسر ان يتوقف عندها عنده ، وان يكون جوهر القضية هو بيان وجه الحق فيما يقال حول الوالفة والولاية ووضع غير المسلمين في ضوء هذا الحق . ولعل هذا هو ما افكر اليه زميلنا الطيب عادل حمدين بقوله : « ونحن نعلق مع الاستاذ ماجد في ان استعراض الحوار مسألة صحيحة .. ويقلنا فان لنا حودة » .

نرجو هذه العودة ان شاء الله ان يكون تحت نظر الاستاذ عادل حمدين وكل من يههم الامر ان الاسلام للشيعة حسن لدينا له اشره واحدا في الاثنين من اخواننا المسيحيين في عضوية مكتب الاتحاد العام وهو اعل هيئة تنظيمية في جماعة الاخوان المسلمين .

والسيد الاستاذ حامد ابو النصر المرحوم العام للاخوان المسلمين يعلم هذا جيدا ويحفظ ويذكر أسماء هؤلاء المسيحيين الذي كان يستعين بهم في الامام الشيعي في اهل مكتب الاتحاد .

وأخيرا نشكر من وان تحدث صا نظريته حول هذه القضية ، فنحن نشكره انه كان واجها دائما ان نصنع ما صنفناه ، فلما من الاسلام ويحسنا كما يشاع من الأقويل واباطيل تحاول ان تصفق به وان تكتمه بما ليس فيه .

الصحف







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٢١٢٢

التاريخ :

يونيو ١٩٨٩

## صحة من تاريخ مصر

### مسلمون ونصارى

في كتابه "مسالك الإبراهيم" في مسالك الإمبراطور يروي ابن فضل العمري حكاية ملك طفل ، كفت طفولته أن تعمل الناربين المسلمين والنصارى أكثر من مرة فولا حكمه شيخ مجرب كان يقول أراهم ..  
وتقول الرواية أن عبدالملك بن مروان قد ول ابنه سليمان على مدينة الد  
وكان سليمان طفلا فارسا أبيه معه من يجبر له أمور ملكه وهو شيخ جليل  
اسمه رجاء بن حياه .

وشاهد سليمان بسلطانا جميلا ملاصقا للكنيسة فاراده سليمان لنفسه .  
وكان البستان ملكا للقيس الكنيسة فاحضروا القيسين وأبلغوه برغبة  
الحاكم الطفل في شراء البستان فقال القيسين سمعا وطاعة وطلب أحضار  
الفاشي والشهود ليشهد على نفسه لما حضروا معاليهم القيسين الستم  
تسلمون جميعا أن هذا البستان لي وملك يدي فقالوا نعم فقال أن فشهموا  
الآن اني قد حبسته على الكنيسة حبسا بئرا لرجعة فيه لئلا ينطق في أيديهم  
وثار الحاكم الطفل بالمرحز من بعض معاونيه وحاول قتل القيس إلا أن الشيخ  
الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك ونصفي الأيام ويقرر الحكم الطفل أن  
يبني مسجدا كبيرا .. وأوعز اليه بعض الوشاة أن يهدم الكنيسة ليأخذ  
أعمدها وزخامها لبناء المسجد . ومرة أخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء  
ويقدم الاقتراحا لآخر ..

فيكتب إلى ملك الروم يسأله من أين إلى بالرخم الذي ينش به الكنيسة  
فأرسلهم ملك الروم إلى موضع يأخذون منه رخما وأعمدة تكفي المسجد  
وتزيد وتطوح النصارى في نشر الرخام ونقله إلى موقع البناء .

[ ص ٢٢١ ]

وهذا اسكن ثلاثي الضلع الذي الطفلية بل وامكن توثيق العلاقة بين  
المسلمين والنصارى إلى درجة إسهام النصارى في بناء المسجد .

ولولا حكمة الشيخ رجاء لكفلت رغبة الطفل الحاكم كطيلة بتدمير كل  
شء ..

أرايتم أن التسامح يجب للتسامح .. وإن التشدد يجب للتشدد .  
أرايتم أن الطفولة ونوازع الشر يمكنها أن تمرق الوطن  
وإن حكمة حكمة الشيخ رجاء كطيلة يدعم الوحدة الوطنية ..  
أرايتم أن نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية القديمة ..  
وإن التوجه نحو الوحدة الوطنية وحمايتها قديم أيضا .  
وإن دعوى التطرف والجهالة .. هي دعوى يمكنها فقط أن  
تضيق طولا سلتاجا لسليمان بن عبدالملك .. أم الحكماء فإن لهم طريقا آخر .

د . رفعت السيد





## راى وطنى

### الوحدة الوطنية

#### بـ خـ بـ

الصحافة اصبحت كبرى وبخاصة في الآونة الماضية ، فلهذا لينا هي الكلمة التي يقع عليها البصر ، ولتفكرنا الذين ، ونفكرنا الذين المثل ويسمونها الفكر ، هي من الضرورة والمصلحة بحيث يجب ان يكون الصالحون موزكين لعلنا لا يكونوا خارجين ايضا بملاهيم الخوض الجديد جديدين بالثقافة والحرفة لهذه القاميين ، بطريق مسكونية القادة الفكرية ومسكونية القومية والتوجيه

نقول هذا بطبيعة ما يفتق به الى وطنى - السيد محمود جيسد الوكيليات مستغنية بالاعتماد انتم بقالين الى عديدها الصادقين في يونيو ويوليو من هذا العام .. يقول تحت عنوان كلية حادثة .. - ان جمعية تطلق على نفسها اسم - جمعية الاقباط في كندا

وايركا - نشرت اعلانا مدحوا الاور الى صحيفة امريكية كبرى ، ويندد الاعلان بالنظام المصري وناس ما يعيقه الاقباط الى مصر ، ويطلب الكتاب بان يمان اقباط مصر ان ما لير الى امريكا لا يجر منهم ويستكونه كل الاستنكار ، وان ما سطره السيد محمود

فايد لينا يدخل الى طيباته الرد الذي يطلقنا به الى يقول : ان الرد بين المسلمين والاقباط قد افرسته النصوص القرآنية ونبته الرعايا القوية .. واى داي ان ما يقع من تجاوزات على تفرقه يمكن ان يبالغ في هذا التور الوردى بشره من العكس .. ولا ينبغي ان يفرج عن حدود مصر الى الصلوات الصفحة التي تصدر الى الخارج .. لان هذه الصفحة لا تستطيع ان تفسر براعتها وتراثها واصحابها يستغلونها لوجوه انار الفتنة بيننا وبشرعوا بسيرة بلاننا وعكائنا ، ويصلحوا الى الله المكر .

ولن نرى ان هذه الجمعية - وفيها ليد من الفكر لينا في اطار المجتمعات الاجنبية التي تصل لينا . فهناك القاد يباح لكل شخص

وليد كل شيء ، وهوية الاقارب والصف والقطاعات بكثرة ، وان - وطنى - لذك ان ماقلت به هذه الجماعة لينا بغير عن راي شخصي لا يسهل الى الوحدة الوطنية لينا ليست ملكا لى طرف لانا متبذرا لاسف كل المصريين المسلمين . والاتحاد ، وهي ليست مطروحة للمسلمة من اى طرف ، وليس لى طرف ان يدعيها لنفسه .. وهكذا تصبح صرخة الصارخين في القضاء حين ان تترك انرا يكر لينا فخان الى الهواء .

ان مصر وطن عظيم وبها من كلمة تنسى جرحها التاريخي كثيرا . وان الاوضاع العام هو الله يجب ان يبنى الاخوة المسلمين مشكل المسجونين بدلا من العصبية ، والفرج . فالوحدة الوطنية هي روح الشعب المصري وليس هي في قلب كل مصري ، وانبت شعارا اجوف ينجح الى من يريد ان يهلك به . وان هيجتا هي الحفلة على روح مصر العظيمة المحتلة الى وحدة الوطن .. ونحن من جائلنا لينا من اجل العظم التي يعطيه الله قرا لرد الامداد ، ولعلنا من اجل بلاننا التي يضلها الله من القاصدين . هذه كلمة توجد بها هذا الباب الى وجه من يهوس مصر الوحدة وطشون مصر القوية .

## وطني





المصدر : الش...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٨٩

# دور المخابرات الأمريكية في التجسس على التيارات الإسلامية

• المميل يعترف : أبلقت الأمريكان

بتفاصيل العلاقات

اليومية بين المسلمين والمسيحيين

وهو أدت الفتنة الطائفية

كشلت قضية الجفوس الأمريكي سامي يوسف  
إبراهيم وأصف عن الوجه القبيح للمخابرات الأمريكية  
والدور القبيح الذي تقوم به واحدة من أكثر حكومات  
الدول صداقة للولايات المتحدة وهي حكومة مصر !!  
ففي الوقت الذي يقيد فيه المسئولون المصريون  
بالعلاقات الودية والحسنة بل والمتميزة مع الولايات  
المتحدة وأنه لا مثقل بين الدولتين نجد جهاز  
المخابرات الأمريكي يقوم بتجديد صلاته في مصر لجمع  
الخبر من شأنها أن تضر بامن مصر ومركزها الدول وأن  
تؤجج نار الفتنة الطائفية بين أبنائها من مسلمين  
والمسيحيين



### التاريخ :

1999 June 11

تحقيق

**الطلب العربي**

**جرائع الفهانة**

لكن متى وكيف وأين تم ضبط  
سلي إبراهيم؟ وكيف كان يمارس  
مهام عمله التجمسي؟ وكيف تم  
تقديمه للمحاكمة؟  
لذلك مصادر المخابرات العامة أن







المصدر : الشَّيخ

١١ عند ١٩٥٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية - جهازا تكتشف الكتب وهو عبارة عن جهاز يشبه المزاميل يكمل حول المصدر والريشة لصهر عنه توثيقاته عند الإجابة تين مدى صفه وأنه اجتاز هذا الاختبار بنجاح الذي ثبت منه ولإيه الأمريكي وجهاز مخبراتها المصروف باسم CIA ثم ينتقل الجاسوس ساسي ليتناول في اعترافاته ما يبين منه صورة أخرى من صور الاتصال بالكتاب مع الجانب الأمريكي التي تمت في الدورات التدريبية التي حصل عليها مع كيفية سعيه عن كيفية القيام بأعمال التجسس ضد مصر وتكادى مراقبة جهاز الأمن بها .. وكان ذلك على يد خبراء متخصصين من الـ CIA وتحت هذه التدريبات خلال رحلته للجاسوسيين ساسي وسفير لوانشطن.

ويقال ساسي في تدريبات الرحلة الأولى : تدريباً نظرياً وعملياً على كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة ولهمنا متدرب المخابرات الأمريكية أثناء إيد أن تتعلم بمرح طريقة وخفية مع الشخص المراد الحصول على معلومات منه وأن يكون حديثاً معه بصورة غير مباشرة ويشير أيضاً : لقد شملت هذه الرحلة التدريب النظرى والعمل في شوارع واشنطن على كيفية تقادى مراقبة جهاز الأمن ، وكيفية تسليم المعلومات التي تم الحصول عليها لتدرب المخابرات وأسلم منه ، ومن تقادى المراقبة يقول ص ١٠ : تم تدريبنا بواسطة شخص آخر من المخابرات الأمريكية على كيفية التعرف على ما إذا كان يقول بمرافقتنا أم لا يتم ذلك أثناء مشاهدتنا لآلام ليدور تين المراقبة بطريقة A.B.C

### كيف تمت التحقيقات

أما عن تدريبات الرحلة الثانية التي تمت في صيف عام ١٩٥٥ فيقول ساسي في اعترافاته أنها تضمنت

وفي ص ٦ يقول : صوما في ذلك الوقت باعتباري كنت مستجداً في هذا العمل فكتت أحصل على كل ما يمكن من معلومات وأحفظها لتفاسيلها بكل دقة وأتلقاها لشاغلي شغلها فيقوم هو بتدوين هذه المعلومات ونقلها إلى توني ، وتوني هذا هو الاسم الحركي لرجل المخابرات نيكولاس ريتولنر.

ويذكر ساسي أن هذا الاتصال غير المباشر بالجانب الأمريكي عن طريق شقيقه سمير بدلتطور ليأخذ صورة مباشرة مع الجانب الأمريكي عندما تعرض لاختبار جهاز تكتشف الكتب الذي أجراه له مشغوب المخابرات الأمريكية في واشنطن بعد أن يذكر الجاسوس ساسي أن شقيقه الجاسوس أخيره يان الجانب الأمريكي يريد مقلته في واشنطن وعرفه شفق بمنسوب المخابرات الأمريكية توني الذي أبدى له إعجابه بنشاطه في المرحلة السابقة ثم أجراه اختبار تكتشف الكتب لهماً ولله للمخابرات الأمريكية.

يقول ساسي في التحقيقات ص ٨ : بهذه المناسبة والثناء وجودي في الفندق أحضر توني ومعه شخص آخر تين أنه أيضاً من المخابرات

ساسى كان تحت مراقبتها منذ بدا نشاطه في مصر وذلك بالتعاون مع المخابرات الأمريكية نيكولاس ريتولنر الذي كان بدوره تحت مراقبة المخابرات المصرية .. وأن المخابرات المصرية كانت ترافق أنشطة ساسي وشقيقه سمير والأمريكي نيكولاس حتى تمكن سمير من الحرب وعندما اعتزم ساسي الهروب في منتصف

توليف من العمل الخاص قامت المخابرات بتحرير محضر يوم ١٤ نوفمبر وتقييمه لتلبية أمن الدولة التي أمرت بشيخه يوم ١٥ نوفمبر وبدأت تحقيقاتها معه.

### اختبار جهاز تكتشف الكتب

لكن السؤال الذي لا يزال حاراً حتى الآن هل تم تجنيد ساسي وشقيقه في أمريكا قبل حضورهما إلى مصر أم تم تجنيدهما بعد وصولهما إلى مصر ؟ فقرأى الأول يؤيده أن ساسي الذي ملجأ من أسرته إلى أمريكا وظل مقبلاً بها منذ عام ١٩٤٨ لم يعد إلى مصر إلا في عام ١٩٨٣ بحجة دراسة الطب بجامعة القاهرة بزعم أن تكليفه في مصر إل : وذلك رغم ثرائه الفاحش في أمريكا فهو ابن طبيب مشهور ( يوسف واصف ) ورغم زعم والده ساسي في حديث جاني معها أن لبنها لو تعلم في أمريكا فكان الطفل له وأنه كان سيطلق رعاية الطفل : لهذا كله يؤكد أنه إنما جاء شخصاً لهذه المهمة التجسس .. أما الرأي الثاني فهو الذي ورد على لسان ساسي في تحقيقاته أنه بعد أن أنه بدأ تحوله على رجل المخابرات الأمريكي نيكولاس عن طريق شقيقه سمير بعد عودته إلى القاهرة :

يقول ساسي في اعترافاته أمام النيابة في ص : تحقيقات : أنا عرفت أن شقيقي سمير على علاقة بشخص أمريكي اسمه توني قال لي عنه في ذلك الوقت أن لديه رغبة في معرفة كل ما يتعلق بالجماعات الإسلامية وحجم الاختلافات بين المسلمين والمسيحيين في مصر.



ولم يلق سامي لم يستطع تجديد أحد من الحيوانات الأسماك في مملكة  
وأنه لم يستطع فهم مملكة هذه  
الحيوان والحيوان سامي في مملكة  
الحيوان في ذلك الوقت سامي في مملكة  
تجديد - أن أمريكا من مساحتها  
تتملك كل الأجزاء من مصر وأنواع  
أصل من كل الحيوانات البرية،  
ويصل في ٩٩ من أصل أمريكا  
تتملك في تلك الحيوانات البرية  
الأمريكية ولا كل أنواعها كانت  
برية كحيوان في الدول البرية هذه  
ولكن سبب أن حيث برية البرية  
ومملكة مملكة الأسماك ولكن في البر  
يجد أن الحيوان في هذه من البر  
ول ٩٩ من أصل ٩٩ من الكائنات  
من الحيوانات الأمريكية ولا كل  
الأنواع في مثل هذه المملكة أصبحت  
وأصل منهم - ويصل في ٩٩ من أصل  
بعضها الأصل في أمريكا ولا كل  
الأنواع الأصل من كل الحيوانات  
الأمريكية

ففي ساحة المحكمة

وقد بدأت مرحلة النضال المهيمنة بإبراز المجهود الصاعق من الأخوين سعد وسامي في وجهه وأمامه استطاعا الكادر حتى بعد وفاءهما لحسن.

والمراد أنشأ في مراكش على يد بعض الدوائر منها ريفت بينهم العلاقات الخاصة التي قد أدت به ثغرة في بعض قضايا المخطط من مصالح دولتها نفسها مما تطلب إلى ذلك من أخصائى مراكش الأخرى، ومصلحتها المباشرة بل في الجانب نفسه تحقيق هذه الأضرار وتقليصها إلى مصالحه في مستمعية في ذلك باجتهاد تجسسي ومخابراتي تجتهد له في نقصن ولاه.

كما اشارت بعض الدوائر إلى أن المراكش جبهة التخليص ربما تكون المراكش والفضوى والركنيتين، هذه القضية قد تفرقا في بعض الأحيان.

وأولت النضال جميع الإزالة والتقصير والمؤدية إلى أن اعتناقها سياسي لنفسه.

ومن تعرجات ذلك العام الأولى.

وأولت النضال أساليب ومقدرة الاتصال التي تت بين الشكليات السياسية.

وتوجه النضال أيضا لبعض الممارسات الماركسية.

أما بعد الجاسوسية الممارسات الماركسية والتي اتفقت في بعضها سلفا في بداية هذا التخليق.

لأنت سميت» وأثناء حديثهم إلى امر  
وإقلاعتهم معها في شقة واحدة حدث أنه  
أثناء تأليفه مسرحية لسليمان أحمد أحد  
الزعماء وتم أن مصر بالواقعة في تلك  
شهره الهنسين وأثناء عمل في الحضر  
طلب من سمير أن يزين بقلته وخصه  
فحين سمع جهده مع عمله إلى التزل  
وتصاميرها وسعد سده الحاله قائم إلى  
وضيعة يأخذ الاستعداد الطويلة وأما  
حدث الأوقات ولكنها تسيا مرة كان بها  
تدريج رجل المفكرات انتكاس  
ويؤاخذ ويكتوي فقط صفر جدا ملي  
كاتبه لافلتاحته صفتهم الأمريكية  
التي صاحت فيها غوة وفت  
ولفت

لَا تَحْسَبُوهَا كَقَدْحِ الْوَعْدِ الْأَوَّلِ

المهم انه بعد اكتشاف ثمر هذه  
الفرصة وهذه الطريقة في التعامل تم  
تغييرها الى الاسلوب الشفهي بحيث  
يحفظ الخطوة ويقللها شفاهة وكان  
الاتصال في هذه المرحلة يتم من خلال  
لقاءات مباشرة بصورة دورية في اماكن  
مختارة لمساعدة الاجانب فيها

## اعترافات صريحة

ويستحق الهاموس سبالي احتراماً  
وأصف النجد من الاعتراضات المبررة  
كأنه كان مديلاً لتجارب الأمريكيات وأنه  
كان يعلم ذلك منذ أول ما علمه. وهذا  
اللاء له من ضحايا العمليات الأمريكيات  
فيكونوا يرونهم في كل عام. معلومات  
من قتيبي أن ثمة فوسفات في أول الأمر  
في مديلات الفوسفات الأمريكيات وأنه لم  
يصل إلى أي أضرار من كلام سبالي نفسه  
تستمر في أن يحدث به. وقد كان سبالي  
في تلك الأيام من العمليات في بيرو  
مهم لهم أمريكا بابو الأمريكين  
وقيل عنه ٧٢. وقد كان  
جرحاً إلى الضحايا الأمريكين من  
أحد مكتب معلومات من شمس وأمر  
أمره من أكثر من أجل عمل غير  
أمريكي. كيني سيول، في الـ  
من ضحايا العمليات الأمريكيات

التدريب على اساليب حديثة عن كيفية الحصول على المعلومات المطلوبة وكذا على اساليب حديثة اخرى عن اجراء عملية الاستسلام والتسليم باستخدام سيارة بدلا من السير على الاقدام

والأرقام ويقول من ١٨ تحقيقات « تحدثنا مع مذنب المخابرات الأمريكية في هذه القضية وقال يجب أن نغير من أسلوب عملنا في عملية تبادل إستلام وتسليم المعلومات والتعليمات بأن تكون عن طريق استخدام السيلاند بعد استئجار سيارة استخدمت في هذا

**مفهوم الاتصال**

وقد توخّصت مصادر الاتصال بين  
الهابسوسيين ساسي وسفير وبين  
الخابريات الأمريكية. فكان شكل  
الاتصال في المرحلة الأولى كتابة  
الثانية شفاهة هذا فضلا عن التقارير  
والامسجلات طوال مراحل النشاط.  
وكانت بداهاتنا ساسي هاته في  
مرحلة الاتصال الأولى التي كان  
الاتصال فيها غير مباشر بالنسبة  
لـ (ح) بعد العودة من المرحلة التمهيدية  
(الثانية) كان يتم الاتصال كتابة عن

طريق أرواق تستخدم في فصل  
التجسس اعمدا بها مدون المخابرات  
الامريكية تتنصت بالقاتر بالماء  
تحرسه له فكانت ليعلم لها كله حول  
تربس اعمدا بها أيضا فلا تحرسا ماء  
مواقع بعضها القربى فيضبط ماء  
بموقعه لتفحص اثرها . واستمر  
الاتصال بهذا الصورية حتى صدرت  
التكليفات اليهم بالاستعانة من  
الابق ويحكم لهم المخابرات والتجسس  
شائعة هذا التقارير والاصحاحات وكما  
ذلك على اثر اكتشاف اعمدا من خلال  
هذا الاذن من صديقه امريكية لها  
قامت معها لفترة في القاهرة و  
عوتها من الرحلة التجريبية الثانية

**الانتعاش ثمث الورقة الخطيرة**

وتتوقف لحظة عند هذه المقامات التي ترونها لنا وتلجج المحاماة حيث تؤكد أنه كانت هناك فتاة تدعى «لانت سميت» كانت صديقة سامي وكانت تعيش معه في منزلهم وأنه في الدورة الثانية وعند وصول سامي إلى واشنطن كان مقرباً أن يئز في فندق شيراتون ولكنه طلب أن يئز في فندق ماربريت وتبين أن السبب في ذلك يعود لسلمة بنت وبين صديقتة





المصدر : الشَّعْب

١٩٨٩ أغسطس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتقد التنبؤ على تساقط هام وهو هل.  
هذه الأمور تخفى عن أمريكا وأما من هو  
أكبر من سامي ؟ لجاء الرد حاسماً ..  
بل لها وأكثر .. فلهذا الإصرار بسن  
التجسس الفضائية ولكن بهذا المبدأ  
يوضع سبب للألمة لكل من يتخابر  
فصلحة أمريكا في كل مكان ..  
وأخيراً فإن أمثال سامي وشقيقه هم  
الذين جعلوا تكلف هذه الأمور هبات  
لمدلة مال أمريكا وجهاز مخابراتها  
وأخيراً فإن خبراء أعمال التخابر  
يؤكدون أن استهلاء المطربة عن طريق  
الزنا مفرين خير والميد كثيراً من  
استيلائها جلة جامدة عن طريق الآلات  
الحديثة لأن الأول سينقل المطربة ومهما  
شكل الحدث التي صاحبه ودراسة عن  
تأثر الناس بهذا الحدث وانت وقومه  
ومسوف يسفر عنه من آثار والآلات  
الحديثة لاستطيع أن تجري هذه  
التحليلات جميعاً عن المطربة الواحدة .

### أخيراً

بعد هذا الحكم الذي صدر  
حسباً بحق المهمل الأول .. وإفريقيا  
بحق النباحين .. ترى هل ستبقى  
الحكومة المصرية من غاوتها .. وتعين  
بين اصداقها الحقيقين .. وبين  
أعدائها الإذراء وتعيد تقييم علاقاتها  
مع أمريكا .. بعد ما ثبت أنها تسعي  
للتخريب الجبهة الداخلية .. وأحداث  
لجنة مصرية بين طوائف الشعب  
المصري .. أم أنها سوف تفضح  
وتسكين وتواصل مسلسل خضوعها  
للمصالحات الأمريكية : اسئلة يطرحها  
« الشعب » .. ولنتأمل عليها ..  
الإجتهات الحسنة عليها





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصر :

العدد ١٠٠

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٨٩

البداية  
تبدأ رحلتنا  
في بريطانيا  
وأستراليا  
وأمريكا  
وكندا  
في بريطانيا  
وأستراليا  
وأمريكا  
وكندا

وقبل أن يبدأ الرحلة فما كانت هناك اتصالات مع مسؤوليات رسمية وشعبية لاعداد برامج وتلخيص لكل من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وأستراليا... بلطفي في كل منها يبعد من غير المستوفين كما يبعد القارات مع انحصار بين المهجرين في هذه الدول في كل مدينة يتجمعون فيها... هي رحلة تقريبا بدون فيها حول العالم بقطار يمر على عدة قارات ويعبر البحر المتوسط و

# النظر في مصر من الخارج

اجرى الحوار  
رجب البنا

تكون فيها يأتى الله... ويصبح الأوطى والمسلمين مدالة وصحة، وتكتسبنا وأسترتنا وعلى القوي الجوهري بلوحة قلعة، عناصر الأجيال الأساسية عددي هي ملين و... ما أحد أن يحرقه أبنينا في الخارج أن ما يستعونه في الحظوظ في مصر متابع في الواقع مختلف، التطوير ليس هو الطابع الخليل ولكنه محصور في القارة... لم انه يوجد شعاعا كبيرا كما يترك البعض بارطوبه رجل الكلي والوقوف عليه الدولة وهو أوتيل مصر جنة... فخص فيها الحق والبرية وليس فيها منطقة خائبة وإن تكون فيها يأتى الله... ويصبح الأوطى والمسلمين مدالة وصحة، وتكتسبنا وأسترتنا

تستقبل كل يوم تارفين من قليات المسلمين، ويبنى وجين لفتية الأيام الجبر والذين أوتواك والى صوة كبيرة، واجب أن يعرف الجميع في كل مكان من الجبر أن الحظوظ يتحدر في مصر وأكتسل شعرة ولنا سنيين كما علينا لائنات ترحيلنا ورايد لحية ومجبة، أبناء وطن واحد أرتوى بدمعنا ونسبنا كل ما فيه بأبيها منا... هذا كما وهكذا سنبلي

بعد هذه التفاعلات سالت لحنقة صحت، ونظرا لخدمة العليا في عصره كانه يشع خيوطا تحت ظلاله كبريتزا أو كانه يعطيني روضة استوفى عدا في العظمت من حسم ووضوح... أو كانه أراد أن يظل... عن موكب - رسلك أن الجميع الطنوا، وللاذو فرصة لاستصاف الاواء ومروحي التفتحت، وعلقت التفاعلية في الطابع الخليل على الحديث.







المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

المحيطين الاطنطي والهادي . ولم يسبق لبطريرك الاقباط المصري ان قام بمثل هذه الرحلة في التاريخ .. فهذه اول مرة يزور فيها رئيس الكنيسة القبطية استراليا وفي ذات زيارة يقوم بها البابا شنودة لامريكا وكندا بعد رحلته المشهورة في ابريل ١٩٧٧ التي استقبله فيها الرئيس الامريكي كارتر .

■ قلت : فلماذا من البداية ونسل من تفاصيل برنامج الرحلة ..  
■ وأصعب قسامة البابا لقما في يده وهو يشير الى نقاط محددة على خريطة العالم أمامه . يوم الاثنين ان شاء الله ابدأ زيارة إنجلترا وازور فيها كنائسها هناك وتستغرق جولة فيها أربعة ايام لنا هناك ٦ كنائس ساؤورها جميعا النشأن في لندن وواحدة في كل من مانشستر وبرمنجهام وجلاسكو وانشره في يوم ٢١ أغسطس اطيح الى كندا .. هناك احضر الاحتفال بذكرى ٢٥ عاما على انشاء اول كنيسة لنا في تورونتو . وفي الثالث الاول من سبتمبر ابدأ زيارتي لامريكا وابقى هناك حيث انتقل بين المدن والولايات وبرنجمي هناك مزدحم بالمقابلات والمحاضرات والقاءات الموسعة مع مصريين وامريكيين حتى منتصف نوفمبر فاطير الى استراليا واغضى مع المهجرين المصريين هناك ثلاثة اسابيع وهذه اول فرصة لالتقيهم والتعرف منهم على شراؤهم ومطالبهم واساعدتهم في حل مشكلاتهم . ■ قلت : لقد سمعت اذاعة لندن تنال احد الغربيين اليك هل لهذه الزيارة اهداف سياسية .. ولكني ان اسأل هذا السؤال ..

■ قلطعني وهو يتكلم : اهداف سياسية .. ماضي يسترى ؟ ولماذا ؟ المسألة لا تحتاج لتفريجات وتصديرات .. لقد اصبح لنا كنائس في المهجر . تحتاج الى رعاية واكثرها لفت بتأسيسه ولابد ان ارعاها وارعى انماذا هناك ولذلك اسمعها رحلة رعوية .. على سبيل المثال لنا ٤٠ كنيسة في امريكا . وكانت لنا في كندا

كنيسة واحدة . والان لنا هناك ٩ كنائس في استراليا كانت لنا النشأن الان لنا ١٢ .. ولنا في بلاد المهجر كهنة وابيرة . واهم من ذلك اصبح المصريون المهجرون كثيرين ولابد ان تكون الجسور بيننا وبينهم مفتوحة لا يسحق ذلك ان انتقل الى كل منها . ليس من واجبي ان اطعن على سير العمل في كل كنيسة واطعن على اولادنا هناك . ان الهدف من تأسيس هذه الكنائس هو الحرس على اولادنا في المهجر لكيلا ينوبوا في المجتمعات الغربية ويقفوا بعد ذلك شخصيتهم وهو بينهم تشبذ الانطباع عن العوامل الروحية والفكرية التي تشاؤوا فيها كما حدث بالكنيسة لغويات عديدة هاجرت الى امريكا ثم ثلاث . انا اخشى بعد جيل او اثنين ان ينوب المصريون ايضا في المجتمعات التي هاجروا اليها وينسوا اصلهم القديم ويصبح بالنسبة لهم مجرد ذكرى .. اريد ان نقل على صفة نيل مصري وبزوجته وبكل اسنله لينبوا دأشا مصريين ان خوفي الطغوى على الجيل الثاني والثالث للمهاجرين . والفكر فيهم كثيرا وارى انهم يحتلون منزلة اجد كبير واشعر بالهم كلما رايت اطفالا وشبابا ولايشاء مصريين يعيشون هناك ولايعرفون شيئا عن لغة بلدهم الاصلي وثقافته وتراثه ويعبرون عن انفسهم بطلاقة بلغة المهجر بينما يتجهد لسانهم اذا حاولوا التعمير باللغة العربية . واشعر ان علينا واجبا كبيرا لتجديدهم ان تقوم به . ■ قلت : هي مشكلة فعلا هل يمكن ان نجد لها حولا ممكنة ؟  
■ قل الاول لك . قبل تأسيس كل الكنائس لم تكن تعرف اين يوجد الاقباط المصريون . الان عرفهم وعرفنا اسم وعنوان وتغطية كل واحد منهم موجود في مكان العبادة يجذب المتطربين منهم . بل ويجذب المسافرين

الى بلاد المهجر لزيارة او العلاج فيجودون الرعاية من اخوة لهم بينهم رابطة الوطن الواحد .

■ قلت : تعود الى برنامج الزيارة .. هل يشمل لقاءات مع مسرلين في الدول الاربع ؟  
■ قل : فيها طبعيا وفيها ايضا رؤلة لكل سفارة او قنصلية مصر .. لالتعرف كم احب ذلك حيث اشهر انتي في ارض مصرية .. هذا طبعيا غير اللقاءات مع رؤساء الكنائس هناك والى جانب ذلك هناك دعوات كثيرة وجهت الى لافقاء محاضرات في الجامعات . كما ساضهر الاحتفال بملئناه كليلين للاثوت في امريكا في جريسي سيتي واشيولوس والقوم بتكفين كنائس جديدة . ■ قلت وما هي الاسئلة التي تستملي الاجابة عليها هناك ؟

■ واجابني بدفئة انصافي الاجابة : ولذا . ليست هناك اسئلة لاجيب عليها . انا اعرف ان هناك من ينتظرون رئيس الكنيسة في مصر ليسألوه عن احوال مصر ويتعرفوا عن العمل الطقولي للشكاك والاصداث التي تصل الى اسعاهم بغير حجمها الطبيعي . وسنكون فرصة لتوضيح حقائق وصلت اليهم بطريقة غير الوعية وغير صحيحة واعتبر ذلك شيئا عاما بالنسبة لرحلتي كما اعتبر لقاؤاتي هناك عامة لانها تساهم في تقوية الروابط الصبية التي يكثر لها تأثيرها فيما بعد ولابد ان تنقله لامة الزيارات للشمعية في مختلف الحالات والمستويات وكل رجابة لها عات مصر بدور شك . ■ قلت : ومع ذلك فهناك من يسعى على التسلل عن اعدال سياسية . ■ قل : وابيضاته تسامع انا ليست رجل سياسة فكيف تكون رحلاتي لها اهداف سياسية ؟ ومع ذلك يمكن ان تكون لها نتائج سياسية لم تكن هدفا . مثلا عندما قبلت الرئيس كرتو سنة ١٩٧٧ تطرق





الأهرام

المصدر :

١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي هي في كل مجال وفي كل مكان .  
لذا لا بد أن ندعو البازين في كل مجال  
ليشاركوا أبحاثنا ومناقشنا  
الاقتصاديون في المهجر مع  
الاقتصاديين المصريين لدراسة  
مشاكل الاقتصاد المصري .. الإيعطينا  
هذا الفكر الجديدة .. ومنهج  
جديدة .. وهكذا مع الأطباء وعلماء  
المساء والصناعة .. وكل مجال ..  
فلذا لا بد أن نعد سجلا عن كبار  
المصريين المهجرين فتكون المعلومات  
عندهم مسيرة ويشعرون أننا نذكرهم  
أيضا : ماذا فعلنا لنقل الآث  
الحضاري المصري إلى أينما في  
الخارج كتيبات عن تاريخ مصر  
وتاريخها المعاصرة .. نماذج من الفن  
المصري القديم والحديث ليتبادله  
كهدايا مع أصدقائهم الخ

خامسا فلا نأكل بجدة على  
تعليم اللغة العربية لبناء المهجرين  
سعدنا أمل الأمر الواقع بل  
الجيل الثاني من أينما في المهجر  
انضمت صلته باللغة العربية لهذا  
لابد أن حركة ترجمة واسعة لأهم  
تراثنا الفكري وأدبنا إلى اللغات  
الإنجليزية والفرنسية والألمانية  
ليتمتعوا علينا ونوجه معهم جسرنا  
من الفهم والتفاهم ..

سابعها فلا أنظم رحلات إلى  
مصر بتسهيلات خاصة لإيلاء  
المصريين ليوافق وطن أبائهم ويجدوه  
كما أحبه أبائهم .. نعد لهم برنامج  
زيارات ولقاءات مدروسة لتعرفهم  
بكل جوانب حياتنا ونجيب على كل  
استفسارهم .. ونختصر إذا أرى أن  
الواقع تطور ولابد أن تطور جهودنا  
ونطورها .. كما نتكلم عن  
المهجرين .. الآن وقد مرت سنوات  
طويلة على بدء هجرة المصريين  
وازداد عددهم أصبح هناك أولاد  
المهجرين وأحفادهم .. هذا واقع  
جديد

لذا ندعو اليها .. مع كبر  
هذه الرحلة غير عادية .. من سيرامك \*  
قل سيرامك مجموعة من  
الاسقف .. الأتيا بشوي يمثل الأحوال  
التي هي في كل مجال وفي كل مكان .  
لذا لا بد أن ندعو البازين في كل مجال  
ليشاركوا أبحاثنا ومناقشنا  
الاقتصاديون في المهجر مع  
الاقتصاديين المصريين لدراسة  
مشاكل الاقتصاد المصري .. الإيعطينا  
هذا الفكر الجديدة .. ومنهج  
جديدة .. وهكذا مع الأطباء وعلماء  
المساء والصناعة .. وكل مجال ..  
فلذا لا بد أن نعد سجلا عن كبار  
المصريين المهجرين فتكون المعلومات  
عندهم مسيرة ويشعرون أننا نذكرهم  
أيضا : ماذا فعلنا لنقل الآث  
الحضاري المصري إلى أينما في  
الخارج كتيبات عن تاريخ مصر  
وتاريخها المعاصرة .. نماذج من الفن  
المصري القديم والحديث ليتبادله  
كهدايا مع أصدقائهم الخ

الحديث إلى القضية الفلسطينية .  
وقلت له ليس من الإنسانية أن  
يوجد في العالم شعب بلا وطن وأفكار  
الحقوق الفلسطينية هو سبب مشاكل  
الشرق الأوسط وسألتني كاتر يومها  
عما قلته في أحد كتبي من أن اليهود  
ليسوا شعب الله المختار فشرحت له  
هذه التلمذة شرعا وأخلاقيا وخدمتها  
يقول إذا كانوا هم شعب الله  
المختار فلماذا تكون نحن وشعوب  
العالم الأخرى ؟

طعنا هناك نتائج سياسية ليست  
ضمن أهداف .. مثلا على المضاعفات  
يسألني كثيرون من المصريون وغيرهم  
عن مجريات الأمور في الشرق الأوسط  
والعالم العربي ومصر وبعضهم  
لا يعرف شيئا عن حقيقة الأحداث  
التي تقع في لبنان والقضية العربية  
وبعضهم الآخر ليست لديه فكرة عن  
حجم الجهود التي تبذل في مصر  
للتنمية أو تشجيع الاستثمار أو  
الإصلاح الاجتماعي .. الخ  
وكمصري أشرح لهم الحقائق .. ليس  
هناك سؤال أخلاقي الإجابة عليه  
لست .. وإن فما هي القضية التي  
ستركز عليها هذه المرة ؟

●● وأشار قداية اليها إلى ملفات  
أمامه وقال سأركز على مشاكل  
أولادنا لديهم مشاكل ويريدون لها  
حلا لابد أن نساعدهم .. البعض  
يقول أن واجهم هم أن يساعدونا ..  
أنا أرى العكس .. أرى أن  
نساعدهم .. ونساعدهم .. ونربطهم  
بنا .. بعد ذلك سوف يساعدونا  
تلقائيا وعن طيب خاطر ويدون أن  
نطلب منهم شيئا .. القول لك الحق أنا  
قل على الأولاد الذين يشاهدون في  
المهجر ويتجسسون بحسبة اجنبية  
ويعتادون الكلام بلغتها .. هذه  
مشكلة كبيرة بالنسبة لنا جميعا  
مسلمين ومسيحيين وعلميا .. كل  
واحد في حدود إمكانياته أن يساعد في  
رعاية الجيل الجديد في المهجر قبل أن  
تستغل المشكلة ويصبح علاجها  
ليس في أينما ؟

●● قلت كيف ؟  
●● قل بسرعة وهو يهد على  
أصابعه أشياء كثيرة .. أولا أن  
نعرفهم ونعرف قيمة التفاهم منهم  
ليقبلوا على صلة بنا .. في المؤتمرات  
التي ندعوهم اليها كل سنتين في مصر  
يذكر أن تعرف مكانة الشخصيات  
التي ندعوها ومنها شخصيات لها  
قيمة عالية عندما يلمسون أننا  
لا نعرف قدرهم يريدون أنهم مشهورين  
في بلدهم .. هل نتحدث حصر للمصريين

شباب .. والأتيا سربايمون يمثل  
وهيئة لأن لنا بعض الأبرية في  
المهجر في كل يوم لنا دير مساحته  
٤٠ فدانا ولنا دير آخر في ألمانيا قريب  
من فرانكفورت في نفس الوقت مركز  
للقائ ليطي وستنشر ديلا في مليون  
باسترايا هذه الأبرية تستخدم أيضا  
كأماكن للظوة والصلوة الروحي  
للمصريين في المهجر لأنهم من مصر  
منشأ الرهبنة في العالم وأول راهب في  
التاريخ هو القديس أنطونيوس ..  
كذلك سيكون الأتيا تدرس متى  
كسكتاير خاص ..  
●● قلت : وما تنتظي المتابعة لهذه  
الرحلة الطويلة ؟  
●● أجاب وقد اتسع الإيعاضة :  
انطلقني حتى أعود أن شاء الله ..  
لاصمك عن نتاجها وكل ما جرى  
فيها ..





المصدر : ...

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تقيب وتصويب من جماعة الأخاء الديني

في جريدة « النور » نشر الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله ... كلمات عن جماعة « الأخاء الديني » ادعى فيها انتهاج حركية مسيحية ... واستعمارية ، وصهيونية و ... و ... ، والجماعة تنفي هذا نقياً بكتا ، فكل اجتماعاتها علنية ، وليس فيها أى شيء سرى على الإطلاق ... وهي تتكون من بعض رجال الدين من المسلمين والمسيحيين ومن مواطنين صليبيين ومواعظت ملققات ولها نشاطها الثقافي والقومي والوطني والديني منذ نشأتها سنة ١٩٧٨ وشهرها بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي تستهدف أولاً وأخيراً خالف القلوب المؤمنة وتعاين العقول المستنيرة ، وتشارك الجهود الصادقة لبناء مستقبل الوطن وتأكيد روابط المحبة والتفاهم بين أبناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب المصري الواحد ... هدفها إذن لا تقارب الأديان والتوفيق بينها ، بل تقارب المؤمنين بهذه الأديان السعادية ... وتعاونهم وتكاملهم وتضامنهم ... والمسلم في هذه الجماعة مؤمن أعظم الإيمان بدينه ... وكذلك المسيحي ... ولكن المسلم والمسيحي

ليعطى لنفسه الحق أن يعزل لها تلك الاتهامات التي ملا بها مقالاته . ويجب أخيراً أن نقول لهذا الكاتب انه كان في كل ما كتبه عن جماعة « الأخاء الديني » ، وبعض الشخصيات فيها ، متحاملًا ، وغير صديق .

ونحن جميعاً في جماعة « الأخاء الديني » ، نعمل لبناء وحدة الوطن وتأكيد وتدعيم المحبة والإخاء والتفاهم والتعاون بين أبناء هذا الوطن الواحد ... وهذا الشعب الواحد من المسلمين والأقباط ... ونحن في هذه الأيام في أمس الحاجة إلى هذه الوحدة التي تجعلنا جميعاً كلبين المرسومين يشد بعضه بعضاً .

دكتور عياد سلام

قلقه في مقالاته في جريدة « النور » من كلمات قاسية واتهامات لا أساس لها من الصحة .

لقد اشغلت جماعة « الأخاء الديني » مكافأ مؤلفاً في جمعية « الشبان المسلمين » ثم في مدارس « سان جورج » ، ثم أخيراً في أمكتها الحال في دار السلام وهو مكان مؤلف حتى تجد جماعة « الأخاء الديني » مقراً ثانياً وثالثاً .

ولو سأل هذا المصري المسلم أحد الأعضاء لتعلم من أن يعرف كل الحقائق عن نشاط الجماعة وأهدافها ... فليس هناك خفياً أو أسرار ... بل كل شيء واضح وضوح النهار وليس من حله ... أن يشتر جماعة « الأخاء الديني » - دون وجه حق - ويلبسها لباس المسيحية

مصريان ينتسبان إلى وطن واحد ... ويعملان معاً بكل ما يمكن من جهد لبناء ونهضة ولاء وتقدم وازدهار هذا الوطن الواحد وهذا الشعب الواحد .

إننا نعمل مخلصين متعاونين على توحيد الصفوف والجهود ... حتى يصبح جميع المؤمنين لهذا الوطن

الواحد ولهذا الشعب الواحد يدا واحدة وعقلاً واحداً يعملون جميعاً معتمدين على هذه القيم البناءة في الإسلام وفي المسيحية ... ولا فرق بين مصري ومصري إلا بالعمل الصالح الذي يقوم ويعتمد على إيمان صادق .

هذه هي جماعة « الأخاء الديني » التي يقول عنها المصري المسلم الأستاذ أبو اسلام أحمد عبد الله ما





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

## الأزهر عند الأقباط

الدم بين يدى الفراء هذا الشغب الذى وصلنى من الإسكندرية  
لريد فارس .

استجابة لطبيب الفوث والانتفاخ بعنوان - والأمرام - أهرام ٨/٧ -  
وسؤالك - أين أزهري؟ وهو أزهري أيضاً نحن المسيحيين أقباط مصر  
وليس أزهري المسلمين فحسب لأنه نولا مجمع لجمعية الدين الإسلامى  
الذى كلل لنا نحن المسيحيين حرية العبادة والإعتقاد وهما اسمى  
مملكه الامتنان . ووضعت قوله تعالى - لا تكراه فى الدين - عنواناً لمعاملته  
مع غير المسلمين ولأن من فوق منبره - ثانياً - خطب أقباط مصر ستة  
١٩١٩ ضد الاستعمار الإنجليزي وهو ثلثاً - الذى خضع له الحكام  
والأمراء وتزعم الحركات السياسية الكبرى وكان حرياً على الظلم  
والظلمين وعواناً على الحكام الظالمين . حتى ٢٣ يوليو ١٩١٩ وهو  
رابعاً - الذى حفظ مابقى من التراث العلمى والعربى وعلوم عوامل  
الانحلال والضعف والجمجمة خلال العهد العثمانى . وهو خلاصاً - ومن  
قبل ومن بعد - جامعة كبرى للتربية والتعليم الميسيين . أقول استجابة  
لطبيب الفوث والانتفاخ ولأن الأزهري هو أزهري جميع المصريين .

بكم :

### ثروت اباطية

العلماء . فحسب . وقال مثل ذلك فى  
استاذنا حجة الفلسفة الإسلامية  
الشيخ مصطفى عبد الرازق واحمد  
امين وامين الخول وابو زهره  
وغيرهم والوالد محمد بالف مما  
يعودون وقاراً لك بحسب الانفع  
والدرجات العلمية التى أصابت شيوخ  
أزهرياً العديد بعد . تاديبه . ستة  
١٩٦١ وكله على طريقة العالم  
السلامة والحيطة الفلاسفة . او  
الشيخ القبطي والعالم الشبيه مفتى  
الانام الوالى الاول . الى آخر ماقرأه  
تحت أسماء المؤلفين فى عصره:  
الضعف والظهور والاضطراب لكن فى  
أسلوب عصري مطور فكان لقب  
- دكتور . سلفاً على الاسم وكانت  
الدرجة العلمية مدير عام او وكيل وزارة  
لاحقة عليه . وبعد ذلك لتأسل لما  
انصرف الأزهري عن ساحتها وخرج من  
جلده ولماذا أصابه العقم فلم يقدم  
امثال رفاعة الطهطاوى وجعل الأقدم  
الأقباطي ومحمد عبده وكله حسين  
واحمد امين وامين الخول وعلى عبد  
الوالد والى عبد الحليم محمود  
وغيرهم مثلك . علامات مضطربة على  
طريق القلقة الإسلامية والاتصال لما  
لم يرضد الأزهري - كما تصدى من  
قبل - للحكام الذين طهروا اشرار  
مصر الى غراب حزين تعطر السماء من  
فوهه سلاحه وجبراً لنا رغم انهم  
رفعوا شعار - ارفع راسك ياخى لقد  
مضى عهد الاستبداد . والاتصال لما  
اصبح مدرس اللغة العربية فى  
المدرسة القديرا لايمن بين اصفه  
والعلم . و . إن . و . أن . ويظهر من  
تدريس التربية الدينية بعد أن ارتدى  
ملايس . الجيزن . ويهم الله  
استاذنا من شيوخ الأزهري الاجلاء

شاركت استغفلك واعتذر عن  
الانتفاخ طائلاً على . قانون تطوير  
الأزهري . الصادر سنة ١٩٦١ وهو  
القانون الذى يقضي بتحويل الأزهري  
الى جامعة مدنية شاملة ومسوحة  
يديرها فيها الطب والصيدلة  
والهندسة والمحاسبة والزراعة  
والترجمة السورية حتى كلية  
الدراسات الإسلامية غيروا اسمها قبل  
سنوات قليلة الى كلية الدراسات  
الإسلامية مع أن الدراسات الإسلامية  
اشتمل وأعم من الدراسات الانسانية .  
وكلية دار العلوم طوروها الى كلية  
مدنية يلحقون بها حملة الثانوية  
العامة من الحاصلين على انشئ  
مجموع درجات ليخرجوا اليها معاول  
هذه لغة القرآن الكريم . وبمقتضاء  
ايضا الفيت . جماعة كبار العلماء .  
التي قلت منذ سنة ١٩٦١ لتفرغ  
لدراسة امهات الكتب فى العلوم  
القديمة وتكليف كل عالم من اعضائها  
بتدريس العلم المتكمن منه وبالطريقة  
الأزهرية فى التدريس ولكي تكتفل  
الحلقة الجهينة انطلقوا شيوخ  
الأزهري فى دائرة الفكر المدنى ليكون  
من بينهم . المدير العام . و . وكيل  
الوزارة . و . نائب رئيس مجلس  
الوزراء . و . مسئول العلم الحال  
دعنا الجهاز المركزى للتنظيم  
والادارة بالقاهرة الى دورة تدريبية  
للتربية الى درجة . مدير عام .  
ووجئت فى هذه الدورة بوجود  
شيوخ اجلاء من علماء الأزهري







الأهرام

المصدر:

١٩٨٩ أغسطس

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين جلسنا اليهم في الفصول الدراسية في منتصف الأربعينات وعلى أيديهم تلقينا اللغة العربية نحوًا وصرفًا وإليها وبلاغته ولأجل جيل يذكر منهم الشيخ المصالحى بمعلمته وجيته ولطفانه وعلمه الموسوعى ولحمد عبد اللطيف بدر الذى جعل فى دماغه - لسائل العرب - و - القاموس المجيد - ومحمد محمود خليل الشاعر المجيد ولاستللا خلا هبت على شعبنا الطيب الوديع رياح التطرف الدينى ولا تسال لماذا آمن كثرة من نقراء هذه الأمة بنين وبنات الجيرون شما او حقنا ولاستللا لماذا مصر لم تعد مصر ولم يعد المصريين هم المصريين وكان مصر - كما قل شيقنا تولى الحكيم فى لحظة ياس ولغضب مقدس - قد أصبحت بلدنا كبيرا او جيبا

مع ان عين ابن آدم ويطنه لإيمانا الا التراب وغدا او بعد غد . وكما قل بحق الرئيس حسنى مبارك فى اول خطاب له اثر نزل الأمانة : الكفن بغير جوب

لقد ارتفعت من قبل مائر الحملة الفرنسية على مصر وباصلاحها من تحولت بعض الأصوات بالشكوى مما الى اليه امر الأهرام اذذاك وعلى الخصوص اصوات الشيوخ الاجلاء حسن المطار ومصطفى العروس ورافعة الطهناوى وجبال الدين الانغلى . ولو كان هؤلاء قد عكشوا مدحة تحويل الأهرام بقلوب الى جامعة مدنية وتخل شيوخه من لقب الشيخ لكنوا قد شعلوها تارا ولو كان هؤلاء قد عاصروا الغاء - جماعة كبار العلماء - لكنوا قد استشهدوا فى سبيل الدفاع عنها .

والى ان يعود الأهرام ذلك الحاضر الخطاب الى ساحتها مسجدا جامعاً ، وجامعة اسلامية كبرى . حارسا لدعوة الاسلام حاميا لفضائله ومبرها بها دارنا الشبهات عنه مقربا من مذاهبه مصححا عقائد افراد والشعوب بصدده . ميسرا ولاه الامور وغيرهم باحكامه وموجها انتقارهم الى التزام حدوده مفتاحا فى مسائل العقيدة وما الى ذلك مما أصبح

بالفسيه للأهرام المطور الى خير كان . والى ان يتبوا الأهرام مكانه البز الذى كان له فى الزعامة القومية والقومية ويعود مشاركا فى قيادة الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر والعالم الاسلامى . والى ان يعود شيوخه وطلابه على مكانوا عليه قبل تاسيسه من الخالص للعلم فى ذاته وطب المعرفة للمعرفة والتضحية بكل شيء فى سبيل الدرس والبحث وشرف العلم والأعراف عن مغريات الدنيا من قلب ومناصب ودرجات معلية الى ان يتشقق للأهرام مجده القديم وليس ذلك بمستحيل . أرجو الا تمل من دعوتك الى الانتفا .

لثرت ان نشر هذا الخطاب من بين سبل الخطابات الذى جاء الى وقد اختلف مع الاستاذ سليم فى بعض تفصيلات . ولكننى ولأنك معجب بخطابه هذا كل الاعجاب وكلم يصغنى ان اشره معبرا عن رأى اخواننا الاقباط الذين يمتطيرون الأهرام حمالا لرسالة قومية تعين العرب اجمعين فى مشارق الارض ومغربها وانى أرجو ان يجد الأهرام فى هذا اللقال مفستنهش عزيمته ليعود الى الحياة العامة التى يلقده فيها العرب فلا يجدون .

ولله الامر من قبل ومن بعد





المصدر: ..... النشرة

التاريخ: ١٩٩٠ عشرين ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نحو ميثاق للوحدة الوطنية

الاستاذ الدكتور ماجد فخر مشارك في الكفاح الوطني منذ فترة طويلة . وهو يرى - عن حق - ان جمع الكلمة ، او وضوح الرؤية - شرط ضروري للصمود امام التحديات . وقد حاول من ناحية ان يقدم تصورات له للمبادئ الأساسية لطريق مصر . ونشر في ذلك كتابا ، ثم ركّزه فيما اسماه « ميثاق الوحدة الوطنية » . ونحن إذ ننشر مقاله ، نرحب بفتح حوار حوله ، ونعتقد ان حزب العمل قريب جدا مما يدعو إليه .

إن التحدي الذي يواجه الأمة المصرية قد بلغ من العمق والانتعاش والخطورة ان أصبح تحديا بالبقاء أو الزوال .. تهدى مصر .. ولم يعد في قدرة احد - بمفرده مواجهة هذا التحدي . فقد انتهى زمن الزعيم الأوحده .. والحزب الواحد . واصبحت الوحدة الوطنية هي المدخل الوحيد - الممكن والمنطقي - للعمل الوطني بكل اشكاله وهدته تحقوى كل الافكار والمدارس .. وتعبيء كل القوى الوطنية والمطلقات الشعبية . فالاحزاب - مجتمعة تمثل القوة الايجابية الضاربة .. التي تملكها مصر .. ويحتاج اليها كل من يحكم مصر ..





المصدر : **الأسبوع**

التاريخ : **١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للشكاك الرئيسية في تاريخ مصر الحديث وهذه الشكاك هي الفكر والتخلف الحضاري والسياسي والصراعات الداخلية المستمرة .  
٦ - الفساد هو الذي حول كل الجهود المنظمة من أجل التغيير الشامل السبق الصراعات بين فئات الشعب الواحد وشركات قوتية وذابح من أجل المصالح الشخصية في وقت يتحتم فيه توحيد جميع قطاعات الشعب كيهنتين وأعضاء في مجتمع واحد ووجد واحد ، ودين لويان كل الفئات في كيان وطني واحد ، فإن الصراعات والشكاكات الفرعية والفئوية والشخصية سوف تعوق الحركة الوطنية ، وسوف تفتح الباب على مصراعيه أمام أعداء مصر وأعداء الشعب المصري .

٧ - في مواجهة هذا التصدي الشامل الذين ، وليس في مصر كلها قدرة شاملة لا دفاع قوي قادر على التصدي لقوى المؤامرة سوى الشعب المصري نفسه بأكمله ، في وحدة وطنية ، وشعلة حضارية يهبط مقدس .

وإذا يكون الشعب المجتهد قادراً ، وإذا يكون الشعب المؤزم قادراً ، وإذا يكون الشعب المختلف في العلم والتكنولوجيا قادراً على تدمير البقاء ، ولكن الشعب ضعيف الشخصية ، للمهمل السلوك لا يمكن أن يكون قادراً أو امكته الفيت والنصر والطمع ..

٨ - إن الرئيس مبارك مدعى اليوم إلى تكبر تحدى في تاريخ مصر ، وإذا أصبحها من مهمة ، وإذا لفتة من دور ، ولكن لايسر بعد ، والأمل موجود ، والرئيس مبارك يستطيع أن يستعيد القوى سلاح ملكته مصر منذ جون تاريخها في مواجهة الرئيس مبركة وأعنف مؤامرة ، هذا التسلاخ هو الشعب .

٩ - لا أمل في الوحدة الوطنية الشاملة ،

بقم :

**د . ماجد فخر**

زسلاها ، ولها أدلهاها قاتوانها في الداخل والخارج .

٢ - على مو السفوات ، تسال الفساد - بكل اشكائه - إلى شفاك للكيان المصري وسرى في جفوننا سرعان الدم في المصري .. وأصبح ككل للخصمين واليهنتين أيا كان موقعهم محاصرين داخل أسوار وأصبحت كل محارلات الدولة للإصلاح تكني ينتلج مكنية أو بلا نتلج بللغة لكي تستمر المؤامرة الكبرى من أجل تصفية للكيان المصري الحر المستقل .

٤ - لم يعد تعدد الأحزاب ولا قيام المجلس الانتقضية وحشها ككلين لاطلاق طلائع الشعب في مواجهة إعداء الشعب ، وجاء عزوما نتيجة للحصار القوي الذي ضربه الفساد حول هذه الحمايلت الديمقراطية .

٥ - الفساد هو المصدر الحقيقي

ولقد وجه الرئيس مبارك - مشكورا - الدعوة للوحدة الوطنية ، وأجزم المذب الوطني عن التناط الكثرة .. فأصبحت الكثرة الآن في ملعب الأحزاب المعارضة . وطبعا إن تتحرك - معا - لتلبية الدعوة . لابد من لجنة قومية للحوار الوطني .. مفتوحة للجميع - ولابد من الوصول إلى ميثاق للوحدة الوطنية .. يمثل خط الأسس للشفاك للفصل الوطني .. ويضم بين طيات حقيق الإنسان وأمال الشعب المصري . وميثاق الوحدة الوطنية .. هو البداية لكل الخير والنجاح .. لليسين والليسان .. والوسط .. على حد سواء .

**حتمية الوحدة الوطنية**

١ - أن مصر لاسر بإزمة تحاول أن تتخطاها حسب .. ولاتميش أوتكا صعية تحاول أن تتجاوزها ، ولكن مصر تسيا كاترة واسعة متضخمة الأبعاد والأصا ، تراجه فيها تحدى المصري : تكون أو التكون .

٢ - مصر الضوية بشعبها وأرضها ، ونيلها وسماها وتاريخها ، هدف للتصلي واللال والاستعمار الجديد ، لها في وجه مؤامرة عليا كبرى ، لها





المصدر : المشرف

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

فلا يستطيع فرد وحده ولا حزب بمفرده أن يواجه تحديات المرحلة ، والوحدة الوطنية تحتم وجود طليعة وطنية أساسية يهتف عليها الجميع وأن اغتلفوا في التفسير والتطبيق ، وكذلك قيادة وطنية قادرة وعملانية صالحة ، تلعب حيواها الصلوف .

١٠ - ولابد أن تكون البداية في حوار وطني يضم ثلاث الشعب وجميع الاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، باعتبارها اجتهادات انسانية من أجل تحقيق سمادة الانسان وأن كان كل منها قد يخطئ وقد يصيب ..

ولابد أن يصل هذا الحوار إلى ميثاق الوحدة الوطنية بل هو ميثاق للانسان المصري يستخرج من كل هذه الاتجاهات الاسس التي تتكاف مع مفهوم الانساني وتحقق امل الانسانية في الوصول إلى الكمال الانساني ، ويستبعد منها كل ما يتعارض مع الانسانية . والتطور البشري السليم ، وتصبح هذه القواعد المستخلصة من كل المذاهب والتجارب الانسانية هي الميثاق الوطني الجديد ، الذي يهتف - مع المستوف - اطارا للعمل الوطني جميعه بدون استثناء ، سياسية او اقتصادية او اجتماعية - حزبية او غير حزبية ، حكومية او معارضة ، ولا يمكن ان تسمح

بالخروج عن هذا الاطار الانساني ، حتى لاتتحول الوحدة الوطنية من جديد إلى صراعات وخلافات لاهل لها ، وحتى لاتتحول الحرية والديمقراطية إلى فوضى وتفتيت ، وحتى لاتتأخر الفرصة لاعداء مصر ورضاء المؤامرة الكبرى ضد مصر وحللتهم للتفصيل إلى مواقع التآكل والتفريط كما حدث في المراحل السابقة من تاريخنا .

١١ - لا بد أن الإيمان بالله ، والائمان السمارية ، اساس متين تقوم عليه العقيدة الوطنية الاساسية لأن الايمان بالله فطرة ، لا يمكن تجاهلها ، ولأن الايمان السمارية هي اقوى العقائد واتجهوا في حقبة الانسان وتطبيق انسانية المجتمع والتصدى لاعداء الانسانية واعداء الدين ، لذا تخطت للممارسة الدينية من محفل الواقعة والفتنة ، ومن المخلصين والمتطرفين الذين يخدمون المؤامرة الكبرى ضد الانسان وغد مصر ، وأن تحالف قوى المتكبرين المؤتمنين بالله في مواجهة الامم والفساد والاتصال هو تحالف ضد الشيطان الذي يستثمر المؤامرة الكبرى لمصلحته .

١٢ - ولابد في هذه المرحلة من تاريخنا ان نؤكد فعلا وسلا ويؤمن تتردد النور الوطني الطليعي للقوات المسلحة المصرية التي كانت وبازالت تحفر جبهة شعبية ضخمة لتتبية لعدو

الانسان المصري وتحمي وتكفيهم ظلاله في مواجهة تحديات البقاء ، واشكال التآمر المخفلة ضد مصر ، في صمود شعبى وتلاحم وطنى - بحيث تكون القوات المسلحة هي العمود النهضى للجمامير الكاذبة في حركتها الشعبية الانسانية ، ولاتتحول القوات المسلحة - نتيجة للاحاب للمؤمنين واعداء الشعب - إلى عزلة غير طبيعية ، أو تصبح عينا على الجمامير الكاذبة في مواجهتها لحركة المصير في حين تنتظر الجمامير منها ان تكون عوناً وسنداً لكفاحها . كل مليون هو أن يبدأ الحوار الواسع ، بين جميع الوطنيين ، وجميع المدارس السياسية وغير السياسية ، وجميع المحللين .. فاذين يمين مصر اكثر مما يمين انتهم .. لقد ان الاران للتفوس ان تصفوا .. والمقول ان تالين .. والمقول ان تتكلى .. واللايد ان تتناسك .. من لول زحف مقدس عليهم .. نحو الكرامة .. والان .. والرعاية .. لكل المصريين .. وان يتحقق كل هذا .. الا من خلال ميثاق للوحدة الوطنية .. تتجسد عليه كل العقول والمقاييس .. وتترابط كل التفوس والايدى .. حزبية أو لا حزبية .. حكومية أو شعبية .. داخل السلطة أو خارجها .. والله الموفق ....











المصدر: ..... السوفد

التاريخ: ..... ٤١ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا

ثقافة بغير دين  
.. ولادين بدون ثقافة

تيار التوير هو الأساس  
للحياة الحضارة الحقيقية

اجرى  
الحوار:  
سليمان  
جودة





ليبحث في مخطوطات ابن سينا وابن رشد، وغيرها من الفلاسفة والعلماء، وهو كذلك في الجمع العلمي المصري. ولذا لا نرى أيضا، أن - قنوتس ولازم في حيلة العلمية بالمنطق العقل الصارم. لذلك فهو محب جدا بفكر أرسطو، وابن رشد في بعض جوانب فلسفته، ويرى أن أيا بكر الرازي قد من أفضل أطباء العرب على وجه الإطلاق. اهتماماته العلمية والفلسفية تبدأ بأرسطو - بشكل خاص - ولتر يضي بكر الرازي والغديس ثوما لوكوني، وتشبى به حسين ويوسف كرم وتوفيق الحكيم. لحيته حيث يحب أن يكون دائما في الدين اليونانيك بالمدسية، حيث يراس محمد الأثر الشرقية والغدير ومجلة «ميدوي» -، وحيث يضي كل أولئك بين أرفط مكتبة المير - التي تعد من أفضل مكتبات مصر - فهو إما مكتب على مراجع هذه المكتبة المحفظة بكرا ويبحث ويقلب وإما على سفر ليحاضر في إحدى جامعات العالم، أو ليشترك في مؤتمرات الفكر والثقافة التي تقام في كل أنحاء العالم.

#### فلسفة العقائد

● سالته... في عام ١٩٤٧ كتب العقائد بتسلسل لئلا تلت مصر القديمة من الفلسفة؟ وأجاب كان ذلك لوجود الكهنة... ونحن نسال اليوم هل عندنا ما يمكن أن نسميه فلسفة عربية معاصرة؟ ● مع تقديري الشديد لمقولة الأستاذ العقائد... أظن أن يكون في مقولته شيء من الحكمة. لقد أمضت الحضارة المصرية مدة ثلوث ثلاثة آلاف سنة، ومن الصعب أن نحكم عليها بهذا الحكم الجارف، ونحن عنها بعض الأفكار الفلسفية، إنش قد يكون وصل إليها بعض كهنتها على كل حال، يبدو أن الربط بين الكهنوت والفكر الفلسفي يجب أن يتناول يجرس شديد. وبعد شديد نوعية الكهنوت الذي هو موضوع الحديث، ولذا فلا مثلا بسيطا. كان الغديس ثوما لوكوني من علم فلاسفة القرون الوسطى رغم كونه تائسا، أن وجه الحق في قول العقائد هو ن هذه نوعا من الكهنوت، هو الأخرى نوع من الوصاية الفكرية يحول انخفاض الفكر للمراتب الدينية والملاك الذي ترضي أصحاب السلطة.

● كنت تقي - لأن - جان هناك لفلسفة عربية معاصرة، وإذا كان الأمر كذلك فما هي مداخل هذه الفلسفة في المجتمع؟ ● لا أرى أن مشكلة الفلسفة العربية في عصرنا الحاضر، لتصل بمقولة العقائد، لم انشى لولا أثر يكمل بمسألة أن الجميع المستعمل - الفلسفة العربية - لا يخلو من ليس، هل يصدق بها الفلسفة المعين عنها بكافة لتعريبه، أم يدل على فلسفة تدخل في نسج كينها العربية وخصلتها؟ ● إذا نظرنا بالجزء الأول من التساؤل، للاحظ أن في مصر جماعة قليلة من الاستاذة والمفكرين، الذين يكثرون في الفلسفة، عن مائيتها وتاريخها، ولكن إذا رجعنا إلى أصل كلمة الفلسفة ونشأتها التاريخية، يتضح لنا أنها - معبرة الحكة - بأوسع وأهل معناها - عندما كتب ابن رشد عن علاقة الفلسفة بالدين، استخدم كلمة الحكمة، ليعبرنا عن الفلسفة - - للحكمة هي الحكمة. ولتحقيق على الإنسان كائنات، وليس هناك حكمة عربية. وهكذا يوضحه، أو «هنية» اني أؤمن أيمقا قويا بطلية الإنسان كائنات، وليس استعمل هذه

المعارف إلا على سبيل الاختصار، للجواب هو أنه يوجد بلا شك في مصر فلسفة، يهاوون أن يصفوا وجهة نظر الحكة أزام المشاكل الانسانية الاساسية.

#### وصاية فكرية

● تعني بذلك، خطأ الربط بين انتفاة الفلسفة في مصر القديمة، ووجود الكهنة، لم يحد فقط أيضا لآ عصنا تاس المقولة على عصرنا الحاضر، ● من المعروف أنه لا يوجد كهنوت في الإسلام، فلا الرابين تقدم ولا وسلة بين الخلق والمخلوق، لا كهنة ولا هيمنة. نعم، ولكن ليس من حق المورخ البصير أن يتسائل، عندما ينظر إلى تصرف محض الجولات الدينية الرسمية أزام بعض المؤلفات الفكرية الأكاديمية، التي قدمت لها للمصنف، لفتح نشرها وتداولها. هذا قبل أن يتسائل للراشدين في العام والمطلق أن يظهروا على ملأه في هذه المؤلفات من أراء جديدة، ليست هذه

الفكرية، التي قد تحمل أحيانا إلى رفض فكرة يضل حركة التفكير عند الفلاسفة، خلا من تعليمهم بالزنتة والفكر، ليس هذا نوعا من الكهنوت القديم وهو بذلك لا يمت بصلة بموقف الإسلام من العقل الذي هو مصدر معرفتنا ه. وليس من نوره، فلا حجر ولا وصاية فكرية في الإسلام... وهذا لا يعني أن ليس من حق، بل من واجب رجال الدين، أصلي الذين يجرسوا حكامهم لدراسة التراث الديني، أن يتكلموا المذهب التي في أيهم تفل العقيدة، لكن ليس أياضاً من حق المواطن العلف أن يعرف محتوى هذه المذهب بالمثل الذي يقدمها استجابا

● من السهل أن نستلهم بعض الوافف الصارمة التي اتخذت نحو كتاب «الراجلين» حاولوا أن ينجحوا في ميدان تخصصهم، ووجدوا من يصعد بقوة عن مواصفاتهم، كذا يعرف مصعب الشمر الجاهل لطة جين، الإسلام وأصول الحكم لعل عبد الرزاق، أولاد حارثنا لتجيب محفوظ، الفصحى في القرآن لحمد الله خلف الله، مناجاة ثوابيل الحكيم، لفة للغة اللويس عوض، الإسلام السياسي لصديق العشماوي، وصيغة بعض الصحف الخزنية حول الحقبة عبد الوهاب الأخرية، ومنذ تناول أكبر مبعودة في التنوير الإسلامي، وهي الفتوحات لحيته لأن عربي، وذلك بعد طبع عشرة أجزاء منها.

#### أين رشد والفراي

● ربما شئت هذا السؤال لتحدثت عن ابن رشد، بما يملكه في تيار العقل العربي، لأراهم حوله كذلك، حدة، رأى يرى انتظام الفلاسفة العرب بموقف ابن رشد، ورأى آخر يرى أن كل العقل العمل العربي الآن، ليس إلا امتدادا لفلسفة ابن رشد، وهذا الأجد بالي مجربا عينا لآ.





**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

١٩٩٩. انت تعلم ان اين رشد و  
 وكان معروفه في افريقيا اواخر عام ١٩٩٩.  
 وكان مختلف تماما  
 في التاريخ حيث انه  
 في سنة ١٩٩٩. وبمساعدة لقوى  
 الفيسوا والظهير. وقد توسى  
 الفيسوا بعمرون كيك اشكر اين رشد  
 الى الغرب. حيث خرجت اسلحه  
 مصدر غريب رادى خاص  
 الى روسيا. اسرو. رادى مناقشات عديدة  
 بين الانلابيد ومارميرس  
 الى الانلابيد ومارميرس  
 حيث كانت تشارك وتعلميه  
 كل عامه من الشرق الى يوتن معصوا.  
 حتى ان القاطن الى بين جيلاد اين  
 رشد لم يذكره في كتابه  
 الى حكتان في وقت الاخير. كما ان  
 بطونه في اسافره العديدة. في  
 بين الاسانيد اين تحدث عن  
 وفعل الروسى لاملع اين  
 رشد. وبه السببه العنفيه الى وجهه  
 الفواض ضد الفلاسفة. في نهات  
 الفلاسفة. ثم ان اين رشد في نهات  
 المتفعل. لم ينجح في ادان الاسر السببه  
 التي ترجعها معصوا الحزائ  
 وقد اشار الحزائ المنجوع معصوا يوسف  
 موسى. وخر افراميا واسطلا

الدول. إلى الحواف السليمة والعدالة،  
والاخلاقيات وبعض الهيئات الدينية  
العلماء نحو الفلسفة.  
والجدة أين ذهب نفسه. أثار بعض  
الفلاسفة حجة ضد تعليم الفلسفة والقضايا  
الخطوة بصورة حيث كنتها.  
والجدة أين ذهب إلى الشرق العربي.  
والأمة صارت كياناً بين أين ذهب  
والترشيدي. إلى أواخر القرن التاسع عشر،  
والجدة أفرج نظرون. والتفكير أسبانية لعدة  
عقالات أين أين ذهب. بعض الفلسفة واحدة  
على فلسفته الخلد - فستدعي له  
الشيخ محمد عبده. وأين أين ذهب  
من على مذهب أسطو أين أين الذين،  
والجدة يخرج إلى أرائه عن المؤمنين. لا يصح  
أن يكون مذهب مذهب المؤمنين ولا قريباً

مخلصنا القومسرا لاكوني. ومعنى هذا انه ينتسب الى الشعب الارمني كما يحلوه وهنبة الاكوني، كي يصلح تصيرا لمسيحيات العقيدة المسيحية. ومعنى هذا ايضا انه استطاع ان يستفيد من بعض عواطف ابن رشد، الخاصة بالعرفه وصيات الله، والتي استلكت منها الاكوني في انشاء صرحه الفلسفي واللاهوتي العظيم.

ويمكن أن نعتبر يوسف كرم خرم متسلق بين أرسطو والاكويني وابن رشد، وباسلوب عربي راقى، بعيد عن الطنطنة الخطابية أو الاعتراض الفخاخ، وفي امل كبحه. ان يفتح الكتاب التذكاري الذي خصصه المجلس الاعلى للثقافة، للابدان الكبير، في التعريف بهذه الشخصية الفذة، التي تلمع كالنجم في جبين مصر الاسلام.

## تعاريف التقويم

[illegible]

جلاء لا يتخلوا  
بين الأسس والخرق،  
ولا بين الآراء والقرائن  
ولا بينوا فاضلت  
الحكم المصير  
خلافات بين الناس، بل  
يأخذ سائرنا لتجاوز له  
حقن الناس، والتفاهة بين  
له نفس هذا أسسنا من بهننا،  
له نفس الولد الأسس العمل الإنساني،  
وهو معرفة الله ومحبته وأوامر الله  
والعمل على نفس الله والعمل والصدق  
من الناس،  
أما أسس الشخصية المصرية  
الغدا، التي انضمت في من القرون  
الآن والبلد من النصف والواقف  
الآن، وعلى من كبر في هذا العمل  
التنويري الذي قدم به كبريا،  
فمنه سيمر بعد هذه الأوقات المظلمة  
التي هي القتل من له  
محبته التي قرائع وعقوبة علن،  
وهذه هي سبل العمل الحضاري،  
فمنه قد فاضلتنا وتجاوز له بأنه  
من له الرد، وأنه اعتد على هذه الرد  
من أن فلول الحكومة،  
والتي تعود إلى هذا الطبيعة،  
اعتد على من مصمتة كل من يريد  
من أن تجدنا من له  
والأفكار الثورية الموجودة  
والأفكار والحقن طبقا للحريصين  
من خلف شرائف الشعب  
الطبيعي والرائد الحضاري،  
له الذي يستمرر إلى هذه.







المصدر :

الوفد

التاريخ :

١٩٨٩ سبتمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الفرد الفكرى

ولدتون قنولى رأى خاص  
في قضية الفرد الفكرى . فهو  
برامبا لسطورة كبرى .

فلا خوف على شخصيتنا او

الطائفة العربية . في الوقت الذى تمثلى  
فيه هذه المسألة بنصيب . الا انه من  
الجهد الدائر في حياتنا الثقافية .

يسر مولفه هذا يقول . ليسونه  
خطا . الفرد الفكرى . قضية لا اساس لها  
ابدا . واعبرها امارة لكيناكنا  
ولشخصيتنا . نحن لسنا أطفالا ومهوسين  
بالفكر . وبفضل علاقاتنا الحديثة وتراثنا  
الثقافى . الذى تكوّن على مر القرون .

وبفضل تلك الثقافات المرموقة .  
اليونانية . الفارسية . الاسلامية . المصرية  
الحديثة . أصبحنا نقف على حبل ثقافتنا  
نجرى في سبيلها . وتكيف جعلنا . ونرفع  
عوامتنا الانسان القوي . الذى يشبع  
بصحة جيدة . يستطيع فهم وتداول  
جميع انواع الطعام . ونحن لسنا مجرد

الات ميكانيكية . نحن خلقى ونخلق .  
نحرب ونرفض او نستجيب . وبعلم  
ايماننا . ومن اهم خواص شخصيتنا قوة  
التفكير او الفهم . بمعنى القابلية لحجب  
مستحق الفهم . ومجه بطريقة حيوية  
في حياتنا المعاصرة .

الانسان حيوان اجتماعي . واستطيع  
ان يقول . قل لي بمن أجمع . قل لي بمن  
انت . وعقلت الحكمة المألوفة عند  
القديم . انشى رجل كتاب واحد . وانا  
القول . انشى رجل ثقافة واحدة . فندعو  
الى محاربة الفرد الثقافى دعوة باهظة .  
ولكنية عن مبررات التمس والخوف  
والقلق . الا يعرف هؤلاء الرافضون  
ان سر انتعاش الحضارة العربية في  
اوقاتنا . خلال القرون الوسطى . يعود  
للترجمة النشطة لتراث اليونانى القديم .

للتفكير عليه العلماء بنهم شديد فشكلوا  
واعطوه دلالة باهظة . هي الخلف  
ما انتجته الحضارة العربية على مر  
العصور . وفي ايماننا بالمعاصرة نستطيع  
ان نقول . ان جميع الذين ساهموا في انشاء  
الثقافة العربية . اكتسبوا القابلية للعمل  
الفنى والادبى والخلق العلمى . حين  
دراساتهم للثقافات الاخرى .





٢٢ نوفمبر

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ سبتمبر

لذلك نأخذ شيئا الطموح الجديد ،  
الآن ينصتوا إلى التوزيع المفضل لاصحاب  
الفراسية والاكتفائية المختلفة ، ولا  
يكتفوا بما يكفل لهم من ثروت لا يستقيم إلا  
إذا تسمع بروج العصر .

### تأثير الثورات

● أنت بذلك تقول بكتائج المتبادل . بين  
الطوائف المختلفة ، والآن . وفرنسا تختلف  
بكتارى مرور مائتى عام على ثورتها ، كيف  
أرى تأثيرها على الفكر العربى المعاصر .  
إذا كان المؤرخون عندما يمتدحون الحملة  
الفرنسية بداية التاريخ الحديث في مصر ؟  
● نعم جيدا ، لأنه لا توجد ثورة من  
الثورات السياسية الكبرى ، إلا وترأها  
ملحقة الأبدى بالدماء ، فإبراهيم الثورات  
أزاه الضمير الإنساني فيه . ودراسة  
تأثيرها كظاهرة اجتماعية كبرى فيه  
لنرى .

وانتقد توافق الراى الذى يعتبر  
الحملة الفرنسية بداية التاريخ الحديث  
في مصر . فقد أحدثت بفرغم من مسكونتها  
طرفة جديدة . واشتعلت الهمم . وفجحت  
النوايا على منجزات العلم الحديث .  
والاستفادة منه . وأقبل كل هذا انطلقت في  
قلوب المصريين مكانا مغليا مغلوقا بفعل  
قوى الاحتلال . التي كانت تسمو  
تفهميننا . ومكان النداء العقلي  
والروحى للثورة الفرنسية إلا ايقظت مكانا  
بصرهم المصريين بموجب عقيدتهم  
الدينية . فهم يطمون أن الإنسان خليفة  
الله في الأرض . وأن له غرامة تدفعه لأن  
يصلح بطيران الدنيا . المصري يعقوبته  
الدينية يعرف أنه خلق حرا . وأن النفس  
سواسية . وأن الروح الديمقراطية  
والحكم الجماعي من سمات التعليم  
الدينى الأصيل . ولكن كل هذه الصلاحي  
لمست تحت وطأة الاستعمار . ففشل  
الحملة والثورة الفرنسية . هو ذلك  
المفكرين بحقوق الإنسان . وبضرورة  
مشاركة الشعب في إدارة الدولة . وبعد  
مؤر قرنين من الزمان على الثورة  
الفرنسية . لا يزال صدى رنين ثلمات  
التشديد الوطنى الفرنسى . يحدث في قوما  
نوعا من التثوية .





المصدر : الألمانية

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار الإسلامي المسيحي .. المغزى والمضمون :

احمد فراج مستشار رئيس الوزراء :

**ينبغي أن يكون التوجه الفعال**

**لهذه اللقاءات تكوين ركيزة**

**لعلاقات افضل في جميع المجالات**

**المثمرة لخير الانسانية**

في رأيي ان مثل هذه اللقاءات تؤكد الاتجاه المشترك والمزايا لامية الحوار والرغبة في التوصل الى الصيغة المثلى لتحقيق شرأت ايجابية كما تبين شمتا ان الطريق مازال مفتوحا وتتسع لمزيد من الجهود والالتهدات المختلفة لتقريب التفاهم بين المسلمين والمسيحيين وهذا ما ركزت عليه في الكلمة التي ألقيتها أمام المصلحين .

وهذا سألته : ألا تتفق معي انه من الصعوبة يمكن ان تكون الحوارات حول تغيير العقائد في مثل هذه اللقاءات بل من الأفضل ان تتم لاجل ايجاد أرضية مشتركة للتفاهم والتفهمة الصالحة والتعايش لخير الانسانية ؟

فاجاب : نعم .. وهذا متنازلة في حديثي حيث قلت انه غير واره ان يكون الحوار حول العقائد بهدف تغيير أحد الطرفين طبيعة الطرف الآخر ، إنما الوارد هو ما يهدف اليه من توجه لتحقيق تفاهم يكون ركيزة لعلاقات افضل في مختلف المجالات المشتركة والتفاهم للخير الانساني كلها من خلال الايمان والتعددية والتعايش رغم الاختلاف لأن الايمان بالتعدد يجعل من الحوار عامل إثراء للحياة يضيف اليها ولا يطرح منها .

وأضاف قائلا : وأنا أكسمل لا أجد مشكلة في الايمان بالتعددية بل نحن نعيشها داخل الاثار الاسلامي على صعيد الاختلافات الثقافية التي الموزت اعلم شرة في أحكام الفقه من خلال المذاهب الفقهية الاسلامية .

في الاسبوع الماضي عاد في باريس مؤتمر للحوار الاسلامي المسيحي على شكل مفادة مستديرة حضره نحو ٦٦ شخصية كبيرة من علماء مسلمين ومفكرين ورجال دين مسيحي وذلك تمهيدا لعقد حوار موسع تقدر ان يعقد في مدينة ستراسبورج في فرنسا في ديسمبر عام ١٩٩٠ .

وقد ضمت لجنة الحوار عدا من الشخصيات الهامة من بينها الاب ميشال لولوف ممثل الفاتيكان والفكر الفرنسي المعروف البروفيسور فرنان رويون والدكتور عادل عامر رئيس جمعية الحوار . وقد اتمعت الحكومة الفرنسية بهذا اللقاء فخصصت له احدى قاعات احد مباني رئاسة مجلس الوزراء كبادرة طيبة منها للاظهار التشجيع لهذا الحوار الابحاثي . وقد تحدث في هذا المؤتمر من مصر الدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق . والدكتور علي السمان سكرتير عام الجمعية الأوروبية المصرية للاعلام الاقتصادي ، كما تحدث فيه علماء ومفكرون من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر ولونس وعدد من مفكرى الدول العربية والاسلامية ..

وحول هذا المؤتمر كان لنا لقاء مع الاستاذ احمد فراج مستشار رئيس مجلس الوزراء ، حيث وافق الدكتور عطف صديقي رئيس مجلس الوزراء على ايفاده لحضور المؤتمر لثنية لدعوة جمعية الحوار الاسلامي المسيحي .. قلت له : ما الهدف المتوقع من هذه اللقاءات في رأيكم ؟ فقال :





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأهرام

التاريخ :

٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

### حديث اجراء :

### سيد أبودومة

□□ لاجل : لقد اقترحت عددا من القضايا من أبرزها قضية حقوق الإنسان من وجهة نظر أتباع الاسلام والمسيحية - المرافك من الاطباء - المؤلف بين الدين والدولة - مكانة الاسرة في الاسلام - الله والخلق بدلا من الله والانسان - لان هذه الديانة تنطوي على معنى المساواة أو الدفء وهذا معني ولا يليق لذلك اقترحت استخدام هذا العنوان كما اقترحت ايضا مناقشة قضية العنصرية وكافة المراكز في الاسلام وبرز القيم الدينية في توجيه التقدم وفق الدعوة .

ولي ختام هذا اللقاء قال : ورحم ان المناقشات قد اتسمت بالهدوء والحكمة إلا ان احد المناضرين من المسلمين الذين يعيشون في فرنسا قد - ار مسألة طرد ثلاث اثنيات مسلمات محجبات من مدرستين في فرنسا يدعوي ان الحجاب يتعارض مع العلمانية - وتشاور الايتناس مع العلمانية - ايضا مايفعه او يتركه بعض الآخرة من المبادئ الاخرى ؟

ومن الجدير بالذكر ان الوزير الفرنسي امستيل قد امر بالسماح لاولاد الطائيات بالعودة الى المدرسة وارتداء الحجاب كما ان الوجة حرم الرئيس ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية قد استنكرت هذا التصرف الذي قام به نظرا لانه ردة واكدت حق كل انسل بحريته في ارتداء الملابس التي يختارها □

ولا احد مشكلة خارج الدائرة الاسلامية لانني لا استطيع ان اكون مسلما اذا لم اؤمن بالمسيح واؤمن بغيره من الرسل عليهم وعلى نبينا الفضل الصلاة والسلام . كما اؤمن بالكتب التي افترها الله سبحانه وتعالى استجابة لقوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن ينظر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل سبيلا بعيدا ..

□ وهنا يفرقه بسؤال : هل تم التمييز في هذا اللقاء على اسباب جوهرية اهمها تقدير الاسلام العظيم للمسيح عليه السلام واجلاله لامة الطاهرة وان هذا يدهش دعوات التطرف واسباب اخرى معاصرة ومستقرة احدثت تشويشات في التاريخ الاسلامي ولعلنا كبيرا لصوره الاسلام مما يجب ان يعرضه كلا الطرفين ؟

فاجاب الاستاذ احمد اراج نعم .. لقد اشرت الى كل هذا في المؤتمر وقلت ان حب المسلمين واحترامهم للمسيح عليه السلام واجلالهم لامة السيدة مريم عليها السلام يمثل على حد تمييز رئيس المجمع البابوي للحوار بين الاديان رابطة مع المسيحيين لاتوجد مع أي جماعة دينية اخرى رغم وجود خلافات في الاعتقاد بين الله لمعين والمسيحيين فمن اؤمن ان هسي عليه السلام ليس ابنا لله ولذلك يجب ان يتوجه الحوار الى القضايا المشتركة والموضوعات التي تترى مسيرة الحياة .

واكدت انه في غياب الحوار والاسباب تاريخية مثل الحملات الصليبية والاسباب اخرى معاصرة ومستمرة جرت تشويشات روجع حول وعظم كبير لصوره الاسلام والمسلمين . حتى غلبت علينا في الغرب صورة التخلف والتطرف والارهاب . ولاشك ان كل طرف يمتني ان يعرف الطرف الاخر كما يرى نفسه وليس كنتاج للتطرف والكراهية والحد سير التاريخ .

واعتمد ان برامج التعليم ووسائل الاعلام في الغرب ساعدت في تلك الكراهية وذلك التشويه الظالم وايضا بعض اموات الغر والتي لم تنج المسيحية نفسها من آثارها . لذلك فان دعوات بعض الشخصيات المسيحية المرموقة الى اعانة النظر في هذه التبريح والوسائل كانت ولا تزال مصلا للتقدير .

□ ثم سألته عن اهم القضايا التي اقترحها لكن موضوعا للحوار في المؤتمر القادم ..











المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩

## الله أكبر .. الله محبه



د. فرج فودة

في الاسواق الآن شريط من شرائط الفيديو وهو شريط سجلته سيدة تدعى ان اسمها ناهد. وانها كانت تعمل بالتعليم. وانها كانت مسلمة متحصة لم تنصرت. هذا هو النظم الاساسي للشريط. وهو ليس مهما بقدر اهمية الخدمات الفرعية. التي تشكل الهدف الاساسي للشريط

في شغلات تستهدف بغير شك الثورة الفرقة. وشرب الوحدة الوطنية في الصميم. والتسلسل الى المجتمع المصري بالاسلوب الذي اعتمدته اجهزة الاستخبارات العالمية مؤخرًا. وهو اسلوب (الليننة). وقد غلت من اعدوا الشريط. في غمرة حماسهم. ان ينشئوا الى خطا جسيم ارتكبه. وهو الاداء المقلن. فالاداء للتفصيل الرائع. والتسلسل الدرامي المبروس. واللقاء الذي يحمل بصمة الشريط. هي الادلة المؤكدة لدينا على التزييف وسوء القصد وبراعة الاجهزة المتخصصة. فلو كتلعت السيدة. كما نتكلم احيانا. او توترت او انقلعت او اعجزها لفظ هذا او تعبير هناك. او تكلمت كما نتكلم او خفيها لتسلسل الاحداث كما يحدث لنا احيانا بل كثيرا. لصدقنا الشريط. واللتعنا بأنه حقيقي ..

هي بقوة اختيار ان ترسلها بعض الاجهزة التي لا تريد للوطن غيرا. ثم ترصد انتشارها لكي توجه ضربتها القاصمة. تماما كما كان يحدث من قبل. حين تلقى خطابات من مجهول. بها بعض الادعية. تدعونا لكتابتها عشر مرات وارسلها للاصدقاء. وتدور الخطابات. حتى تصل مرة اخرى الى موسطها. وهنا تستخدم الاجهزة الغربية معلوماتها الاحصائية. فحسب سرعة الدورة. ومعدل الاسرار. وعدد من يرسل اليهم. وعدد من ارسلوا خطابات. ثم تعطي التعليمات بعد ذلك بتوجيه الضربة او بتأجيلها فلذا كانت الاولى. فرفع الرصاص في اسبوع او اثنين او القاهرة. او اعلن لهم عن (المسيرة الخضراء) او العمل البعث للتكتسب او المسجل. الى اخر هذا التسلسل البغيض ..

الشريط ان جزء من هذا المسلسل. والقصد منه ان يثقله مسيحي بسيط. يتوهم انه حقيقي. فيزو به. ثم يصادف ان يدخل في نقاش مع معلم بسيط. وترداد حرارة النقاش. فيدفع اليه بالشريط. فينقل ويتسع دائرة الانفعال. او يشتمل لتسلسل دائرة الانفعال. او كتعب اعصمها فويلجا الى السكين. وتبدأ مذابح الفتنة. ويبدو ان من اطلقوا الشريط قد احسوا بان الامر يحتاج الى بعض التوايل. وان النتيجة تحتاج الى اطار نفسي ملائم. فاطلقوا اشاعة اعتناق الكتيب الاسلامي مصطفى محمود للدين المسيحي





المصدر : مايو

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا يكتمل الأمر حجما كبيرا . حين يصور البسطاء ان السلافة ليست مسألة فردية . وان القضية ليست قضية ناهد . بل هي حيلة هائلة تبدأ من ناهد وتصل الى مصطفى محمود . وان المسلمين مطالبون بالتصدي لهذا الهجوم الكاسح . بينما الحقيقة انه لا هجوم ولا اكتساح . ولا ناهد ولا مصطفى . وانما هو منطق المؤامرة . ورسالة الطعن . في اعظم ما تمتلكه مصر . وهو وحدة الوطن . وتمسك ابناءه . وتوحد مشاعره ..

هي رسالة اذن موجهة اليها جميعا . ان هناك من يخطط ويبدع . ويسعى بالشر . ويهدد بالفتنة وان علينا جميعا ان نتمسك وان نواجه . وان تكون المواجهة على كافة المستويات . والانذاع الامر كله في يد أجهزة الأمن . التي تكلفها مهامها الجسام . ومن واجبه . ان يكون لها دورها في التصدي . لكنه ليس الدور الوحيد . فطيله . وليس بعده ولا حتى يلتوازي معه . يكون دور الكتاب والفكرين . والسياسيين من كافة الاتجاهات السياسية . ومن واجب وزير الأوقاف ان يجتمع بأئمة المساجد . لتذليلهم لعدم الانسياق لهذا المخطط الرديء . ومن واجب أجهزة الكنيسة ان تصدر تعليماتها للقساوسة لتكثيف الاطبات الى عدم الانسياق الى هذا الفخ المنصوب . وان ان الله قد ان الأوان لتشكيل تنظيمات شعبية للوحدة الوطنية . ينضم اليها السياسيون من كافة الاتجاهات . ويكون شاغلا الاساسي والوحيد هو الأجمة عن هذا السؤال . وليس غيره ..

كيف نواجه مخططات الفتنة ونرسى اسس التوحد الوطني .. ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الدين للدين وان الوطن للانسان ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان الله كبير وان الله محبة ليس لدى شك وان يكون لدى شك في ان من جمعهم الوطن . ان تفرقهم المقتل ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك . في ان مصر الواحدة . حقيقة شاهدة . وان مصر المتحدة . حقيقة مؤكدة ..

ليس لدى شك وان يكون لدى شك . في اننا في المساجد مسلمون . وفي الكنائس اقباط . لكننا في مصر مصريون ..

هكذا كنا . وهكذا نكون . وهكذا ستكون ..















Biblioteca Alexandrina



0490938